الطبقة الثالثة

من التابعين

٥٥ ـ مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّة * (ع)

ابن إياس بن هلال بن رِئاب، الإمامُ العالمُ الثبت أبو إياس المُزَني البصري والدُ القاضي إياس.

حدَّث عن والده، وعن عبد الله بن مُغَفَّل، وعلي بن أبي طالب إن صحَّ إسنادُه، وابنِ عمر، ومَعْقِل بن يسار، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، وابنِ عباس، وعائذ بن عمرو المُزَني، والحسنِ بن علي، وأنس بن مالك، وغيرهم، وعن عُبيد بن عُمَيْر اللَّيثي، وكَهْمَس صاحبِ عمر، وطائفة.

حدَّث عنه ابنُه إياس، ومنصورُ بن زاذان، وقتادة، ومَطَرُ الورَّاق، وثابت البُناني، وزيدُ العَمِّي، وعروةُ بن عبد الله بن قُشَير، ومُعَلَّى بن زياد، وخالدُ بن مَيْسَرة، وخالدُ بن أبي كريمة، وبسطام بن مسلم، وخالد الحذَّاء، وقُرَّةُ بن خالد، وشُعبة، والقاسم الحُدَّاني، ومالكُ بن مِغْوَل، وحمَّاد بن يحيى الأبحِّ،

= وسبط لا يذوق الموت حتى ... يقود الخيل يقدمها اللواء
تغيَّب لا يُرى فيهم زماناً ... برضوى عنده عسل وماء

انظر «مقالات الإسلاميين» ٩٢/١، ٩٣ و«الفرق بين الفرق» ص ٢٨، ٢٩ للبغدادي، و«الملل والنحل» ١٥٠/٢ للشهرستاني و«تاريخ الإسلام» ٤٠٥/١ للدكتور حسن إبراهيم حسن. ونقل المؤلف في «تاريخه» ١٨٨/٤ عن الزبيربن بكّار قول عمر بن عبد العزيز: إني لأعرف صلاح بني هاشم وفسادهم بحب كُثيِّر، فمن أحبه منهم، فهو فاسد، ومن أبغضه منهم، فهو صالح، لأنه كان خشبياً يؤمن بالرجعة.

* طبقات ابن سعد ٢٢١/٧، طبقات خليفة: ٢٠٧، تاريخ خليفة: ٢٥٧، تاريخ البخاري ٣٣٠/٧، الجرح والتعديل ٣٧٨/٨، ٣٧٩، تهذيب الكمال: ١٣٤٦، تذهيب التهذيب ٢/٥٢/٤، تاريخ الإسلام ٣٠٤/٤، تهذيب التهذيب ٢١٦/١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٨٢.

وأبو عَوانة، وحفيده المُستنير بن أخضر بن معاوية، وخلقٌ كثير حتى إن شهْرَ بن حَوْشب روى عنه.

وثقه ابن معين، والعِجلي، وأبو حاتِم، وابن سعد، والنسائي.

روى مطر الأعنق[1] عن معاوية بن قُرَّة قال: لقيتُ كثيراً مِن أصحاب النبيِّ ﷺ، منهم مِن مُزَينة خمسة وعشرون رجلاً.

وروى أبو طلحة شدَّاد بنُ سعيد الرَّاسبي عن معاوية: أدركتُ ثلاثين مِن الصحابة، ليس فيهم إلاَّ من طَعَنَ أو طُعِنَ، أو ضَرَبَ أو ضُرِبَ مع رسولِ الله ﷺ.

وقال تَمَّامُ بنُ نَجيح، عن معاوية بن قُرَّة قال: أدركتُ سبعينَ مِن الصحابة، لو خرجوا فيكم اليوم، ما عرفوا شيئاً ممَّا أنتُم فيه إلاَّ الأذان.

حمَّاد بن سلمة: حدّثنا حجَّاجُ الأسود أنَّ معاوية بن قُرَّة قال: مَنْ يدُلُّني على رجلٍ بكاءٍ بالليل، بسَّام بالنهار.

وروى عَوْن بن موسى، عن معاويةبن قُرَّة قال: بُكاءُ العمل أحبُّ إليَّ مِن بكاء العين.

وروى عليُّ بن المبارك، عن معاوية بن قُرَّة قال: لا تُجَالِسْ بِعلْمِكَ السُّفهاءَ، ولا تُجالِسْ بِسَفَهِكَ العُلمَاء.

أسد بن موسى، عن عَوْن بن موسى سمعتُ معاوية بن قُرَّة يقول: لأنْ لا يكون فيَّ نفاق أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها، كان عُمَرُ يخشاه، وآمنُهُ أنا؟!.

قيل: مولد معاوية يوم الجمل.

---

(١) هو مطر بن عبد الرحمن العبدي الأعنق أبو عبد الرحمن البصري من رجال «التهذيب».

وقال خليفة بن خيَّاط: مات سنة ثلاث عشرة ومئة، وقال يحيى ابن معين: مات هو ابنُ ست وسبعين سنة.

ابنه

٥٦ـ إياس بن معاوية *

قاضي البصرة العلَّامة أبو واثلة.

يروي عن أبيه، وأنس، وابن المسيِّب، وسعيد بن جُبير.

وعنه خالد الحذَّاء، وشُعبة، وحمَّاد بن سلمة، ومعاويةبن عبد الكريم الضائع[1]، وغيرهم. وكان يُضرب به المثل في الذكاء والدَّهاء والسُّؤدُدِ والعقل. قَلَّما رُوِيَ عنه، وقد وثقه ابنُ معين، له شيء في مقدمة صحيح مسلم، واستوعب شيخُنا المِزِّي أخبارَه في «تهذيبه» وابن عساكر قبله. توفي سنة إحدى وعشرين ومئة كهلاً.

٥٧ـ مَكْحُـول * * (م، ٤)

عالمُ أهلِ الشام، يُكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو أيوب، وقيل: أبو مسلم الدِّمشقي الفقيه، ودارُه بطرف سوق الأحد.

---

* طبقات خليفة: ٢١٢، المعارف لابن قتيبة: ٤٦٧، ثمار القلوب: ٧٢، حليه الأولياء ١٢٣/٣، الشريشي ١١٣/١، وفيات الأعيان ٢٤٧/١، ٢٥٠، ميزان الاعتدال ٢٨٣/١، البداية ٣٣٤/٩، شذرات الذهب ١٦٠/١، تهذيب ابن عساكر ١٧٨/٣، ١٨٨.

(١) ويلقب أيضاً بالضال، وليس بضال في الدين، بل هو ثقة من عقلاء أهل البصرة، وإنما قيل له ذلك، لأنه ضل طريق مكة كما ذكره السمعاني والأزدي.

** طبقات ابن سعد ٤٥٣/٧، طبقات خليفة: ٣١٠، تاريخ خليفة: ٣٤٥، التاريخ الكبير ٢١/٨، التاريخ الصغير ٢٧٢/٢، الجرح والتعديل ٤٠٧/٨، حلية الأولياء ١٧٧/٥، طبقات الشيرازي: ٧٥، تهذيب الأسماء واللغات ١١٣/٢، ١١٤، وفيات الأعيان ٢٨٠/٥، تهذيب الكمال: ١٣٦٨، تذهيب التهذيب ٦٧/٤، تاريخ الإسلام ٣/٥، تذكرة الحفاظ ١٠٧/١، العبر ١٤٠/١، البداية ٣٠٥/٩، تهذيب التهذيب ٢٨٩/١٠، النجوم الزاهرة ٢٧٢/١، طبقات الحفاظ: ٤٢، حسن المحاضرة ١١٩/١، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٨٦.

أرسل عن النبيِّ ﷺ أحاديثَ، وأرسل عن عِدَّة من الصحابة لم يُدرِكْهم، كأُبَيِّ بن كَعْب، وثوبانَ، وعُبَادة بن الصامت، وأبي هريرة، وأبي ثَعْلبة الخُشَني، وأبي جَنْدل بن سهيل، وأبي هِند الدَّاري، وأُمِّ أيمن، وعائشة، وجماعة.

وروى أيضاً عن طائفة من قُدماء التابعين، ما أحسِبُه لقيهم، كأبي مُسْلم الخَوْلاني، ومسروقٍ، ومالك بن يَخامِر. وحدَّث عن واثلة بن الأسقع، وأبي أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، ومحمود بن الربيع، وشُرَحبيل بن السِّمط، وسعيد بن المسيِّب، وعبد الله بن مُحَيريز، وجُبَير بن نُفَير، وأُمِّ الدَّرداء، وطاووس، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وكثير بن مرَّة، وأبي إدريس الخَوْلاني، وأبي أسماء الرَّحَبي، ووقَّاص بن ربيعة، وكُرَيب، وغُضَيف بن الحارث، وعَنْبَسة بن أبي سفيان، ويبعُدُ أنه لقيه، وأبي سلَّام الأسود، وأبي الشِّمال بن ضباب، وأبي مُرَّة الطائفي، وقبيصة بن ذُؤَيب، وقَزَعة بن يحيى، وعبد الرحمن بن غَنْم، وينزِلُ إلى [أن] يرويَ عن عمرو بن شُعيب ونحوه.

حدَّث عنه الزُّهريُّ، وربيعةُ الرَّأي، وزيدبنُ واقد، وسليمانُ بن موسى، وأيوبُ بن موسى، وعامرٌ الأحول، وقيسُ بن سعد، وابنُ عَوْنٍ، وابنُ عَجْلانَ، وإسماعيلُ بن أُميَّة، وبحِيرُ بن سعيد، وثابت بن ثوبان، وبُرْدُ بن سِنان، وتميمُ بن عطيَّة، وثورُ بن يزيد، وصفوان بن عمرو، ومحمد بن الوليد الزُّبَيدي، ويزيدُ بن يزيد بن جابر، ومحمد بن إسحاق، وحجَّاجُ بن أرطاة، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، وسعيدُ بن عبد العزيز، وأبو مُعيد حفصُ بن غَيْلان، وأبو عمرو الأوزاعيُّ، وعبدُ الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبدُ الرحمن بن يزيد بن تميم، وعبدُ القدوس بن حبيب، وعِكْرمةُ بن عمَّار، وعلي بن أبي

حَمَلةَ، ومحمدُ بنُ راشد المكحولي، ومحمد بن عبد الله الشُّعَيثي، ومعاوية بن يحيى الصَّدفي، وهِشام بن الغاز، وخلقٌ سواهم، ذكرهم صاحبُ «التهذيب» شيخُنا وذكر فيهم: الهيثمَ بن حُميد، فَوهِم، وإنما روى عن أصحاب مكحولٍ، وكان يُفتي بقوله ويدريه.

واختُلِف في ولاء مكحول، فقيل: مولى امرأة هُذَلية، وهو أصحُّ، وقيل: مولى امرأة أُموية، وقيل: كان لسعيد بن العاص فوهبه للهُذَلية فأعتقته، وكان نُوبياً، وقيل: مِن سبي كَابُل[1] وقيل: من الأبناء[2] ولم يُملك، وليس هذا بشيء، وقيل: أصلُه من هَراة، وهو مكحولُ بن أبي مسلم شهراب بن شاذل بن سند بن شروان بن يزدك بن يغوث بن كسرى، وأن مكحولاً سُبي من كابُل.

عِدادُه في أوساط التابعين، من أقران الزُّهري. قال أبو مُسْهِر: لم يسمع من عَنْبَسة. وسُئِل أبو مُسْهِر: هل سمع مِن الصحابة؟ قال: سمعَ مِن أنس. قال أبو حاتم: فقلت لأبي مُسْهر: هل سمع من أبي هند الدَّاري يقول: سمعتُ النبي ﷺ؟ فكأنه لم يلتفت إلى ذلك، فقلتُ له: فواثِلَة بن الأسْقَع؟ قال: مَن؟ فقلت: حدّثنا أبو صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: دخلتُ أنا وأبو الأزهر على واثلة.. فكأنه أومأ برأسه[3].

قال ابنُ وهب، عن معاوية، عن العلاء، عن مكحول قال: دخلت على

---

(١) من ثغور خراسان، وهي اليوم عاصمة أفغانستان، وتقع في شمال شرقي البلاد على نهر كابل.

(٢) الأبناء: لفظ يطلق على كل من ولد باليمن من أبناء الفرس الذين وجههم كسرى مع سيف بن ذي يزن.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٤٠.

واثلة بن الأسقع. وقال أبو عيسى الترمذي: سمع من واثلة وأنس وأبي هند، يُقال: لم يسمع من أحدٍ من الصحابة سوى هؤلاء الثلاثة.

يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق سمعتُ مكحولاً يقول: طُفْتُ الأرضَ كلَّها في طلب العلم.

قلتُ: هذا القولُ منه على سبيل المبالغة لا على حقيقته.

أبو وهب الكَلاَعي اسمه عبد الله بن عُبيد، فيما رواه يحيى بن حمزة القاضي عنه، عن مكحول قال: عُتِقتُ بمصر، فلم أدع بها عِلماً إلاَّ احتويتُ عليه فيما أرى، ثم أتيتُ العراق، فلم أدع بها علماً إلاَّ احتويتُ عليه فيما أرى، ثم أتيتُ المدينة، فلم أدَعْ بها علماً إلاَّ احتويتُ عليه، ثم أتيتُ الشام فغربلتُها، كُلُّ ذلك أسأل عن النَّفَل فلم أجِدْ أحداً يُخبرني عنه، حتى مررتُ بشيخ من بني تميم يُقال له: زياد بن جارية جالساً على كرسي، فسألتُه فقال: حدثني حبيب بن مَسْلمة قال: شهدتُ رسولَ الله ﷺ نَفَل في البُداءةِ الرُّبُعَ، وفي الرَّجْعَةِ الثُّلُثَ[1].

إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، عن أبيه، عن الزُّهري قال: العلماءُ أربعة: سعيدُ بنُ المسيِّب بالمدينة، والشَّعبيُّ بالكوفة، والحسنُ بالبصرة، ومكحولٌ بالشام.

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٧٥٠) في الجهاد: باب فيمن قال: الخمس قبل النفل، وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١٦٧٢) وفي الباب عن عبادة بن الصامت أخرجه أحمد ٣١٩/٥، ٣٢٠، وابن ماجه (٢٨٥٢) والترمذي (١٥٦١) وحسنه. قال الخطابي: البداءة: ابتداء السفر للغزو، وإذا نهضت سرية من جملة العسكر، فإذا أوقعت بطائفة من العدو، فما غنموا، كان لهم فيه الربع، ويشركهم سائر العسكر في ثلاثة أرباعه، فإنه قفلوا من الغزاة، ثم رجعوا، فأوقعوا بالعدو ثانية كان لهم مما غنموا الثلث، لأن نهوضهم بعد القفل أشق، لكون العدو على حذر وحزم.

وقال سعيدُ بن عبد العزيز: كان سليمانُ بن موسى يقولُ: إذا جاءنا العِلمُ مِن الحجاز عن الزُّهري، قبلناه، وإذا جاءنا مِن الشام عن مكحول قبلناه، وإذا جاءنا مِن الجزيرة عن ميمون بن مِهْران، قبلناه، وإذا جاءنا من العراق عن الحسن، قبلناه، هؤلاء الأربعة علماء الناس في خلافة هشام.

وروى مروانُ بن محمد، عن سعيد بن عبد العزيز قال: كان مكحول أفقهَ من الزُّهري، مكحولٌ أفقهُ أهلِ الشام.

وقال عثمانُ بن عطاء: كان مكحولٌ رجلاً أعجمياً لا يستطيعُ أن يقول: قُل، يقول: كُل، فكُلُّ ما قال بالشام قُبِلَ منه.

وروى أبو مُسْهِرٍ عن سعيد بن عبد العزيز قال: لم يكن في زمن مكحولٍ أبصرُ بالفُتيا منه.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: مكحولٌ إمامُ أهلِ الشام. وقال العِجلي: تابعي ثقة. وقال ابن خِراش: صَدوق يرى القدر.

وروى مروان بن محمد، عن الأوزاعي قال: لم يَبْلُغْنا أن أحداً من التابعين تكلَّم في القدر إلاَّ هٰذين الرجلين: الحسن ومكحول، فكشفنا عن ذلك، فإذا هو باطل، قلت: يعني رجعا عن ذلك.

قال أبو حاتِم: ما بالشام أحدٌ أفقَهَ مِن مكحول. قال ابنُ يونس: ذكر أن مكحولاً من أهل مصر، ويقال: كان لرجل من هُذيل مصري فأعتقه، فسكن الشام. ويقال: إنه من الفُرس من السَّبي الذين سُبُوا من فارس، ويُكنى أبا مُسْلم. وكان فقيهاً عالماً، ورأى أبا أُمامة وأنَساً، وسمع واثلةَ بن الأسقع.

وفاته مختلف فيها. فقال أبو نُعيم ودُحيم وجماعة: سنة اثنتي عشرة ومئة. وقال أبو مسهر: مات سنة ثلاث عشرة، وقال مرة: بعد سنة اثنتي عشرة

وقال مرَّة: أو سنة أربع عشرة. وقال سليمان ابن بنت شُرحبيل وأبو عُبيد: مات سنة ثلاث عشرة. وقال محمدُبن سِيعد: مات سنةَ ستَّ عشرة ومئة. وقال ابنُ يونس وآخر: سنة ثماني عشرة و مئة، وهذا بعيد.

أمَّا

٥٨- مَكْحُول الأزْدي البَصْري *

أبو عبدالله، فروى عن ابن عمر، وأنس. وعنه عُمَارة بن زاذان، والربيع ابن صَبيح، وهارون بن موسى النحوي. وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به. قلت: له في الأدب للبخاري أنه قال: كنت إلى جنب ابن عمر، فعطس رجل من ناحية المسجد، فقال ابن عمر: يرحَمُك اللهُ إنْ كُنتَ حَمِدتَ الله[1].

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هِبَة الله سنة اثنتين وتسعين وست مئة، أنبأنا عبد المعزِّ بن محمد، أخبرنا تميم الجرجاني، أخبرنا أبو سعد الكَنْجرُوذِي، أنبأنا أبو عمرو الحِيري، أنبأنا أبو يعلى المَوْصلي، حدّثنا علي بن الجعد، حدّثنا ابن ثَوْبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جُبَير بن نُفَير، عن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ اللهَ تَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ»[2]. هذا حديث عالٍ صالح الإسناد، أخرجه الترمذيُّ والقزويني من حديث عبد

---

* تاريخ البخاري ٢٢/٨، الجرح والتعديل ٤٠٧/٨، تهذيب الكمال: ١٣٦٩، تذهيب التهذيب ٢/٦٨/٤، تهذيب التهذيب ٢٩٣/١٠، خلاصة تهذيب الكمال: ٣٨٧.

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» رقم (٩٣٦) من طريق عارم، حدثنا عمارة بن زاذان، قال: حدثني مكحول الأزدي قال: . . . وعمارة بن زاذان صدوق كثير الخطأ، وباقي رجاله ثقات. وإلى هنا انتهى المؤلف من ترجمه مكحول الأزدي العارضة ثم عاد إلى ترجمة مكحول الشامي.

(٢) إسناده حسن، وأخرجه أحمد ١٣٢/٢ و١٥٣، والترمذي (٣٥٣١) في الدعوات، وابن ماجه (٤٢٥٣) في الزهد، وصححه ابن حبان (٢٤٤٩) والحاكم ٢٥٧/٤، ووافقه المؤلف في مختصره. وقوله: ما لم يغرغر. أي: ما لم تبلغ روحه حلقومه، فتكون بمنزلة الشيء يتغرغر به.

الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، عن أبيه، وحسَّنه الترمذي، وعند القزويني عن عبد الله بن عمرو: فلم يصنع شيئاً، صوابُه: ابن عمر.

قال عباس: سمعتُ ابن مَعين يقول: مكحول رأى أبا هند الدَّاري وواثلَة، وسمع أيضاً مِن واثلة، وفضَالة بن عُبيد، وأنساً، وخطأ مَنْ روى أنه دخل على أبي أُمامة.

وقال يعقوب بن شيبة: روى مكحول عن سعد بن أبي وقَّاص وجماعة من الصحابة لم يسمع عنهم.

قال إسماعيل بن أُميَّة: قال لي مكحول: عامَّةُ ما أُحدِّثُك فعن سعيد بن المسيِّب والشَّعبي. وقال تميم بن عطية: سمعت مكحولاً يقول: اختلفتُ إلى شُريحٍ سِتة أشهُرٍ أسمعُ ما يقضي به. قال سعيد بن عبد العزيز: قال مكحول: ما استَوْدعتُ صدري شيئاً سمعتُه إلاَّ وجدتُه حين أُريد. ثم قال شعبة: كان مكحول أفقهَ أهلِ الشام.

قال سعيد: كان إذا سُئل عن شيء لا يُجيب حتى يقولَ: لا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ بالله، هذا رأيٌ، والرأيُ يُخطىء ويُصيب. قال تميم بن عطية العبسي: كثيراً ما كان مكحول يُسأل، فيقول: ندَانم يعني: لا أدري.

قال سَعيدُ بنُ عبد العزيز: لم يكن عندنا أحدٌ أحسَن سَمْتاً في العبادة من مكحول وربيعة بن يزيد.

قلت: هذا هو ربيعةُ بن يزيد الدمشقي القصير أحدُ الأئمة الثقات تابعيٌّ صغير. يَروي عن أنس وعِدة.

قال الأوزاعي وغيرُه: عن مكحول: لأن أُقدَّم فتُضرب عنقي أحبُّ إليَّ من أن أليَ القضاء، ولأن أليَ القضاء أحبُّ إليّ من أن أليَ بيتَ المال.

وروى الأوزاعي وسعيد عنه، قال: إن يكن في مخالطة الناس خيرٌ، فالعزلة أسلم.

أبو المليح الرقي، عن أبي هريرة الشاميّ قال: جلستُ إلى مكحول، فقال: بأيِّ وجه تلْقَوْنَ ربكم، وقد زهَّدكم فيّ أمر، فرغبتم فيه، ورغبكم في أمرٍ، فزهدتم فيه؟.

الوليدُ بن مسلم، عن سعيد: أن مكحولاً أُعطي مرةً عشرة آلاف دينار، فكان يُعطي الرجل مِن أصحابه خمسين ديناراً ثمن الفرس.

الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، قال: أقبل يزيدُ بن عبد الملك إلى مكحول في أصحابه فلما رأيناه، همَمْنا بالتوسعة له، فقال مكحول: دعوه يجلس حيثُ أدرك، يتعلَّمِ التواضُعَ.

وقال سعيد بن عبد العزيز: كانوا يؤخرون الصلاة زَمن الوليد، ويستحلفون النَّاس: انهم ما صلَّوا، فأتى عبدُ الله بن أبي زكريا، فاستُحْلِفَ: ما صلَّى فحلف، وأتى مكحول، فقال: فَلِمَ جئنا إذاً؟ قال: فتُرِكَ.

قال أبو حازم المديني: كتب عمر بن عبد العزيز إلى الشام: أن انظروا الأحاديث التي رواها مكحول في الديات فأحرقوها، فأُحرقت.

قال الأوزاعي: كان الزُّهريُّ ومكحولٌ، يقولان: أمِرُّوا هذه الأحاديث كما جاءت.

وقال ضَمرة عن رجاء بن أبي سلمة، عن أبي عُبيد مولى سليمان. قال: ما سمعتُ رجاء بن حيوة يلعن أحداً إلا رجلين: يزيدَبن المهلب ومكحولاً، قلت: أظنه لأجل القدر.

ضَمرة، عن علي بن حَمَلَة، قال: كنا على ساقية بأرض الروم [والناسُ

يمرون، وذلك] في الغَلس، ورجل يقُصُّ، فدعا، فقال: اللهمَّ ارزقنا رزقاً طيِّباً، واستعمِلْنا صالحاً، فقال مكحول وهو في القوم: إن الله لا يرزق إلا طيباً. ورجاءبن حيوة وعديُّ بن عدي ناحِيةً، فقال أحدُهما لصاحبه: أسمعتَ؟ قال: نعم. فقيل لمكحول: إن رجاءً وعديّاً سمعاك. فشقَّ عليه، فقال له عَبْدُ الله بن زيد: أنا أكفيك رجاءً، فلما نزلوا، جاء ابن زيد فأجرى ذكر مكحول، فقال رجاء: دعْه عنك، أليس هو صاحبَ الكلمة؟ فقال: ما تقولُ رحمك الله في رجل قتل يهوديّاً، فأخذ منه ألفَ دينار فكان يأكل منها، حتى مات: أرزق رزقه الله إياه؟ فقال رجاء: كلٌّ من عند الله.

وقال ابن أبي حَملَة لمكحول: يُجالسك غيلان فقال: إنما لنا مجلس، فلا أستطيعُ أن أقول لهذا: قم ولهذا اجلس.

وقال رجاء بن أبي سَلَمَةَ، عن عاصم بن رجاء: قال: جاء مكحول إلى أبي، فقال: يا أبا المقدام: إنهم يريدون دمي، قال: قد حذرتك القرشيين ومجالستهم، ولكنهم أدنَوْك وقرَّبوك، فحدثتَهم بأحاديث، فلما أفْشَوْها عنك كرِهتها. فراح، فجاء الذين يعيبونه فذكروه، فقال أبي: دعوه، فقد كنتم حديثاً وأنتم تُحسِنون ذكره.

قال رجاء: قال مكحول: ما زلت مستقلاً بمن بغاني حتى أعانهم عليَّ رجاء[1]، وذلك أنه رجُل أهل الشام في أنفسهم.

قال عبد الرزاق: كان مكحول، يقوله: يعني القدر، وبلغنا أن مكحولاً

(١) مضى النص في ترجمة رجاء من هذا الكتاب بلفظ «ما زلت مضطلعاً على من ناوأني حتى عاونهم علي رجاء بن حيوة» وعلق المصنف رحمه الله عليه بقوله: قلت: كان ما بينهما فاسداً، وما زال الأقران ينال بعضهم من بعض، ومكحول ورجاء إمامان، فلا يلتفت إلى قول أحد منهما في الآخر.

تنصَّل من القدر فرضي عنه الدولة، وكان سعيدبن عبد العزيز، يُبرئه من القدر.

٥٩- قيسُ بنُ مسلم * (ع)

الإمام المحدث أبو عمرو الجَدليُّ الكوفي.

روى عن طارق بن شهاب، وعَبد الرحمنبن أبي ليلى، ومجاهد بن جَبْر.

حدَّث عنه أيوبُ بن عائذ، وأبو حنيفة، ومِسعر، وشُعبة، وأبو العُميْس، وسفيانُ الثوري وآخرون.

وثَّقه أحمد وغيرُه، قال أبو داوود: كان مُرجئاً

أحمدبن حنبل،عن ابن عُيينة،قال: كانوا يقولون :ما رفع قيسُ بنُ مسلم رأسَه إلى السماء منذ كذا وكذا تعظيماً لله.

قلت: توفي سنة عشرين ومئة.

ورفعُ الرأسِ إلى السماء يلزمُ المسلم ليعرف مواقيتَ الصلاة، والنجومَ التي يُهتدى بها. والله أعلم.

٦٠- سعيدُ بن الحارث ** (ع)

ابن أبي سعيد بن المُعلَّى الأنصاري الفقيه، قاضي المدينة حدَّث عن

---

* طبقات ابن سعد ٣١٧/٦، طبقات خليفة: ١٦٠، التاريخ الصغير ٣٠٣/١، التاريخ الكبير ١٥٤/٥، تاريخ الفسوي ٤٢٢/١ و٥٦٣، الجرح والتعديل ١٠٣/٧، تهذيب الكمال: ١١٣٩، تذهيب التهذيب ١/١٦٦/٣، تاريخ الإسلام ٢٩٧/٤، تهذيب التهذيب ٤٠٣/٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٣١٨.

** التاريخ الكبير ٤٦٣/٣، الجرح والتعديل ١٢/٤، تهذيب الكمال: ٤٨٥، تذهيب التهذيب ١/١٦٧، تاريخ الإسلام ٧٨/٥، تهذيب التهذيب ١٥/٤، خلاصة تذهيب الكمال: ١٣٦.

أبي هريرة وابن عمر، وأبي سعيد الخُدري، وجابر بنِ عبد الله وغيرهم.

حدَّث عنه زيدُ بن أبي أُنيسة، وعمارة بن غَزيَّة، وعمرو بن الحارث، ومحمدبن عمْرو بنُ علقمة، وفُليح بن سُليمان وآخرون.

مُجْمَعٌ على الاحتجاج به، مات في حدود سنة عشرين ومئة، وقد شاخ.

٦١- عمرو بـن شعيب * (٤)

ابن محمد بن صَاحِب رسول الله ﷺ عبدِ الله بن عمْرو بن العاص بن وائل، الإمام المحدث أبو إبراهيم وأبو عبد الله القرشيّ السهمي الحجازي فقيه أهل الطائف، ومُحدثهم، وكان يتردَّدُ كثيراً إلى مكة، وينشرُ العلم، وله مال بالطائف، وأُمُّه حبيبة بنت مُرَّة الجُمَحيَّة.

حدَّث عن أبيه فأكثر، وعن سعيد بن المسيِّب، وطاووس، وسليمان ابن يسار، وعمْرو بنِ الشريد بن سويد، وعروةَ بن الزُّبير، ومجاهد، وعطاء، وسعيد المقبُري، وعاصم بن سفيان، والزهري.

وينزل إلى عبد الله بن أبي نَجيح وطائفة، وقد حدث عن الرُّبيِّع بِنْت مُعوِّذ، وزينب بنت أبي سلمة، ولهما صحبة، وعن عمته زينب السَّهمِيَّة وأرسل عن أم كُرز الخُزاعيَّة.

حدَّث عنه الزُّهريُّ، وقتادة، وعطاءُ بن أبي رباح شيخه، وعمْرو بن

* طبقات خليفة: ٢٨٦، تاريخ خليفة: ٣٤٩، التاريخ الكبير ٣٤٢/٦، الجرح والتعديل ٢٣٨/٦، المغني في الضعفاء ٤٨٤/٢، تهذيب الأسماء واللغات ٢٨/٢، ٢٩، تهذيب الكمال: ١٠٣٧، تذهيب التهذيب ١٠١/٣، تاريخ الإسلام ٢٨٥/٤، ميزان الاعتدال ٢٦٣/٣، العبر ١٤٨/١، العقد الثمين ٣٩٦/٦، تهذيب التهذيب ٤١/٨، لسان الميزان ٣٢٥/٧، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٩٠، شذرات الذهب ١٥٥/١.

دينار،ومكحولٌ، ومطر الورَّاق، ووهبُبن منبِّه، وحسانُ بن عطية، وأيوبُ السَّختياني،وابنُ طاووس ،وعاصم الأحول ،وعطاءُ الخراساني ،ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بنُ أبي كثير، ويزيدُ بن أبي حبيب، ويزيد بنَ عبد الله بن الهاد، وهشامُ بنُ عروة، وعبد العزيز بنُ رُفَيْعٍ، وعبد الكريم الجزري، وثابت البُناني، وبُكير بنُ الأشج، وموسى بن أبي عائشة، وداود بنُ أبي هند، وحسينُ المعلم، وحبيبٌ المعلم، وأُسامةُ بن زيد الليثي، وسليمانُ بن موسى، وعامر الأحول، وابن عون، وعُبيد الله بن عُمَرَ، والعلاءُ بن الحارث، والضحاكُ بن حمزة، وعبدُ الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي، وعبدُ الرحمن بن حرملة، وعبدُ الله بن عامر الأسلمي، وثور بن يزيد، وداود بن شابور، وداود بن قيس الفراء، ورجاءُ بن أبي سلمة، وابنُ إسحاق، والأوزاعي، وحجاج بن أرطاة، وعمْرو بن الحارث، وابنُ عجلان، والمثنى ابن الصَّبَّاح، وابن لهيعة، وهشامُ بن سعد، وهشام بنُ الغاز، وخلقٌ سواهم.

روى صدقةُ بن الفضل، عن يحيى القطان، قال: إذا روى عن عمْرو ابن شعيب الثقاتُ، فهو ثقة محتج به، هكذا نقل صدقة.

وقال عليّ بن المديني، عن يحيى بن سعيد، قال: حديثه عندنا واهٍ.

وروى عليٌّ، عن ابنِ عُيَيْنة، قال: كان إنما يُحدِّث عن أبيه [عن جده] وكان حديثه عند الناس فيه شيء.

وروى أحمد بن سُليمان، عن معتمر بن سليمان، سمعت أبا عمرو بن العلاء، يقول: كان لا يُعاب على قتادة وعمرو بن شعيبٍ، إلّا أنهما كانا لا يسمعان شيئاً إلا حدثا به.

وقال أبو الحسن الميموني: سمعتُ أحمد بن حنبل، يقول: له أشياءُ

مناكير، وإنما نكتبُ حديثَه نعتبرُ به، فأمَّا أن يكون حُجَّة، فلا.

وقال محمد بن علي الجوزجاني الوراق: قلت لأحمد: عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئاً؟ قال: يقول: حدثني أبي، قلت: فأبوه سمع من عبد الله بن عمْرو؟ قال: نعم، أراه قد سمع منه.

وقال الأثرم: سُئل أبو عبد الله، عن عمْرو بن شعيب، فقال: ربَّما احتججنا به، وربَّما وجَس في القلب منه شيء، ومالك يروي عن رجل عنه.

وقال الترمذي عن البخاري: رأيتُ أحمد وعليّاً وإسحاق وأبا عُبيد وعامَّة أصحابنا يحتجُّون بحديث عمْرو بن شعيب، عن أبيه عن جدِّه، ما تركه أحد من المسلمين، فمَنِ النَّاسُ بعدهم؟

قلت: أستبعِدُ صُدورَ هٰذه الألفاظ من البخاري، أخاف أن يكون أبو عيسى وَهِم. وإلا فالبخاري لا يُعرِّج على عمْرٍو، أفتَراه يقولُ: فَمَنِ النَّاسُ بعدهم، ثم لا يحتجُّ به أصلاً ولا متابعة؟

بلى احتج به أربابُ السنن الأربعة، وابنُ خزيمة، وابنُ حِبان في بعض الصُّور، والحاكم[1]. وروى أبو داود عن أحمد، قال: أصحابُ الحديثِ إذا

---

(١) قال في «المستدرك» ٦٥/٢: «وقد أكثرت في هذا الكتاب الحجج في تصحيح روايات عمرو ابن شعيب إذا كان الراوي عنه ثقة، وكنت أطلب الحجة الظاهرة في سماع شعيب بن محمد، عن عبد الله بن عمرو، فلم أصل إليها إلا في هذا الوقت: حدثني أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن عمرو بن شعيب عن أبيه أن رجلاً أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن محرم وقع بامرأة فأشار إلى عبد الله بن عمر، فقال: اذهب إلى ذاك، فسله، قال شعيب فلم يعرفه الرجل، فذهبت معه، فسأل ابن عمر، فقال: بطل حجك، فقال الرجل: فما أصنع؟ قال: أحرم مع الناس، واصنع ما يصنعون، وإذا أدركت قابلاً، فحج وأهد، فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه، فقال: اذهب إلى ابن عباس فسله، قال شعيب: فذهبت معه إلى ابن عباس، فسأله، فقال له كما قال ابن عمر، فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه، فأخبره بما قال ابن عباس، ثم قال: ما تقول: أنت؟ فقال: قولي مثل ما قالا» هذا=

شاؤوا احتجُّوا بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، وإذا شاؤوا، تركوه.

قلتُ: هذا محمول على أنهم يتردَّدون في الاحتجاج به، لا أنَّهم يفعلون ذلك على سبيل التَّشهي.

وروى الكَوْسَجُ، عن يحيى، قال: يُكتَبُ حديثُه، وروى عباسٌ عنه، قال: إذا حدَّث عن أبيه، عن جدّه، فهو كتاب، ويقول: أبي عن جدي، فمن هنا جاء ضعفُه أو نحو هذا القول، فإذا حدَّث عن ابن المسيِّب، أو سليمان بن يسار، أو عروة، فهو ثقة عنهم، أو قريب مِن هذا.

وروى عباس أيضاً، ومعاوية بن صالح عن يحيى: ثقة، وقال أبو حاتِم: سألتُ يحيى عنه، فغضب وقال: ما أقول؟ روى عنه الأئمة، وروى أحمد بن

= حديث ثقات رواته حفاظ، وهو كالأخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محمد، عن جده عبد الله بن عمرو، وأقره المؤلف رحمة الله عليه في «مختصره».

وممن جزم بصحة حديثه أبو عمر بن عبد البر، فقد ذكر في كتابه «التقصي لحديث الموطأ» ص ٢٥٤، ٢٥٥: حديث مالك أنه بلغه أن رسول الله ﷺ: نهى عن بيع وسلف، ثم قال: هذا الحديث معروف مشهور من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ وهو حديث صحيح لا يختلف أهل العلم في قبوله، والعمل به.. وحديث عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده مقبول عند أكثر أهل العلم بالنقل، ثم روى بإسناده عن علي بن المديني قال: هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص سمع عمرو بن شعيب من أبيه، وسمع أبوه من عبد الله بن عمرو بن العاص.

وكذلك قال البيهقي في «السنن» ٣٩٧/٧: وسماع شعيب بن محمد بن عبد الله صحيح من جده عبد الله، لكن يجب أن يكون الإسناد إلى عمرو صحيحاً.

ومما يؤكد الجزم بسماعه منه ما رواه البيهقي ٩٢/٥ عن عمرو بن شعيب، عن أبيه قال: كنت أطوف مع أبي عبد الله بن عمرو بن العاص... فهذا يشير الى صحة ما نقل المؤلف أن والد شعيب تركه صغيراً، ورباه جده عبد الله بن عمرو، ولذلك يسميه هنا أباه، إذ هو أبوه الأعلى، وهو الذي رباه وقال النووي رحمه الله: إن الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده هو الصحيح المختار الذي عليه المحققون من أهل الحديث، وهم أهل هذا الفن، وعنهم يُؤخذ.

زهير عن يحيى: ليس بذاك. فهذا إمامُ الصنعة أبو زكريا قد تلجلج قولُه في عمرو، فدلَّ على أنه ليس حجة عنده مطلقاً، وأن غيرَه أقوى منه.

وقال أبو زرعة: إنّما أنكروا عليه لكثرة روايته عن أبيه عن جدِّه، وقالُوا: إنّما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفةً كانت عنده فرواها، وما أقلَّ ما تُصيبُ عنه مما رَوى عن غير أبيه مِن المنكر، وعامة هذه المناكير الَّتي تُروى عنه، إنما هي عن المثنى بن الصبَّاح، وابن لَهيعة، والضعفاء، وهو ثقة في نفسه.

قلت: ويأتي الثقاتُ عنه أيضاً بما يُنكر.

وقال ابن أبي حاتِم: سئل أبي أيّما أحبُّ إليك- هو أو بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه- فقال: عَمْرو أحبُّ إلَيَّ.

وقال أبو عُبيد الآجري: قيل لأبي داود: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عندك حجة؟ قال: لا، ولا نِصْفُ حجة، ورجَّح بهزَ بن حكيم عليه.

وروى جرير، عن مغيرة، أنه كان لا يعبأ بصحيفة عبد الله بن عَمْرو.

قال مَعْمر: كان أيوب السَّختياني إذا قعد إلى عَمرو بن شعيب، غطَّى رأسه يعني: حياءً من الناس. وقال ابنُ أبي شيبة: سألت علي بن المديني، عن عمْرو بن شعيب، فقال: ما روى عنه أيّوبُ وابنُ جريج، فذاك كله صحيح، وما روى عمرو عن أبيه عن جدِّه، فإنما هو كتاب وجده، فهو ضعيف.

قلت: هذا الكلام قاعدٌ قائم.

قال جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة: كان لا يُعبأ بحديث سالم بن أبي الجَعْد، وخِلاس بن عمْرو، وأبي الطُّفيل، وبصحيفة عبد الله بن عمرو، ثم قال مغيرة: ما يسرُّني أن صحيفة عبد الله بن عمْرو عندي بتمرتين أو بفلسين. قال

الحافظ أيضاً: اعتبرتُ حديثه، فوجدتُ أن بعض الرواة، يُسمي عبد الله، وبعضهم يروي ذلك الحديث بعينه، فلا يُسميه، ورأيتُ في بعضها قد روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه محمد، عن عبد الله، وفي بعضها عمرو، عن جدّه محمد. قلت: جاء هذا في حديث واحد مختلِف، وعمرو لم يلحق جدَّه محمداً أبداً.

ومن الأحاديث التي جاء فيها عن جدِّه عبد الله: حرملة، أنبأنا ابنُ وهب، حدّثني عمرو بن الحارث، أن عمرو بن شعيب، حدّثه عن أبيه، عن عبد الله ابن عمرو، أن مزنياً قال: يارسول الله: كيف ترى في حريسة الجبل؟ قال: «هِيَ ومِثْلُها والنَّكالُ» قال: فإذا جمعها المراحُ؟ قال: «قَطْعُ اليَدِ إذَا بلَغَ ثَمَنَ المِجنِّ»(١).

ابن عجلان عن عمرو، عن أبيه، عن جده عبد الله بحديث في اللُّقطَة(٢).

أحمد، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا محمد هو ابن راشد عن سُليمان بن مُوسى، عن عمرو، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال رسولُ الله ﷺ: «فِي كُلِّ أَصْبُعٍ عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ»(٣).

---

(١) إسناده حسن وأخرجه النسائي ٨/٨٥، ٨٦ في قطع السارق: باب الثمر يسرق بعد أن يؤويه الجرين من طريق ابن وهب به، وأخرجه أيضاً من طريق قتيبة عن الليث، عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب، عن أبيه: عن جده عبد الله بن عمرو. .وحريسة الجبل: يقال للشاة التي يدركها الليل قبل أن تصل إلى مراحها: حريسة. والنكال: العقوبة، والمراح، بضم الميم: المَوْضِع الذي تروح إليه الماشية، أو تأوي إليه ليلاً.

(٢) سنده حسن، أخرجه أبو داود (١٧١٠) من طريق قتيبة بن سعيد، عن الليث عن ابن عجلان به، وفيه: وسئل عن اللقطة، فقال: «ما كان منها في طريق الميتاء أو القرية الجامعة، فعرفها سنة، فإن جاء طالبها، فادفعها إليه، وإن لم يأت، فهي لك، وما كان في الخراب، ففيها وفي الركاز الخمس» والطريق الميتاء: هي المسلوكة التي يأتيها الناس.

(٣) سليمان بن موسى فيه لين، وباقي رجاله ثقات، وهو في «المصنف» (١٧٧٠٢) وفي الباب =

حسين المعلم، عن عمرو عن أبيه، عن جدِّه عبد الله مرفوعاً «في المَوَاضِح خمْسٌ»[1].

أحمد: حدثنا يزيد، أنبأنا ابن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه عبد الله، قال: «لَمَّا دَخَلَ النَّبيُّ ﷺ مَكَّةَ عامَ الفَتْح، قامَ في النَّاسِ خطيباً، وقال: لَا حِلْفَ في الإِسْلام»[2] الحديث.

جرير بن عبد الحميد، عن ابن إسحاق، عن عمرو، عن أبيه، عنْ جدّه، عن عبدِ الله، سمعت رسول الله ﷺ، يأمر بكلمات من الفزع: «أعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، ومِنْ شَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّياطِينِ وأنْ يَحْضُرُون».

كذا هذا عن جده، عن عبد الله، رواه الحاكم في «الدعوات»: حدثنا محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عبيد الله

= ما يقويه عن أبي موسى الأشعري عند أبي داود (٤٥٥٧) والنسائي ٥٦/٨، وابن ماجه (٢٦٥٤).

(١) أخرجه أبو داود (٤٥٦٦) في الديات: باب ديات الأعضاء، وسنده حسن. والمواضح جمع الموضحة: وهي التي تبدي وضح العظام، أي: بياضه.

(٢) رجاله ثقات أخرجه أحمد ١٨٠/٢، وتمامه «والمسلمون يد على من سواهم، تتكافأ دماؤهم ويُجير عليهم أدناهم، ويرد عليهم أقصاهم، ترد سراياهم على قعدهم، لا يقتل مؤمن بكافر دية الكافر نصف دية المسلم، لا جلب ولا جنب، ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في ديارهم» وقوله: «لا حلف في الإسلام» أصل الحلف: المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق، فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والثارات، فذلك الذي ورد النهي عنه في الإسلام بقوله ﷺ «لا حلف في الإسلام» وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم، وصلة الأرحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه، فذلك الذي قال فيه رسول الله ﷺ فيما رواه مسلم (٢٥٣٠) من حديث جبير بن مطعم: «أيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة» يريد من المعاقدة على الخير ونصرة الحق، وبذلك يجتمع الحديثان ويأتلفان.

ابن عمر،حدثنا جرير، فذكره. ثم قال الحاكم: صحيح الإسناد، متصل في موضع الخلاف. قال الحافظ الضياء: أظن «عن» فيه زائدة وإلا فيكون من رواية محمد عن أبيه، قلت: رواه أحمد في «مسنده»[1] عن يزيد، عن ابن إسحاق، فلم يزِدْ على قوله: عن جدّه.

الدارقطني في «سننه» حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثني عمي، حدثنا مخرمة بن بُكير، عن أبيه، سمعت عمرو بن شعيب، يقول: سمعت شعيباً، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: سمعت رسول الله ﷺ: «في البَيِّعَيْن بالْخِيَار»[2].

أحمد: حدثنا عبدُ الرزاق، أنبأنا ابن جريج، قال: قال عمرو بن شعيب: عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أن النبيَّ ﷺ قال: «أيُّمَا امْرَأةٍ نُكِحَتْ عَلى صَداقٍ أوْ عِدةٍ أوْ حِبَاءٍ قَبْل عِصْمَةِ النِّكاحِ، فَهُوَ لَهَا»[3].

---

(١) ١٨١/٢، وأخرجه أبو داود (٣٨٩٣) في الطب: باب كيف الرقى من طريق حماد، والترمذي (٣٥٢٨) في الدعوات وابن السنّيّ ص ٢٣٩ من طريق إسماعيل بن عياش، كلاهما عن محمدبن إسحاق، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده... ورجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن إسحاق، لكن يشهد له حديث «الموطأ» المرسل ٩٥٠/٢، فيتقوى به، وقد حسنه الحافظ في «أمالي الأذكار» فيما نقله عنه ابن علان في «الفتوحات الربانية»

(٢) أخرجه الدارقطني ٥٠/٣، ولفظه: «أيما رجل ابتاع من رجل بيعة، فإن كل واحد منهما بالخيار حتى يتفرقا من مكانهما إلا أن تكون صفقة خيار، ولا يحل لأحد أن يفارق صاحبه مخافة ألا يقيله» وأخرجه أبو داود (٣٤٥٦) والنسائي ٢٥١/٧، ٢٥٢، والترمذي (١٢٤٧) من طريق الليثبن سعد، عن ابن عجلان، عن عمروبن شعيب، عن أبيه، عن عبد اللهبن عمروبن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن تكون صفقة خيار، ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقيله» وسنده حسن.

(٣) هو في «المصنف» (١٠٧٣٩) ورواه عنه أحمد في «المسند» ١٨٢/٢، وأخرجه ابن ماجه (١٩٥٥) من طريق أبي خالد عن ابن جريج، وأخرجه النسائي ١٢٠/٦، والبيهقي ٢٤٨/٧ من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس، وقوله: قبل عصمة النكاح، أي: قبل عقد النكاح، والعصمة: هي ما يعتصم به من عقد أو سبب.

حرملة: حدثنا ابنُ وهب، أخبرني اسامة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَسْتَرِدُّ مَا وَهَبَ، كَمَثَلِ الكَلْب يَقيء.»[1].

وعندي عِدةُ أحاديث سوى ما مرَّ يقول: عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، فالمطلق محمولٌ على المقيَّد المفسر بعبد الله، والله أعلم.

قال ابنُ عدي: هو في نفسه ثقة، إلا إذا روى عن أبيه، عن جدِّه يكون مرسلاً، لأن جده عنده محمد بن عبد الله بن عمرو، ولا صحبة له. قلت: الرجل لا يعني بجده إلَّا جدَّه الأعلى عبد الله رضي الله عنه، وقد جاء كذلك مصرَّحاً به في غير حديثٍ، يقول: عن جدِّه عبد الله، فهذا ليس بمرسل، وقد ثبت سماعُ شعيبٍ والدِه مِن جدِّه عبد الله بن عمرو، ومن معاوية، وابن عباس، وابن عُمر، وغيرهم، وما علمنا بشعيب بأساً، رُبِّي يتيمًا في حَجْر جدِّه عبد الله، وسمع منه، وسافر معه، ولعلَّه ولد في خلافة علي، أو قبل ذلك، ثم لم نجد صريحاً لعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه محمد بن عبد الله، عن النبيِّ ﷺ، ولكن ورد نحوٌ من عشرة أحاديث هَيْئتُها عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، وبعضُها عن عمرو،عن أبيه، عن جده عبد الله، وما أدري؛ هل حفظ شعيب شيئاً من أبيه أم لا؟ وأنا عارف بأنَّه لازم جدَّه وسمع منه.

---

(١) سنده حسن وأخرجه أبو داود (٣٥٤٠) في البيوع: باب الرجوع في الهبة من طريق سليمان ابن داود المهري، عن ابن وهب، عن أسامة بن زيد أن عمرو بن شعيب حدثه عن أبيه... وتمامه «فيأكل قيئه، فإذا استرد الواهب فليوقَّف، فليعرَّف بما استردّ، ثم ليدفع إليه ما وهب» وأخرجه أبو داود (٣٥٣٩) من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب، عن طاووس، عن ابن عمرو «وابن عباس بلفظ «ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها يأكل، فإذا أشبع، قاء ثم عاد في قيئه» وسنده قوي، وقال الترمذي (٢١٣٣): حسن صحيح، وفي الباب عن ابن عباس عند البخاري ٥/١٦٠، ومسلم (١٦٢٢) بلفظ «العائد في هبته كالعائد في قيئه».

وأما تعليل بعضهم بأنها صحيفة، وروايتها وجادة[1] بلاسماع، فمن جهة أن الصُّحف يدخل في روايتها التصحيف لا سيما في ذلك العصر، إذ لا شكل بَعْدُ في الصحف، ولا نقط بخلاف الأخذ من أفواه الرجال.

قال يحيى بن معين: هو ثقة، بُلي بكتاب أبيه عن جده.

وممن تردَّد وتحيَّر في عمْرو أبو حاتِم بن حِبَّان، فقال في كتاب «الضعفاء»: إذا روى عن طاووس وابن المسيِّب وغيرهما من الثقات غير أبيه، فهو ثقة، يجوز الاحتجاجُ به، وإذا روى عن أبيه عن جدِّه، ففيه مناكير كثيرة، فلا يجوزُ عندي الاحتجاجُ بذلك.

قال: وإذا روى عن أبيه، عن جده، فإن شعيباً لم يلق عبد الله، فيكون الخبر منقطعاً، وإذا أراد به جدَّه الأدنى، فهو محمد، ولا صحبة له، فيكون مرسلاً[2].

قلت: قد أجبنا عن هذا، وأعلَمْنَا بأن شعيباً صحب جدَّه، وحمل عنه.

وأخبرنا ابن أبي عمر في كتابه عن الصيدلاني، أخبرتنا فاطمة الجوزدانية، أنبأنا ابن ريذة، أنبأنا الطبراني، حدّثنا علي بن عبد العزيز والكجي، قالا: حدثنا حجاج، قال الطبراني: وحدثنا جعفر بن محمد بن

---

(١) الوجادة في اصطلاح المحدثين: هو أن يقف الراوي على أحاديث بخط راويها، سواء لقيه أو سمع منه أم لم يلقه، ولم يسمع منه، أو وجد أحاديث في كتب مؤلفين معروفين، ففي هذه الأنواع كلها لا يجوز أن يرويها عن أصحابها، بل يقول: وجدت بخط فلان إذا عرف الخط ووثق منه، أو يقول: قال فلان ونحو ذلك وقد نقل عن أكثر المحدثين وفقهاء المالكية وغيرهم أن العمل بالأحاديث التي يتحملها بها غير جائز، ونقل عن الشافعي والمحققين من أصحابه جوازه، وذهب بعض المحققين الى وجوب العمل بها عند حصول الثقة بما وجده، وهذا هو الصحيح الذي لا يتجه غيره في الأعصار المتأخرة، فإنه لو توقف العمل فيها على الرواية، لانسد باب العمل بالمنقول لتعذر شرط الرواية فيها، فإذا اطمأن الباحث إلى صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه، وكان ثقة مأموناً، وجب أن يعمل بما فيه من الأحاديث التي يصح سندها.

(٢) كتاب المجروحين والضعفاء ٧٢/٢.

حرب، حدثنا سليمان بن حرب، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو، قال: سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول: ما رُئِيَ النبيُّ ﷺ، يأكل متكئاً، ولا يَطأُ عَقبه رجلانِ[1]. فهذا شعيب يخبر أنه سمع من عبد الله.

ثم إن أبا حاتم بن حبان تحرَّج من تليين عمرو بن شعيب، وأداه اجتهادُه إلى توثيقه، فقال: والصواب في عمرو بن شعيب أن يُحوَّل مِن هنا إلى تاريخ الثقات، لأن عدالته قد تقدَّمت.

فأما المناكيرُ في حديثه إذا كانت في روايته، عن أبيه، عن جدّه، فحكمُه حكمُ الثقات إذا رووا المقاطيع والمراسيل بأن يُترك من حديثهم المرسل والمقطوع، ويُحتج بالخبر الصحيح.

فهذا يُوضح لك أن الآخر من الأمرين عند ابن حبَّان أن عمراً ثقة في نفسه، وأن روايته، عن أبيه، عن جده، إما منقطعة أو مرسلة، ولا ريب أن بعضها مِن قبيل المسند المتصل، وبعضَها يجوزُ أن تكون روايتُه وجادة أو سماعاً، فهذا محلُّ نظر واحتمال. ولسنا ممّن نعدُّ نسخة عمرو، عن أبيه، عن جدِّه من أقسام الصحيح الذي لا نِزاع فيه من أجل الوِجادة، ومن أجل أن فيها مناكير. فينبغي أن يُتأمَّل حديثُه، ويتحايد ما جاء منه منكراً، ويُروى ما عدا ذلك في السنن والأحكام محسِّنين لإسناده، فقد احتجَّ به أئمة كبار، ووثَّقوه في الجملة، وتوقَّف فيه آخرون قليلاً، وما علمتُ أن أحداً تركه.

شَريك، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: ما يُرغِّبني

---

(١) رجاله ثقات، وأخرجه أبو داود (٣٧٧٠) وابن ماجه (٢٤٤) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شعيب بن عبد الله، عن أبيه. وقوله: لا يطأ عقبه رجلان. أي: لا يمشي خلفه رجلان فضلاً عن الزيادة.

في الحياة إلا خصلتان: الصَّادِقة والوَهْطَة، فأما الصادقة فصحيفة كتبتها عن رسول الله ﷺ، وأما الْوَهْطَةُ فأرض[1] تصدَّق بها عمرو بن العاص، كان يقومُ عليها.

أيوب بن سويد، عن الأوزاعي، قال: ما رأيتُ قرشيّاً أفضلَ، وفي لفظ: ما أدركت قرشيّاً أكمَلَ مِن عمرو بن شعيب.

قال عليُّ بنُ المديني، سَمِعَ شعيبٌ مِن عبد الله بن عمرو، وسمع منه ابنُه عمرو بن شعيب.

وروى الحسنُ بن سفيان، عن ابن راهويه، قال: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه ثقةً، فهو كأيوب، عن نافع، عن ابن عُمر.

وقال العِجلي والنسائي: ثقة، وقال النسائي مرة: ليس به بأس.

وقال أحمد بن عبد الله: عمرو بن شعيب: ثقة روى عنه الذين نظروا في الرجال مثل أيوب والزهري والحكم، واحتج أصحابُنا بحديثه، وسمع أبوه من عبد الله بن عمْرو، وابن عُمر، وابن عباس.

وقال أبو بكر بن زياد [النيسابوري]: صحّ سماع عمرو بن شعيب، وصحَّ سماع شعيب من جدِّه عبد الله.

وقال الدارقطني: لعمرو بن شعيب ثلاثة أجداد: الأدنى منهم محمد، والأوسط عبد الله، والأعلى عمْرو، وقد سمع شعيب من الأدنى محمد، ومحمد تابعيٌّ، وسمع جده عبد الله، فإذا بيَّنه وكشف، فهو صحيح حينئذ، قال: ولم يَتْرُكْ حديثَه أحدٌ من الأئمة، ولم يسمع من جدّه عمرو بن العاص.

---

(١) هي بالطائف على ثلاثة أميال من وجٍّ.

وقال الدارقطني أيضاً: سمعتُ أبا بكر النقاش، يقول: عمرو بن شعيب ليسَ من التابعين، وقد روى عنه عشرون من التابعين.

قلت: فسكت الدارقطني، بل عمرو تابعي، قد سمع من ربيبة النبيِّ ﷺ زينب ومن الرُّبيِّع ولهما صحبة[1].

قال الحافظ ابن عدي: روى عنه أئمةُ الناس وثقاتُهم، وجماعة من الضعفاء، إلا أن أحاديثَه، عن أبيه، عن جدِّه مع احتمالهم إياه، لم يُدخلوها في صحاح ما خرَّجوا، وقالوا: هي صحيفة.

قال يحيى بن بُكير وشباب: مات عمرو بن شعيب سنة ثماني عشرة ومئة، زاد ابن بُكير بالطائف.

قلت: الضعفاء الراوون عنه مثل المُثنَّى بن الصبَّاح، ومحمد بن عُبيد الله العَرْزَمي، وحجَّاج بن أرطاة، وابن لَهيعة، وإسحاق بن أبي فروة، والضحاك بن حمْزَةَ ونحوهم، فإذا انفرد هذا الضربُ عنه بشيءٍ، ضَعُفَ نُخاعُهُ، ولم يحتجَّ به، بل وإذا روى عنه رجل مختلفٌ فيه كأسامةبن زيد، وهشام بن سعد، وابن إسحاق، ففي النفس منه، والأولى أن لا يُحتجّ به بخلاف رواية حُسين المعلم، وسليمان بن موسى الفقيه، وأيوب السَّختياني، فالأولى أن يُحتجَّ بذلك إن لم يكن اللَّفْظُ شاذاً ولا منكراً، فقد قال أحمد بن حنبل إمام الجماعة: له أشياء مناكير.

قتيبة: حدّثنا ابنُ لَهيعة، عن عمرو بن شعيب، أنه دخل على زينب

---

(١) في «تهذيب الكمال»: ١٠٣٨ بعد أن نقل كلام أبي بكر النقاش ما نصه: وكأن الدارقطني قد وافقه على أنه ليس من التابعين، وليس كذلك، فإنه قد سمع من زينب بنت أبي سلمة، ومن الربيع بنت معوذ بن عفراء، ولهما صحبة. قلت: وترجمة الربيع وزينب في «الاصابة» ت (٤١٣) و (٤٦٨).

بنت أبي سلمة، فحدثته أنها سمعت رسول الله ﷺ.

حبيب المعلم، عن عمرو، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: «يَحضُرُ الجُمعة ثَلَاثةٌ: وَاعٍ دَاعٍ، أوْ لاغٍ، أوْ مُنْصِتٌ». (١)

قال الأوزاعي: حدثني عمرو بن شعيب، ومكحول جالس.

قال نعيم بن حماد: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، سمع أيوب يقول لليث بن أبي سُليم: شُدَّ يدَك بما سمعتَ مِن طاووس ومجاهد، وإياك وجواليقَ وهبِ بن منبِّه، وعمرو بن شعيب، فإنهما صاحبا كتب. يعني: يرويان عن الصحف(٢).

وقال ابنُ حبان: حدثنا أبو يعْلى، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده بنسخة طويلة وابن لهيعة نبرأ من عهدته، قال:

فمنها أن رسول الله ﷺ، قال: «إنَّ اللهَ زَادَكُم صَلاةً، فَحافِظُوا عَلَيْها وهِي الوِتْرُ»(٣).

---

(١) سنده حسن، أخرجه أبو داود (١١١٣) في الصلاة: باب الكلام والإمام يخطب من طريق مسدد وأبي كامل، عن يزيد، عن حبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «يحضر الجمعة ثلاثة نفر: رجل حضرها يلغو، وهو حظه منها، ورجل حضرها يدعو، فهو رجل دعا الله عز وجل إن شاء أعطاه، وإن شاء منعه ورجل حضرها بإنصات وسكوت، ولم يتخط رقبة مسلم، ولم يؤذ أحداً، فهي كفارة إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام، وذلك بأن الله عز وجل يقول (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)».

(٢) لكن ثمت فرق كبير بين ما يرويه عمرو بن شعيب وجادة من صحيفة جد أبيه عبد الله بن عمرو التي دوّن فيها ما سمعه من النبي ﷺ، وبين ما يرويه وهب بن منبه عن كتب أهل الكتاب المحرَّفة المبتورة السند، وفيها الكثير من الأخبار المنكرة، والقصص الواهية، والحكايات الباطلة.

(٣) وأخرجه الدارقطني ص ١٧٤ من طريق محمدبن عبيد الله العرزمي، وأحمد ٢/١٨٠ من طريق الحجاج، و٢٠٦ عن المثنى بن الصباح- وثلاثتهم ضعفاء عن عمروبن شعيب، عن أبيه، عن=

ومنها عن النبي ﷺ، قال: «مَن اسْتُودِعَ وَدِيعةً، فلا ضَمَان عَلَيْه»[1].

ومنها أن امرأتين أتتا رسولَ الله ﷺ، وفي أيديهما سِواران من ذهب، فقال: «أتُحِبَّانِ أنْ يُسوِّركما اللهُ بِسِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟ قالتا: لا. قال: «فأدِّيا زَكَاتَه»[2].

ومنها أن النبيَّ ﷺ، قال: «مَنْ صَلَّى مَكْتوبةً فَلْيَقْرأْ بِأُمِّ القُرآنِ، وقُرآنٍ معَها»[3].

=جده وله شاهد صحيح يقوى به من حديث أبي بصرة الغفاري أخرجه أحمد ٦/٧، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/١٠٠/١ من طريقين عن عبد الله بن المبارك، عن سعيدبن يزيد، حدثني ابن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني أن عمروبن العاص خطب الناس يوم الجمعة، فقال: إن أبا بصرة حدثني أن النبي ﷺ قال: «إن الله زادكم صلاة- وهي الوتر- فصلوها بين صلاة العشاء إلى صلاة الفجر» قال أبو تميم، فأخذ بيدي أبو ذر؛ فسار في المسجد إلى أبي بصرة، فقال له: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قال عمرو؟ قال أبو بصرة: أنا سمعته من رسول الله ﷺ. وإسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه أحمد ٦/ ٣٩٧، والطحاوي ١/ ٢٥٠. من طريق ابن لهيعة، عن ابن هبيرة...

(١) حديث حسن بطرقه أخرجه ابن ماجه (٢٤٠١) من طريق أيوب بن سويد عن المثنى بن الصباح، عن عمروبن شعيب، وأخرجه الدارقطني ٣/٤١، عن عمروبن عبد الجبار، عن عبيدة بن حسان، عن عمروبن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ «ليس على مؤتمن ضمان» وعمرو وعبيدة ضعيفان، وأخرجه الدارقطني ٣/٤١، والبيهقي ٦/٢٨٩ من طريق يزيد بن عبدالملك، عن محمد بن عبد الرحمن الحجبي، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده بلفظ «لا ضمان على مؤتمن».

(٢) أخرجه الترمذي (٦٣٧) من طريق ابن لهيعة، وعبد الرزاق (٧٠٦٥) من طريق المثنى بن الصباح، وأخرجه أبو داود (١٥٦٣) والنسائي ٥/٣٨ من طريق حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده.. وهذا سند حسن، وصححه ابن القطان وابن الملقن، وقال الحافظ المنذري: إسناده لا مقال فيه، وقال الحافظ ابن حجر: هذا إسناد تقوم به الحجة.

وقد قال بإيجاب الزكاة في الحلي عمر، وابن مسعود، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وابن عباس، وهو قول سعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، وعطاء وابن سيرين، وجابر بن زيد، ومجاهد، وإليه ذهب الزهري والثوري وأصحاب الرأي.

(٣) لكن الحديث على ضعف سنده صحيح بشواهده فقد أخرج مسلم (٣٩٥) (٣٧) وأبو داود (٨٢٢) من طريق الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «لا=

ومنها أنَّه عليه السلام، قال: «مَنْ أعْهَرَ بحُرَّةٍ أوْ أمةِ قوْم ، فوَلدت، فالوَلَدُ وَلَدُ زِنَى، لا يَرِثُ وَلا يُورَثُ»(١)

ومنها «لا تمْشُوا في المساجدِ وعَليْكُم بِالقَميصِ وتَحته الإزار».

ومنها «العِرافَةُ أوَّلُها مَلاَمةٌ، وأوْسَطُها نَدَامَةٌ، وآخِرُهَا عَذابٌ يَوْمَ القِيامَة»(٢).

ومن أفراد عمرو حديث حماد بن سلمة، عن حبيب، وداود، عن عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً «لا يجُوزُ لامْرأةٍ أمْرٌ في مَالها إذَا مَلَكَ زَوْجُها عِصْمتها»(٣).

وحديث «مَنْ زَوَّجَ فَتَاته، فلاَ يَنْظُرنَّ إلى مَا بيْنَ السُّرَّةِ والرُّكْبة»(٤) رواه سوَّار أبو حمزة عنه عن أبيه، عن جده مرفوعاً.

= صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعداً» وأخرج أبو داود (٨١٨) من حديث أبي سعيد الخدري قال: «أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر» ورجاله ثقات، وصححه ابن حبان (٤٥٣) من حديث أبي هريرة بلفظ «لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب وما تيسر» وانظر «نصب الراية» ٣٦٤/١، ٣٦٥.

(١) حديث حسن أخرجه الترمذي (٢١١٣) في الفرائض: باب ما جاء في إبطال ميراث ولد الزنى من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وقال: وقد روى غير ابن لهيعة هذا الحديث عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، والعمل على هذا عند أهل العلم أن ولد الزنى لا يرث من أبيه، ورواه أبو داود (٢٢٦٥) والبيهقي ٢٦٠/٦ من طريق محمد بن راشد، عن سليمان ابن موسى عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده بنحوه.

(٢) لكن له شاهد يتقوى به من حديث أبي هريرة أخرجه الطيالسي في «مسنده»

والعِرافة: الإمارة قال الإمام النووي: هذا أصل عظيم في اجتناب الولاية والعرافة سيما لمن كان فيه ضعف، وهو في حق من دخل فيها بغير أهلية، ولم يعدل، فإنه يندم على ما فرط فيه إذا جوزيُ بالخزي والعذاب يوم القيامة، وأما من كان أهلاًوعـدلاً، فأجره عظيم كما تظاهرت به الأخبار.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٥٤٧) في البيوع والإجارات: باب في عطية المرأة بغير إذن زوجها، وسنده حسن.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٩٦) و(٤١١٤) وأحمد ١٨٧/٢، والدارقطني: ٨٥، وسنده حسن وله طريق آخر ضعيف عند ابن عدي ساقه الزيلعي في «نصب الراية».

فما علمتُ به بأساً، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: رَوى عن جده، وأبيه محمد، ومعاوية.

قلتُ: مع أن روايته عن أبيه محمد في سنن أبي داود والنسائي والترمذي، والمتن هو «لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ»(١).

حدّث عنه ابناه عمْرو، وعُمر، وثابت البناني، فنسبه إلى جده، فقال: شعيب بن عبد الله بن عمرو، وممَّن روى عنه أيضاً عثمان بن حكيم، وعطاء الخراساني، وقد ذكر البخاري وأبو داود وغيرُ واحد، أنّه سمع من جدّه ومن ابنَ عباس وابن عمر، ولم نعلم متى توفي، فلعله مات بعد الثمانين في دولة عبد الملك.

وأما أبو شعيب

٦٣ـ محمد بن عبد الله بن عمرو ** (د، ت، س)

السَّهمي، فذكره ابنُ يونس في «تاريخه» وقال: روى عن أبيه، روى عنه ابنُه شعيب، وحكم بن الحارث، وقال الزبير بنُ بكار: أمّه هي بنت محمية بن جزء الزبيدي.

وقال أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي: حدثنا عبد المجيد(٢) بن أبي

---

* التاريخ الكبير ٢١٨/٤، تهذيب الكمال ٥٨٧، تهذيب التهذيب ٣٥٦/٤، خلاصة تذهيب الكمال ١٦٧.

(١) اخرجه أبو داود (٣٥٠٤) والنسائي ٢٨٨/٧ والطيالسي (٢٢٥٧) وابن ماجه (٢١٨٨) وأحمد (٦٦٢٨) و(٦٦٧١) وسنده حسن. والسلف بفَتْحتَيْن: القرض، والمعنى: لا يحل بيع مع شرط قرض بأن يقول: بعتك هذه السلعة على أن تسلفني ألفاً، وقيل: هو أن تقرضه، ثم تبيع منه شيئاً بأكثر من قيمته، فإنه حرام، لأنه قرض جرنفعاً.

** تهذيب الكمال ١٢٢١، تهذيب التهذيب ٢٦٦/٩، خلاصة تذهيب الكمال ٣٤٥.

(٢) في الأصل عبد الحميد، وهو تحريف.

رواد، عن ابن جريج والمثنى بن الصَّبَّاح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، قال: طاف محمد بن عبد الله بن عمْرو مع أبيه، فلما كان في السابع، أخذ بيده إلى دُبُر الكعبة الحديث[1].

ومحمد نزر الرواية؛ قد ذكرنا له حديث: «[لا يَحلُّ] سَلَفٌ وبَيْعٌ».

وقال النسائي: حدثنا عثمان بن عبد الله بن خُرَّزَاذَ، حدثنا سهيل بنُ بكار، عن وُهيب، عن ابن طاووس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن أبيه محمد بن عبد الله، قال مرةً: عن أبيه، وقال مرة: عن جده، أن رسولَ الله ﷺ «نهى يومَ خيبر عَنْ لحومِ الحُمُر الأهلية وعن الجلَّالة»[2]

هكذا يرويه أبو علي الأسيوطي، عن النسائي، ووقع في رواية ابن حيويه، عن النسائي عمرو بن شعيب، عن أبيه محمد بن عبد الله بن عمرو، وهو وهم، وأما أبو داود، فرواه عن سهل بن بكار بإسناده، فقال: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، كباقي أحاديثه.

فهذا كُلُّ ما يمكن أن يتعلق به من أن لمحمَّد رواية، والظاهر موته في حياة أبيه. والله أعلم.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن المؤيد، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا هبة الله بن أبي شريك، أنبأنا أحمد بن محمد بن النَّقور، حدثنا عيسى بن الجراح سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، قُرِىء على أبي القاسم البغوي، وأنا

---

(١) رجاله ثقات.

(٢) النسائي ٧/٢٣٩، ٢٤٠ في الضحايا: باب النهي عن أكل لحوم الجلالة، وأبو داود (٣٨١١) في الأطعمة: باب في لحوم الحمر الأهلية، وسنده حسن. والجلّالة: هي التي تأكل الجلّة، وهي العذرة، وأصل الجلة: البعر فكنى بها عن العذرة.

أسمع، قيل له: حدثكم عمرو بن محمد الناقد، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو ابن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلاةُ القَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ القَائِمِ»[1].

هذا حديث صالحُ الإسناد، محفوظ المتن، وقد جمع الحافظ الضياء في كتاب «المختارة»[2] له نسخة لعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

وآلُ عمرو بن شعيب، إلى اليوم، لهم بقية بالطائف، يتوارثون الوهط وهو بستان كبير إلى الغاية لجماعة كبيرة هو معاشُهم.

والطائف وادٍ طيِّبٌ كثيرُ الفواكه والأعناب والمياه الباردة، ويتجلد فيه الماء في البرد، أخبرني صدوق عاين الجليد بها، ولهم جامع كبير وهو مسيرة أرجح مِن يومٍ عن مكة، وخيراتُ الطائف تُجلَب إلى مكة وغيرها.

---

(١) إسناده حسن، وأخرجه مسلم (٧٣٥) في صلاة المسافرين وقصرها: باب جواز النافلة قائمًا وقاعداً، وفعل بعض الركعة قائمًا وقاعداً، وأبو داود (٩٥٠) في الصلاة: باب في صلاة القاعد، والنسائي ٣/٢٢٣ في قيام الليل: باب فضل صلاة القائم على القاعد من طريق منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي يحيى، عن عبد الله بن عمرو قال: حدثت أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة» قال: فأتيته، فوجدته يصلي جالساً، فوضعت يدي على رأسه، فقال: ما لك يا عبد الله بن عمرو؟ قلت: حدثت يا رسول الله أنك قلت «صلاة الرجل قاعداً على نصف الصلاة» وأنت تصلي قاعداً: قال: «أجل، ولكني لست كأحدكم».

(٢) لم يطبع بعد ومنه أجزاء في المكتبة الظاهرية بدمشق، قال الحافظ ابن كثير: وفيه علوم حسنة حديثية، وهو أجود من مستدرك الحاكم لو كمل، ونقل في «الباعث الحثيث» ص ٢٩ أنَّ بعض الحفاظ من مشايخه كان يُرجحه على مستدرك الحاكم وكأنه يعني شيخه الحافظ ابن تيمية، وذكر السيوطي في «اللآلي» عن الزركشي في تخريج الرافعي أن تُصحيحه أعلى مزية من تصحيح الترمذي وابن حبان. ومؤلفه هو محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي، الحافظ الرحالة سمع الكثير بدمشق ومصر وبغداد وهراة، وكتب عن شيوخ كثيرين، وله تآليف تُنبئ عن حفظه واطلاعه، وتضلعه من علوم الحديث متناً وإسناداً، توفي سنة ٦٤٣ هـ، وستأتي ترجمته في المجلد الأخير من هذا الكتاب.

٦٤ ـ المنهال * (خ ، ٤)

ابن عَمرو أبو عمرو الأسَدي، مولاهم الكُوفيُّ. يروي عن أنس بن مالك، وزِرِّ بن حُبيش، وعبدِ الرحمٰن بن أبي ليلى، وأبي عُمرزاذان، وسعيد ابن جُبير.

روى عنه حجاجُ بن أرطاة، وزيد بن أبي أُنَيْسة، ومنصورٌ، وشُعبةَ، والمسعودي، وسوَّارُبنُ مُصعب، وطائفة كبيرة. وقيل: إن سوَّاراً إنما روى عن الأعمش عنه، ثم إن شعبة ترك الرواية عنه، لكونه سمع آلةَ الطَّرَب من بيته(١).

وثقه يحيى بنُ معين وغيرُه، وقال الدارقطني: صدوق، وقال ابنُ حزم: ليس بالقويِّ.

قلتُ: حديثُه في شأن القبر بطوله فيه نكارةٌ وغرابة، يرويه عن زاذان عن البراء(٢).

وقد تلا على سعيدبن جُبير(٣)، قرأ عليه ابنُ أبي ليلى وغيرُه.

توفي سنة بضع عشرة ومئة.

---

* طبقات خليفة: ١٦٠، التاريخ الكبير ١٢/٨، الجرح والتعديل ٣٥٦/٨، ٣٥٧، تهذيب الكمال ١٣٧٧، تذهيب التهذيب ١٧٤/٤، تاريخ الإسلام ٧/٥، ميزان الاعتدال ١٩٢/٤، طبقات القراء ٣١٥/٢، تهذيب التهذيب ٣١٩/١٠، ٣٢٠.

(١) عبارة المؤلف في «الميزان» لأنه سمع من بيته صوت غناء وتعقبه بقوله: وهذا لا يوجب غمز الشيخ، وفي «الجرح والتعديل» ٣٥٧/٨: لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب.

(٢) بل هو حديث حسن وليس فيه علة أخرجه الإمام أحمد ٢٨٧/٤ و٢٩٥ و٢٩٦، وأبو داود (٤٧٥٣) في السنة: باب في المسألة عند القبر، وصححه الحاكم ٣٧/١، ٤٠، وأقره المؤلف في «مختصره».

(٣) وروى عنه حديث ابن عباس «أنزل القرآن إلى السماء الدنيا ليلة القدر جملة» قاله المؤلف في «تاريخه» ٧/٥. قلت: وحديث ابن عباس هذا أخرجه ابن جرير ٢٥٨/٣٠، والحاكم ٢٢٢/٢ من طريق داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، وأخرجه الحاكم ٢٢٢/٢ من طريق جرير عن=

٦٥ ـ سُلَيْمُ بنُ عـامر * (م ، ٤)

الكَلاعي الخَبائري الحمصي.

حدَّث عن أبي الدرداء، وتميم الداري، والمِقداد بن الأسود، وعوف ابن مالك، وأبي هريرة، وعَمْرو بن عَبَسة، وطائفة، ويجوز أن روايته عن المقداد ونحوه مُرْسلةٌ، وأنه ما شافههم.

حدَّث عنه محمدُ بن الوليد الزَّبيدي، وحريزُبن عثمان، وعبدُ الرحمن ابن يزيد بن جابر، وعُفير بن معدان، ومعاويةبن صالح، وآخرون، وعُمِّر دهراً. وكان يقول: استقبلتُ الإسلامَ مِن أوَّله، فهذا يدُلُّ على أنه ولد في حياة النبي ﷺ.

وثقه أحمد بن عبد الله العجلي، وقال أبو حاتم: لا بأس به.

روى شعبة، عن يزيدبن خُمَيْر، قال: سمعت سُلَيم بن عامر، وكان قد أدرك النبي ﷺ.

وقال يحيى بن معين: سُليم بنُ عامر الكَلاعي زعم أنه قرأ عليهم كتاب عُمَرَ رضي الله عنه.

وقال أبو القاسم بن عساكر: شهد فتح القادسية.

=منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ قال: أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا، وكان بموقع النجوم، وكان الله ينزله على رسوله ﷺ بعضه في اثر بعض، قال: ﴿وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا﴾ وصححه الحاكم، ووافقه المؤلف في «مختصره» وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٣٧٠/٦، وزاد نسبته إلى ابن الضريس، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «الدلائل».

* طبقات ابن سعد ٤٦٤/٧، التاريخ الكبير ١٢٥/٤، التاريخ الصغير ٣١٣/١، تاريخ الفسوي ٣٣١/٢، الجرح والتعديل ٢١١/٤، اللباب ٤١٨/١، تهذيب الأسماء واللغات ٢٣٢/١، تهذيب الكمال: ٥٣٢، تذهيب التهذيب ٢/٤٤٢، تاريخ الإسلام ٢٥٥/٤، تهذيب التهذيب ١٦٦/٤، خلاصة تذهيب الكمال: ١٥٠، شذرات الذهب ١٤٠/١.

قال أحمدبن محمدبن عيسى الحمصي: عاش سُليم بعد سنة اثنتي عشرةومئة. قلت: جاوز المئة بسنتين، فأما قول محمدبن سعْد[1]، وخليفة بن خيَّاط[2]: إنه مات سنة ثلاثين ومئة، فهو بعيد،ما أعتقد أنه بقي إلى هذا الوقت، ولو عاش إلى هذا الوقت، لَسَمِعَ منه إسماعيلُ بن عياش وأقرانُه.

٦٦- محمد بن يحيى * (ع)

ابن حَبَّان بن مُنقِذ بن عمرو، الإمام الفقيهُ الحُجَّة أبو عبد الله الأنصاري النَّجاري، المازنيُّ المدنيُّ، حفيدُ الصحابي الذي كان يُخدعُ في البيوع. ويقول: «لا خِلاَبة»[3] مولده في سنة سبع وأربعين.

وحدث عن ابن عمر، ورافع بن خُديج، وأنس بن مالك، وعبدِ الله بن

---

(١) ابن سعد ٤٦٤/٧.

(٢) في الطبقات ص ٣١٣.

* طبقات ابن سعد ٤٤٩/٧، ٤٥٠، طبقات خليفة: ٢٥٨، التاريخ الكبير ٢٦٥/١، تاريخ الفسوي ٣٨٩/١، الجرح والتعديل ١٢٢/٨، ١٢٣، تهذيب الكمال ١٢٨٤، تذهيب التهذيب ٢/٨/٤، تاريخ الإسلام ١٦٢/٥، العبر ١٥٣/١، تهذيب التهذيب ٥٠٧/٩، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٦٣، شذرات الذهب ١٥٩/١.

(٣) الخلابة: الخديعة: وهي مصدر: خلبتُ الرجل: إذا خدعته، أخلُبه خلباً وخِلابة، وفي المثل: «إذا لم تغلب فاخلُب» يقول: إذا أعياك الأمر مغالبة، فاطلبه مخادعة والحديث أخرجه مالك ٦٨٥/٢ في البيوع: باب جامع البيوع، والبخاري ٢٨٣/٤ في البيوع: باب ما يكره من الخداع في البيع، وفي الاستقراض: باب ما ينهى عن إضاعة المال، وفي الخصومات: باب من ردّ السفيه والضعيف العقل وإن لم يكن حجر عليه الإمام،وفي الحيل باب ما ينهى من الخداع في البيوع ومسلم (١٥٣٣) في البيوع: باب من يخدع في البيع من حديث ابن عمر أنَّ رجلاً ذكر لرسول الله ﷺ أنه يخدع في البيوع، فقال رسول الله ﷺ: «إذا بايعت فقل لا خلابة» قال: فكان الرجل إذا بايع يقول :لا خلابة. ولأحمد من طريق ابن إسحاق حدثني نافع عن ابن عمر: كان رجل من الأنصار وزاد ابنُ الجارود في «المنتقى» ٥٦٧ من طريق سفيان عن نافع أنه حبَّان بن منقد، وهو بفتح الحاء وتشديد الباء.

مُحيريز، وعَمْرو بن سُليم الزُّرَقي، وعبدِ الرحمن الأعرج، وعمِّه واسِع بن حَبَّان.

حدَّث عنه ربيعةُ الرأي، وعُبَيْدُ الله بن عمر، ومحمد بنُ عجلان، وعمرو بن يحيى المازني، ومالكٌ، وابنُ إسحاق، والليثُ وخلقٌ سواهم.

وهو إمام مُجْمَعٌ على ثقته، قال الواقدي: كانت له حلقةٌ للفتوى وكان ثقةً كثيرَ الحديث، عاش أربعاً وسبعين سنة.

قلت: أرَّخ جماعة موتَه في سنة إحدى وعشرين ومئة، وهو من أعيان مشيخة مالك رحمه الله.

٦٧- ابن مَوْهَب * (خ، م، ت، س، ق)

الإمام أبو عبد الله عثمانُ بن عبد الله بن موْهَب التَّيمي المدني الأعرج.

سكن العراق، وحدَّث عن أبي هريرة، وأُمِّ سلمةَ، وجابر بن سَمُرَة، وابنِ عُمرَ، وعبد الله بن أبي قتادة.

روى عنه أبو حنيفة، وشُعبةُ، وسُفيان، وإسرائيلُ، وشيبانُ، وأبو عَوانة، وآخرون.

وثَّقه ابنُ معين وغيرُه.

توفي بعدَ سنةِ عشرين ومئة، وقد وَهِمَ ابنُ سعد، فقال ما لا يسوغ وهو: مات في خلافة المهدي سنةَ ستين ومئة.

---

* طبقات خليفة: ٢٧٣، التاريخ الكبير ٢٣١/٦، الجرح والتعديل ١٥٥/٦، تهذيب الكمال: ٩١٥، تذهيب التهذيب ٢/٣١/٣، تاريخ الإسلام ١٠٨/٥، تهذيب التهذيب ١٣٢/٧، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٦١.

٦٨- عديُّ بن ثابت * (ع)

الإمامُ الحافظُ الواعظُ الأنصاري الكوفي، سِبطُ عبد الله بن يزيد الخَطْمِي.

روى عن أبيه، وعن البراءبن عازب، وسليمان بن صُرَد، وعبد الله بن أبي أوفى، وعبد اللهبن يزيد الخَطْمي، وزِرّ بن حُبيش،وزيد بنِ وهب، وسعيدبن جُبير، وأبي حازم الأشجعي، ويزيد بن البراء وجماعة.

وعنه عليُ بن زيد بن جُدعان، ويحيى بن سعيد الأنصاريُّ، وأبان ابن تغْلِب، وأبو إسحاق الشَّيباني، وأبو إسحاق السَّبيعيّ، وسليمان الأعمش، وأشعث بن سوَّار، وحجاجُ بن أرطاة، وأبو اليقظان عثمان بن عُمير، وفُضيل ابن مرزوق، ومِسْعرٌ، وزيد بن أبي أُنَيسة، وشعبة، والعلاءُ بن صالح وخلق.

قال أحمد بن حنبل والعِجلي: ثقة، وتبعهما النسائيُّ، وقال أبو حاتم: صدوق، كان إمامَ مسجدِ الشيعة وقاصَّهُم. قال أبو عمر بن عبد البرِّ: عُبيد بن عازب[1] أخو البراء هو جدُّ عدي بن ثابت روى في الوضوء والحيض، شهد عُبيدٌ والبراءُ مع عليٍّ مشاهِدَه كُلَّها[2].

وقال غيره: هو عديبن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصاري الظَّفري، وثابت صحابي كبير.

---

* طبقات خليفة: ١٦١، تاريخ خليفة: ٣٥١، التاريخ الكبير ٤٤/٧، الجرح والتعديل ٧/٧، تهذيب الكمال: ٩٢٥، تذهيب التهذيب ١/٣٦٣، تاريخ الإسلام ٢٧٦/٤، دول الإسلام ٨٠/١، ميزان الاعتدال ٦١/٣، العبر ١٤٤/١، تهذيب التهذيب ١٦٥/٧، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٦٣.

(١) وهو أحد العشرة الذين وجههم عمر من الصحابة إلى الكوفة مع عمار بن ياسر فيما ذكره ابن سعد.

(٢) الاستيعاب ت (١٧٣٣).

وقال ابنُ حِبَّان: مات عدي في ولاية خالد القَسْري على العراق، وقال ابنُ قانع: سنة ١١٦، وأما يحيى بن معين، فقال: هو عديُّ بن ثابت بن دينار.

أخبرنا عبد المحسن بن محمد، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا مسعود بن أبي منصور، وأحمد بن محمد (ح)[1] وأنبئتُ عنهما قالا: أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنبأنا أبو نعيم، حدّثنا أبو بكر بن خلَّاد، حدثنا محمد بن يونس السامي، حدثنا عبد الله بن داود الخُريبي، حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت عن زِرٍّ: سمعت علياً رضي الله عنه يقولُ: «وَالَّذي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرأ النَّسْمَةَ، وتَرَدَّى بِالعَظَمةِ، إنَّهُ لعهد النبي ﷺ إليَّ: «أنَّهُ لا يُحبُّكَ إلا مُؤْمِنٌ، ولا يُبْغِضُكَ إلاّ مُنَافِقٌ» رواه مسلم[2] من طريق أبي مُعاوية ووكيع عن الأعمش.

٦٩ ـ الجـرَّاح *

مُقدَّمُ الجيوش، فارسُ الكتائب، أبو عقبة الجراح بنُ عبد الله الحَكَمِيُّ، ولي البصرةَ من جهة الحجاج، ثم وَلِيَ خُراسانَ، وسِجستان لِعمر بن عبد العزيز، وكان بطلاً شجاعاً، مهيباً طُوالاً، عابداً قارئاً، كبير القدر.

روى عن ابن سيرين، وعنه صفوانُ بن عمرو، ويحيى بنُ عطيَّة، وربيعةُ بن فَضالة.

---

(١) رمز لتحويل السند.

(٢) رقم (٧٨) في الإيمان: باب الدليل على حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان وعلاماته... وأخرجه النسائي ١١٤/٨ في الإيمان: باب علامة الإيمان، وابن ماجه (١١٤).

* طبقات خليفة ١٥٦، ١٥٧، تاريخ خليفة: ٣١٠ و٣١٧ و٣١٨ و٣٢٠ و٣٢٢ و٣٢٩ و٣٣٠ و٣٣١ و٣٣٣ و٣٣٦ و٣٣٧ و٣٤١ و٣٤٢ و٣٤٣ و٣٦١، التاريخ الكبير ٢٢٦/٢، ٢٢٧، الطبري ٣٥٠/٦ و٣٦١ و٤٣٣ و٤٤٧ و٤٩١ و٥٢٦ و٥٥٤ و٥٥٧ و٥٦٢ و٥٨٥ و١٤/٧ و٢١ و٦٧ و٧٠ و٧١ و١١٤، الجرح والتعديل ٥٢٢/٢، ابن الأثير ٤٨/٥، ٥٠ و١٥٨ و١٦١، تاريخ الإسلام ٤/ ٢٣٧، ٢٣٨، العبر ١٣٧/١، ١٣٨، شذرات الذهب ١/ ١٤٤.

روى أبو مُسْهِر عن شيخ من حَكم قال: قال الجراحُ الحكمي: تركتُ الذنوبَ حياءً أربعين سنة، ثم أدركني الورعُ.

قال شباب: هو دمشقي نزل البصرة والكوفة، وكان من القراء قال الوليد بن مُسلم: كان إذا مرَّ في جامع دمشق يُميل رأسَه عن القناديل مِن طُوله.

وقال مجالد: ولي يزيدُ بن المهلَّب العراق، فلما سار إلى خُراسان، استخلف الجراحَ على العراق، وعن الحسن الزُّرَقي، قال: كان الجراحُ بن عبد الله على خراسان كُلِّها حربها وصلاتها ومالها.

قال ابنُ جابر: وفي سنة اثنتي عشرة ومئة غزا الجراحُ بلادَ الترك ورجع، فأدركته التركُ، فَقُتل هو وأصحابُه.

وقال أبو سفيان الحميري: كان الجراح على أرمينية وكان رجلاً صالحاً فقتلته الخَزَرُ[1]، فَفَزِعَ الناسُ لقتله في البلدان.

قال سُليم بنُ عامر: دخلتُ على الجراح، فرفع يديه، فرفع الأمراءُ أيديهم، فمكث طويلاً، ثم قال لي: يا أبا يحيى، هل تدري ما كنا فيه؟ قلت: لا، وجدتُكم في رغبة، فرفعتُ يدي معكم، قال: سألنا الله الشهادة، فواللهِ ما بَقِيَ منهم أحد في تلك الغزاة حتى استُشْهِدَ.

قال خليفة: زحف الجراح من بَرْذَعة[2] سنة اثنتي عشرة إلى ابن خاقان، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فَقُتِلَ الجراح في رمضان، وغلبت الخَزَرُ على أذربيجان، وبلغوا إلى قريبٍ من الموصل[3].

قال الواقدي: كان البلاءُ بمقتل الجرَّاح على المسلمين عظيماً، بَكَوْا عليه في كل جند.

---

(١) الخزر: شعب قطن شمالي بحر قزوين ثم قسمًا من أرمينيا. انظر للتعريف بهم «معجم البلدان» و«الروض المعطار» ص ٢١٨ و٢١٩ و«مروج الذهب» ٧/٢.

(٢) برذعة: قصبة أذربيجان.

(٣) تاريخ خليفة ص ٣٤٢.

٧٠- طلحة بن مصرِّف * (ع)

ابن عمرو بن كعب، الإمامُ الحافظُ المقرئ، المجوِّد، شيخُ الإسلام، أبو محمد اليامي الهَمْداني الكوفي.

تلا على يحيى بن وثَّاب وغيره، وحدَّثَ عن أنس بن مالك، وعبدِ الله بن أبي أوفى، ومُرَّة الطيِّب، وزيد بن وهب، ومجاهد، وخيثمة بن عبد الرحمن، وذرٍّ الهمداني، وأبي صالح السمان وطائفة.

حدّث عنه ابنُه محمدُ بن طلحة ومنصورٌ، والأعمشُ، ومالكُ بن مِغْوَل وشُعبة، وخلقٌ كثير.

قال أبو خالد الأحمر: أخبرتُ أن طلحة بنَ مصرِّف شُهِرَ بالقراءة، فقرأ على الأعمش لينسلخَ ذلك الاسمُ عنه[1]، فسمعتُ الأعمش يقول: كان يأتي، فيجلِسُ على الباب حتى أخرج فيقرأ، فما ظنُّكم برجل لا يُخطىء ولا يَلْحَنُ.

وقال موسى الجُهني: سمعتُ طلحة بن مُصرِّف يقول: قد أكثرتُم عليَّ في عثمان، ويأبى قلبي إلا أن يُحِبَّه[2].

---

* طبقات ابن سعد ٣٠٨/٦، طبقات خليفة: ١٦٢، التاريخ الكبير ٣٤٦/٤، التاريخ الصغير ٢٧٧/١، الجرح والتعديل ٤٧٣/٤، حلية الأولياء ١٤/٥، تهذيب الكمال: ٦٣١، تذهيب التهذيب ٢/١٠٧/٢، تاريخ الإسلام ٢٦٠/٤، العبر ١٣٩/١، تهذيب التهذيب ٢٥/٥، خلاصة تذهيب الكمال: ١٨٠، شذرات الذهب ١٤٥/١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٣٠، طبقات القراء ٣٤٣/١.

(١) قال في «الشذرات»: كان يسمى سيد القراء ولما علم إجماع أهل الكوفة على أنه أقرأ من بها ذهب ليقرأ على الأعمش رفيقه لتنزل رتبته في أعينهم، ويأبى الله إلا رفعته.

(٢) وحقٌّ له أن يحبه، فهو أمير المؤمنين ومن أول الناس إسلاماً وزوَّجه الرسول ﷺ بابنتيه رقية وأم كلثوم، وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة، ولما صعد رسول الله ﷺ أحداً هو وأبو بكر وعمر وعثمان رجف بهم، فقال: اثبت أحد عليك نبي وصديق وشهيدان، وكان ﷺ يستحي منه ويقول: ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة، وشهد له ﷺ أنه هو وأصحابه على الهدى، ولما جهز جيش العسرة بألف دينار قال له ﷺ: «ما ضرَّ ابن عفان ما عمل بعد اليوم».

وعن عبد الملك[1] بن أبجر، قال: ما رأيتُ طلحة بنَ مصرِّف في ملأٍ إلا رأيتُ له الفضل عليهم.

وقال الحسنُ بن عمرو: قال لي طلحةُ بن مصرِّف: لولا أني على وضوءٍ لأخبرتُك بما تقولُ الرافضة.

قال فُضيل بن غزوان: قيل لِطلحة بن مصرِّف: لو ابتعتَ طعاماً ربحتَ فيه، قال: إني أكرهُ أن يعلمَ اللهُ مِن قلبي غِلّاً على المسلمين.

وقال فُضيل بن عياض: بلغني عن طلحة أنه ضَحِكَ يوماً فَوَثَبَ على نفسه وقال: وَلِمَ تضحكُ، إنما يضحكُ من قطع الأهوالَ، وجازَ الصراطَ، ثم قال: آليتُ أن لا أفترَّ ضاحكاً حتى أعلمَ بم تقعُ الواقعةُ، فما رُئي ضاحكاً حتى صار إلى الله.

ابنُ عيينة، عن أبي جناب، سمعتُ طلحة بن مصرِّف يقول: شهدتُ الجماجم[2] فما رميتُ، ولا طعنتُ، ولا ضربت، ولوددتُ أن هٰذه سقطت ها هنا ولم أكن شهدتُها.

قال ليثُ بن أبي سُليم: حدَّثتُ طلحةَ بن مصرِّف في مرضه أنَّ طاووساً كره الأنين، فما سُمِعَ طلحة يَئِنُّ حتى مات.

وقال شعبة: كنا في جنازة طلحة بن مصرِّف، فأثنى عليه أبو معشر وقال: ما خلَّف مثله.

---

(١) في الأصل: عبد الله، وهو تحريف.

(٢) موضع في العراق قريب من الكوفة نشبت عنده معركة سنة ٨٢ أو ٨٣ هـ بين عبد الرحمن ابن الأشعث والحجاج، كان الغلب والظفر فيها للحجاج بعد أن كانت بينهما وقائع كثيرة انهزم في معظمها الحجاج وجيشه انظر «الكامل» ٤/٤٦٩- ٤٧٢.

قال أحمدُ بن عبد الله العجلي: كان طلحة يُحرم النبيذَ، قلت: وكان يُحبُّ عثمانَ رضي الله عنه، فهاتانِ خصلتانِ عزيزتان في الرجل الكوفي.

توفي طلحةُ في آخر سنة اثنتي عشرة ومئة.

٧١ - أبو الزاهريّة * (م، د، س، ق)

حُدير بن كُريب الحمصي إمامٌ مشهورٌ مِن علماء الشام، سمع أبا أُمامة البَاهلي، وعبد الله بن بُسر، وجُبير بن نُفير وطائفة، وأرسل عن أبي الدرداء، وحذيفة بن اليمان، وجماعة.

روى عنه إبراهيمُ بن أبي عَبْلة، وسعيدُ بن سِنان، وأحوصُ بن حكيم، ومعاويةُ بن صالح، وآخرون.

قال أحمد بن محمد بن عيسى في «تاريخه»: زعموا أنه أدرك أبا الدرداء وكان أُميًّا لا يكتُب، وثَّقه يحيى بن معين وغيرُه.

قُتيبة: حدثنا شهاب بن خِراش، عن حميد بن أبي الزاهرية، عن أبيه قال: أغفيتُ في صخرةِ بيتِ المقدس فجاءتِ السَّدَنةُ، فأغلقوا عليَّ البابَ، فما انتبهتُ إلا بتسبيح الملائكة، فوثبتُ مذعوراً فإذا المكانُ صفوف، فدخلتُ معهم في الصف.

قال أبو عُبيد، وغيره: مات أبو الزاهرية سنة مئة، وقال المدائني: في خلافة عمر بن عبد العزيز، وقال ابنُ سعد وشباب: تُوفي سنة سبع عشرة ومئة.

---

* طبقات خليفة: ٣١١، تاريخ البخاري ٩٨/٣، التاريخ الصغير ٣٠١، تاريخ الفسوي ٤٤٨/٢ و٢٠٣/٣، الجرح والتعديل ٢٩٥/٣، حلية الأولياء ١٠٠/٦، تهذيب الكمال ٢٤١، تذهيب التهذيب ٢/١٢٥/١، تاريخ الإسلام ١٩٤/٥، ٧٤/٤، البداية ١٩٠/٩، تهذيب التهذيب ٢١٨/٢، خلاصة تذهيب الكمال: ٩٧، تهذيب ابن عساكر ٩٣/٤، ٩٥.

٧٢- القاسم * (٤)

ابن عبد الرحمن الإمام، محدثُ دمشق. أبو عبد الرحمن الدمشقيّ مولىٰ عبد الرحمٰن بن خالدبن يزيدبن معاوية الأموي، وهو القاسم بن أبي القاسم يُرسلُ كثيراً عن قدماء الصحابة، كعليٍّ وتميمٍ الداري، وابنِ مسعود ويروي عن أبي هريرة، وفَضالة بن عبيد، ومعاوية، وأبي أمامة وعِدَّة.

حدّث عنه يحيى بنُ الحارث الذِّماري، وثورُبن يزيد، وعبدُ الله بنُ العلاء ابنِ زَبْر، ومعاويةُ بنُ صالح، وعبدُ الرحمن بن يزيد بن جابر وخلق.

قال ابنُ سعد: هو مولى أمِّ المؤمنين أُمِّ حَبيبة، وقيل مولى معاوية له حديث كثير، وفي بعضِ حديث الشاميِّين أن القاسم أدركَ أربعين بدرياً.

ذكر البخاري في «تاريخه»(١) أنه سمع علياً وابن مسعود، وهذا مِن وهم البخاري، وقال يحيى بن معين: ثقة.

وروى ابن شابور،(٢) عن يحيى الذِّماري، سمعتُ القاسم أبا عبد الرحمن يقول: لَقِيتُ مئةً من الصحابة.

وروى يحيى بن حمزة، عن عُروةبن رُويم، عن القاسم أبي عبد الرحمن، قال: قدم علينا سلمانُ الفارسي دمشق. قلتُ: أنكر أحمد بن حنبل هذا وقال: كيف يكون له هذا اللقاء، وهو مولى لخالد بن يزيد.

---

* طبقات ابن سعد ٤٤٩/٧، ٤٥٠، طبقات خليفة: ٣١١، التاريخ الكبير ١٥٩/٧، الجرح والتعديل ١١٣/٧، تهذيب الكمال: ١١١٢، تذهيب التهذيب ٢/١٤٨/٣، تاريخ الإسلام ٢٩٣/٤، ميزان الاعتدال ٣٧٣/٣، العبر ١٣٩/١، تهذيب التهذيب ٣٢٢/٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٣١٢، شذرات الذهب ١٤٥/١.

(١) أي: «التاريخ الصغير» ٢٢٠/١، ولكنه حين ترجمه في «التاريخ الكبير» ١٥٩/٧، لم يذكر عليا وابن مسعود واقتصر على قوله: سمع أبا أمامة.

(٢) هو محمد بن شعيب بن شابُور الأموي مولاهم الدمشقي من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ وهو من رجال «التهذيب».

عبد الله بن صالح: حدّثنا معاويةُ بن صالح، عن سليمان أبي الربيع عن القاسم، قال: رأيتُ الناسَ مجتمعين على شيخ، فقلتُ: من هذا؟ فقالوا: سهلُ ابن الحنظلية.

قال دُحيم: كان القاسمُ مولى جُويرية بنتِ أبي سفيان فوُرِثَتْ.

قال عبدُ الرحمن بن يزيد بن جابر: ما رأيتُ أحداً أفضلَ مِن القاسم أبي عبد الرحمن، كنا بالقُسطنطينية، وكان الناسُ يُرزقون رغيفين رغيفين، فكان يتصدَّق برغيفٍ ويصومُ، ويُفطِرُ على رغيف. وقال أحمد بن حنبل: في حديثِ القاسمِ مناكيرُ مما ترويه الثقات. وقال ابنُ سعد: منهم من يُضعِّفه.

وقال أحمد: حديثُ القاسم عن أبي أمامة «الدِّباغُ طَهُورٌ» هذا منكر[1]، وقال أحمد أيضاً: روىٰ عنه علي بنُ يزيد أعاجيب، وما أُراها إلا مِن قِبَلِ القاسم.

وقال ابن حِبان: يروي عن الصحابة المعضِلاتِ، وكان يزعم أنه لقي أربعين بدرياً.

وقال جماعة عن ابن مَعين: ثقة، وقال أبو إسحاق الجُوزجاني: كان خِياراً فاضلاً، أدرك أربعينَ من المهاجرين والأنصار، وقال الترمذي: ثقة، قال ابنُ سعد وغيرُه: مات سنة اثنتي عشرة ومئة.

٧٣ ـ القاسم * (ح، ٤)

ابن عبد الرحمن بن صاحب رسول الله ﷺ، عبد الله بن مسعود الهُذَلِي

---

(١) لكن في الباب أحاديث صحيحة يؤخذ منها طهارة الجلد المدبوغ، انظرها في «نصب الراية» ١/١١٥- ١٢٠.

* طبقات ابن سعد ٦/٣٣٠، طبقات خليفة: ١٥٩، تاريخ خليفة: ٣٣٤ و٣٥١، التاريخ

الإمام المجتهد، قاضي الكوفة، أبو عبد الرحمن الكوفي، عمُّ القاسم بن مَعن الفقيه.

ولد في صدر خلافة معاوية، وحدَّث عن أبيه، وعبدِ اللهبن عمر، وجابِربن سَمُرة، ومسروق، وطائفة.

روى عنه الأعمش، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، والمسعودي ومِسْعَرُ بنُ كِدام وآخرون.

وثَّقه يحيى بنُ معين وغيرُه، وقال ابن المديني: لم يلق ابنَ عُمر، قال الأعمشُ: كنت أجلسُ إليه وهو قاض، وقال مُحارِبُبنُ دِثار: صحبناه إلى بيت المقدس ففضلَنَا بكثرة الصلاة، وطُولِ الصمت والسخاء. قلتُ وما كانَ يأخُذُ علىٰ القضاء رزقاً، كان في كفاية.

قال ابن عُيَيْنة: قلت لمِسْعَر: من أشدُّ من رأيت توقياً للحديث؟ قال: القاسِمُ بن عبد الرحمن. قال ابنُ قانع: توفي سنة ست عشرة ومئة.

٧٤- عمْرو بن مُـرّة * (ع)

ابن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعببن وائل بن جَمَل ابن كِنانة بن ناجية بن مُراد، الإمامُ القدوة الحافظ أبو عبد الله المُرادي ثم

= الكبير ١٥٨/٧، التاريخ الصغير ٢٦٥/١، تاريخ الفسوي ٥٨٤/٢، الجرح والتعديل ١١٢/٧، تهذيب الكمال: ١١١٢، تذهيب التهذيب ٢/١٤٨/٣، تاريخ الإسلام ٢٩٣/٤، ميزان الاعتدال ٣٧٤/٣، تهذيب التهذيب ٣٢١/٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٣١٢.

* طبقات خليفة: ١٦٣، تاريخ خليفة: ٣٤٩، التاريخ الكبير ٣٦٨/٦، التاريخ الصغير ٧٨/١، تاريخ الفسوي ٦١٥/٢، الجرح والتعديل ٢٥٧/٦، نهاية الأرب: ٣٠٠، جمهرة أنساب العرب ٤٤٥، تهذيب الكمال: ١٠٥١، تذهيب التهذيب ١/١١٠/٣، تاريخ الإسلام ٢٨٦/٧، العبر ٢٣٤/١، تهذيب التهذيب ١٠٢/٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٩٣، شذرات الذهب ١٥٢/١.

الجَمَلي الكوفي ، أحدُ الأئمة الأعلام.

حدَّث عن عبدِ الله بن أبي أوفى، وأرسل عن ابن عباس وغيره، وروى عن أبي وائل، وسعيدِ بن المسيب، وابن أبي ليلى، وعمرو بن ميمون الأودي، ومُرَّة الطيب، وخيثمة بن عبدِ الرحمن، وسعيدِ بن جبير، وهلالِ بن يساف، وأبي عبيدة بنِ عبد الله بن مسعود، ويوسف بن مَاهَك، وأبي البَخْتري الطائي، وإبراهيم النَخَعي، وأبي عمر زاذان، وسالم بن أبي الجَعْد، وعبد الله بن سَلِمة، وأبي الضحى، ومُصعب بن سعد، وأبي بُردة، وخلق كثير.

حدَّث عنه أبو إسحاق السَّبيعي وهو من طبقته، والأعمشُ، وإدريس بن يزيد، والعوَّام بن حوشب، ومنصور بنُ المعتمِر، وأبو خالد الدَّالاني، وحُصين بن عبد الرحمن وهو من أقرانه، وزيدُ بن أبي أُنَيسة، وشعبة، والثوري، وقيسُ بن الربيع، ومِسْعَر، وخلق سواهم.

قال عليُّ بنُ المديني: له نحوُ مئتي حديث، وقال سعيد بن أبي سعيد الرازي: سُئِلَ أحمد بن حنبل عنه فزكَّاه، وروى الكوسج عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتِم: ثقة يرى الإرجاء[1]. قال الحسن بن محمد الطَّنافسي، عن حفص بن غياث: ما سمعتُ الأعمشَ يُثني على أحد إلا على عمرو بن مُرَّة فإنَّه كان يقول: كان مأموناً على ما عنده. قال بقيَّة: قلتُ لِشعبة: عمرو بن مُرَّة؟ قال: كان أكثَرهم علماً. وروى معاذ بن معاذ عن شعبة قال: ما رأيتُ أحداً من أصحاب الحديث إلا يدلِّسُ[2] إلا عمرو بن مُرَّة، وابنَ عون.

---

(١) الإرجاء الذي يُعد بدعةً هو قول من يقول: لا تضرُّ مع الإيمان معصية، وأما من يقول: نرجيء أمر المؤمنين ولو كانوا فساقاً إلى الله، لا ننزلهم جنةً ولا ناراً، ولا نتبرأ منهم، ونتولاهم في الدين فهو من الإرجاء المحمود الذي يقول به جمهور الأئمة من المسلمين، والذي يغلب على الظن أنَّ المترجم يقول بالإرجاء الثاني لا بالأول.

(٢) هذا من مبالغات شعبة فإنَّ كثيراً من المحدثين غيرهما لا يوصفون بالتدليس كما يعلم من مراجعة كتب التراجم.

أخبرنا أحمدبن محمد الحافظ، وأحمدبن عبد الرحمن قالا: أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا أبو الوقت السِّجزي، أنبأنا عبدُ الرحمٰنبن عَفيف سنةَ سبعٍ وسبعين وأربع مئة، أنبأنا عبدُ الرحمن بن أحمد الأنصاري، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدَّثنا أحمدبن إبراهيم العبدي، حدّثنا عبدُ الرحمن بن غزوان أبو نوح، قال: سمعتُ شعبة يقول: ما رأيتُ عمرو بنَ مُرَّة في صلاة قطُّ إلا ظننتُ أنَّه لا ينفتِلُ حتىٰ يُسْتَجَابَ لَهُ.

وبه إلى البغوي: حدثنا الأشجُّ، حدّثنا عبد العزيز القرشي، عن مِسْعَر، قال: لم يكن بالكُوفة أحبُّ إليَّ ولا أفضلُ مِن عمرو بن مرّة.

وبه حدّثني أحمدبن زهير، حدّثني نصرُبن المغيرة، قال سفيان بنُ عُيَيْنة، قلت لمِسْعَر: مَنْ أفضلُ من أدركتَ؟ قال: ما كانَ أفضل مِن عمرو بن مُرّة.

وبه حدّثني أحمد، حدثنا عليُّ بن الجعد، أنبأنا شعبةُ قال: كنتُ مع عمرو بن مرة إلى المسجد، وكان ضريراً.

وبه حدثني أحمد، حدثنا ابنُ الأصبهاني، حدثنا عبدُ السلام، عن أبي خالد الدّالاني، قال: قلتُ لعمروبن مرة: تُحدِّث فلاناً وهو كذا وكذا، قال: إنما استودعنا شيئاً، فنحنُ نُؤديه.

وبه حدثنا محمد بن حُميد، حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: لم يَزَلْ في النَّاس بقية، حتى دخل عمرو بن مرة في الإرجاء، فتهافت الناسُ فيهِ.

وبه حدّثني عبدُ اللهبنُ سعيد الأشجّ حدثنا أحمدبن بشير، حدثنا مسْعَرٌ: سمعتُ عبد المَلك بن ميسرة ونحن في جنازة عمرو بن مرة، وهو يقول: إني لأحْسِبُه خيرَ أهلِ الأرض.

وروى مِسْعَر عن عمر قال: عليكم بما يجمع الله [عليه] المتفرقين يريدُ - واللهُ أعلم - الإجماع والمشهور.

روى عبد الجبار بن العلاء، عن ابن عُيَيْنة، عن مِسْعَر، قال: كان عمروبنُ مرة من معادن الصدق.

أبو حاتم الرازي، عن حمادبن زاذان، سمعت عبد الرحمن بنَ مهدي، يقول: حفاظُ الكوفة أربعة: عمرو بن مرة، ومنصور، وسلمة بن كُهيل، وأبو حُصين.

أحمدبن سِنَان، عن عبد الرحمن قال: أربعةٌ بالكوفة لا يُختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم، فهو مخطئ، منهم عمروبن مرة.

قال أبو نعيم وأحمدُ بن حنبل: مات عمرو سنة ست عشرة ومئة، وقيل: مات سنة ثماني عشرة.

ومن حديثه: أخبرنا ابن البخاري وجماعة كتابةً قالوا: أنبأنا عمربن محمد، أنبأنا عبد الوهَّاب الحافظ، أنبأنا ابن هزارمرد، أنبأنا ابن حَبابة، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدثنا عليُّبنُ الجعد، أنبأنا شعبةُ، عن عمرو بن مرة: سمعتُ عبدَ اللهبن أبي أوفى، وكان مِن أصحاب الشجرة، قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذا أتاه قومٌ بصدقةٍ قال: «اللَّهُـمَّ صَـلِّ علَيْهِمْ» فأتاه أبي بصدقته، فقال: «اللَّهُـمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أبِي أوْفَى»[1].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري ٢٨٦/٣ في الزكاة: باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة وفي المغازي ٣٤٥/٧ باب: غزوة الحديبية، ومسلم (١٧٨) في الزكاة: باب الدعاء لمن أتى بصدقة من طرق، عن شعبة عن عمرو بن مرة به، وقوله: «اللهمَّ صل على آل أبي أوفى» يريد أبا أوفى نفسه، لأنَّ الآل يطلق على ذات الشيء، كقوله ﷺ في قصة أبي موسى الأشعري: «لقد أوتي مزماراً من مزامير آل داود» واسم أبي أوفى: علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي شهد هو وابنه عبد الله بيعة الرضوان تحت الشجرة.

وبه عن عمرو بن مرة، قال: صليتُ خلفَ سعيدِ بنِ جبير فقرأ: «بِسمِ اللهِ الرحمٰن الرحيم»، ثم قرأ: «ولا الضَّالِّينَ» ثم قرأ: «بِسْمِ اللهِ الرحمٰن الرحيم» وكان لا يُتِمُّ التكبيرَ، ويسلِّم تسليمة واحدة[1].

أخبرنا أحمد بنُ هبةِ الله، عن عبد المعزِّ بن محمد، أنبأنا تميمُ بنُ أبي سعيد، أنبأنا محمدُ بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بنُ حمدان، أنبأنا أبو يعلى المَوْصِلي، حدثنا عليُّ بن الجَعد، أنبأنا شُعبةُ، عن عمرو بن مُرَّة، سمعتُ يحيى بن الحزَّار، عن ابن عباس قالَ: جئتُ أنا وغلامٌ من بني هاشم على حمار، فمررنَا بَيْنَ يدي النبيِّ ﷺ وهُوَ يُصلِّي، فنزلنا عنه وتركناهُ يأكل مِنْ بَقْلِ الأرض، أو مِنْ نباتِ الأرض، فدخلنا معه في الصلاة، فقال رجُلٌ: أكانَ بَيْنَ يديهِ عَنَزَةٌ قال: لا[2].

٧٥- سعيد بن عمرو * (خ، م)

ابن سعيد بن العاص بن أبي أُحيحة القرشي الأموي المدني، نزيل الكوفة، كان مع أبيه عمرو الأشدق، إذ تملَّك دِمشق، ثم أمَّنه عبد الملك وغدر به فذبحه[3]، فسار سعيد بآله إلى المدينة.

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده صحيح، وأورده الهيثمي في «المجمع» ٦٣/٢ ونسبه إلى أبي يعلى وقال: رجاله رجال الصحيح، وأخرجه مالك ١٥٥/١- ١٥٦، والبخاري ٤٧٢/١ أول سترة المصلي، ومسلم (٥٠٤) من طريق ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله بن عباس أنه قال: أقبلت راكباً على أتان وأنا يومئذٍ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله ﷺ يصلي بالناس بمنى، فمررت بين يدي بعض الصف، فنزلت، فأرسلت الأتان ترتع، ودخلت في الصف، فلم يُنكر ذلك عليَّ أحد. والعنزة: مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً، وفيها سنان مثل سنان الرمح والعكازة قريب منها.

* طبقات خليفة: ٢٨٦، التاريخ الكبير ٤١٥/٨، التاريخ الصغير ٣٠٦/١، الجرح والتعديل ٣٠٢/٩، تهذيب الكمال: ١٥٥٥، تذهيب التهذيب ١٨٨/٤/٢، تاريخ الإسلام ٢٠/٥، تهذيب التهذيب ٤٠٣/١١، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٣٨، تهذيب ابن عساكر ١٦٧/٦، ١٦٨.

(٣) انظر الطبري ١٤٠/٦، ١٤٥.

حدّث عن أبي هريرة، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، وأم خالد بنت خالد، ووالده.

روى عنه بنوه: عمرو، وإسحاق، وخالد، وحفيدُه عمرو بن يحيى، وشعبة وآخرون.

وثّقه النسائي وغيرُه، وكان من سَرَواتِ قومه وعُلمائهم، وفد على الوليد ابن يزيد في خلافته سنة ست وعشرين ومئة وقد أسنَّ.

٧٦ ـ يعلى بن عطاء * (م ، ٤)

العامري شيخٌ ثقة طائفي، سكن واسط يروي عن أبيه، ووكيع بن عُدُس، وعُمارة بن حَديد، وعمرو بن الشَّريد وجماعة كثيرة.

حدَّثَ عنه شعبة، وحمادُ بن سلمة، وأبو عَوانة، وشريك، وهُشَيم.

وثَّقه أحمد بن حنبل، توفي سنة عشرين ومئة.

٧٧ ـ القاسم بن مُخَيمِرَة * *(خت، م، ٤)

الإمامُ القدوةُ الحافظ أبو عروة الهَمْداني الكوفي، نزيل دمشق.

حدَّث عن عبدِ الله بنِ عمرو بن العاص، وأبي سعيد الخُدْري، وأبي أمامة البَاهلي، وعن علقمة بن قيس، وعبد الله بن عُكَيم، وشُرَيحِ بن هانئ

---

* التاريخ الكبير ٤٩٩/٣، تاريخ الفسوي ٢٩٢/١، الجرح والتعديل ٤٩/٤، تهذيب الكمال: ٥٠٣، تذهيب التهذيب ١/٢٦/٢، تاريخ الإسلام ٧٩/٥، تهذيب التهذيب ٦٨/٤، خلاصة تذهيب الكمال: ١٤١.

** طبقات ابن سعد ٣٠٣/٦، طبقات خليفة: ١٥٧ و ٣١١، تاريخ خليفة: ٣٢٥، التاريخ الكبير ١٦٧/٧، تاريخ الفسوي ٤٠٧/٢، الجرح والتعديل ١٢٠/٧، تهذيب الكمال: ١١١٧، تذهيب التهذيب ١/١٥٢/٣، تاريخ الإسلام ٢٩٤/٤، العبر ٢٢٧/١، تهذيب التهذيب ٣٣٧/٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٣١٤، شذرات الذهب ١٤٤/١.

ووَرَّادٍ كاتبِ المغيرة، وأبي عمَّارٍ الهمْداني، وسليمانَ بن بُرَيْدة، وأبي بُردة بن أبي موسى، وأبي مريم الأزدي، وطائفة، وليس هو بالمكثر.

حدَّث عنه أبوه إسحاق السَّبيعي، وسلمة بن كُهيل، والحكَم، وسِماكُ بن حرب، وعلقمة بن مَرثَد، وهلالُ بن يساف مع تقدُّمِه، وأبو حصين، و ابن أبي خالد، وحسانُ بن عطية، ويزيدُ بن أبي زياد، والحسنُ بن الحُرّ، ويزيدُ بن أبي مريم الشامي، والأوزاعيُّ، وعبدُ الرحمن بن يزيد بن جابر، ومحمدُ بن عبد الله الشُّعيثي، وسعيدُ بن عبد العزيز، وزيدُ بن واقد، والضحاكُ ابن عبد الرحمن بن حوشب النصري، ويزيدُ بن يزيد بن جابر، وخلق سواهم.

ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل الكوفة، قال: وكان ثقة، وله أحاديث. وروى عباس عن يحيى بن معين، قال: هو كوفي، وذهب إلى الشام، ولم نسمع أنه سمع من أحد من الصحابة. وقال يحيى وأبو حاتم والعِجْلي: ثقة. وقال أبو حاتِم: ثقة صدوق كوفي، كان معلماً بالكوفة ثم سكن الشام.

وقال إسماعيل بن أبي خالد: كنا في كُتَّابِ القاسم بن مخيمرة، فكان يُعلِّمنا، ولا يأخذ منا.

وروى محمد بن كثير، عن الأوزاعي، قال: كان القاسم بن مُخَيْمِرة، يَقْدَمُ علينا ها هنا متطوِّعاً، فإذا أراد أن يرجِعَ، استأذن الوالي، فقيل له: أرأيتَ إن لم يأذن لك، قال: إذاً أُقيم، ثم قرأ: ﴿وَإِذا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ﴾ [النور: ٦٢].

وروى أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي نحو ذلك، وزاد فيها ويقول: من عصى من بعثه، لم تُقبل له صلاة حتى يَرْجع.

وقال علي بن أبي حَمَلة: ذكر الوليدُ بنُ هشام القاسمَ بن مُخَيْمِرَة لعمر بن عبد العزيز، فأرسل إليه، فدخل عليه، فقال: سل حاجتَك، قال: يا أميرَ المؤمنين، قد علمتَ ما يُقال في المسألة، قال: ليسَ أنا ذاك، إنما أنا قاسم، سل حاجتَك. قال: تلحقُني في العطاء قال: قد ألحقناك في خمسين، فسل حاجتك، قال: تقضي عني ديني، قال: قد قضيناهُ، فسل حاجَتك، قال: تحملُني علىٰ دابَّة؛ قال: قد حملناك، فَسَلْ، قال: تلحق بناتي في العيال، قال: قد فعلنا، فَسَلْ حاجتك، قال: أي شيء بقي، فقال: قد أمرنا لك بخادمٍ فخذها مِن عند أخيك الوليد بن هشام.

وروى سعيدُ بن عبد العزيز، عن القاسم بن مخيمِرَة، قال: لم يجتمعْ على مائدتي لونَانِ مِن طعام قطُّ، وما أغلقتُ بابي قطُّ ولي خلفه همٌّ.

قال الأوزاعي: أتى القاسِمُ بنُ مخيمِرَة عمر بن عبد العزيز ففرض له، وأمر له بغلام، فقال: الحمدُ لله الذي أغناني عن التجارة، وكان له شريك، كان إذا ربح، قاسم شريكه، ثم يقعُدُ في بيته، لا يخرجُ حتى يأكُلَه.

وقال عُمَرُ بنُ أبي زائدة: كان القاسم بن مخيمِرَة إذا وقعت عنده الزيوف، كَسَرها ولم يَبِعْها.

وقال الأوزاعي، عن موسى بن سليمان بن موسى، عن القاسم بن مخيمِرَة، قال: من أصاب مالاً من مأثم، فوصل به، أو تصدَّق به، أو أنفقه في سبيل الله جمع ذلك كله في نارِ جهنم.

وقال محمد بن عبد الله الشُّعيثي: كان القاسم بن مُخَيمِرة يدعو بالموت، فلما حضره الموتُ، قال لأمِّ ولده: كنت أدعو بالموت، فلما نزل بي، كرهتهُ.. قلت: هكذا يتمُّ لِغالبٍ من يتمنَّى الموت، والنبيُّ ﷺ قد نهى أن يتمنى أحدنا الموت لِضرٍّ نزل به، وقال: «لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ أحْيِني إذَا كَانَتِ

الحَيَاةُ خَيْراً لِي، وتَوَفَّنِي إذَا عَلِمْتَ الوَفَاةَ خَيْراً لِي»[1].

قال المدائني، والهيثمُ، وشباب، وطائفة: مات القاسمُ بنُ مخيمِرَة في خلافة عمر بن عبد العزيز بدمشق. وقال الفلَّاس، والمفضل الغلابي: سنة مئة. وقال ابنُ معين: سنة مئة أو إحدى ومئة.

أبو مُسْهِرٍ: حدثنا سعيدُ بن عبد العزيز قال: قال القاسم بن مُخيمِرَة: ما اجتمع على مائدتي لونانِ.

وقال ابنُ جابر: رأيتُ القاسم بن مُخيمِرَة يُجيب إذا دُعِيَ، ولا يأكُلُ إلا من لون واحد. قال الأوزاعي: كان القاسم يَقْدَمُ علينا مرابطاً متطوِّعاً، وسمعتُه يقول: لأن أطأ على سِنانٍ مَحْميٍّ ينْفُذُ مِنْ قَدَمي أحَبُّ إليَّ مِنْ أن أطَأَ عَلَى قَبْرِ مُؤْمِنٍ مُتَعَمِّداً[2].

٧٨ـ ثُمَامَة * (ع)

ابن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري.

---

(١) أخرجه البخاري: ١٠/١٠٧، ١٠٨ في المرض: باب تمني المريض الموت، ومسلم (٢٦٨٠) في الذكر والدعاء: باب كراهة تمني الموت لضر نزل به من حديث أنس بن مالك أنَّ النبي ﷺ قال: «لا يتمنينَّ أحدكم الموت من ضر أصابه، فإن كان لا بدَّ فاعلاً فليقل: اللهمَّ أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي» وأخرجه البخاري ١٠/١٠٩، ١١٠ من حديث أبي هريرة بلفظ «لا يتمنى أحدكم الموت، إما محسناً فلعله أن يزداد خيراً وإما مسيئاً، فلعله أن يستعتب» وأخرجه مسلم (٢٦٨٢) بلفظ «لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدعو به من قبل أن يأتيه، إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيراً».

(٢) لأنَّ النبي ﷺ قد نهى عن الجلوس على القبر، فقد أخرج مسلم في «صحيحه» (٩٧١) وأبو داود (٣٢٢٨) والنسائي ٤/٩٥، وابن ماجه (١٥٦٦) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «لأن يجلس أحدكم على جمرة فيحترق ثوبه حتى تخلص إليه خير له من أن يجلس على قبر».

* طبقات ابن سعد ٧/٢٣٩، التاريخ الكبير ٢/١٧٧، تاريخ الفسوي ٢/٢٤٤، ٢٤٨، الجرح والتعديل ٢/٤٦٦، تهذيب الكمال: ١٧٨، تذهيب التهذيب ١/٢٩٨، تاريخ الإسلام ٤/٢٣٧، تهذيب التهذيب ٢/٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٥٨.

روى عن جدِّه، والبَراء بن عازب.

وعنه ابنُ عون، ومَعْمَرٌ، وعَزْرَةُ بنُ ثابت، ومعاوية بن عبد الكريم الضَّالُّ[1]، وأبو عَوانة وَعِدَّة..

وكان مِن العلماء الصادقين، ولي قضاء البصرة وكان يقول: صحبتُ جدي ثلاثين سنة.

٧٩- مَعْبَدُ * (ع)

ابن خالد الجَدَلي الكوفي العابد، قاصُّ الكوفة، وأحد الأثباتِ أبو القاسم.

حدَّث عن جابربن سَمُرة، والمُسْتَوْرِدِ بنِ شداد، وحارثة بن وهب ومسروق، وعبدِ اللهبن شداد، وجماعة.

روى عنه مِسْعَرٌ، وحجاجُ بن أرطاة، وشُعبةُ، والثوري، وغيرُهم، وثّقه غيرُ واحد.

مات سنة ثمان عشرة ومئة، رحمه الله.

٨٠- جَامِعُ بنُ شداد * * (ع)

الإمام الحُجّة أبو صخرة المحاربي، أحدُ علماء الكوفة.

---

(١) هو معاوية بن عبد الكريم الثقفي أبو عبد الرحمن البصري، ثقة من عقلاء أهل البصرة، وهو مولى أبي بكر، قيل له الضال، لأنه ضل طريق مكة.

* طبقات خليفة: ١٦٠، التاريخ الكبير ٣٩٩/٧، الجرح والتعديل ٢٨٠/٨، تهذيب الكمال: ١٣٤٧، تذهيب التهذيب ٢/٥٣/٤، تاريخ الإسلام ٣٠٥/٤، تهذيب التهذيب ٢٢١/١٠، ٢٢٢، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٨٢، شذرات الذهب: ١٥٦.

** طبقات ابن سعد ٣١٨/٦، طبقات خليفة: ١٦٠، تاريخ خليفة: ٣٧٨، التاريخ الكبير ٢٤٠/٢، ٢٤١، التاريخ الصغير ٢٨٥/١، الجرح والتعديل ٥٢٩/٢، تهذيب الكمال: ١٨٦، تذهيب التهذيب ٢/١٠١/١، تاريخ الإسلام ٢٣٧/٤، تهذيب التهذيب ٥٦/٢، خلاصة تذهيب الكمال: ٦٠.

حدَّث عن صفوان بن مُحرز، وحُمْران بن أبان، وأبي بُردة بن أبي موسى، وجماعة.

حدّث عنه الأعمشُ، ومِسْعرٌ، وشُعبةُ، وسفيانُ، وشريكٌ، وآخرون.

وثّقه أبو حاتم وغيرُه، وهو من أقران الأعمش، وإنما قدمته، لأنه قديمُ الموتِ، توفي سنة ثمان عشرة ومئة.

٨١- علقمة بن مَرْثَدٍ * (ع)

الإمامُ الفقيهُ الحجة أبو الحارث الحضرمي الكوفي.

حدّث عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، وطارقِ بن شهاب، وعبدِ الرحمن بن أبي ليلى، وسَعِدبن عُبيدة وأمثالهم. عِدادُه في صغار التابعين، ولكنه قديمُ الموت.

حدَّثَ عنه غيلانُ بن جامع، وأبو حنيفة، والأوزاعيُّ، وشُعبةُ، وسفيانُ الثوري، ومِسْعَرُ بنُ كِدام، والمسعوديُّ وآخرون.

قال الإمام أحمد: هو ثبت في الحديث.

قلت: توفي سنة عشرين ومئة.

٨٢- علي بن زيد ** (٤، م مقروناً)[1]

ابن جُدعان، الإمام العالم الكبير أبو الحسن القرشي، التيمي البصري الأعمى.

---

* طبقات خليفة: ١٦٣، تاريخ خليفة: ٣٥١، التاريخ الكبير ٧ / ٤١، تهذيب الكمال: ٩٥٦، تذهيب التهذيب ٥٣/٢، تاريخ الإسلام ٢٨١/٤، تهذيب التهذيب ٢٧٨/٧، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٧١، شذرات الذهب ١٥٧/١.

**طبقات خليفة: ٢١٥، التاريخ الكبير ٢٧٥/٦، التاريخ الصغير ٣١٨/١، الجرح والتعديل ١٨٦/٦، تهذيب الكمال: ٩٦٩، تذهيب التهذيب ٢/٦١/٣، تاريخ الإسلام ١١١/٥، تذكرة الحفاظ ١٤٠/١، ميزان الاعتدال ١٢٧/٣، ١٢٩، العقد الثمين ١٧٤/٦، ١٧٥، تهذيب التهذيب ٣٢٢/٧، طبقات الحفّاظ: ٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٧٤، شذرات الذهب ١٧٦/١.

(١) أي أنَّ مسلمًا أخرج حديثه مقروناً بغيره.

ولدَ أظنُّ فِي دولة يزيد، وحدَّث عن أنس بن مالك، وسعيدِ بن المُسيِّب، وأبي عثمانَ النَّهدي، وعروةبن الزبير، وأبي قِلابة، والحسن، والقاسِم بن محمد وعِدَّة.

حدّث عنه شعبةُ، وسفيان، وحمادُ بن سَلمة، وعبدُ الوارث، وحمادُبن زيد، وسفيانُ بن عُيينة، وإسماعيل‌بن عُلَيَّة، وشريك وعدة.

ولد أعمى كقتادة، وكان من أوعية العلم على تشيعٍ قليل فيه، وسوءِ حفظ يَغُضُّهُ من درجة الإتقان.

قال أبو زُرعة وأبو حاتم: ليس بقوي، وقال البخاري وغيره: لا يُحتجّ به، وقال ابن خُزيمة: لا أحتج به لِسوء حفظه، وقال الترمذي: صدوق، وكان ابن عُيَيْنة يُليِّنه، وقال شعبة: حدّثنا علي بن زيد- وكان رفاعاً- وقال مرةً: حدثنا قبل أن يختلِطَ.

وقال حمادبن زيد: أنبأنا علي بن زيد: وكان يقلِبُ الأحاديث، وقال الفلّاس: كان يحيى بن سعيد يتّقيه، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف، وروى عباس عن يحيى: ليس‌بشيء، ومرَّةً قال: هو أحبُّ إليَّ مِن ابن عقيل، وعاصم ابن عبيد الله.

وروى عثمان الدارِمي عن يحيى: ليس بذاك القوي، وقال العِجلي: كان يتشيَّع، ليس بالقوي.

وقال الفَسويُّ: اختُلِط في كِبَرِه، وقال الدارقطني: لا يزالُ عندي فيه لين.

قلت: قد استوفيتُ أخبارَه في «الميزان» وغيره، وله عجائب ومناكير، لكنه واسعُ العلم، قال منصورُ بن زاذان: لما مات الحسنُ، قُلنا لعلي بن زيد: اجلِسْ مكانَه، وقال الجُريري: أصبح فقهاءُ البصرة عمياناً: قتادة، وابن جُدعان، وأشعث الحُدَّاني.

مات عليٌّ سنةَ إحدى وثلاثين ومئة.

٨٣- الحكم بـن عُتَيْبَة * (ع)

الإمامُ الكبير عالم أهل الكوفة، أبو محمد الكِندي، مولاهم الكوفي، ويُقال: أبو عمرو، ويُقال: أبو عبد الله.

حدّث عن أبي جُحَيفة السُّوائي، وشُريح القاضي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي وائل شقيق بن سَلمة، وإبراهيم النَّخَعي، وسعيدِ بن جُبير، ومُصعبِ بن سعد، وطاووس، وعكرمة، ومجاهد، وأبي الضحى، وعلي بن الحُسين، وأبي الشَّعثاء المُحَاربي، وعامِر الشَّعبي، وعطاء بن أبي رباح، والحسن بن مسلم، وعمرو بن ميمون الأودي، ومِقْسَم، وأبي عمر الضِّيني، وعِرَاك بن مالك، ويحيى بن الجزَّار، وخيثمة بن عبد الرحمن، وسالمِ بن أبي الجَعْد، وقيس بن أبي حازم، وعمرو بن نافع، وأبي صالح السمان، وإبراهيم التيمي، وخلقٍ سواهم.

وعنه منصورٌ، والأعمشُ، وزيد بن أبي أُنَيسة، وأبان بن تغلب، ومِسْعَرُ ابن كِدَام، ومالك بن مِغْوَل، والأوزاعي، وحمزةُ بن حبيب الزيَّات، وشعبة، وقيسُ بـن الربيع، وأبو عَوانة، ومَعْقِلُ بن عُبيد الله، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: هو من أقران إبراهيم النَّخَعي، ولدا في عام واحد، قلتُ: ما عيَّن السنة، وهي نحو سنة ست وأربعين.

---

* طبقات ابن سعد ٣٣١/٦، طبقات خليفة: ١٦٢، التاريخ الصغير ٢٧٦/١، ٢٧٧، الجرح والتعديل ١٢٣/٣، طبقات الشيرازي: ٨٢، تهذيب الكمال: ٣١٦، تذهيب التهذيب ٢/١٦٧/١، تاريخ الإسلام ٢٤٢/٤، تذكرة الحفاظ ١١٧/١، العبر ١٤٣/١، تهذيب التهذيب ٤٣٢/٢، طبقات الحفاظ: ٤٤، خلاصة تذهيب الكمال: ٨٩، شذرات الذهب ١٥١/١، وفي ميزان المؤلف ٥٧٧/١ وهو يصدد ترجمة الحكم بن عتيبةِ بن نهاس المجهول: وقد جعل البخاري هذا والحكم بن عتيبة الإمام المشهور واحداً، فعد من أوهام البخاري.

كتب إليَّ من سَمِع أبا حفص المعلم، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا أبو محمد الخطيب، أنبأنا ابن حَبَابة، حدثنا البغوي، حدّثنا محمد بن غيلان، حدثنا عبدُ الرزاق، عن معمر، قال: كانَ ابنُ شهابٍ في أصحابه بمنزلة الحكم في أصحابه.

قال الأوزاعي: حججت فلقيتُ عَبْدة ابن أبي لُبابة، فقال لي: هل لقيتَ الحكمَ، قلتُ: لا، قال: فالقه، فما بين لَابَتَيْها أفقهُ منه.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبتُ الناس في إبراهيم.

قال سفيان بن عُيَيْنة: ما كان بالكوفة مثلُ الحكم، وحَمَّادِ بن أبي سليمان.

قال عباس الدُّوري: كان الحكم صاحبَ عبادة وفضل، وقال أحمد بن عبد الله العِجلي: كان الحكم ثقة ثبتاً فقيهاً من كبار أصحاب إبراهيم، وكان صاحبَ سُنَّةٍ واتّباع.

قال سليمان الشَّاذَكوني، حدثنا يحيى بن سعيد، سمعت شعبة يقول: كان الحكم يُفضِّل علياً على أبي بكر وعمر، قلتُ: الشاذكوني ليس بمعتمد وما أظنُّ أن الحَكم يقعُ منه هذا.

وروى أبو إسرائيل الملائي، عن مجاهد بن رومي، قال: ما كنتُ أعرفُ فضلَ الحكم إلا إذا اجتمع علماءُ الناس في مسجدِ مِنى نظرت إليهم [فإذا هم][1] عيال عليه.

وبإسنادي إلى البَغَوي: حدّثنا محمد بن إسحاق، حدثنا ابنُ نُمير، حدّثنا ابنُ إدريس، عن أبيه، قال: رأيتُ الحَكم وحماداً في مجلس محارب وهو على

(١) لفظه في «تهذيب الكمال»: ما كنت أعرف فضل الحكم إلا إذا اجتمع الناس في مسجد منى حتى رأيت علماء الناس عيالاً عليه.

القضاء أحدُهما عن يمينه، والآخرُ عنَ شماله، فينظُر إلى هذا مرةً، وإلى هذا مرة. وقال شعبة: أحاديثُ الحكم عن مِقْسَم كتاب سوى خمسة[1] أحاديث، ثم قال يحيى القطَّان: هي حديثُ الوتر، وحديثُ القنوت، وحديثُ عزيمة الطلاق، وجزاء الصيد، وإتيان الحائض.

ثم قال يحيى: والحجامة للصائم ليس بصحيح.

حدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا بَهْز وأبو داود قالا: حدثنا شعبة عن الحكم، عن مِقسَم، عن ابن عباس أن النبيَّ ﷺ احتجمَ وهو صائم بالقَاحةِ[2]، لم يقل بهْز: بالقاحة.

حدّثنا أحمدبن حنبل قال: قال يحيى بن سعيد: قال شعبة: لم يسمع

---

(١) حديث عزيمة الطلاق: أخرجه الطبري ٤٢٩/٢ من طريق شعبة، عن الحكم، عن مقسم عن ابن عباس قال: عزم الطلاق انقضاء الأربعة الأشهر، وإسناده صحيح، وحديث جزاء الصيد: أخرجه الطبري ٤٤/٧ من طريق جرير، عن منصور، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿فجزاءٌ مثل ما قتل من النعم﴾، قال: إذا أصاب المحرم الصيد، وجب عليه جزاؤه من النعم، فإن وجد جزاء، ذبحه، فتصدق به، فإن لم يجد جزاءه، قوَّم الجزاء دراهم، ثمّ قوَّم الدراهم حنطة، ثمَّ صام مكان كل نصف صاع يوماً. قال: وإنما أريد بالطعام الصوم، فإذا وجد طعاماً وجد جزاء. وإسناده صحيح.

وحديث إتيان الحائض: أخرجه أبو داود (٢٦٤) من طريق مسدَّد، عن يحيى، عن شعبة، عن الحكم، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن، عن مقسم، عن ابن عباس عن النبي ﷺ في الذي يأتي امرأته وهي حائض قال: «يتصدقُ بدينار أو نصف دينار» وإسناده صحيح وقد صححه غير واحد من الأئمة، وأخرجه النسائي ١٥٣/١، وابن ماجه (٦٤٠) وأحمد ٢٢٩/١، ٢٣٠، ٢٨٦، وابن الجارود ٥٨ و٥٩ والحاكم ١٧١/١ و١٧٢ والبيهقي من طرق عن شعبة، عن الحكم، عن عبد الحميد، عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً ولم يذكر عبد الحميد، وأخرجه الدارمي ٢٥٥/١ عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس موقوفاً.

(٢) أخرجه أحمد ٢٤٤/١ و٢٤٨، والطيالسي ص ٣٥٣، والطحاوي ٣٥١ من طرق عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس. وصححه البخاري والترمذي وغيرهما، وضعفه أحمد بنّ حنبل ويحيىٌ بن سعيد القطان وغيرهما. والقاحة: اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل منها.

الحكمُ من مِقسَم، يعني حديثَ الحجامة[1].

حدّثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: واللهِ إنَّ الذي يفتي الناس في كل ما يسألونه لمَجنون، قال الأعمش: قال لي الحكم: لو سمعتُ هذا منك قبلَ اليوم ما كنتُ أُفتي في كثير مما كنتُ أفتي.

حدثنا أحمد بن محمد القاضي، حدثنا مسلم، حدثنا شعبة، عن الحكم قال: خرجت علىٰ جنازة وأنا غلام، فصلَّى عليها زيدُ بن أرقم، فسمعتُ الناس يقولُون: كبَّرَ عليها أربعاً.

وقال مَعْقِل بن عُبيد الله: قلتُ للحكم يا أبا محمد.

قال علي بن المديني: قلتُ ليحيىٰ: أيُّ أصحاب إبراهيم أحبُّ إليك؟ قال: الحكمُ ومنصور ما أقربَهما، قال المدائني: الحكم بن عُتَيْبة كِندي ويُقال: أسدي مولىً.

قال حجاج بن محمد: سمعتُ أبا إسرائيل يقول: إنَّ أولَ يومٍ عرفت فيه الحكمَ يومَ مات الشعبيُّ، جاء إنسانٌ يسأل عن مسألة فقالُوا: عليك بالحكم بن عُتَيْبة.

أحمد بن زهير، حدّثنا ابن مَعين، حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: كَانَ الحكمُ إذا قَدِمَ المدينة، فُرِّغت له ساريةُ النبي ﷺ يُصلي إليها.

حميد بن عبد الرحمن: سمعتُ ابن أبي ليلى يقول: كان الشعبيُّ يقول:

---

(١) وقال أحمد: رواه سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن طاووس، عن ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام احتجم وهو محرم، وكذلك رواه روح عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو، عن طاووس عن ابن عباس مثله، وكذلك رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مثله، وقال أحمد: فهؤلاء أصحاب ابن عباس لا يذكرون صياماً.

ما قالت الصَّعافقةُ[1] ما قَالَ الناسُ يعني الحكمَ.

وقال ضَمْرَةُ عن الأوزاعي: لقيتُ الحكمَ بمِنى فإذا رجلٌ حسنُ السَّمت مُتقنِّعاً.

وقال أبو همَّام: حدّثنا الوليدُ بن مسلم، حدثني الأوزاعيُّ قال: قال لي يحيى بنُ أبي كثير ونحن بِمِنى: لقيتَ الحكم بن عُتَيْبة؟ قلتُ: نعم، قال: ما بَيْنَ لاَ بَتَيْها أحدٌ أفْقَهُ مِنْه. قال: وبها عطاء وأصحابه.

وقال أبو نُعيم: حدثنا الأعمش، عن الحكم قال لرجل: أنتَ مثلُ الطير الذي يرى الكواكب في السماء يَحسَب أنها سمك.

وقال ابنُ إدريس: سألتُ شعبة متى مات الحكم؟ قال: سنةَ خمس عشرة ومئة، قال ابن إدريس: فيها ولدت، وفيها أرَّخه أبو نعيم وغيرُه، وقيل سنةَ أربع عشرة، وليس بشيء.

أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام، أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أنبأنا أحمد بن عبد الغني، أنبأنا نصر بن أحمد، أنبأنا عبد الله بن عُبَيد الله، حدثنا أبو عبد الله المحاملي، حدثنا محمد بن الوليد، حدّثنا محمد هو ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي رافع، عن أبي رافع، أن رسولَ الله ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصَّدقة فقال لأبي رافع: اصْحَبْني كيما تُصِيبَ منها، فقال: حتَّى آتيَ النبيَّ ﷺ فأسأله، فانطلقَ إلى النبيِّ ﷺ، فسأله، فقال: «إنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لَنا، وَإنَّ مَوْلىٰ القَوْمِ مِنْ أنْفُسِهِمْ».

---

(١) أراد الذين ليس عندهم علم ولا فقه، شبههم بالصعافقة الذين يشهدون السوق وليست عندهم رؤوس أموال ولا نقد.

هذا حديث صحيح غريب، أخرجه أبو داود،والترمذي،والنسائي[1]من رواية شعبة، فوقع لنا عالياً، وابنُ أبي رافع، هو عُبيد الله.

٨٤-ابن أبي المُهاجر * (خ، م، د، س، ق)

إسماعيلبن عُبيد اللهبن أبي المهاجر، الإمامُ الكبير أبو عبد الحميد الدمشقي مولى بني مخزوم ومفقهُ أولادِ عبد الملك الخليفةِ، من الثقات العلماء.

حدّث عن السائب بن يزيد، وأنسِ بن مالك، وعبدِ الرحمن بن غَنْم وأمِّ الدرداء وجماعة.

روى عنه الأوزاعيُّ، وسَعيدبن عبد العزيز، وطائفة.

وثّقه أحمد العِجلي وغيرهُ.

قال رجاء بن أبي سَلمة عن معن التنوخي: ما رأيتُ أحداً أزهدَ مِنه، ومِن عمر بن عبد العزيز، وقد كان ولاّه عُمَرُ المغرب فأقام بها سنتين، وولّوْا بعدَه يزيد بن أبي مُسلم.

قال شَباب: أسلم عامَّةُ البربر في ولاية إسماعيل، وكان حسنَ السيرة.

وقال أبو مُسْهِر: أدرك إسماعيلُ بن عُبيد الله معاويةَ وهو غلام. قيل: إن عبد الملك قال له: يا إسماعيلُ علِّم ولدي، ولستُ أعطيك على القرآن إنما أعطيك على النحو.

مات في سنة اثنتين وثلاثين ومئة، قبل دخول بني العباس دمشق بالسيف بثلاثة أشهر.

---

(١) أخرجه أبو داود (١٦٥٠) في الزكاة: باب الصدقة على بني هاشم، والترمذي (٦٥٧) في الزكاة: باب ما جاء في كراهية الصدقة للنبي ﷺ وأهل بيته ومواليه، والنسائي ١٠٧/٥ في الزكاة: باب مولى القوم منهم، وأحمد ٨/٦ و١٠، وصححه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم ٢٠٤/١، ووافقه المؤلف في «مختصره» وهو كما قالوا.

* طبقات خليفة: ٣١٥، التاريخ الكبير ٣٦٦/١، التاريخ الصغير ١١/٢، الجرح والتعديل ١٨٢/٢، تهذيب الكمال: ١٠٧، تذهيب التهذيب ٢/٦٥/١، تاريخ الإسلام ٢٢٦/٥، تهذيب=

٨٥ - أبو يعفُور * (ع)

العَبْدي الكوفي، من ثقات التابعين، اسمه واقد، وقيل: وقدان، وهو أبو يعفور الكبير.

حدَّث عن ابن عمر، وأنسِ بن مالك، وعبدِ الله بن أبي أوفى، ومُصعب ابن سَعْد.

روى عنه شعبةُ، وإسرائيل، والثوريُّ، وأبو الأحوص، وابنُه يونس بن أبي يعفور، وسُفيان بن عُيَيْنة، وآخرون.

وثَّقه غيرُ واحد. لم أقع بوفاته.

٨٦- أبو قَبيل ** (ت، س)

المَعافري المحدث حَيُّ[1] بنُ هانىء بن ناضِر، بمعجمة، يماني، قدِم واستوطن مِصْرَ، وروى عن عقبة بن عامر، وعبدِ الله بن عمرو، وشُفيٍّ بن ماتِع.

وعنه يحيى بنُ أيوب، والليثُ بن سَعْد، وضِمَام بن إسماعيل، وبكرُ بن مضر، وجماعة.

=التهذيب ٣١٧/١، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٥، تهذيب تاريخ دمشق ٢٨/٣، ٣١.

* طبقات ابن سعد ٣٤٨/٦، التاريخ الكبير ٨٢/٩، الجرح والتعديل ٤٨/٩، تهذيب الكمال: ١٤٥٨، تذهيب التهذيب ٢/١٣١/٤، تاريخ الإسلام ١٩٧/٥، تهذيب التهذيب ١٢٣/١١.

** طبقات ابن سعد ٥١٢/٧، طبقات خليفة: ٢٩٤، التاريخ الكبير ٧٥/٣، التاريخ الصغير ٢٦٢/١، تاريخ الفسوي ٥٠٧/٥، الجرح والتعديل ٢٧٥/٣، تهذيب الكمال: ٣٥١، تذهيب التهذيب: ٢/١٨٤/١، تاريخ الإسلام ١٩٥/٥، ١٩٦، ميزان الاعتدال ٦٢٤/١، تهذيب التهذيب ٧٢/٣، خلاصة تذهيب الكمال: ٩٧، شذرات الذهب ١٧٥/١.

(١) حَيْ بياء واحدة، وهو كذلك في «طبقات ابن سعد» «وطبقات خليفة» «والجرح والتعديل» والإكمال. وفي التهذيب، وفروعه، وتاريخ البخاري الكبير والصغير «حيي» بيائين وسيذكره المؤلف.

وثقه أحمد، روى ضِمامٌ عنه قال: جاءنا باليمن مقتلَ عثمان ففزِعنا.

وقيل: اسمه حُيَيّ.

قال ابن يونس: مات سنة ثمانٍ وعشرين ومئة.

قلت: لعله جاوز المئة.

٨٧- زياد بن عِلاقة * (ع)

ابن مالك أبو مالك الثَّعلبي الكوفي، من الثقات المُعمَّرين.

يقال: إنه أدرك ابن مسعود.

وقد حدَّث عن عمّه قُطْبة بن مالك، وجَرير بن عبد الله البَجَلي، والمغيرة بن شعبة، وأُسامة بن شريك، وعمرو بن ميمون الأودي، وجماعة.

حدّث عنه شعبةُ، وسُفيانُ الثوري، وشيبانُ النحوي، وزائدةُ، وزهيرُ بن معاوية، وإسرائيلُ، وأبو عوانة، وأبو الأحوص، وسفيان بن عُيَيْنة وطائفةٌ، وهو أكبرُ شيخٍ لابن عُيَيْنة.

قال ليثُ بن أبي سُليم: أدرك ابنَ مسعود، وقال النَّسائيُّ وغيرُه: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق.

قيل: مات سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل: مات بعدَ ذلك بيسير.

قلتُ: أحسِبُه جاوز المئة، وقع لي حديثه عالياً.

قرأتُ على علي بن عيسى المُعَدَّل، أخبركم محمد بن إبراهيم الفارسي أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو عبد الله الثقفي، أنبأنا أبو الحُسين بن بِشران، أنبأنا إسماعيل الصَّفَّار، حدثنا سَعْدان، حدّثنا ابن عُيَيْنة، عن زياد بن عِلاقة

---

* طبقات ابن سعد ٣١٦/٦، طبقات خليفة: ١٥٩، التاريخ الكبير ٣٦٤/٣، الجرح والتعديل ٥٤٠/٣، تهذيب الكمال: ٤٤٧، تذهيب التهذيب ٢/٢٤٥/١، تاريخ الإسلام ٧٢/٥، تهذيب التهذيب ٣٨٠/٣، شذرات الذهب ١٦٦/١.

سمع أسامة بنَ شريك يقول: شَهِدْتُ الأعراب يسألونَ النبيَّ ﷺ: هل علينا من جُناح في كذا وكذا؟. فقال: «عِبَادَ الله وَضَعَ اللهُ الحَرج إلَّا امْرءاً اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أخِيهِ شَيْئاً، فَذَاكَ الَّذي حَرِجَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ العَبْدُ؟ قالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ»(١).

٨٨- سعيد المَقْبُريّ* (ع)

الإمام المحدِّث الثِّقة أبو سعْد سعيدُ بن أبي سعيد كَيسان الليثي مولاهم المدني المقبُري، كان يسكنُ بمقبُرةِ البقيع.

حدَّث عن أبيه، وعن عائشةَ، وأبي هريرة، وسعدِبن أبي وقاص، وأُمِّ سَلمة، وابنِ عمر، وأبي شريح الخُزاعي، وأبي سعيدٍ الخُدري وعِدَّة وكان من أوعية الحديث.

حدّث عنه أولادُه عبدُ الله وسعدٌ، وابنُ أبي ذئب، وإسماعيلُ بن أميّة، وزيدُبن أبي أُنَيْسة، وعُبيدُ اللهبن عمر، ومالكبن أنس، وإبراهيمُبن طَهْمَان، والليثُبن سعْد، وخلقٌ سواهم.

وحديثُه مخرج في الصحاح. قال أبو حاتم: صدوق، وقال عبد الرحمن بن حِراش: ثقة جليل، وأثبتُ الناس فيه الليث، وقال ابن سعد: ثقة

---

(١) رجاله ثقات، وأخرجه ابن ماجه (٣٤٣٦) من حديث سفيان، عن زياد بن علاقة به، وزاد فيه: فقالوا: يا رسول الله! هل علينا جناح ألا نتداوى؟ قال: «تداووا عباد الله، فإن الله سبحانه لم يضع داء إلا وضع معه شفاء إلا الهرم» وإسناده صحيح، وأخرج بعضه أبو داود (٢٠١٥) وقوله: اقترض: معناه: اغتاب أخاه أو سبه، أو آذاه، وأصله من القرض وهو القطع.

* التاريخ الكبير ٣ / ٤٧٤، التاريخ الصغير ١ / ٢٨٢، الجرح والتعديل ٤ /٥٧، اللباب ٣ /٢٤٦، تهذيب الكمال: ٤٩٣، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٠ / ١، تاريخ الإسلام ٨٠/٥، تذكرة الحفاظ ١١٦/١، ميزان الاعتدال ١٣٩/٢، تهذيب التهذيب ٣٨/٤، خلاصة تذهيب الكمال: ١٣٨، شذرات الذهب ١٦٣/١.

لكنه اختُلِطَ قبلَ موته بأربع سنين.

قلتُ: ما أحسِبُه روىٰ شيئاً في مدة اختلاطه،وكذلك لا يُوجَد له شيء منكر.

توفي سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل: توفي سنة ثلاث وعشرين وقيل: سنةَ ستٍّ وعشرين، وكان من أبناء التسعين.

وقع لنا من عواليه: أخبرنا أحمدبن إسحاق، أنبأنا أكمل بن أبي الأزهر أنبأنا أبو القاسم بن البنَّاء، أنبأنا محمدبن محمد، أنبأنا أبو بكر بن زنبور، حدّثنا عبد اللهبن سليمان، حدثنا عيسى بن حماد، أنبأنا الليث عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرةً يَسيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّها مِئَةَ سَنَةٍ»(١).

٨٩ـ مُحارِبُ بن دِثـار * (ع)

ابن كُرْدوس بن قِرواش السَّدوسي الكوفي الفقيه قاضي الكوفة، وليها لخالدبن عبد الله القسري.

حدّث عن ابنِ عمر، وجابربن عبد الله، وعبدِ اللهبن يزيد الخَطْمي والأسودِبن يزيد وجماعة، وليس حديثُهُ بالكثير.

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢٨٢٦) في الجنة من طريق قتيبة بن سعيد، عن ليث، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، وأخرجه البخاري ٨/٤٨١ من طريق سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة.

* طبقات ابن سعد ٦/٣٠٧، طبقات خليفة: ١٦١، التاريخ الكبير ٧/٢٨٧، التاريخ الصغير ١/٢٨٧، تاريخ الفسوي ٢/٦٧٤، الجرح والتعديل ٨/٤١٦، تهذيب الكمال: ١٣٠٥، تذهيب التهذيب ٤/١٢٥، تاريخ الإسلام ٤/٢٩٧، ميزان الاعتدال ٣/٤٤١، تهذيب التهذيب ١٠/٤٩، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٩٥، شذرات الذهب: ١/١٥٢.

حدّث عنه زُبيد اليَامي، ومِسْعَر، وشعبةُ، والثوريُّ، وقيسُ بنُ الربيع، وعددٌ كثير.

وكان ثقةً حجة، قال سفيان: ما يُخيَّل إليَّ أنني رأيتُ أحداً أفضَّلُه على مُحارب بن دِثار.

قال ابن سعد: كان من المُرجئة الأولىٰ الذين يُرجئون علياً وعثمان إلى أمر الله، ولا يشهدون عليهما بإيمان ولا يكفر.

وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

قال ابن عُيَيْنة: رأيت محارباً يقضي في المسجد، وروى عبد الله بن إدريس عن أبيه قال: رأيتُ الحكم وحمادَ بن أبي سُليمان في مجلسِ حُكم محارب بن دِثار، أحدُهما عن يمينه والآخرُ عن شماله.

قال سفيان الثوري: استُعْمِلَ محارب على القضاء فبكى أهلُه، وعُزِلَ عن القضاء فبكى أهله.

وقال سعْد بن الصلت: حدثنا هارون بن الجهم، حدثنا عبد الملك بن عُمير، قال: كنتُ في مجلس قضاء محارب بن دثار، فادَّعى رجل على رجل، فأنكر، فقال: ألَكَ بيِّنة، قال: نعم، فلان، فقال خصمه: إنا لله، لئن شهدَ عليَّ ليشهدَنَّ بزور، ولئن سألتني عنه لأُزكِّيَنَّه، فلما جاء الشاهدُ قال محارب: حدثنا ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «إنَّ الطَّيْرَ لتَضْرِبُ بِمَناقِيرِهَا، وتَقْذِفُ مَا في حَواصِلِها مِنْ هَوْلِ يَوْمِ القِيامَةِ، وإنَّ شاهِدَ الزُّورِ لا تقارُّ قدَماهُ علَى الأرْضِ حَتَّى يُقْذَفَ بِهِ في النَّارِ»[1] ثم قال: بم تشهد؟ قال: قد نسيتُ، أرجع فأتذكر.

---

(١) قال المصنف في ترجمة هارون بن الجهم من «الميزان»: حدث عنه سعد بن الصلت بحديث منكر عن عبد الملك بن عمير، عن محارب بن دثار عن ابن عمر.

وقال العقيلي: يخالف في حديثه، وليس بمشهور بالنقل، وأورده الهيثمي في «المجمع» ٤/٢٠٠ ونسبه للطبراني في «الأوسط» وقال: وفيه من لا أعرفه، وأخرجه مختصراً ابن ماجه (٢٣٧٣) عن ابن=

توفي محارب في سنة ست عشرة ومئة.

روى زهيربن معاوية، عن أبيه، عن محارب قال: رأيتُ عِمران بن حِطَّان فما سأل واحدٌ منا صاحبه عن الهوى، كان عِمران خارجياً، وكان محارب يتشيَّع.

٩٠- عامر * (ع)

ابن عبد الله بن الزبير بن العوام، الإمام الرَّباني أبو الحارث الأَسَدي المدني، أحد العبَّاد.

سمع أباه وعمرو بن سُليم، وعنه أبو صخرة جامع، وابنُ عجلان، وعبدُ الله بن سعيدبن أبي هند، وابن جُريج ومالك وآخرون.

قال أحمدُ بن حنبل:

حدّثنا سفيانُ أن عامر بن عبد الله اشترى نفسه من الله ست مرات، يعني يتصدَّقُ كل مرة بِدِيَتِه.

قال الزبير بن بكَّار: كان أبوه لما يرى منه يقولُ: قد رأيتُ أبا بكر وعمر لم يكوناهكذا، قال مالك: كان عامر يُواصِلُ ثلاثاً[1].

=عمر مرفوعاً: «لن تزول قدما شاهد الزور حتى يوجب الله به النار» وفي سنده محمد بن الفرات متفق على ضعفه، وكذبه أحمد، وهو في «المستدرك» ٩٨/٤، وصححه الحاكم، فأخطأ، وعجب من المؤلف كيف وافقه على تصحيحه في «مختصره» مع أنه حين ترجم لمحمد بن الفرات في «الميزان» نقل تكذيبه عن أحمد وأبي داود، وتضعيفه عن غير واحد من الأئمة وأورد حديثه هذا في جملة منكراته.

* نسب قريش: ٢٤٣، طبقات خليفة: ٢٥٩، التاريخ الكبير ٤٤٨/٦، تاريخ الفسوي ٦٦٥/١، الجرح والتعديل ٣٢٥/٦، حلية الأولياء ١٦٦/٣، ١٦٨، تهذيب الكمال: ٦٤٥، تذهيب التهذيب ٢/١١٧/٢، تاريخ الإسلام ٩١/٥، تهذيب التهذيب ٧٤/٥، خلاصة تذهيب الكمال: ١٨٤.

(١) ربما لم يبلغه حديث النبي ﷺ الذي أخرجه مالك ٣٠٠/١، والبخاري ١٧٧/٤، ومسلم (١١٠٢) من حديث ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن الوصال، قالوا: إنك تواصل، قال: «إني لست كهيئتكم إني أُطعم وأُسقى» وقال الإمام النووي: اتفق أصحابنا على النهي عن الوصال وهو صوم يومين فصاعداً من غير أكلٍ وشُرب بينهما.

قال مُصْعَب: سمع عامِرٌ المؤذنَ وهو يجودُ بنفسه، فقال: خذوا بيدِي فقيل: إنك عليل، قال: أسمع داعيَ الله، فلا أُجيبه، فأخذوا بيدِه، فدخل مع الإمام في المغرب، فركع ركعة، ثم مات.

القَعْنبي: سمعتُ مالكاً يقول: كان عامر بن عبد الله يقف عند موضعِ الجنائز يدعو وعليه قَطيفة، فتسقُط وما يشعر.

معن، عن مالك قال: رُبما انصرف عامر من العتمة، فيعرض له الدعاء، فلا يزالُ يدعو إلى الفجر.

قلت: مجمع على ثقته.

توفي سنة نيِّفٍ وعشرين ومئة، وله عدة إخوة: خُبيب ومحمد وأيوب وهاشم وحمزة وعبَّاد وثابت.

٩١- ثابت بن أسْلم * (ع)

الإمامُ القدوة شيخُ الإسلام أبو محمد البُناني، مولاهم البصري، وبُنانة هم بنو سعد بن لؤي بن غالب، ويقال: هم بنو سعد بن ضُبَيعة بن نِزار.

ولد في خلافة معاوية. وحدَّث عن عبد الله بن عمر، وذلك في مسلم، وعبد الله بن مُغفَّل المزني، وذلك في سنن النَّسائي، وعن عبد الله بن الزبير، وذلك في البخاري، وأبي برزة الأسْلمي، وعمر بن أبي سَلمة المخزومي ربيب النبي ﷺ، وذلك في الترمذي والنسائي، وأنس بن مالك، ومُطرِّف بن عبد

* طبقات ابن سعد ٢٣٢/٧، طبقات خليفة: ٢١٤، التاريخ الكبير ١٥٩/٢، ١٦٠، التاريخ الصغير ٣١٨/١، ٣١٩، تاريخ الفسوي ٩٨/٢، الجرح والتعديل ٤٤٩/٢، حلية الأولياء ١٨٠/٣، تهذيب الكمال: ١٧٣، تذهيب التهذيب ١٩٦/١، تاريخ الإسلام ٥٠/٥، ٥٢، تذكرة الحفاظ ١٢٥/١، العبر ١٤٢/١، طبقات القراء ٢٠٢/٢، تهذيب التهذيب ٢/٢، النجوم الزاهرة ٢٧٣/١، طبقات الحفاظ: ٤٩، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٠٠، شذرات الذهب ١٤٩/١.

الله، وأبي رافع الصائغ، وأبي بُردة الأشعري، وصفوان بن مُحرز، وأبي عثمان النَّهدي، والجارود بن أبي سَبْرة، وشُعيب بن محمد، وولده عمرو ابن شعيب، وعبد الله بن رباح الأنصاري، وكِنانة بن نُعيم، وأبي أيوب المراغي، وأبي ظَبْية الكلاعي، وأبي العالية، وحبيب بن أبي ضُبيعَة الضُّبَعي، وعبد الرحمن بن عباس القُرشي، وواقع بن سَحبان، ومعاوية بن قرة، وشهر بن حوشب، وبكر بن عبد الله المزني، وخلقٍ سواهم.

وكان من أئمة العلم والعمل، رحمة الله عليه.

حدَّث عنه عطاءُبن أبي رباح مع تقدُّمه، وقتادة، وابن جُدعان، ويونس ابن عُبيد، وحَبيب بن الشَّهيد، وحُميد الطويل، وسُليمانُ التيمي، وسيَّار أبو الحكم، وعبد اللهبن عُبيدبن عُمير الليثي، وعبد اللهبن المثنى، وأشعث بن بَراز، وداود بن أبي هند، وعُبيد اللهبن عمر، ويزيدُبن أبي زياد، وابن شوْذب، ومَعْمَرٌ، وشعبة، وجريربن حازم، وسليمان بن المغيرة، وسلاَّم بن مسكين، وحاتِمبن ميمون، والحكمُ بن عطية، وحمادبن سَلمة، وحمادُ بن يحيى الأبحُّ، وبكربن خُنَيس، وبكرُبن الحكم أبو البشر المزلِّق، وبحرُ بنُ كَنِيز، وحمادُبن زيد، ودَيْلَمُ بنُ غزوان، وسعيدبن زَربى، وسُهيل بن أبي حزم، وأبو المنذر سلامبن سليمان القاري، والضحاك بن نبراس، وعبد اللهبن الزُّبير الباهلي، وعبدُ العزيز بن المختار، ومبارَك بن فضالة، ومرحوم بن عبد العزيز العطار، وهارون بن موسى النَّحْوي، وأبو عَوانة الوضَّاح، وعُمارة بن زاذان، وابنُه محمد بن ثابت، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي وخلق كثير.

قال أبو طالب: سألتُ أحمدبن حنبل عن ثابت وقتادة، فقال: ثابت تثبَّتَ في الحديث، وكان يقصُّ، وقتادة كان يقصُّ، وكان أذْكر، وكان محدِّثاً

من الثقات المأمونين، صحيح الحديث.

وقال أحمد العجلي: ثقة رجل صالح، وقال النَّسائي: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: أثبتُ أصحابِ أنسِ بن مالك الزهريُّ، ثم ثابت، ثم قتادة.

وقال ابنُ عدي: هو من تابعي أهل البصرة وزُهادِهم ومحدِّثيهم، كتب عنه الأئمة، وأروى الناسِ عنه حمادُبن سَلمة، وأحاديثُه مستقيمة، إذا روى عنه ثقة، وما وقع في حديثه من النكرة إنما هو من الراوي عنه، فقد روى عنه جماعةٌ مجهولون ضعفاء.

قال علي بن المَدِيني: حدثني عبد الرحمن أو بَهْز عن حمادبن سَلمة قال: كنت أسمع أن القُصَّاص لا يحفظون الحديث، فكنتُ أقْلِبُ الأحاديثَ على ثابت أجعل أنساً لابن أبي ليلى وبالعكس، أشوِّشُها عليه، فيجيء بها على الاستواء.

حمادبن زيد، عن أبيه قال: قال أنس: إن للخير أهلاً، وإن ثابتاً هذا من مفاتيح الخير.

عفان، عن حمادبن سَلمة، قال: كان ثابتٌ يقول: اللَّهُمَّ إن كنتَ أعطيتَ أحداً الصلاة، في قبره فأعطني الصلاة في قبري، فيُقال: إن هٰذه الدعوة استجيبت له، وإنه رُئِيَ بعدَ موته يُصلي في قبره فيما قِيلَ.

قال علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن ثابت حدثني عبد الله بن مُغفَّل في شأن الحُدِيبية، وصحبتُ أنس بن مالك أربعين سنة ما رأيت أعبدَ منه.

وقيل: بُنانة هي والدة سَعْدبن لؤي بن غالب.

واختلفوا في وفاة ثابت، فعن جعفربن سليمان مما رواه البخاري في «تاريخه الأوسط» عن محمد بن محبوب، عن شيخ له، عنه قال: مات ثابت،

ومالك بن دينار، ومحمدبن واسع سنةَ ثلاث وعشرين ومئة.

وقال سَعيد بن عامر عن الثلاثة: ماتوا في سنة واحدة قبل الطاعون أُراه بسنتين.

وقال البخاري: حدثنا أحمد بن سليمان: سمعت ابن عُليَّة قال: مات ثابتٌ سنة سبع وعشرين ومئة ومات ابن جُدعان بعده.

وعن محمدبن ثابت قال: مات ثابت سنة سبع وعشرين ومئة وهو ابن ستٍّ وثمانين سنة[1].

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا الفتح بن عبد الله، أنبأنا هبة الله بن الحُسين، أنبأنا أبو الحسينبن النقور، حدّثنا عيسى بن الجراح، حدثنا أبو القاسم عبد اللهبن محمد إملاءً، حدثنا هُدْبة بن خالد، حدثنا سهيل بن أبي حزم، عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال في هذه الآية ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ قَالَ: يَقُولُ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَى فَلا يُشْرَكَ بي غَيْري، وأَنَا أَهْلٌ لِمَن اتَّقى أنْ يُشْرِكَ بي أنْ أغْفِرَ لَهُ».

هذا حديثحسن[2] غريب أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه، ثلاثتُهم من طريق زيد بن الحُباب عن سُهيل القُطَعيِّ، فوقع لنا بعلو درجتين.

أخبرنا إسحاق الأسَدي، أنبأنا ابنُ خليل، أنبأناللبَّان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نُعيم، حدثنا ابن مالك، حدثنا عبد اللهبن أحمد القواريري، حدثنا

---

(١) «التاريخ الصغير» ١/ ٣١٨.

(٢) بل ضعيف لضعف سهيل بن أبي حزم، وعجب من المؤلف كيف يحسن حديثه هنا وقد نقل في «ميزانه» تضعيفه عن أبي حاتم والبخاري والنسائي وابن معين، وأخرجه الترمذي (٣٣٢٥) في تفسير القرآن، وابن ماجه (٤٢٩٩) في الزهد: باب ما يرجى من رحمة الله في يوم القيامة من حديث زيد بن الحباب، وأخرجه النسائي من حديث المعافى بن عمران كلاهما عن سهيل القطعي به، ورواه ابن أبي حاتم عن أبيه عن هدبة بن خالد عن سهيل به، وهكذا رواه أبو يعلى والبزار والبغوي وغيرهم من حديث سهيل به.

حمادبن زيد، أخبرني أبي قال: قال أنس بن مالك يوماً: إن للخير مفاتيح، وإن ثابتاً من مفاتيح الخير.

وقال غالب القطَّان عن بكر المزني: من أراد أن ينظر إلى أعبدِ أهل زمانه فلينظر إلى ثابت البُناني، فما أدركنا الذي هو أعبدُ منه، ومن أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فلينظر إلى قتادة.

وعن ابن أبي رزين، أن ثابتاً قال: كابَدتُ الصلاة عشرين سنة، وتنعمتُ بها عشرينَ سنة.

روح: حدثنا شعبة قال: كان ثابت البُناني يقرأ القرآن في كل يوم وليلة، ويصوم الدهر(١).

وقال حمادبن زيد: رأيت ثابتاً يبكي حتى تختلف أضلاعه.

وقال جعفر بن سليمان: بكى ثابت حتى كادت عينُه تذهب، فنهاه الكحال عن البكاء، فقال: فما خيرُهما إذا لم يبكيا، وأبىٰ أن يُعالج(٢).

---

(١) أخرج البخاري ١٩٥/٤ في الصوم، ومسلم (١١٥٩) في الصوم أيضاً من حديث ابن عمر رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ قال: «لا صام من صام الأبد» وقوله: لا صام من صام الأبد من الدعاء عليه، قال ابن العربي في «العارضة» ٢٩٩/٣: فيا بؤس من أصابه دعاء النبي ﷺ، وأما من قال: إنه خبر، فيا بؤس من أخبر عنه النبي ﷺ أنه لم يصم، فقد علم أنه لا يكتب له ثواب لوجوب الصدق في خبره ﷺ وقد نفى الفضل عنه، فكيف يطلب ما نفاه النبي عليه الصلاة والسلام. وروى عبد الرزاق في «المصنف» (٧٨٧١) عن أبي عمر السيباني قال: كنا عند عمر بن الخطاب فأتي بطعام له فاعتزل رجل من القوم فقال: ماله؟ قالوا: إنه صائم، قال: وما صومه، قالوا: الدهر، قال: فجعل يضرب رأسه بقناة معه ويقول: «كل يا دهر كل يا دهر» وإسناده صحيح. وأخرج البخاري ١٩٥/٤ من حديث عبد الله بن عمرو أنَّ النبي ﷺ قال له: «اقرأ القرآن في كل شهر» قال: إني أطيق أكثر، فما زال حتى قال في ثلاث، وأخرج البخاري ٨٤/٩، ومسلم (١١٥٩) (١٨٢) من حديث عبد الله بن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ: اقرأ القرآن في كل شهر، قال: قلت إني أجد قوة، قال: فاقرأه في عشرين ليلة قال: قلت إني أجد قوة، قالُ فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك.

(٢) كيف وقد صحَّ عنه ﷺ من حديث أسامة بن شريك وهو الواجب الاتباع بنص القرآن أنَّ أناساً سألوا رسول الله ﷺ: أنتداوى؟ قال: «نعم يا عباد الله، إنَّ الله لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء» أخرجه أحمد ٢٧٨/٤، وابن ماجه (٣٤٣٦)، وأبو داود (٣٨٥٥)، والترمذي (٢٠٣٩)، وإسناده =

وقال حمادُ بن سَلمة: قرأ ثابت ﴿أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا﴾ [الكهف: ٣٧] وهو يصلي صلاة الليل ينتحِبُ ويُردِّدها.

وقال سليمان بن المغيرة: رأيتُ ثابتاً يلبس الثياب الثمينة والطيالس والعمائم.

وقال مبارك بن فَضالة: دخلتُ على ثابت فقال: يا إخوتاه لم أَقْدِرْ أن أُصلِّي البارحة كما كنت أصلي، ولم أقْدِر أن أصوم، ولا أنزل إلى أصحابي فأذكرَ معهم، اللهم إذ حبستني عن ذلك فلا تدعني في الدنيا ساعة[1].

٩٢- محمد بن عمرو * (ع)

ابن عطاء الإمامُ أبو عبد الله القرشي العامري المدني، أحدُ الثقات.

حدَّث عن أبي حُميد السَّاعدي في عشرة من الصحابة، في وصف صلاةِ رسول الله ﷺ[2] وعن أبي هريرة، وأبي قتادة، وابن عباس، وسَعيد بن المُسيِّب وجماعة.

= صحيح. وصححه الترمذي وابن حبان (١٣٩٥) و(١٩٢٤)، وأخرج أبو داود (٣٨٧٤) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ «إنَّ الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داءٍ دواء، فتداووا، ولا تتداووا بحرام» وسنده قوي.

(١) الثابت عن النبي ﷺ النهي عن تمني الموت، فقد أخرج البخاري ١٠/١٠٧- ١٠٨، ومسلم (٢٦٨٠) من حديث أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «لا يتمنينَّ أحدكم الموت لضرٍ أصابه، فإن كان لا بدّ فاعلاً، فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي».

* طبقات خليفة: ٢٦٣، التاريخ الكبير ١/١٨٩، الجرح والتعديل ٨/٢٩، تهذيب الكمال: ١٢٥١، تاريخ الإسلام ٤/٣٠٠، تهذيب التهذيب ٩/٣٧٣، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٥٤، شذرات الذهب ١/١٤٤.

(٢) حديثه مخرج في البخاري ٢/٢٥٢، ٢٥٥ في صفة الصلاة: باب سنة الجلوس في التشهد عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه كان جالساً في نفرٍ من أصحاب النبي ﷺ- وفي رواية أبي داود في عشرة- فذكرنا صلاة النبي ﷺ فقال أبو حميد الساعدي: أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ رأيته إذا =

حدَّث عنه محمد بن عمرو بن حَلْحَلة، وعمرو بن يحيى المازني والوليدبن كثير، وابنُ عجلان، ومحمدبن إسحاق، وعبدُ الحميد بن جعفر، وابنُ أبي ذئْب وآخرون.

قال ابن سعد: كانت له هيئة ومُروءة، كانوا يتحدثون أنه تُفضي إليه الخلافةُ لهيئته وعقلِه وكماله، لقي ابن عباس وغيرَه، وكان ثقة له أحاديث.

توفي في آخر خلافة هشام بن عبد الملك.

٩٣ـ وهب بن كيْسان *(ع)

الفقيه أبو نُعيم الأسَدي المدني المؤدّب، من موالي آل الزبير بن العوّام.

رأى أبا هريرة، وحدّث عن ابنِ عباس، وأبي سعيدالخدري، وجابر، وابنِ الزبير، وعمربن أبي سَلمة.

روى عنه عُبيد الله بن عمر، وهشام بن عروة، وابنُ إسحاق، ومالك، وآخرون، وثقوه.

مات في سنة سبع وعشرين ومئة.

= كبَّر، جعل يديه حذو منكبيه، وإذا ركع، أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره، فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار إلى مكانه، فإذا سجد، وضع يديه غير مفترشٍ ولا قابضهما واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة فإذا جلس في الركعتين، جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى، وإذا جلس في الركعة الآخرة، قدَّم رجله اليسرى ونصب الأخرى، وقعد على مقعدته.

* طبقات خليفة: ٢٦٠، تاريخ خليفة: ٣٧٨، التاريخ الكبير ١٦٣/٨، الجرح والتعديل ٢٣/٩، تهذيب الكمال: ١٤٧٨، تذهيب التهذيب ٢/١٤٣/٤، تاريخ الإسلام ١٧٩/٥، تهذيب التهذيب ١٦٦/١١، خلاصة تهذيب الكمال: ٤١٩، شذرات الذهب ١٧٣/١.

٩٤- نُعيم بن عبد الله * (ع)

المُجْمِر المدني الفقيه، مولى آل عمربن الخطاب، كان يُبَخِّر مسجد النبي ﷺ.

جالس أبا هريرة مدة، وسمع أيضاً من ابن عمر، وجابر، وجماعة، وكان مِن بقايا العلماء.

وثقه أبو حاتم وغيره.

حدّث عنه العلاءُ بن عبد الرحمن، وسعيدبن أبي هلال، ومالكبن أنس، وفُلَيح بن سُليمان، وهشامبن سعد، ومسلمبن خالد، وآخرون.

روى سعيدبن أبي مريم، عن مالك سمع نعيماً المُجْمِر يقول: جالستُ أبا هريرة عشرين سنة.

قلت: عاش إلى قريب سنة عشرين ومئة.

٩٥- يزيد بن صُهيب ** (خ، م، د، س، ق)

الفقير أبو عثمان الكوفي، ثقة مُقِلٌّ.

حدَّث عن ابن عمر، وجابر، وأبي سعيد الخُدري.

وعنه الحكم، وعبدُ الكريم الجزري، وجعفر بن بُرْقان، ومِسْعَر، وعِدَّة وله وفادة على عمر بن عبد العزيز.

---

* التاريخ الكبير ٩٢/٨، الجرح والتعديل ٤٦٠/٨، تهذيب الكمال: ١٤٢١، تذهيب التهذيب ٣/٤ ٢/١٠، تاريخ الإسلام ١٢/٥، تهذيب التهذيب ٤٦٥/١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٠٣.

** طبقات ابن سعد ٣٠٥/٦، التاريخ الكبير ٣٤٢/٨، الجرح والتعديل ٢٧٢/٩، تهذيب الكمال: ١٥٣٥، تذهيب التهذيب ٢١٢/٤، خلاصة تذهيب الكمال ٤٣٢.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: صدوق.

قلت: لُقِّب بالفقير، لأنه اشتكا فَقار ظهره، وهو من كبار شيوخ أبي حنيفة.

٩٦- عبد العزيز بن رُفَيع * (ع)

المحدث الثقة أبو عبد الله الأسَدي الطائفي ثم الكُوفي.

حدث عن ابن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك، والقاضي شُرَيح وزيدبن وهب. وعُبيد بن عمير، وعدة.

روى عنه شعبة، وسفيان، وأبو الأحْوص، وشريك، وجرير بنُ عبد الحميد، وأبو بكر بن عياش، وسُفيانبن عُيينة وآخرون.

وثقه غيرُ واحد، وحديثُه نحوٌ من ستين حديثاً.

روى عنه من شيوخه ورفاقه عمرو بن دينار.

وقيل: إنه قلما تزوَّج امرأة إلا وطلبت الطلاقَ لكثرة استمتاعه بها، وقد أسنَّ ومات وهو في عشر المئة أو التسعين. توفي في سنة ثلاثين ومئة.

قال البخاري: رأى عائشة رضي الله عنها.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأنا ابن قدامة، أنبأنا ابن البطي، أنبأنا الحسينبن طلحة، أنبأنا عليبن محمد المعدَّل، أنبأنا محمدبن عمرو، حدثنا أحمدبن عبد الجبار، حدثنا أبو بكربن عياش، عن عبد العزيزبن رُفَيع، عن سويد بن غَفَلة، عن أبي ذرّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ باللهِ شَيْئاً، دَخَلَ الجنَّة» قلتُ: يا رسول الله وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ: «وإِنْ

---

* طبقات خليفة: ١٦٥، الجرح والتعديل ٣٨١/٥، تهذيب الكمال: ٨٣٩، تذهيب التهذيب ١/٢٤٠/٢، تاريخ الإسلام ١٠٢/٥، تهذيب التهذيب ٣٣٧/٦، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٣٩، شذرات الذهب ١٧٧/١.

زَنَى وإنْ سَرَقَ» ثلاث مرات، حديث صحيح[1] عالٍ.

٩٧ ـ عَبْدَةُ بنُ أبي لُبابة * (خ، م، ت، س، ق)

أبو القاسم الأسَدي ثم الغاضري، مولاهم الكوفي التاجر، أحدُ الأئمة، نزل دمشق.

وحدث عن ابن عمر، وعلقمة،وسويد بن غَفلة، وزِرٍّ، وأبي وائل.

روى عنه عبدُ الرحمن بن يزيد بن جابر، والأوزاعيُّ،وشعبةُ،وسفيانُ بن عيينة، وآخرون، وكان شريكاً للحسن بن الحُرّ،فقدمَا مكة بتجارة، فتصدَّقا برأس المال أربعين ألفاً. قال أحمدبن حنبل: لقي عَبْدة ابنَ عمر بالشام.

قال الأوزاعي: لم يقدَم علينا من العراق أحدٌ أفضلَ من عبدة وابن الحُرّ.

وروى ابنُ ثوبان عن عبدة قال: كنت في سبعين من أصحاب ابن مسعود وقرأت عليهم القرآن.

وروى الأوزاعي عن عبدة قال: إذا رأيتَ الرجلَ لجُوجاً مُمارياً مُعْجباً برأيه، فقد تمَّت خسارتُه.

قال حسين الجُعفي: قَدِمَ ابنُ الحُرِّ وعبْدةُ في تجارة مكة وبها فاقة، فتصدَّقا بعشرة آلاف،ففضل خلق من المساكين فما تخلَّصوا منهم إلا بإنفاق أربعين ألفاً، وخرجوا من مكة ليلاً.

يُروى عن عبدة قال: ذقتُ ماء البحر ليلة سبعة وعشرين فوجدته عذباً.

---

(١) وأخرجه البخاري ٨٨/٣، ٨٩ في أول الجنائز و٣٨٧/١٣، ومسلم (٩٤) في الإيمان: باب من مات لا يشرك بالله شيئاً من طريق واصل الأحدب، عن المعرور بن سويد عن أبي ذر، وأخرجه البخاري ٤١/٥، ٤٢ من طريق الأعمش، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر...

* طبقات ابن سعد ٣٢٨/٦، طبقات خليفة: ١٦٠، التاريخ الكبير ١١٤/٦، الجرح والتعديل ٩٩/٦، المجروحين والضعفاء ١٣٣/٣، تهذيب الكمال: ٨٧٥، تذهيب التهذيب ١/٢٦٢/٢، تاريخ الإسلام ١٠٦/٥، تهذيب التهذيب ٤٦١/٦.

وروى الأوزاعي عنه قال: أقربُ الناس إلى الرياء آمنُهم منه. وقال رجاء بن أبي سلمة: سمعتُ عبدة يقولُ: لوددتُ أن حظِّي من أهل الزمان أنهم لا يسألوني عن شيء،ولا أسألُهم، إنهم يتكاثرُون بالمسائل كما يتكاثر أهل الدراهم بالدراهم. مات في حدود سنة سبع وعشرين ومئة.

٩٨-يونس بن مَيْسَرَة * (د، ت، ق)

ابن حَلْبَس أبو عُبيد وأبو حَلْبَس الجُبْلاني الأعمى عالم دمشق، وأخو أيوب ويزيد، طال عمره، وحدَّث عن معاوية، وعبدِ الله بن عمرو، وواثلةَ بنِ الأسقع، وابنِ عمر، وأبي مُسلم الخولاني، والصُّنابحي وعِدة.

وعنه عمرو بن واقد، ومروانُ بن جَناح، والأوزاعي، وسعيدُ بن عبد العزيز، وآخرون.

قال أبو عُبيد وأبو حسان الزيادي: بلغ مئة وعشرين سنة، وكان يقرىء القرآن في الجامع، وله كلامٌ نافع في الزهد والمعرفة.

وثّقه العِجلي، والدارقطني، وهو القائل: إذا تكلَّفت ما لا يَعنيك لقيت ما يُعنِّيك.

قال عمرو بن واقد: حدثنا يونس، سمعت معاوية على المنبر، فذكر حديثاً.

وقال الهيثم بن عمران: كنتُ جالساً عند ابن حَلْبَس، وكان يدعو عند المغيب: اللَّهُمَّ ارزُقْنا الشهادةَ في سبيلك. فأقول: مِن أين يُرزَقُها وهو أعمى؟ فلما دخلت المسوِّدة دمشق، قُتِل، فبلغني أن اللذين قتلاه، بكيا لما أُخبرا بصلاحه، وذلك في سنة اثنتين وثلاثينَ ومئة.

---

* التاريخ الكبير ٤٠٢/٨، التاريخ الصغير ٢٨٠/١، الجرح والتعديل ٢٤٦/٩، حلية الأولياء ٢٥٠/٥، ٢٥٣، تهذيب الكمال: ١٥٧٠، تذهيب التهذيب ١٩٥/٤/١، تاريخ الإسلام ٣٢٠/٥، تهذيب التهذيب ٤٤٨/١١، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٤١.

٩٩ـ حماد بن أبي سليمان *(٤، قرنه م)

العلامة الإمام فقيهُ العراق، أبو إسماعيل بن مسلم الكوفي مولىٰ الأشعريين، أصله من أصبهَان.

روى عن أنسِ بن مالك، وتفقَّه بإبراهيم النَّخَعي، وهو أنبلُ أصحابه وأفقهُهم، وأقيسُهم وأبصرُهم بالمناظرة والرأي، وحدَّث أيضاً عن أبي وائل، وزيد بن وهب، وسعيدِ بنِ المسيّب، وعامر الشعبي وجماعة. وليس هو بالمكثر من الرواية، لأنه مات قبل أوان الرواية، وأكبرُ شيخ له: أنسُ بن مالك، فهو في عدادِ صِغار التابعين.

روى عنه تلميذُه الإمامُ أبو حنيفة، وابنه إسماعيل بن حماد، والحكمُ بن عُتيبة، وهو أكبرُ منه، والأعمشُ، وزيدُ بن أبي أُنَيسة، ومُغيرة، وهشامُ الدَّسْتوائي، ومحمدُبن أبان الجُعفي، وحمزةُ الزيات، ومِسْعَرُ بن كِدام، وسفيانُ الثوري، وشعبةُ بنُ الحجاج، وحماد بن سَلمة، وأبو بكر النهشلي، وخلقٌ.

وكان أحدَ العلماء الأذكياء، والكرام الأسخياء، له ثروة وحِشمة وتجمُّل.

قال محمدبن عبد الله بن نمير: كان أبو سليمان والد حمَّاد مولىٰ أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

قال الحُميدي: حدثنا سفيان قال: رأيتُ حمادَ بن أبي سليمان جاء إلى

---

* طبقات ابن سعد ٣٣٢/٦، طبقات خليفة: ١٦٢، التاريخ الكبير ١٨/٣، الضعفاء للعقيلي ١٠٧ـ ١١٠، الجرح والتعديل ١٤٦/٣، تهذيب الكمال: ٣٣١، تذهيب التهذيب ٢/١٧٤/١، تاريخ الإسلام ٢٤٣/٥، العبر ١٥٧/١، تهذيب التهذيب ١٦/٣، طبقات الحفاظ: ٤٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٩٢.

أبي طلحة الكحال يستَنعِتُه من شيء بعينه وهو على فرس، فرأيتُه أشهب اللحية.

وقال ابنُ إدريس، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الملك بن إياس الشيباني: قال: قلت لإبراهيم النَّخَعي: مَنْ نسألُ بعدك؟ قال: حمّاد، قال ابنُ إدريس: فما سمعتُ الشيباني ذكر حماداً إلا أثنى عليه.

قال ابنُ عون: رأيتُ حماداً وقد دخل على إبراهيم ومعه أطراف[1] فجعل يسأل إبراهيمَ عنها، فقال له إبراهيم: ما هذا؟ ألم أنهَ عن هذا؟ فقال: إنما هي أطراف.

روى منصور، عن إبراهيم قال: لا بأسَ بكتابة الأطراف، وروى شريك عن جامع أبي صخرة قال: رأيتُ حماداً يكتُبُ عند إبراهيم، ويقول: إنَّا لا نريد بذلك دنيا، وعليه كِساء أنبجاني.

قال ابن عُيينة: كان معمر يقول: لم أَرَ مِنْ هؤلاء أفقهَ من الزهري وحماد، وقتادة.

قال ابن عُيينة: وكان حماد أبصرَ بإبراهيم من الحَكم.

ابن إدريس: سمعتُ أبي عن ابن شُبْرُمَة قال: ما أحدٌ أمنَّ عليَّ بعلم من حمَّاد.

أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، قال: أتينا إبراهيم نعودُه حين اختفى، فقال: عليكم بحمَّاد، فإنه قد سألني عن جميعِ ما سألني عنه الناس.

---

(١) جمع طرف: الطائفة من الشيء، أي أنه كتب من الحديث طرفاً منه ليستثبته وكان إبراهيم النخعي يكره كتابة العلم وتخليده في الكراريس، والصواب خلافه، كما هو رأي الجمهور، فإن الحديث لا يضبط إلا بالكتابة، ثم بالمقابلة والمدارسة والتعهد والتحفظ والمذاكرة، انظر «المحدث الفاصل» ٣٦٣- ٣٨٨، و«تقييد العلم» ١٠٩- ١١٢، و«جامع بيان العلم» ٨٩- ١٠٠.

يحيى بن مَعين: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: كنا نُرى أن بعد إبراهيم الأعمش، حتى جاء حمادٌ بما جاء به.

وقال شعبة: كان حماد ومغيرة أحفظَ من الحكم، وقال يحيى بن سعيد: حماد أحبُّ إليَّ مِن مغيرة.

وقال معمر: كنا نأتي أبا إسحاق فيقولُ: من أين جِئتم؟ فنقول: من عند حماد، فيقولُ: ما قال لكم أخو المرجئة؟ فكنا إذا دخلنا على حماد، قال: مِن أين جئْتم؟ قُلنا: من عند أبي إسحاق، قال: الزموا الشيخ فإنه يُوشك أن يُطفى. قال: فمات حمادٌ قبلَه.

قال معمر: قلتُ لحماد: كنتَ رأساً، وكنتَ إماماً في أصحابك، فخالفتهم فصِرت تابعاً، قال: إني أن أكون تابعاً في الحقِّ خيرٌ من أن أكونَ رأساً في الباطل.

قلتُ: يشير معمر إلى أنه تحول مُرجئاً إرجاء الفقهاء، وهو أنهم لا يعدون الصلاة والزكاة مِن الإيمان، ويقولون: الإيمان إقرار باللسان، ويقين في القلب، والنزاع على هذا لفظي إن شاء الله، وإنما غُلُوُّ الإرجاء من قال: لا يضرُّ مع التوحيد تركُ الفرائض، نسأل الله العافية.

روى حمادبن زيد أن حماد بن أبي سليمان قال: من أمِنَ أن يُستثقَل ثَقُل.

قال شعبة: سألتُ حماد بن أبي سليمان عن عين الأضحية يكونُ فيها البياض، فلم يكرهها.

وسألتُه عن الرجل: يحلف على الشيء كاذباً وهو يرى أنه صادق، قال: لا يُكَفِّرُ.

وسألتُه عن التربُّع في الصلاة، فقال: لا بأس به.

وسألت حماداً عن الرجل يسرقُ من بيت المال، فقال: يقطع.

وسألته عن رجل قال: إن فارقت غريمي، فمالي عليه في المساكين، قال: ليس بشيء.

وسألتُه عن الصفر بالحديد نسيئة.

قال مغيرة بن مِقْسَم: قلتُ لإبراهيم: إن حماداً قد جلس يُفتي، قال: وما يمنعُه وقد سألني عمّا لم تسألني عن عُشْرِهِ؟.

وقال شعبة: سمعتُ الحكم يقول: ومن فيهم مثلُ حماد يعني أهلَ الكوفة.

قال أبو إسحاق الشَّيباني: حمادُ بن أبي سليمان أفقهُ من الشعبي، ما رأيتُ أفقهَ مِن حماد، وقال شعبةُ: كان حمادٌ صدوقَ اللسان لا يحفظ الحديث وقال النسائي: ثقة مرجئٌ.

وقال أبو حاتم الرازي: هو مستقيمٌ في الفقه، فإذا جاء الأثر شَوَّش.

وقال أحمدبن عبد الله العِجلي: كان أفقهَ أصحابِ إبراهيم، وكانت ربما تعتريه مُوتَة[1] وهو يحدِّث.

وبلغنا أن حماداً كان ذا دنيا متَّسِعة، وأنـ[ـه] كان يُفطِّر في شهر رمضان خمس مئة إنسان، وأنه كان يُعطيهم بعدَ العيد لكل واحد مئة درهم.

وحديثه في كتب السُّنن، ما أخرج له البخاريُّ، وخرج له مسلم حديثاً واحداً مقروناً بغيره. ولا يلتفت إلى ما رواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش، قال: حدثني حماد ـ وكان غير ثقة ـ عن إبراهيم وفي لفظ: وما كنا نَثِق بحديثه. وقال أبو بكر عن مغيرة: إنه ذكر له عن حماد شيئاً، فقال: كذب.

يوسف بن موسى: حدثنا جرير، عن مغيرة قال: حجَّ حمادبنُ أبي

---

(١) الموتة: الغشي، وفي تاريخ المؤلف: وكانت به موتة، كان ربما حدث، فتعتريه، فإذا أفاق أخذ من حيث انتهى.

سُليمان، فلما قدم أتيناه نسلِّم عليه فقال: أبشروا يا أهل الكوفة، فإني قدمت على أهل الحجاز، فرأيتُ عطاءً وطاووساً ومجاهداً، فصبيانُكم بل صبيانُ صبيانِكم أفقهُ منهم. قال مغيرة: فرأينا أن ذاك بغي منه.

خلف بن خليفة، عن أبي هاشم قال: أتيتُ حمادَ بن أبي سليمان فقلتُ: ما هذا الرأيُ الذي أحدثتَ لم يكن على عهد إبراهيم النَّخَعي، فقال: لو كان حياً، لتابعني عليه، يعني: الإرجاء.

الفريابي وعُبيد الله، عن سفيان، قال: ما كنا نأتي حماد إلا خِفية من أصحابنا.

عبد الرزاق، عن معمر، قال: كان حمادُبن أبي سليمان يُصْرَعُ، وإذا أفاق، توضأ، قليتُ: نعم، لأنه نوع من الإغماء وهو أخو النوم، فينقض الوضوء.

وروى جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة قال: كان حماد يُصيبه المَسُّ، فإذا أصابه شيء مِن ذلك، ثم ذهب عنه، عاد إلى الموضع الذي كان فيه.

حجاج بن محمد: حدثنا شعبة، عن منصور قال: حدثنا حماد قبل أن يُحْدث ما أحدث.

قال العقيلي في ترجمة حماد الفقيه وطوَّلها: حدثنا أحمدبن أصرم، حدثنا القواريري، حدثنا حماد بن زيد قال: قدم علينا حمادُبن أبي سليمان البصرة، فخرج وعليه ملْحفَةٌ حمراء، فجعل صبيانُ البصرة يسخرون به، فقال له رجل: ما تقول في رجل وطىء دجاجة ميتة، فخرجت من بطنها بيضة؟ وقال له آخر: ما تقولُ في رجل طلق امرأته مِلْءَ سُكُرُّجَة؟

وقال: حدثنا أحمد الأبار، حدثنا عُبيد بن هشام، حدثنا أبو المليح، قال: قدِمَ علينا حمادُبن أبي سليمان الرقة، فخرجتُ لأسمع منه، فإذا عليه

مِلْحَفَةٌ معصفرة حمراء، وقد خَضَبَ لحيته بالسواد، فرجعتُ، فلم أسمع منه.

حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مسلم، حدثنا حماد بن سَلمة قال: كنتُ أسأل حمادَ بن أبي سليمان عن أحاديث المسنَد والناسُ يسألونه عن رأيه فكنتُ إذا جئتُ قال: لا جاء اللهُ بك.

قال أبو داود: سمعت أبا عبد الله أحمد يقول: حمادٌ مقاربُ الحديث، ما روى عنه سفيانُ، وشعبةُ، ولكن حماد بن سلمة عنده عنه تخليط. فقلت لأحمد: أبو معشر أحبُّ إليكَ أمْ حماد في إبراهيم، قال: ما أقربهما.

وقال الأثرم عن أبي عبد الله: أما رواياتُ القدماء عن حماد فمقاربة، كشعبة وسفيان وهشام، وأما غيرُهم فقد جاؤوا عنه بأعاجيب، قلتُ له: حجاج وحمادبن سَلمة؟ فقال: حماد على ذاك لا بأس به، ثم قال أحمد: وقد سقط فيه غيرُ واحد مثل محمدبن جابر وذاك وأشار بيده،فظننا أنه عنى سلمة الأحمر أو عنى غيره.

قال كاتبه: إنما التخليط فيها من سوء حفظ الراوي عنه.

وقال ابن عدي: يقع في رواية حماد بن أبي سليمان أفرادٌ وغرائب، وهو لا بأس به، متماسِكٌ في الحديث.

مات حماد سنة عشرين ومئة، أرَّخه خليفة، وقيل: سنة تسع عشرة ومئة.

فأفقهُ أهلِ الكوفة عليّ وابنُ مسعود، وأفقهُ أصحابهما علقمةُ، وأفقهُ أصحابه إبراهيمُ، وأفقهُ أصحابِ إبراهيم حمادٌ، وأفقهُ أصحابِ حماد أبو حنيفة، وأفقه أصحابهِ أبو يوسف، وانتشر أصحابُ أبي يوسف في الآفاق، وأفقهُهم محمد، وأفقهُ أصحاب محمد أبو عبد الله الشافعي، رحمهم الله تعالى.

وقال أبو نعيم الكوفي: مات حماد سنة عشرين ومئة، قلت: مات كهلاً رحمه الله.

أخبرنا علي بن أحمد كتابة، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا عبد الوهَّاب بن المبارك، أنبأنا عبدُ الله بن محمد، أنبأنا عُبيد الله بن حبابة، أنبأنا عبد الله بْن محمد، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شُعبة، عن حماد، عن أبي وائل، عن عبد الله، أن النبيَّ ﷺ أمرهم بالتشهد: «التَّحيَّاتُ لله والصَّلَواتُ والطَّيِّباتُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُه، السلَامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَد أنْ لَا إِلَهَ إلَّا اللهُ، وأَشْهَدُ أنَّ مُحَمداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه»(١).

وبه إلى البَغَوي، عبد الله، حدثنا أحمدبن إبراهيم العبدي، حدثنا عثمان بن عمر، أنبأنا شعبة، عن حماد، سمعتُ أنس بن مالك يقول: قال أبو القاسم ﷺ: «مَنْ كذَبَ عَلَيَّ مُتَعمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مقْعَدهُ مِنَ النَّارِ»(٢).

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، ومحمد بن علي، وأحمد بن مؤمن، قالوا: أنبأنا أبو المحاسن محمد بن السيِّد الأنصاري بالمِزَّة، أنبأنا أبو الفتح نصر الله بن محمد المِصيّصي، وهبة الله بن طاووس سنة أربع وثلاثين وخمس مئة قراءة عليهما، قالا: أنبأنا علي بن محمد بن علي الفقيه، أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان، حدثنا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف، حدثنا أبو بكر أحمد بن علي القاضي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة عن

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٤٠٢) من طريق منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، وأخرجه البخاري ٢/٢٥٧ و١١/١٢ من طريق الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله.

(٢) إسناده صحيح وأخرجه أحمد ٣/٢٠٣ و٢٠٩ و٢٧٨، والبخاري ١/١٧٩ و١٨٠، ومسلم (٢) والترمذي (٢٦٦١)، وابن ماجه (٣٢) من حديث أنس وهو حديث متواتر رواه أكثر من سبعين صحابياً عن رسول الله ﷺ.

حماد عن إبراهيم عن أصحاب عبد الله قالوا: «الميتُ يُغَسَّلُ وِتْراً، ويُكفنُ وتْراً، ويُجَمَّرُ وتْراً»[1].

وبه عن حماد، سمعتُ سعيدَ بن جبير ومجاهداً وإبراهيم يقولون: إن شئت فصم، وإن شئتَ فأفطر، والصومُ أفضل يعنون رمضان في السَّفر.

وبه عن حماد: سألت سعيد بن المُسيِّب عن الجنب يقرأ القرآن؟ قال: أو ليس هو في جوفه.

قال محمد بن الحسين البُرْجُلاني، عن إسحاق السلولي، سمعت داودَ الطَّائيَّ يقول: كان حمادُ بن أبي سليمان سخياً على الطعام، جواداً بالدَّنانير والدَّراهم.

وقال أيضاً عن زكريا بن عدي، عن الصَّلت بن بسطام، عن أبيه قال: كان حماد بن أبي سليمان يزورني، فيُقيم عندي سائر نهاره، فإذا أراد أن ينصرفَ قال: انظر الذي تحتَ الوِسادة فمرهم ينتفعون به، فأجد الدراهم الكثيرة.

وعن الصلت بن بسطام قال: وكان يُفطِّر كل يوم في رمضان خمسين إنساناً، فإذا كان ليلة الفطر، كساهم ثوباً ثوباً.

روى عثمان بن زفر التيمي: سمعت محمد بن صبيح يقول: لما قدم أبو الزِّناد الكوفة على الصدقات، كلَّم رجل حمادَ بن أبي سليمان فيمن يُكلم أبا الزِّناد يستعينُ به في بعض أعماله، فقال حماد: كم يؤمِّلُ صاحبك من أبي الزِّناد أن يصيب معه؟ قال: ألف درهم. قال: قد أمرت له بخمسة آلاف درهم ولا يبذل وجهي إليه، قال: جزاك الله خيراً.

قال البخاري في «صحيحه»[2]: قال حماد: إذا أقرَّ مرة عند الحاكم،

(١) رجاله ثقات. (٢) ١٣/١٤٠ في الأحكام: باب الشهادة تكون عند الحاكم.

رجم يعني الزاني. وروى له في كتاب الأدب، وأخرج له مُسلم مقروناً بغيره والباقون.

١٠٠ـ غيلان بن جرير * (ع)

الإمامُ أبو يزيد الأزدي المِعْولي ، بصري ثقة.

حدَّث عن أنس بن مالك، وعبدِ الله بن معبد الزِّمَّاني ، وزياد بن رباح ، وأبي بُردة بن أبي موسى.

حدَّث عنه أيوب السَّختياني، وجريرُ بن حازم، وشعبة، وحماد بن زيد، ومهدي بن ميمون، وأبو هلال محمد بن سُليم وآخرون. تُوفِّي سنةَ تسع وعشرين ومئة، رحمه الله.

وفيها توفي فِراس بن يحيى الهَمْداني بالكوفة، ويحيى بن أبي كثير باليمامة، ومَطَرُ الوراق. وسالم أبو النضر المدني، وخالدُ بن أبي عمران قاضي أفريقية، وعليُّ بن زيدبن جُدعان، وقيسُ بنُ حجاج السُّلَفي.

١٠١ـ ربيعة * * (ع)

ابن يزيد الإمام القدوةُ، أبو شعيب الإيادي الدمشقي القصير.

حدَّث عن واثلة بن الأسقع، وجُبير بن نُفير، وأبي إدريس الخولاني وجماعة، وكان من أبناء ثمانين سنة رحمه الله، وقيل: إنه سمعَ من معاوية.

---

* طبقات ابن سعد ٤٦٥/٧، طبقات خليفة: ٣١٣، التاريخ الكبير ٢٨٨/٣، الجرح والتعديل ٤٧٤/٣، تهذيب الكمال: ٤١٣، تذهيب التهذيب ٢/٢٢٣/١، تاريخ الإسلام ٦٨/٥، العبر ٢٥٠/١، تهذيب التهذيب ٢٦٤/٣، خلاصة تذهيب الكمال: ١١٩، شذرات الذهب ١٦١/١.

* * تاريخ خليفة: ٣٨٩، التاريخ الكبير ١٠١٧، الجرح والتعديل ٥٢/٧، تهذيب الكمال: ١٠٩٢، تذهيب التهذيب ١/١٣٥/٣، تاريخ الإسلام ١٢١/٥، تهذيب التهذيب ٢٥٣/٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٠٧.

حدَّث عنه حيوةُ بنُ شُريح المَصري ،والأوزاعي ، ومعاويةُ بن صالح ، وسعيدُبن عبد العزيز ، وفرَجُ بنُ فَضَالة وعدة .

قال فرجُ بنُ فَضَالة : كان ربيعة يُفضَّلُ على مكحول يعني : في العبادة .

وقال سعيدُبن عبد العزيز : لم يكن عندنا أحدٌ أحسن سمتاً في العبادة منه ومِن مكحول ، وقيل : كانت دارُ ربيعة القصير بناحية باب الفراديس [1] .

قال أبو مُسْهِر : حدثنا عبدُ الرحمن بنُ عامر ، سمعتُ ربيعة بن يزيد يقول : ما أذن المؤذِّنُ لِصلاة الظهر منذ أربعينَ سنة إلا وأنا في المسجد إلا أن أكونَ مريضاً أو مسافراً .

قال الدارقطني : ربيعةُ يُعرف بالقصير ، يُعتبر به .

وقال مروان بن محمد الطَّاطَري : خرج ربيعةُ القصير مع كُلثوم بن عياض غازياً ، فقتله البربرُ في سنة ثلاث وعشرين ومئة . وقال أبو مُسْهِر الغساني : استشهد ربيعة رحمه الله بأفريقية .

١٠٢ـ عاصم بن عمر * (ع)

ابن قتادة بن النعمان ، أبو عمر الظَّفَرِيُّ الأنصاري المدني ويقال : أبو عمرو ، أحدُ العلماء .

يروي عن أبيه ، وعن جابرِ بن عبد الله ، ومحمودِ بن لبيد ، ورُميثة الصحابية ، وهي جدَّتُه ، وأنس بن مالك .

---

(١) هو أحد أبواب دمشق السبعة ويقع شمال شرق جامع بني أمية ، ويسمى في عصرنا : باب العمارة ، والفراديس : البساتين .

* طبقات خليفة : ٢٥٨ ، تاريخ الفسوي ٤٢٢/١ ، الجرح والتعديل ٣٤٦/٦ ، تهذيب الكمال : ٦٣٨ ، تذهيب التهذيب ٢/١١٢/٢ ، تاريخ الإسلام ٢٦١/٤ ، ميزان الاعتدال ٣٥٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٥٣/٥ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٨٣ .

حدّث عنهُ بُكير بنُ الأشج، وابنُ عجلان، وابنُ إسحاق، وعبدُ الرحمن ابن سليمان بن الغسيل وجماعة.

وثقه أبو زرعة، والنسائي، وغيرهما، وكان عارفاً بالمغازي، يعتمدُ عليه ابنُ إسحاق كثيراً.

توفي سنة تسع عشرة ومئة، وقيل سنة عشرين، وهو أصح، ويقال: سنة ستٍّ، أو سنة سبعٍ وعشرين ومئة، وكان جدُّه من فضلاء الصحابة وهو الذي ردَّ النبيُّ ﷺ عينه، فعادت بإذن الله كما كانت.

١٠٣ـ مسلمة بن عبد الملك * (د)

ابن مروان بن الحكم الأمير الضرغام، قائد الجيوش أبو سعيد وأبو الأصبغ الأمويُّ الدّمشقيّ، ويلقب: بالجرادة الصفراء.

حكى عنه يحيى بنُ يحيى الغسَّاني، ومعاويةُ بن صالح. وله حديثٌ في سنن أبي داود، له مواقف مشهودة مع الروم، وهو الذي غزا القسطنطينية، وكان ميمونَ النقيبة، وقد ولِيَ العراقَ لأخيه يزيد، ثم أرمينية.

قال الليث: وفي سنة تسع ومئة: غزا مسلمة الترك والسِّند.

قال خليفة[1]: مات مسلمة سنة عشرين ومئة.

قلت: كان أولى بالخلافة مِن سائر إخوته. وفيه يقول أبو نُخيلة:

أَمَسْلَمُ إنِّي يَا ابنَ خَيْر خليفة ... وَيَا فارسَ الهَيْجاء يَا جبَل الأرضِ

شكَرْتُكَ إن الشُّكْرَ حبلٌ مِنَ التُّقى ... وما كُلُّ مَنْ أوْلَيْته نِعْمَة يُغضي

* تاريخ خليفة: ٣٠١، الجرح والتعديل ٢٦٦/٨، تهذيب الكمال: ١٣٢٨، تذهيب التهذيب ٢/٣٩/٤، تاريخ الإسلام ٣٠٢/٤، تهذيب التهذيب ١٤٤/١٠.

(١) في تاريخه الصفحة (٣٥٠).

وأَحْسَنْتَ لي ذِكري ومَا كُنْتُ خاملاً وَلكِنَّ بَعْضَ الذِّكرِ أَنْبَه، مِنْ بعْض

١٠٤ـ عُبيد الله بن أبي يزيد * (ع)

المكيّ مولى بني كِنانة حلفاء بني زُهرة.

حدَّث عن ابن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن الزبير، والحُسين، وسِباع ابن ثابت، ونافع بن جُبير، ومجاهد، وعقيل بن عمير وعدة.

روى عنه ابنُ جريج، وشُعبة، وورقاء، وحماد بن زيد، وسفيان بنُ عيينة وعِدة.

وثقه علي بن المديني وغيرُه، وهو مِن كبار مشيخة ابنِ عُيينة، كعمرو ابن دينار، وزيادِ بن عِلاقة وأبي إسحاق.

قال ابن عيينة: كان ابنُ جريج، يُحدثنا عن عُبيد الله بن أبي يزيد، ويقول: هو شيخ قديم يُوهِمنا أنه قد مات، فبينا أنا يوماً على باب دارٍ، إذ سمعتُ رجلاً يقولُ: ادخل بنا على عُبيد الله بن أبي يزيد، فقلتُ: من ذا؟ قال: شيخ لقيَ ابنَ عباس، قلتُ: أأدخل معكم؟ قالُوا: نعم. قال: فسمعتُ منه يومئذ أحاديثَ، ثم أتيتُ ابن جُريج فحدث عنه. فقلتُ: قد سمعتُ منه؟ قال: وقد وقعتَ عليه؟ قال: فلم أزل أختلف إليه حتَّى مات في سنة ست وعشرين ومئة. وكان ثقة. قال: وعاش ستاً وثمانين سنة. قلتُ: وقع لنا أحاديث من عواليه.

---

* طبقات ابن سعد ٤٨١/٥، طبقات خليفة: ٢٨٢، التاريخ الكبير ٤٠٣/٥، التاريخ الصغير ٣٢٧/١، الجرح والتعديل ٣٣٧/٥، تهذيب الكمال: ٨٩٣، تذهيب التهذيب ٢/٢٢/٣، تاريخ الإسلام ١٠٥/٥، تهذيب التهذيب ٥٦/٧، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٥٤، شذرات الذهب ١٧١/١.

١٠٥ـ أبو جَمرة * (ع)

نصْربن عِمْران الضُّبَعيّ البَصريُّ، أحدُ الأئمة الثقات.

حدَّث عن ابن عباس، وابن عُمر، وزَهْدم الجَرْمي، وعائذِ بن عمرو المُزني، وطائفة.

حدث عنه أيوبُ السَّختياني ومعمرٌ، وشعبة، والحمَّادان، وإبراهيمُ بن طهْمان، وعبَّاد بن عباد المهلبي، وآخرون.

استصحبه معه الأميرُ يزيدُ بن المهلب إلى خراسان، فأقام بها مدةً، ثم رجع إلى البصرة.

قال مَخْلَدُ بن يزيد: رأيتُ أبا جمرة مُضبَّبَ الأسنانِ بالذهب.

قال يحيى بن معين: أبو جمرة وأبو حمزة رويا عن ابن عباس. فأبو جمرة الضُّبعي نصر بن عِمران، وأبو حمزة: عِمران بن أبي عطاء واسطي، ثقة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا ابن خيرون، وعبد الوهَّاب الحافظ، قالا: أنبأنا أبو محمد بن هزارمرد، أنبأنا عبيد الله بن حبابة، أنبأنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شُعبة، عن أبي جمرة، قال: كنتُ أقعدُ مع ابن عباس، وكان يُجلسني معه على سريره، فقال لي: أقم عندي، حتى أجعلَ لك سهماً مِن مالي، فأقمتُ معه شهرين.

قال ابنُ سعد: أبو جمرة ثقة. مات في ولاية يوسف بن عُمر على

---

* طبقات ابن سعد ٢٣٥/٧، طبقات خليفة: ٢١٤، التاريخ الكبير ١٠٤/٨، الجرح والتعديل ٤٦٥/٨، تهذيب الكمال: ١٤٠٩، تذهيب التهذيب ٩٥/٤، تاريخ الإسلام ١٦٧/٥، تهذيب التهذيب ٤٣١/١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٠١، شذرات الذهب ١٧٥/١.

العراق، وقال غيرُه: مات بسَرْخَسَ في آخر سنة سبع وعشرين ومئة، ويُقال: سنة ثمان.

١٠٦- إياد بن لَقيط * (م، د، ت، س)

السَّدوسي الكُوفي من علماء التابعين وثقاتهم.

حدَّث عن البراء بنِ عازب، وأبي رِمْثة البلَوي، والبراء بن قيس، والحارث بن حسان البَكري، ويزيد بن معاوية العامري البكَّائي ولهما صحبة.

حدّث عنه ولدُه عُبيدُ الله بن إياد، وعبدُ الملك بن عُمير، وهو من أقرانه، ومسعرُ بن كِدام، وسفيان الثوري، وقيسُ بن الربيع وآخرون.

وثقه يحيى بنُ معين، والنسائي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.
قلت: توفي قبل العشرين ومئة.

١٠٧- إياس بن سلمة ** (ع)

ابن الأكوع الأسلمي المدني مشهور، وما علمتُه روى عن غيرِ أبيه.

حدَّث عنه موسى بن عُبيدة، وعكرمةُ بن عمار، وابنُ أبي ذئب، وأبو العُميس عتبةُ بن عَبد الله، ويعلى بن الحارث المحاربي وجماعة.

وثقه يحيى بن معين. مات سنة تسع عشرة ومئة.

---

* طبقات خليفة ١٥٦ و١٩٩، التاريخ الكبير ٦٩/٢، تاريخ الفسوي ١٠٣/٣ و١٤٥ و١٨٠، الجرح والتعديل ٣٤٥/٢ تهذيب الكمال: ١٢٩، تذهيب التهذيب ٧٧٥/١، تاريخ الإسلام ٢٣٣/٤، تهذيب التهذيب ٣٨٦/١، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٥.

** طبقات ابن سعد ٢٤٨/٥، طبقات خليفة: ٢٤٩، التاريخ الكبير ٤٣٩/١، الجرح والتعديل ٢٧٩/٢، تهذيب الكمال: ١٢٩، تذهيب التهذيب ١٧٦/١، تاريخ الإسلام ٢٣٣/٤، تهذيب التهذيب ٣٨٨/١، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٢.

١٠٨-سعيد بن مينا *(خ، م، د، ت، ق)

الإمامُ الثقةُ أبو الوليد الحجازي، حديثُه في الصحاح. يروي عن أبي هريرة، وعبدِ الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله، وابنِ الزبير، وطائفة.

حدَّث عنه أيوب السَّختياني، وزيد بن أبي أُنيسة، ومحمد بن إسحاق، وسليم بن حَيَّان، وحنظَلةُ بنُ أبي سفيان وغيرهم.

قال أحمدبن حنبل: ثقة.

١٠٩-سماك بن حرب * *(م، ٤)

ابن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة. الحافظُ الإمام الكبير أبو المغيرة الذُّهلي البكري الكوفي أخو محمد وإبراهيم.

حدَّث عن ثعلبة بن الحكم الليثي، وله صحبة، وابن الزبير، والنُّعمان ابن بشير، وجابر بن سَمُرة، والضَّحَّاك بن قيس، وأنس بن مالك، وعن قبيصة ابن هُلب، وعلقمة بن وائل، ومحمد بن حاطب الجُمحي، ومُري بن قَطري، وموسى بن طلحة، وعِكرمة، وهو مكثر عنه، ومُصعب بن سعد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وتميم بن طَرَفَة. وأبي صالح باذام، وسُويد ابن قيس، وسعيد بن جُبير، وأبي سلامة عبد الله بن حِصن، وهو عبد الله بن

---

* طبقات ابن سعد ٣١١/٥، التاريخ الكبير ٥١٢/٣، الجرح والتعديل ٦١/٤، تهذيب الكمال: ٥٠٩، تهذيب التهذيب ٩١/٤، تاريخ الإسلام ٢٥٢/٤، تذهيب التهذيب ١٣٠/٢، خلاصة تذهيب الكمال: ١٤٣.

**طبقات ابن سعد ٣٢٣/٦، طبقات خليفة: ١٦١، تاريخ خليفة: ٣٦٣، التاريخ الكبير ١٧٣/٤، الجرح والتعديل ٢٧٩/٤، شرح علل الترمذي ص ١٠٦ و٤٤٤، المجروحين والضعفاء ٢٤٩/٢، الثقات ١٠٣/٣، تذهيب التهذيب ١/٥٨/٢، تاريخ الإسلام ٨٤/٥، ميزان الاعتدال ٢٣٢/٢، ٢٣٤، تهذيب التهذيب ٢٣٢/٤، خلاصة تذهيب الكمال: ١٥٥، شذرات الذهب ١٦١/١.

عَميرة بن حصن، وأبي المهاجر عبد الله بن عميرة القيسي، وعبد الله بن عَميرة صاحب الأحنف، وعبد الله بن عَميرة قائد الأعشى في الجاهلية، وإبراهيم النَّخَعي، وثروان بن ملحان، وجعفر بن أبي ثور، والحسن البصري، وأبي ظَبيان الجَنْبِيِّ، وسليمان بن أبي صالح مولى عقيل بن أبي طالب، وحُميد بن أخت صفوان بن أمية، وحَسن الكِنانيّ، وسيَّاربن معرور المازنيّ، والشعبي، وعبَّاد بن حُبيش، وعبدِ الله بن جُبير الخُزاعي، وعبدِ الله ابن ظالم المازنيّ وخلقٍ.

وينزل إلى الرواية عن القاسم بن مُخيمِرة، وعبد الرحمن بن القاسم ابن محمد، وكان من حَملة الحجّة ببلده.

حدَّث عنه زكريا بنُ أبي زائدة، وحاتمُ بن أبي صغيرة، ومالك بن مِغول، وشعبةُ، والثوري، وزائدة، والحسنُ بن صالح، وسليمانُ بن قرْم بن معاذ، وشيبان النَّحويُّ، وعُمَر بن موسى بن وجيه الوجيهي، والوليد بن أبي ثور، وشريك، وأبو عَوانة ومعتِقُه يزيد بن عطاء اليشكري، وحمادُ بن سلمة، وأبو الأحوص، وزهيرُ بن مُعاوية، وعُمرُ بن عُبيد، وقيسُ بن الربيع، وإسرائيلُ، وأسباطُ بن نصر، وإبراهيمُ بن طَهمان وآخرون، ومن القُدماء الأعمشُ، وابنُ أبي خالد.

قال علي بن المديني: له نحوُ مِئتي حديث، وروى حماد بن سلمة عنه: أدركتُ ثمانينَ مِن أصحاب النبي ﷺ، وكان قد ذهب بصري، فدعوتُ الله تعالى، فردَّ عليَّ بصري.

وقال أبو بكر بن عياش: سمعتُ أبا إسحاق السَّبيعي يقول: عليكم بعبدِ الملك بن عُمير، وسماكِ بن حرب. وقال سفيان الثوري: ما سقط لسِماك بن حرب حديث. وقال أحمدبن حنبل: هو أصحُّ حديثاً من عبد الملك بن عُمير،

ذلك أنَّ عبدَ الملك يختلفُ عليه الحفاظُ. هذه رواية صالح بن أحمد، عن أبيه، وروى أبو طالب، عن أحمد، قال: مضطربُ الحديث.

وروى أحمدبنُ سَعْد، عن ابن معين: ثقة، وكان شعبة يُضعِّفه. وكان يقولُ في التفسير عِكرمة، ولو شئتُ أن أقول له: ابن عباس لقاله. ثم قال يحيى: فكان شعبة لا يروي تفسيره إلا عن عكرمة يعني: لا يذكر فيه ابن عباس. وقال أحمد بن زهير: سمعتُ يحيى بن معين سئل عن سماك: ما الذي عابه؟ قال: أسند أحاديثَ لم يُسندها غيره، وهو ثقة. وقال محمد بن عبد الله بن عمار: ربما خلَّط، ويختلِفُون في حديثه. وقال أحمد بن عبد الله: جائز الحديث إلا أنه كان في حديث عِكرِمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس، وربما قال: قال رسولُ الله ﷺ، وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس. وكان الثوري يُضعفه بعض الضعف، ولم يرغب عنه أحد، وكان عالماً بالشعر وأيام الناس، فصيحاً.

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة. قال ابنُه: فقلتُ لأبي: قال أحمد: هو أصلحُ حديثاً من عبد المَلكبن عمير، فقال: هو كما قال.

وقال ابنُ المديني: أحاديثُه عن عكرمة مضطربة. فشعبة وسفيان يجعلونها عن عكرمة، وغيرهما أبو الأحوص وإسرائيل يقول: عن ابن عباس.

زكريا بن عدي، عن ابن المبارك، قال: سماك ضعيف في الحديث.

وقال يعقوب السَّدوسي: روايتُه عن عكرمة خاصةً مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين، ومن سمع منه قديماً مثل شعبة وسفيان، فحديثُهم عنه صحيح مستقيم. وقال صالح بن محمد: يضعَّف، وقال النسائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيء، وقال عبد الرحمن بن خراش: في حديثه لين.

قلتُ: ولهذا تجنَّب البخاريُّ إخراجَ حديثه، وقد علق له البخاريُّ استشهاداً به. فسماك بن حرب، عن عكرمة،عن ابن عباس نسخة عدة أحاديث، فلا هي على شرط مسلم لإعراضه عن عكرمة، ولا هي على شرط البخاري،لإعراضه عن سماك، ولا ينبغي أن تُعدَّ صحيحةً، لأن سماكاً إنما تُكلِّمَ فيه من أجلها.

قال جريرُ بن عبد الحميد: أتيتُ سماك بن حرب فرأيتُه يبول قائماً، فرجعت ولم أسأله[1]، وقلت: خَرِف.

قال جنَّاد المُكْتِب: كنّا نأتي سِماكاً نسألُه عن الشعر، ويأتيه أصحاب الحديث ، فيقبل علينا ويقول: سلُوا، فإن هؤلاء ثُقَلاءُ.

روى مُؤمَّل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، سمع سِماكاً يقول: ذهب بَصري، فرأيتُ إبراهيم الخليل عليه السلام في النوم، فقلت: ذهب بَصري، فقال: انزِلْ في الفُرات فاغمِسْ رأسك، وافتح عينيك [وسل] أن يرد الله عليك بَصَرك، ففعلتُ ذلك، فردَّ الله عليَّ بَصري.

قال أبو عبد الرحمن النَّسائي: إذاانفرد سماك بأصل لم يكن حجة، لأنه كان يُلقن فيتلقَّن. وروى حجاج،عن شعبة، قال: كانُوا يقولون لسماك: عكرمةُ عن ابن عباس، فيقول: نعم، فأما أنا فلم أكن أُلقِّنه.

وروى قتادة، عن أبي الأسود، قال: إن سرَّك أن يكذِبَ صاحبُك فلقِّنْه.

وقال آخر: كان سماك بن حرب فصيحاً مُفوَّهاً، يُزيِّن الحديث منطقُه وفصاحتُه.

قال أبو الحسين بن قانع: مات سنة ثلاث وعشرين ومئة. قلت: ما

(١) لا يدلُّ صنيع سماك على خرف، فربما فعل ذلك من عذر، والنبي ﷺ بال قائمًا كما رواه البخاري ٢٨٢/١، ومسلم (٢٧٢) من حديث حذيفة.

سمع منه سفيان بن عيينة.

فأما

١١٠ - سماك بن الفضل * (د، ت، س)

الحَولاني الصنعاني فشيخ صدوق، يروي عن مجاهد، ووهب بن منبِّه وجماعة.

روى عنه مَعْمر، وشعبة وغيرهما، روى عبدُ الرزاق، عن الثوري، قال: لا يكادُ يسقُطُ لسماك بن الفضل حديثٌ لصحة حديثه، ووثقه النسائي.

روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي حديثاً واحداً عن وهب، عن عبد الله بن عمْرو حديث: في كم أقرأ القرآن[1]، وساقه النسائي أيضاً، عن وهب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

ولهم

١١١ - سِماك بن الوليد **(م، ٤)

المحدث أبو زُميل الحنفي اليمامي نزيل الكوفة.

عن ابن عباس، وابن عمر، ومالك بن مرثد.

---

* طبقات خليفة: ٢٨٨، التاريخ الكبير ١٧٤/٤، الجرح والتعديل ٢٨٠/٤، تهذيب الكمال: ٥٥٣، تذهيب التهذيب ٢/٥٨/٢، تاريخ الإسلام ٨٤/٥، تهذيب التهذيب ٢٣٥/٤، خلاصة تذهيب الكمال: ١٥٦.

(١) أخرجه أبو داود (١٣٩٥) في الصلاة: باب تحزيب القرآن، والترمذي (٢٩٤٧) في القراءات: باب في كم يختم القرآن، من طريق سماك بن الفضل، عن وهب بن منبه عن عبد الله بن عمرو أنه سأل النبي ﷺ في كم يقرأ القرآن؟ قال: في أربعين يوماً، ثم قال: في شهر، ثم قال: في عشرين، ثم قال في خمس عشرة، ثم قال في عشر، ثم قال: في سبع، لم ينزل من سبع، وإسناده صحيح.

**التاريخ الكبير ١٧٣/٤، التاريخ الصغير ٢٦٨/١، الجرح والتعديل ٢٨٠/٤، تهذيب الكمال: ٥٥٣، تذهيب التهذيب ٢/٥٨/٢، تاريخ الإسلام ٢٥٦/٤، تهذيب التهذيب ٢٣٥/٤، خلاصة تذهيب الكمال: ١٥٦.

وعنه سِبطُه عبدُ ربِّه بنُ بارق الحنفي، ومِسعر، والأوزاعي، وعِكرمةُ بن عمار، وشعبة.

وثقه أحمد، وابنُ معين. وقال أبو حاتم وغيرُه: صدوق لا بأس به.

و

١١٢ـ سماك بن عطية * (خ، م، د)

المِرْبدي بصري ثقة مُقِل مات شاباً.

روى عن الحسن، وعن أيوب، ومات قبل أيوب، وعنه حرب بن ميمون، وحماد بن زيد.

وثقه النسائي، له حديثان في الكتب.

فهؤلاءِ الأربعة متعاصرون أقوياء. وما في «تهذيب الكمال» من اسمه سماك غيرهم.

١١٣ـ بكر بن سوادة ** (م، ٤)

أبو ثُمامة الجُذامي المصري الفقيه.

حدَّث عن عبد الله بن عمروبن العاص، وسهلِ بن سَعْد، وسعيد بن المسيِّب، وأبي سالم الجَيْشاني، وعطاء بن يسار، وجماعة.

حدَّث عنه عمروبن الحارث، والليثُ، وابنُ لهيعة وآخَرون.

وثقه النسائيُّ، واحتج به مسلم، واستشهد به البخاري.

مات سنة ثمان وعشرين ومئة بمصر.

---

* التاريخ الكبير ١٧٤/٤، تهذيب الكمال: ٥٥٣، تذهيب التهذيب ٥٨/٣، تاريخ الإسلام ٢٦٠/٥، تهذيب التهذيب ٢٣٥/٤، خلاصة تذهيب الكمال: ١٥٦.

** طبقات خليفة: ٢٩٥، التاريخ الكبير ٨٩/٢، ٩٠، الجرح والتعديل ٣٨٦/٢، تهذيب الكمال: ١٦٠، تذهيب التهذيب ١/٨٩/١، تاريخ الإسلام ٤٨/٥، البداية ٢٩/١٠، تهذيب التهذيب ٤٨٣/١، خلاصة تذهيب الكمال: ٥١، شذرات الذهب ١٧٥/١، معالم الإيمان ١٦٠/١.

١١٤- أبـو طُوالة * (ع)

الإمام قاضي المدينة عَبدُ الله بن عبد الرحمن بن مَعْمر بن حزم الأنصاري النجاري المدني.

حدَّث عن أنس، وعامر بن سَعْد، وأبي يونس مولى عائشة، وأبي الحُباب سعيد بن يسار، وعِدة.

وعنه مالك، وفليح، وسُليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر وجماعة.

وكان فقيهاً ثقة صواماً قوَّاماً خيراً. مات بعد الثلاثين ومئة.

١١٥- أبـو التَّيَّـاح * * (ع)

هو الإمامُ الحجة أبو التَّياح يزيد بن حُميد الضُّبَعي البَصري.

حدّث عن أنس بن مالك، وعبدِ الله بن الحارث بن نوفل، ومطرِّف بن الشِّخِّير، وأبي عثمان النَّهدي، وأبي مِجْلز، ومُوسى بن سلمة بن المُحبَّق وحُمران بن أبان، وابن أبي مُليكة، والمغيرة بن سُبيع، وأبي زُرعة البَجلي، وزَهْدَم الجرمي، والحسن البصري وعِدة.

وعنه سعيد بن أبي عَروبة، وشعبةُ، وهمَّام، وحمادُ بن سلمة، وعبدُ الله ابن شوذب، والمثنى بنُ سعيد، وأبو هلال الرَّاسبي، وحمَّادُ بن زيد، وإسماعيلُ بن عُليَّة وخلق.

---

* طبقات خليفة: ٢٦٤، تاريخ خليفة: ٣٢٤، التاريخ الصغير ٧٩/٢، تاريخ الفسوي ٤٢٦/١، تهذيب الكمال: ٧٠٤، تذهيب التهذيب ٢/١٦٤/٢، تاريخ الإسلام ٢٦٧/٥، تهذيب التهذيب ٢٦٧/٥، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٠٤.

** طبقات ابن سعد ٢٣٨/٧، طبقات خليفة: ٢١٦، تاريخ خليفة: ٣٩٥، التاريخ الكبير ٣٢٦/٨، الجرح والتعديل ٢٥٦/٩، تهذيب الكمال: ١٥٣٠، تذهيب التهذيب ٢/١٧٤/٤، تاريخ الإسلام ١٨٦/٥، تهذيب التهذيب ٣٢٠/١١، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٣١

روى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: ثبتٌ ثقة ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وقال شعبة: إنما كُنَّا نكنِّيه بأبي حماد، وبلغني أنه كان يُكنى بأبي التياح وهو غلام.

حجاج بن محمد، عن شعبة، قال: قال أبو إسحاق: سمعت أبا إياس يقول: ما بالبصرة أحد أحبّ إلي أن ألقى الله تعالى بمثل عملِهِ من أبي التياح.

قال مسلم بن الحجاج: مات أبو جمرة وأبو التّياح «بِسَرْخَس»، وقال عمرو بن علي والترمذي: مات سنة ثمان وعشرين ومئة، وقيل: بل توفي سنة ثلاثين ومئة.

١١٦- علي بن عبد الله[1] (م، ٤)

ابن العباس بن عبد المطلب الإمام السيد أبو الخلائف، أبو محمد الهاشمي السجاد.

ولد عام قتل الإمام علي، فسُمِّيَ باسمه.

حدث عن أبيه، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وغيرهم، وهو قليل الحديث.

حدث عنه بنوهُ عيسى، وداود، وسليمان، وعبد الصمد، وابنُ شهاب، وسعد بن ابراهيم قاضي المدينة، ومنصور بن المعتمر، وعلي بن أبي حملة، وآخرون.

وأمه هي ابنة مشرح بن عدي الكندي أحد الملوك الأربعة.

كان رحمه الله عالماً عاملاً، جسيماً وسيماً، طوالاً مهيباً، يخضب لحيته بالوسمة.

---

(١) سيكرر المؤلف ترجمته في الصفحة ٢٨٤ ولم يفطن لذلك، وسنذكر هناك مصادر الترجمة.

ذكر عنه الأوزاعي وغيره أنه كان يسجد كل يوم ألف سجدة.

قال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث، وقال: قال له عبد الملك بن مروان: لا أحتمل لك الاسم والكنية جميعاً، فغيره بأبي محمد، يعني: وكان يُكنى بأبي الحسن.

قال عكرمة: قال لي ابن عباس ولابنه علي: اذهبا إلى أبي سعيد، فاسمعا من حديثه، فأتيناه في حائط له.

ميمون بن زياد: حدثنا أبو سنان قال: كان علي بن عبد الله معنا بالشام، وكانت له لحية طويلة يخضبها بالوسمة، وكان يصلي كلَّ يوم ألف ركعة.

قال علي بن أبي حملة: دخلت على علي بن عبد الله، وكان جسيماً آدم، ورأيت له مسجداً كبيراً في وجهه.

قال ابن المبارك: كان له خمس مئة شجرة، يصلي عند كل شجرة ركعتين، وذلك كل يوم.

قلت: كان هو وأولاده قد خاف منهم هشام، وأسكنهم بالحميمة من البلقاء.

توفي علي سنة ثماني عشرة ومئة.

١١٧- عبد الله بن دينار * (ع)

الإمامُ المحدِّث الحجة أبو عبد الرحمن العَدوي العُمري مولاهم المدني.

---

* طبقات خليفة: ٢٦٣، التاريخ الصغير ٣١/٢، الجرح والتعديل ٤٦/٥، تهذيب الكمال: ٦٧٩، تذهيب التهذيب ١/١٤٢/٢، تاريخ الإسلام ٢٦٥/٥، تذكرة الحفاظ ١٢٦/١، ميزان الاعتدال ٤١٧/٢، تهذيب التهذيب ٢٠١/٥، طبقات الحفاظ: ٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ١٩٦، شذرات الذهب ١٧٣/١.

سمع ابن عُمر، وأنس بنَ مالك، وسليمان بن يسار، وأبا صالح السمان، وجماعة.

حدَّثَ عنه شعبةُ، ومالك، وسفيانُ الثوري، وورقاءُ بن عمر، وسليمانُ ابن بلال، وابنُه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وإسماعيلُ بن جعفر، وسفيانُ بنُ عُيينة، وخلقٌ كثير.

وقد تفرد بحديث عن ابن عمر، أن النبي ﷺ: نهى عن بيْعِ الوَلاء، وعَنْ هِبَتِهِ. متفق على إخراجه في «الصحيحين»[1].

وقد أساء أبو جعفر العقيلي[2] بإيراده في «كتاب الضعفاء» له، فقال: في

---

(١) أخرجه البخاري ١٢١/٥ و ٣٧/١٢، ومسلم (١٥٠٦) كلاهما في العتق: باب النهي عن بيع الولاء وهبته. وقد اشتهر هذا الحديث عن عبد الله بن دينار حتى قال مسلم لما أخرجه في «صحيحه»: الناس في هذا الحديث عيال عليه، وقال الترمذي بعد تخريجه: حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن دينار، رواه عنه سعيد وسفيان ومالك، ويروى عن شعبة أنه قال: وددتُ أنَّ عبد الله بن دينار لمَّا حدَّث بهذا الحديث أذن لي حتى كنت أقوم إليه، فأقبل رأسه. وقد اعتنى أبو نعيم الأصبهاني بجمع طرقه عن عبد الله بن دينار، فأورده عن خمسة وثلاثين نفساً ممن حدث به عن عبد الله بن دينار...

(٢) هو أبو جعفر محمدبن عمرو العقيلي الحجازي المتوفى بمكة سنة ٣٢٢ هـ، وقد جرح في كتابه الضعفاء كثيراً من رجال «الصحيحين» وأئمة الفقه وحملة الآثار مما حمل ابن عبد البر وغيره من الأئمة ومنهم المؤلف رحمه الله على تعقبه وبيان ما نأى فيه عن الصواب، وقد قال المؤلف رحمه الله في «ميزانه» في ترجمة علي بن المديني ت (٥٨٧٤): ذكره العقيلي في كتابه الضعفاء فبئس ما صنع، وهذا أبو عبد الله البخاري- ونأهيك به- قد شحن صحيحه بحديث علي بن المديني، وقال: ما استصغرت نفسي بين يدي أحدٍ إلا بين يدي علي بن المديني، ولو تركت حديث علي، وصاحبه محمد، وشيخه عبد الرزاق وعثمان بن أبي شيبة، وإبراهيم بن سعد، وعفان، وأبان العطار، وإسرائيل، وأزهر السمان، وبهز بن أسد، وثابت البناني، وجرير بن عبد الحميد، لغلقنا الباب وانقطع الخطاب، ولماتت الآثار، واستولت الزنادقة، ولخرج الدجال، أفمالك عقل يا عقيلي، أتدري فيمن تتكلم؟- وإنما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم، ولنزيف ما قيل فيهم، كأنك لا تدري أنَّ كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات، بل وأوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك فهذا مما لا يرتاب فيه محدث، وأنا أشتهي أن تعرفني من هو الثقة الثبت الذي ما غلط، ولا انفرد بما لا يتابع عليه، بل الثقة الحافظ إذا انفرد بأحاديث كان أرفع له وأكمل لرتبته، وأدل على اعتنائه بعلم الأثر، وضبطه دون أقرانه لأشياء ما =

رواية المشايخ عن عبد الله بن دينار اضطراب، ثم إنه أورد له حديثين مضطربي الإسناد ولا ذنب لعبد الله، وإنما الاضطرابُ من الرواة عنه. وقد وثقه جماعة.

توفي في سنةِ سبع وعشرين ومئة. قال الحافظ أحمد بن علي الأصبهاني: حديثه نحوُ مئتي حديث.

١١٨- أبو عِمران الجَوني * (ع)

الإمامُ الثقة عبدُ الملك بن حبيب البصري، رأى عمران بن حُصين، وروى عن جُنْدُب البَجَلي، وأنسِ بن مالك، وعبدِ الله بن الصامت، وأبي بكر بن أبي موسى وطائفةٍ.

حدَّث عنه شعبةُ والحمادان، وأبانُ العطار، وسهيلُ بن أبي حزم، وعبدُ العزيز بن عبد الصمد العمِّي وآخرون.

=عرفوها اللهم إلا أن يتبين غلطه ووهمه [في]الشيء، فيعرف ذلك، فانظر أول شيء إلى أصحاب رسول الله ﷺ الكبار والصغار، ما فيهم أحد إلا وقد انفرد بسنةٍ فيقال له: هذا الحديث لا يتابع عليه! وكذلك التابعون كل واحد عنده ما ليس عند الآخر من العلم، وما الغرض هذا، فإن هذا مقرر على ما ينبغي في علم الحديث.

وإنَّ تفرُّد الثقة المتقن يعد صحيحاً غريباً، وإنَّ تفرد الصدوق ومن دونه يعد منكراً، وإن إكثار الراوي من الأحاديث التي لا يوافق عليها لفظاً أو إسناداً، يُصيِّره متروك الحديث، ثم ما كل أحدٍ فيه بدعة، أو له هفوة، أو ذنوب، يقدح فيه بما بوهن حديثه، ولا من شرط الثقة أن يكون معصوماً عن الخطايا والخطأ، ولكن فائدة ذكرنا كثيراً من الثقات الذين فيهم أدنى بدعة أولهم أوهام يسيرة في سعة علمهم أن يعرف أن غيرهم أرجح منهم وأوثق إذا عارضهم أو خالفهم، فزن الأشياء بالعدل والورع.

* طبقات خليفة: ٢١٥، التاريخ الكبير ٤١٠/٥، التاريخ الصغير ٣١٨/١، الجرح والتعديل ٣٤٦/٥، حلية الأولياء ٣٠٩/٢، ٣١٨، تهذيب الكمال: ٨٥٣، تذهيب التهذيب ٢/٢٤٨/٢، تاريخ الإسلام ١٠٤/٥، تهذيب التهذيب ٣٨٩/٦، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٤٣، شذرات الذهب ١٧٥/١.

وثقه يحيى بنُ معين وغيرُه، وحديثُه في الأصول الستة. قال أبو سعيد بن الأعرابي: كان الغالب عليه الكلامَ في الحكم، وكان يقول: أما والله لئن ضيَّعنا، إن لله عباداً آثروا طاعة الله تعالى على شهواتهم، وكان يقول: أجرى اللهُ علينا وعليكم محنته، وجعل قلوبَنا أوطاناً تَحِنُّ إليه.

قيل: توفي في سنة ثلاث وعشرين ومئة، وقيل: توفي سنة ثمان وعشرين عن سن عالية.

١١٩- عاصم بن أبي النَّجود * (٤، خ، م مقروناً)

الإمامُ الكبيرمقرئُ العصر، أبو بكر الأسَدي مَولاهم الكوفي واسم أبيه بَهْدلة، وقيل: بَهْدَلة أمه، وليس بشيءٍ، بل هو أبوه، مولده في إمرة معاوية بن أبي سفيان.

وقرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السُّلَمي، وزر بن حُبيش الأسَدي، وحدَّث عنهما، وعن أبي وائل، ومُصعب بن سَعْد، وطائفةٍ من كبار التابعين، وروى فيما قيل عن الحارث بن حسان البكري، ورفاعة بن يثربي التميمي أو التيمي، ولهما صحبة. وهو معدود في صغار التابعين.

حدَّث عنه عطاءُ بن أبي رباح، وأبو صالح السمان، وهما من شيوخه، وسليمانُ التيمي، وأبو عمروبنُ العلاء، وشعبةُ، والثوريُّ، وحمادُبن سلمة، وشيبانُ النَّحوي، وأبانُ بن يزيد، وأبو عَوانة، وأبو بكر بن عياش، وسفيانُ بنُ عُيينة وعددٌ كثير.

وتصدّر للإقراء مدة بالكوفة، فتلا عليه أبو بكر، وحفصُ بن سليمان،

---

* طبقات خليفة: ١٥٩، التاريخ الكبير ٤٨٧/٦، التاريخ الصغير ٩/٢، الجرح والتعديل ٣٤٠/٦، تاريخ ابن عساكر: ٣، ٢٦، وفيات الأعيان ٩/٣، تهذيب الكمال: ٦٣٤، تذهيب التهذيب ٢/١٠٩/٢، تاريخ الإسلام ٨٩/٥، ميزان الاعتدال ٣٥٧/٢، العبر ١٦٧/١، تهذيب التهذيب ٣٨/٥، خلاصة تذهيب الكمال: ١٨٢، تهذيب ابن عساكر ١٢٢/٧، ١٢٤، طبقات القراء ٣٤٦/١.

والمفضَّل بن محمد الضَّبي، وسليمانُ الأعمش، وأبو عمْرو، وحماد بن شعيب، وأبان العَطار، والحسنُ بن صالح، وحماد بن أبي زياد، ونُعيم بن ميسرة وآخرون. وانتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عبد الرحمن السُّلمي شيخه، قال أبو بكر بن عيَّاش: لما هلك أبو عبد الرحمن، جلس عاصمٌ يُقرىء الناس، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن حتى كأن في حنْجرته جَلاجل.

قال أبو خيثمة وغيرُه: اسم أبي النَّجود بَهْدَلة، وقال أبو حفص الفلاس: بهدلة أمُّه.

قال أبو عُبيد: كان مِن قراء أهلِ الكوفة يحيى بنُ وثاب، وعاصمُ بن أبي النَّجود، وسليمانُ الأعمش، وهم من موالي بني أسد.

ابن الأصبهاني، ومحمد بن إسماعيل قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن الحارث بن حسَّان، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ على المنبر، وبلال قائم متقلدٌ سيفاً[1].

أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق، يقولُ: ما رأيت أحداً أقرأ مِن عاصم.

يحيى بن آدم: حدثنا الحسن بن صالح، قال: ما رأيتُ أحداً قطُّ أفصحَ من عاصم بن أبي النَّجود، إذا تكلَّم كادَ يدْخُلُه خُيلاء.

عفان: حدثنا حماد، أنبأنا عاصم بن أبي النجود، قال: ما قدمتُ على أبي وائل من سفر إلا قبَّل كفِّي.

قال عبد الله بن أحمدبن حنبل: سألتُ أبي عن عاصم بن بهدلة، فقال: رجل صالح خيِّر ثقة، قلت: أيُّ القراءاتِ أحبُّ إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن، فقراءة عاصم.

---

(١) وأخرجه أحمد ٤٨٢/٣ من طريق أبي بكر بن عياش عن الحارثبن حسان البكري، ورواه أحمد ٤٢٢/٣، وأبو بكربن أبي شيبة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن الحارث.

أبو كريب: حدثنا أبو بكر، قال لي عاصم: مرضت سنتين، فلما قمتُ قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً.

مِنْجابُ بن الحارث؛ حدثنا شريك، قال: كان عاصمٌ صاحبَ همز ومدٍّ وقراءةٍ شديدة.

أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن شِمْر بن عطية، قال: قام فينا رجلانِ أحدُهما أقرأ القرآن لقراءة زيد وهوعاصم،والآخر أقرأ الناس لقراءة عبد الله وهو الأعمش.

قال أحمد العِجلي: عاصمٌ صاحِبُ سنة وقراءة، كان رأساً في القرآن قَدِمَ البصرة فأقرأهم، قرأ عليه سلاَّم أبو المنذر، وكان عثمانياً. قرأ عليه الأعمشُ في حداثته، ثم قرأ بعده على يحيى بن وثَّاب.

قال أبو بكر بن عياش: كان عاصم نحويّاً فصيحاً إذا تكلم، مشهور الكلام، وكان هو والأعمش وأبو حُصين الأسدي لا يُبْصرون. جاء رجل يوماً يقود عاصماً فوقع وقعةً شديدة فما نهره، ولا قال له شيئاً.

حمادُ بن زيد، عن عاصم، قال: كنا نأتي أبا عبد الرحمن السُّلمي، ونحن غِلْمة أيفاع.

قلتُ: هذا يوضح أنه قرأ القرآن على السُّلمي في صغره.

قال أبو بكر: قال عاصم: من لم يُحْسِن مِن العربية إلا وجهاً واحداً لم يُحْسن شيئاً، ثم قال: ما أقرأني أحدٌ حرفاً إلا أبو عبد الرحمن، وكان قد قرأ على عليٍّ رضيَ الله عنه، وكنتُ أرجع من عنده فأعْرِض على زِر بن حُبيش، وكان زِر قد قرأ على ابن مسعود، فقلتُ لعاصم: لقد استوثقت. رواها يحيى ابن آدم عن أبي بكر، ثم قال: ما أُحصي ما سمعتُ أبا بكر يذكر هذا عن عاصم.

وروى جماعة عن عمْرو بن الصبَّاح، عن حفص الغاضري، عن

عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن علي بالقراءة، وذكر عاصم أنه لم يخالف أبا عبد الرحمن في شيء من قراءته، وأن أبا عبد الرحمن لم يخالف عليّاً رضي الله عنه في شيء من قراءته.

وروى أحمد بن يونس، عن أبي بكر، قال: كُلُّ قراءة عاصم قراءة أبي عبد الرحمن إلا حرفاً.

أبو بكر عن عاصم، قال: كان أبو عَمْرو الشيباني يُقرىء الناسَ في المسجد الأعظم، فقرأتُ عليه، ثم سألتُه عن آيـة، فاتهمني بهوى، فكنتُ إذا دخلت المسجدَ يُشير إليَّ، ويُحذِّرُ أصحابَه مني.

وروي عن حفص بن سليمان، قال: قال لي عاصم: ما كان من القراءة التي قرأتُ بها على أبي عبد الرحمن، فهي التي أقرأتُك بها، وما كانَ مِن القراءة التي أقرأتُ بها أبا بكر بن عياش، فهي القراءة التي عرضتها على زِرٍّ عن ابن مسعود.

قال سلمة بن عاصم: كان عاصم بن أبي النَّجود ذا أدب ونُسُكٍ وفصاحةٍ، وصوتٍ حسن.

يزداد بن أبي حماد: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر، قال: لم يكن عاصم يعدُّ «الٓمٓ» آيةً، ولا «حم» آيةً، ولا «كهيعص» آية، ولا «طه» آية ولا نحوها.

زياد بن أيوب: حدثنا أبو بكر، قال: كان عاصمٌ إذا صلَّى ينتصِبُ كأنه عود، وكان يكونُ يومَ الجمعة في المسجد إلىٰ العصرِ، وكان عابداً خيِّراً يُصلي أبداً، ربما أتى حاجةً، فإذا رأى مسجداً، قال: مِل بنا، فإن حاجتنا لا تفوتُ، ثم يدخل، فيُصلي.

حُسين الجعفي، عن صالح بن موسى، قال: سمعتُ أبي سأل عاصم

ابن أبي النَّجود، فقال: يا أبا بكر على ما تضعون هذا مِن علي رضي الله عنه «خير هذه الأمة بعد نبيها، أبو بكر وعُمر»وعلمت مكان الثالث؟ فقال عاصم: ما نضعه إلا أنه عنى عثمان هو كان أفضلَ مِن أن يُزكِّيَ نفسه.

قال أبو بكر بن عياش: دخلتُ علَى عاصم، وهو في الموت فقرأ: ﴿ثُمَّ ردُّوا إلى اللهِ مَوْلَاهُمُ الحقِّ﴾ بكسر الراء وهي لغة لهذيل[1].

أبو هشام الرفاعي: حدثنا يحيى، حدثنا أبو بكر، قال: دخلتُ على عاصم فأغمي عليه، ثم أفاقَ ثم قرأ قوله تعالى: ﴿ثم رِدُّوا إلى الله﴾ الآية فهَمَز فعلمتُ أنَّ القراءة منه سجية.

قلتُ: كان عاصم ثبتاً في القراءة، صدوقاً في الحديث، وقد وثقه أبو زرعة وجماعة، وقال أبو حاتم: محلُّه الصدق، وقال الدار قطني: في حفظه شيء يعني: للحديث لا للحروف، وما زال في كُلِّ وقت يكون العالم إماماً في فنّ مقصِّراً في فنون. وكذلك كان صاحبُه حفص بن سليمان ثبتاً في القراءة، واهياً في الحديث، وكان الأعمش بخلافه كان ثبتاً في الحديث، ليّناً في الحروف، فإن للأعمش قراءة منقولة في كتاب «المنهج» وغيره لا ترتقي إلى رتبة القراءات السَّبع، ولا إلى قراءة يعقوب وأبي جعفر. والله أعلم.

قال النسائي: عاصم ليس بحافظ.

توفي عاصم في آخر سنة سبع وعشرين ومئة. وقال إسماعيل بن مجالد: توفي في سنة ثمان وعشرين ومئة، قلت: حديثه في الكتب الستة، لكن في «الصحيحين» متابعة، وهذا الحديث أعلى ما وقع لي من حديث عاصم بيني وبينه سبعة أنفس.

---

(١) وذكرها عن عاصم ابن الجزري في «طبقات القراء» ٣٤٨/١، وذكرها أبو حيان في «البحر المحيط» ١٤٩/٤، ولم ينسبها لعاصم، وإنما قال: وقرىء بكسر الراء، نقل حركة الدال التي أدغمت إلى الراء.

قرأت على إسحاق بن طارق، أخبركم يوسف بن خليل، أنبأنا خليل ابن بدر، وعلي بن قادشاه (ح) وأنبأني عن خليل وعلي أحمد بن سلامة أن أبا علي الحداد أخبرهما، قال: أنبأنا أبو نُعيم، أنبأنا عبد الله بن فارس، حدثنا محمدبن عاصم، حدثنا سفيان بن عُيينة، قال عاصم، عن زر، قال: أتيتُ صفوان بن عسَّال فقال لي: ما جاءَ بِكَ؟ فقلتُ: ابتغاء العلم؛ قال: «فإنَّ المَلَائكة لتضعُ أجْنِحتها لِطالِبِ العِلْمِ رِضىً بِمَا يَطْلُبُ» وذكر الحديث[1].

١٢٠- عباس بن سهْل * (خ، م، د، ت، ق)

ابن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي المدني الفقيه، أحدُ ثقات التابعين.

روى عن أبيه، وسعيد بن زيد العدوي، وأبي هريرة، وأبي حُميد السَّاعدي وعِدة. وكان مولده في نحوِ سنة خمس وعشرين في أول خلافة عثمان.

حدَّث عنه ابناه أبيٌّ وعبد المهيمن، والعلاءُ بن عبد الرحمن، ومحمد ابنُ إسحاق، وعبدُ الرحمنبن الغسيل، وفُليحُ بن سُليمان.

وثقه يحيى بن معين وغيرُه، وقد آذاه الحجاجُ وضربه، واعتدى عليه،

---

(١) حلية الأولياء ٣٠٨/٧ وتمامه «قلت: حاك في نفسي أو صدري مسح على الخفين بعد الغائط والبول، فهل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً؟ قال: نعم كان يأمرنا إذا كنا سفراً أو مسافرين الا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة لا من غائط وبول ونوم» قلت: سمعته يذكر الهوى؟ قال: نعم بينما نحن معه في مسير إذ ناداه أعرابي بصوتٍ له جهوري، فقال: يا محمد فأجابه على نحو من كلامه هاء، قال: أرأيت رجلاً أحبَّ قوماً ولم يلحق بهم؟ قال: «المرء مع من أحب» ثم أنشأ يحدثنا أن من قبل المغرب باباً يفتح للتوبة مسيرة عرضه أربعون سنة، فلا يغلق حتى تطلع الشمس» وسنده حسن، وأخرجه الشافعي في «المسند» ٣٣/١، وأحمد ٢٤٠/٤ من طريق سفيان، عن عاصم عن زرٍّ به.

* طبقات ابن سعد ٢٧١/٥، التاريخ الصغير ٢٥٣/١، تاريخ الفسوي ٥٦٧/١، الجرح والتعديل ٢١٠/٦، تهذيب الكمال: ٦٥٧، تذهيب التهذيب ١٢٥/٢/١، تاريخ الإسلام ١٧/٤، و ٢٦٢، ٢٦٣ تهذيب التهذيب ١١٨/٥، خلاصة تذهيب الكمال: ١٨٨.

لكونه كان من أصحاب ابن الزبير، فجاء أبوه سهل بن سعد يشفع فيه وقال: ألا تحفظ فينا وصيَّة رسول الله ﷺ «اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِم»(١) فأطلقه وكاشر عنه. قيل: توفي قريباً من سنة عشرين ومئة بالمدينة.

١٢١- محمد بن زياد *(ع)

القرشي الجُمحي البَصري، مولى عثمانَ بنِ مظعون رضي الله عنه، وهو مدني، نزل البصرة.

حدَّث عن عائشة، وأبي هريرة، وعبدِ الله بن عمر، وابنِ الزبير، له نحوٌ من خمسين حديثاً.

حدَّث عنه يونس بن عُبيد، ومعمر، وشعبة، وإبراهيم بن طَهمان والربيعُ بن مسلم، وحمادُ بن زيد، وآخرون.

وثقه أحمد وغيرُه. مات سنة نيفٍ وعشرين ومئة. وقع لنا من عواليه.

١٢٢- سُكينة **

بنت الحسين الشهيد، روت عن أبيها، وكانت بديعةَ الجمال، تزوَّجها ابنُ عمها عبدُ الله بن الحسن الأكبر، فَقُتِلَ مع أبيها قبلَ الدخول بها، ثم

---

(١) أخرجه البخاري ٩٣/٧ في المناقب: باب قول النبي ﷺ «اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم»، ومسلم (٢٥١٠) في فضائل الصحابة: باب من فضائل الأنصار من حديث أنس بن مالك أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الأنصار كرشي وعيبتي، وإنَّ الناس سيكثرون ويقلون؛ فاقبلوا من محسنهم، واعفوا عن مسيئهم».

* التاريخ الكبير ٨٢/١، تاريخ الفسوي ١٩١/٢، الجرح والتعديل ٢٥٧/٧، تهذيب الكمال: ١١٩٧، تذهيب التهذيب ٢/٢٠٤/٣، تاريخ الإسلام ١٣٠/٥، تهذيب التهذيب ١٦٩/٩، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٣٦.

**طبقات ابن سعد ٤٧٥/٨، نسب قريش: ٥٩، المحبر: ٤٣٨، التاريخ الصغير ٢٠٥/١، الأغاني ٥٤/٤١/١٧، مصارع العشاق: ٢٧٢، وفيات الأعيان ٣٩٤/٢، ٣٩٧، تاريخ الإسلام ٢٥٣/٤، الدرالمنثور: ٢٤٤، شذرات الذهب ١٥٤/١.

تزوجها مُصعبٌ أميرُ العراق، ثم تزوَّجت بغير واحد. وكانت شهمةً مَهيبةً، دخلت على هشام الخليفة، فسلبته عمامتَه ومِطرفه، وَمِنْطَقته، فأعطاها ذلك، ولها نظم جيِّدٌ.

قال بعضُهم: أتيتُها فإذا ببابها جريرٌ والفرزدقُ وجميلٌ وكُثيِّر، فأمرت لِكلٍّ واحدٍ بألف درهم.

توفيت في ربيع الأول سنة سَبع عشرة ومئة. قلَّما روت.

١٢٣ـ هارون بن رِئاب * (م، د، س)

الإمامُ الربانيُّ العابدُ أبو بكر التميمي الأُسَيِّدي البصري.

حدّث عن أنسِ بن مالك، والأحنفِ بن قيس، وقَبِيصة بن ذؤيب وكنانة بن نُعيم.

روى عنه أيوب السَّختياني، والأوزاعيُّ، وشعبةُ، والحمادان، وسُفيان ابن عُيينة، وجماعة.

قال أبو داود: يُقال: إنه كان أجلَّ أهلِ البصرة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة. قلتُ: هو مُقِلٌّ من الرواية، حتى قال ابن عُيينة: عنده أربعةُ أحاديث. قال: وكان يُخفي الزهد، ويلبس الصوف تحت. وكان النورُ على وجهه. وقال ابن شوذب: كنتُ إذا رأيت هارون بن رئاب كأنما أقلع عن البكاء.

قرأت على إسحاق بن أبي بكر، أخبركم ابنُ خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم، حدثنا محمدبن معمر، حدثنا أبو شعيب الحراني، أنبأنا البابْلُتِّي، حدثنا الأوزاعي، حدثني هارون بن رئاب، قال: حملة العرش ثمانية، يتجاوبون بصوتٍ رخيم حسن، يقول

---

* التاريخ الكبير ٢١٩/٨، الجرح والتعديل ٨٩/٩، تهذيب الكمال ١٤٢٨، تذهيب التهذيب ٢/١٠٨/٤، تاريخ الإسلام ١٦٩/٥، تهذيب التهذيب ٤/١١، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٠٧، حلية الأولياء: ٥٥/٣ـ ٥٧، وقد تصحف فيه إلى رباب.

أربعةٌ: سُبحانَك وبحمدك على حلمك بعد علمك، ويقول الآخرون سُبحانَك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك.

قال يحيى بن معين والنسائي: ثقة. وقال أبو محمد بن حزم الفقيه: يمان، وهارون، وعلي بنو رئاب، فهارون من أئمة السنة، ويمان من أئمة الخوارج، وعلي من أئمة الروافض، وكانوا متعادين.

قال جعفر بن سليمان: عُدتُ هارون بن رئاب، وهو يجود بنفسه، فما فقدتُ وجه رجل فاضل إلا رأيتُه عنده. فقال محمد بن واسع: كيف تَجِدُك؟ فقال: هوذا أخوكم، يُذهب به إلى النار، أو يعفو الله. قيل: عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

١٢٤ـ السُّدِّي * (م، ٤)

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كَرِيمة الإمامُ المفسر أبو محمد الحجازي ثم الكوفي الأعورُ السُّدِّي، أحد موالي قريش.

حدَّث عن أنسِ بن مالك، وابن عباس، وعبد خير الهَمْداني، ومُصعب بن مسعد، وأبي صالح باذَام، ومُرَّة الطَّيِّب، وأبي عبد الرحمن السُّلمي وعددٍ كثير.

حدث عنه شعبةُ، وسفيانُ الثوري، وزائدةُ، وإسرائيلُ، والحسن بن حيٍّ وأبو[1] عوانة، والمطلب بنُ زياد، وأسباطُ بن نصر، وأبو بكر بن عياش وآخرون.

---

* طبقات ابن سعد ٣٢٣/٦، طبقات خليفة: ١٦٣، التاريخ الكبير ٣٦٠/١، التاريخ الصغير ٣١٢/١، ٣١٣، الجرح والتعديل ١٨٤/٢، ١٨٥، اللباب ٥٣٧/١، تهذيب الكمال: ١٠٦، تذهيب التهذيب ١٦٥/١، تاريخ الإسلام ٤٣/٥، ميزان الاعتدال ٢٣٦/١، روضات الجنات: ١٠١، ١٠٢، تهذيب التهذيب ٣١٣/١، النجوم الزاهرة ٣٠٨/١، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٥، طبقات المفسرين ١٠٩/١.

(١) في الأصل: أبي، وهو خطأ.

وورد عنه أنه رأى أبا هريرة، والحسن بن علي.

قال النسائي: صالحُ الحديث، وقال يحيى بن سعيد القطان: لا بأس به، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال مَرَّةً: مُقارب الحديث.

وقال يحيى بنُ معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثُه، وقال ابنُ عدي: هو عندي صدوق، وقيل: كانَ السُّدِّي عظيمَ اللحية جداً. قال عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت: سمعتُ الشعبي، وقيل له: إن إسماعيل السدي قد أعطي حظاً من علم، فقال: إن إسماعيل قد أعطي حظاً مِن الجهل بالقرآن.

قلتُ: ما أحد إلا وما جهل مِن علم القرآن أكثرُ مما علم، وقد قال إسماعيل بن أبي خالد: كان السُّدي أعلمَ بالقرآن من الشعبي رحمهما الله. وقال سلم بن عبد الرحمن شيخ لشريك: مرَّ إبراهيم النَّخَعيّ بالسُّدي وهو يفسر، فقال: إنه لَيُفسِّرُ تفسير القوم.

قال خليفة بن خياط: مات إسماعيل السُّدي في سنة سبع وعشرين ومئة.

قلت: أما السُّدِّي الصغير، فهو محمد بن مروان الكوفي أحدُ المتروكين، كان في زمن وكيع.

١٢٥ـ هلال بن علي * (ع)

هو هلال بن أبي ميمونة العامري المدني مولى آل عامر بن لُؤي ثقة مشهور.

---

* التاريخ الكبير ٢٠٤/٨، ٢٠٥، الجرح والتعديل ٧٦/٩، تهذيب الكمال: ١٤٥١، تذهيب التهذيب ٢/١٢٤/٤، تاريخ الإسلام ١٧٢/٥، تهذيب التهذيب ٨٢/١١، خلاصة تذهيب الكمال: ٤١٢.

حدّث عن أنسِ بن مالك، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن يسار، وعبد الرحمن بن أبي عَمْرة.

روى عنه سعيدُ بن أبي هِلال، ومالكُ بن أنس، وعبد العزيز بن الماجِشُون، وفُليحُ بنُ سليمان.

قال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتِم: شيخٌ يُكتب حديثُه، قلتُ: مات سنة بضع وعشرين ومئة.

١٢٦- يزيد بن عبد الله بن قُسيط * (ع)

الإمامُ الفقيه الثقة أبو عبد الله الليثي المدني الأعرج.

عن أبي هريرة، وابن عُمر، وعبيد بن جريج، وسعيد بن المسيِّب، وعُروة بن الزبير.

وعنهُ أبو صخر حُميد بن زياد، وابنُ إسحاق، ومالك، وابن أبي ذئب والليثُ بن سعد وآخرون.

قال ابن إسحاق: كان ثقة فقيهاً، يُستعان به في الأعمال لأمانته وفقهه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي. وروى مالك عنه قليلاً.

مات سنة اثنتين وعشرين ومئة. وحديثه حَسن في الكتب الستة، وقال ابنُ سعد: كان ثقةً كثيرَ الحديث، ويقال: بلغ تسعين سنة.

١٢٧- نُصيب بن رباح **

أبو محْجن الأسود الشاعر مولى عمربن عبد العزيز، مدح عبد الملك

---

* تاريخ خليفة: ٣٥٤، التاريخ الكبير ٣٤٤/٨، الجرح والتعديل ٢٧٣/٩، تهذيب الكمال: ١٥٣٦، تذهيب التهذيب ١٧٨/٤، تاريخ الإسلام ١٨٧/٥، تهذيب التهذيب ٣٤٧/١١، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٣٢، شذرات الذهب ١٦٠/١.

**طبقات فحول الشعراء: ١٤١، الشعر والشعراء: ٤١٠، ٤١٢، الأغاني ١٢٥/١، ١٤٥، سمط اللآلي: ٢٩١، ٢٩٢، معجم الأدباء ٢٢٨/١٩، ٢٤٣، تاريخ الإسلام ١٧/٥.

ابن مروان، وشعره في الذِّروة، تَنَسَّك، وأقبل على شأنه، وترك التغزُّل، له ترجمة في «تاريخ دمشق».

١٢٨ـ ذو الرُّمة *

من فحول الشعراء غيلان بن عقبة بن بُهَيْس[1] مُضري النسب، والرُّمَّة: هي الحبلُ، شبَّبَ بميَّة بنتِ مقاتل المِنْقرية، وبالخرقاء وله مدائحُ في الأمير بلال بن أبي بُردة.

قال أبو عمرو بن العلاء: افتتح الشعراء بامرىء القيس، وخُتموا بذي الرُّمَّة.

وقيل: إن الفرزدق وقف عليه وهو ينشد، فأعجبه شعره. وكان يكون ببادية العراق، وفد على الوليد، وامتدحه. وحدث عن ابن عباس، روى عنه أبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر النحوي. وقيل: إن الوليد قال للفرزدق: أتعلم أحداً أشعرَ منك؟ قال: غلامٌ من بني عدي، يركبُ أعجاز الإبل، يريد ذا الرُّمَّة. قلتُ: هو القائل:

وعَيْنَانِ قَالَ اللهُ كُونَا فَكَانَتَا فَعُولَانِ بِالألباب مَا تَفْعلُ الخَمْرُ

مات ذوالرمة بأصبهان كهلاً سنة سبع عشرة ومئة.

١٢٩ـ حمزةُ بن بيض * *

الحنفي الكوفي من بُلغاء الشعراء، سائرُ القول، كثيرُ المجون، كان

---

* طبقات فحول الشعراء ١٢١، ١٢٥، الشعر والشعراء ٥٢٤، ٥٣٦، الأغاني ١٠٦/١٦، ١٢٥، سمط اللآلي ٨١، ٨٢، وفيات الأعيان ١١/٤، تاريخ الإسلام ٢٤٧/٤، البداية ٣١٩/٩، ٣٢٠، الاشتقاق ١١٦، خزانة الأدب ٥٠/١، ٥٣.

(١) كذا الأصل بهيس بالسين المهملة، وضبطه في المشتبه ٩٦/١ بالشين المعجمة، وهو كذلك في الإكمال، والروض الأنف، والشعر والشعراء، وذكر ابن السيد أنه نهيس بالنون.

** الأغاني ١٤٢/١٦، أخبار الحمقى والمغفلين: ٤٣، معجم الأدباء ٢٨٠/١٠، تاريخ الإسلام ٢٤٥/٤، فوات الوفيات ٣٩٥/١، نهاية الارب ٧٩/٤، تاج العروس ١٤/٥.

منقطعاً إلى المهلَّب وبنيه، ثم إلى أمير البصرة بلال، حصَّل أموالاً جزيلة من الجوائز وخيلاً ورقيقاً، وله نظم فائق.

وبيض بكسر أوله، أخباره مستقصاة في كتاب«الأغاني» فإن شئت، فطالعها.

١٣٠ـ العَرْجـي *

مِن أعيان الشعراء: هو عبد الله بن عمربن عَمروبن عفان الأموي، وكان أيضاً بطلاً شجاعاً مجاهداً، اتُّهِم بدمٍ[1]، فأخذ وسُجِنَ بمكة إلى أن مات في خلافة هشام وله:

أضَاعُوني وَأيَّ فتى أضاعُوا ... لِيَوْم كَرِيهةٍ وَسِدَادِ ثَغْرِ
وَخلَّوني بمُعْتركِ المَنايا ... وقدْ شُرِعَتْ أسِنَّتُها لِنَحْري
كأنِّي لمْ أكُنْ فِيهِمْ وَسِيطاً ... ولمْ تَكُ نِسبتي في آلِ عَمْرو

١٣١ـ البطـال * *

رأسُ الشجعان والأبطال أبو محمد عبد الله البطال، وقيل: أبو يحيى من أعيان أمراء الشاميّين. وكان شاليش الأمير مَسْلمة بن عبدالملك، وكان مقرُّه

---

* الشعر والشعراء: ٥٧٤، ٥٧٦، الأغاني ١٤٧/١، ١٦٠، سمط اللآلي: ٤٢٢، ٤٢٣، معجم البلدان: عرج، تاريخ الإسلام ٢٧٧/٤، شرح شواهد المغني: ٥٢، معاهد التنصيص ٢٦٠/٣، خزانة الأدب ٥٠/١.

ولقب بالعرجي لأنه كان يسكن العَرْج وهو منزل بطريق مكة.

(١) الذي في الخزانة وغيرها أنه مات في حبس محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي ـ وهو خال هشام بن عبد الملك ـ وكان والياً بمكة، بعد ضرب كثير وتشهير في الأسواق لأنه شبَّبَ بأمه ليفضحه لا لمحبةٍ كانت بينه وبينها.

** الطبري ٧ / ٨٨ و٩٠ و١٩١، ابن الأثير ٥ /٢٤٨، تاريخ الإسلام ٢٢٧/٤، البداية ٣٣١/٩، المسعودي ٣٥٣/٢، النجوم الزاهرة ٢٧٢/١، دول الإسلام ٧٩/١ وسماه عبد الملك، وأرخ وفاته سنة ١١٣ هـ، وفيه: ولكن كذب عليه جهلة القصاص وحكوا عنه من الخرافات ما لا يليق.

بأنطاكية، أوطأ الروم خوفاً وذُلاً. ولكن كُذِبَ عليه أشياء مُستحيلة في سيرته الموضوعة.

وعن عبد الملك بن مروان أنه أوصى مَسْلمة أن صيِّر على طلائعك البطال، ومُره فليَعُسَّ بالليل، فإنه أميرٌ شجاع مِقدام.

وقال رجل: عقد مَسْلمة للبطال على عشرة آلاف، وجعلهم يَزكاً[1].

وعن أبي مروان عن البطال، قال: اتفق لي أنا أتينا قرية لنُغير، فإذا بيت فيه سراج وصغير يبكي، فقالت أمُّه: اسكت، أو لأدفعنك إلى البطال فبكى فأخذته مِن سريره، وقالت: خذه يا بطال فقلتُ: هاتِه. وجرت له أعاجيبُ وفي الآخر أصبح في معركة مثخوناً وبه رمق فجاء الملك ليون، فقال أبا يحيى: كيف رأيتَ؟ قال: وما رأيتُ؟ كذلك الأبطالُ تقتلُ وتُقتل، فقال: عليَّ بالأطباء، فأتوا فوجدوه قد أنفذت مقاتله، فقال: هل لك حاجة؟ قال: تأمر من يثبتُ معي بولايتي وكفني والصلاة علي ثم تُطلقهم، ففعل. قتل سنة اثنتي عشرة، وقيل: سنة ثلاث عشرة ومئة.

١٣٢- قتادة * (ع)

ابن دِعامة بن قتادة بن عزيز، وقيل: قتادة بن دِعامة بن عُكابَة، حافظُ

---

(١) اليزك: طلائع الجيش، والكلمة فارسية.

* طبقات ابن سعد ٢٢٩/٧، طبقات خليفة: ٢١٣، تاريخ خليفة: ٣٣٢ و٣٤٨، التاريخ الكبير ١٨٥/٧، التاريخ الصغير ٢٨٢/١، المعارف: ٤٦٢، تاريخ الفسوي ٢٧٧/٢، الجرح والتعديل ١٣٣/٨، جمهرة الأنساب: ٣١٨، طبقات الشيرازي: ٨٩، معجم الأدباء ٩/١٧، ١٠، تهذيب الأسماء واللغات ٥٧/٢، وفيات الأعيان ٨٥/٤، تهذيب الكمال: ١١٢٢، تذهيب التهذيب ٢/١٥٥/٣، تاريخ الإسلام ٢٩٥/٤، تذكرة الحفاظ ١٢٢/١، ميزان الاعتدال ٣٨٥/٣، العبر ١٤٦/١، نكت الهميان ٢٣٠، البداية ٣١٣/٩، ٣١٤، طبقات القراء ٢٥/٢، تهذيب التهذيب ٣٥١/٨، النجوم الزاهرة ٢٧٦/١، طبقات الحفاظ: ٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ٣١٥، طبقات المفسرين ٤٣/٢، شذرات الذهب ١٥٣/١.

العصر، قُدوةُ المفسِّرين والمحدثين أبو الخطاب السَّدُوسي البصري الضرير الأكمه، وسَدوس: هو ابن شيبان بن ذُهل بن ثعلبة من بكر بن وائل مولدُه في سنة ستين.

وروى عن عبد الله بن سَرْجِس، وأنسِ بن مالك، وأبي الطُّفيل الكِناني، وسعيد بن المسيب، وأبي العالية رُفيع الرِّياحي، وصفوانَ بن مُحرز وأبي عثمان النَّهدي، وزُرارة بن أوفى، والنضر بن أنس،وعكرمة مولى ابن عباس، وأبي المليح بن أسامة، والحسن البصري، وبكر بن عبد الله المزني، وأبي حسَّان الأعرج، وهِلال بن يزيد، وعطاءِ بن أبي رباح، ومعاذة العدوية، وبشرِ بن عائذ المِنْقَري، وبشر بن المحتفز، وبُشير بن كعب، وأبي الشعثاء جابربن زيد، وجُري بن كليب السَّدوسي، وحبيب بن سالم فيما كتب إليه، وحسان بن بلال، وحُميد بن عبد الرحمن بن عوف، وخالدبن عُرْفُطة، وخِلاس الهَجَري، وخيثمة بن عبد الرحمن، وسالم بن أبي الجعد، وشهر بن حوشب، وعبد الله بن شقيق، وعقبة بنِ صُهبان، ومطرِّف بن الشِّخِّير، ومحمد بن سيرين، ونصر بن عاصم الليثي، وأبي مِجْلَزٍ، وأبي أيوب المراغي، وأبي الجوزاء الربعي، وعن عمران بن حصين ،وسفينة، وأبي هريرة مرسلاً، وعن مسلم بن يسار،وقزعة بن يحيى، وعامر الشعبي وخلقٍ كثير.

وكان من أوعية العلم، وممن يُضرب به المثل في قوة الحفظ.

روى عنه أئمةُ الإسلام أيوبُ السَّختياني، وابن أبي عَروبة، ومعمرُ بن راشد، والأوزاعيُّ، ومِسْعَرُ بن كِدام، وعَمْرو بن الحارث المصري، وشُعبة بن الحجاج، وجريرُ بنُ حازم، وشيبان النَّحْوي، وهمام بن يحيى، وحمادُ بن سلمة، وأبانُ العطار، وسعيدُ بن بشِير، وسلام بن أبي مطيع، وشهاب بن خِراش، وحُسام بن مِصك، وخُلَيْدُ بنُ دَعْلج، وسعيد بن زَرْبى، والصَّعق بن حزْن، وعُفيرُ بن معدان، وموسى بن خلف العمِّي، ويزيدُ بنُ إبراهيم

التُّسْتَري، وأبو عَوانة الوضاحُ، وأمم سِواهم.

وهو حجة بالإجماع إذا بيَّن السماع، فإنه مُدلِّس معروف بذلك، وكانَ يرى القدر، نسألُ الله العفوَ. ومع هذا فما توقف أحد في صدقه، وعدالته، وحفظه، ولعلَّ الله يعْذُرُ أمثالَه ممن تلبس ببدعة يُريد بها تعظيمَ الباري وتنزيهه، وبذل وسعه، والله حكم عدل لطيف بعباده، ولا يُسأل عما يفعل. ثم إنَّ الكبير من أئمة العلم إذا كَثُرَ صوابُه، وعُلِمَ تحرِّيه للحق، واتسع علمُه، وظهر ذكاؤه، وعُرف صلاحُه وورعه واتباعه، يُغفر له زلله، ولا نضلله ونطرحه، وننسى محاسنه. نعم ولا نقتدي به في بدعته وخطئه، ونرجو له التوبة من ذلك.

قال معمر: أقام قتادة عند سعيد بن المسيِّب ثمانية أيام، فقال له في اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أنزفتني[1].

قال معمر: وسمعتُ قتادة يقول: ما في القرآن آية إلا وقد سمعتُ فيها شيئاً، وعنه قال: ما سمعتُ شيئاً إلا وحفظتُه، قال عبد الرزاق: قتادة من بكر ابن وائل.

وقال يحيى بن معين: ولد قتادة سنة ستين، وكان من سدوسَ. قال الإمام أحمد: مولدُ قتادة والأعمش واحد.

عبد الرزاق، عن معمر، قيل للزهري: أقتادة أعلمُ عندكم أو مكحولٌ؟ قال: لا بل قتادة، ما كان عند مكحول إلا شيء يسير.

عبد الرزاق، عن معمر، قال: قال محمد بنُ سيرين: قتادةُ أحفظُ الناس، أو مِنْ أحفظِ النَّاس.

أبو هلال الراسبي، عن غالب القطان، عن بكر المُزني، قال: من سرَّهُ

(١) أي: أخذت مني علمي كله ولم يبق منه شيء، يقال: نزفت ماء البئر نزفاً: إذا نزحته كله.

أن ينظر إلى أحفظِ مَن أدركنا، فلينظر إلى قتادة.

جرير،عن مغيرة، قال الشعبي: قتادة حاطِبُ ليل. قال يحيى بن يوسف الزِّمي: حدثنا ابن عُيينة، قال لي عبد الكريم الجوزي: يا أبا محمد، تدري ما حاطبُ ليلٍ؟ قلتُ: لا، قال: هو الرجلُ يخرجُ في الليل فيحتطِبُ، فيضعُ يدَه على أفعى فتقتله، هذا مثل ضربته لك لطالب العلم، أنه إذا حمل مِن العلم ما لا يُطيقه، قتله علمه، كما قتلت الأفعى حاطب الليل.

قال الصَّعق بن حزن: حدثنا زيد أبو عبد الواحد، سمعت سعيد بن المسيّب، يقول: ما أتاني عِراقي أحفظُ من قتادة.

ابن عُلية، عن روح بن القاسم، عن مطر، قال: كان قتادة إذا سمعَ الحديثَ يختطِفُه اختطافاً بأخذه العويلُ والزَّويل[1]، حتى يحفظه.

قال عفان: أهدى حُسام بنُ مِصَكّ إلى قتادة نعلاً، فجعل قتادة يحركها وهي تتثنى مِن رِقتها وقال: إنك لتعرف سُخْف الرجل في هديته.

وقال عفان: قال لنا قيس بن الربيع: قدم علينا قتادةُ الكوفَة، فأردنا أن نأتيَه فقيل لنا: إنه يُبغض عليّاً رضي الله عنه فلم نأته، ثم قيل لنا بعد: إنه أبعدُ الناسِ من هذا،فأخذنا عن رجل عنه.

البغوي في ترجمة قتادة له: حدثنا إبراهيم بن هانىء،حدثنا أحمدُ بن حنبل، حدثنا عبدُ الرزاق، عن معمر، قال: قال قتادة لِسعيد بن المسيِّب: يا أبا النضر: خذ المصحفَ، قال: فأعرض[2] عليه سورة البقرة فلم يُخْطِ فيها حرفاً قال: فقال: يا أبا النضر أحكمتُ؟ قال: نعم، قال: لأنا لصحيفة جابر ابن عبد الله أحفظُ منِّي لسورة البقرة، قال: وكانت قُرئت عليه الصحيفةُ التي

---

(١) أي القلق والانزعاج.

(٢) في التهذيب: فعرض.

يرويها سليمان اليشكري عن جابر.

وبه قال معمر: قال قتادة: جالستُ الحسن اثنتي عشرة سنة أُصلي معه الصبحَ ثلاثَ سنين. قال: ومثلي يأخذ عن مثله. قال وكيع: قال شعبة: كان قتادة يغضبُ إذا وقفتُه على الإسناد، قال: فحدثته يوماً بحديث أعجبه، فقال: مَنْ حدثك؟ قلت: فلان عن فلان قال: فكان يعده.

قال أبو هلال: سألت قتادة عن مسألة، فقال: لا أدري، فقلتُ: قُلْ فيها برأيك، قال: ما قلتُ برأي منذ أربعين سنة، وكان يومئذ له نحوٌ من خمسين سنةً. قلت: فدلَّ على أنه ما قال في العلم شيئاً برأيه.

قال أبو عَوانة: سمعتُ قتادة يقول: ما أفتيتُ برأي منذ ثلاثين سنة.

أبو ربيعة: حدثنا أبو عوانة، قال: شهدتُ قتادة يدرس القرآنَ في رمضان.

وعن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة قال: دهن الحاجبين أمانٌ من الصُّداع.

ضَمرة بن ربيعة، عن حفص، عن قائد لقتادة، قال: قُدْتُ قتادة عشرين سنة، وكان يبغض الموالي، ويقول: دباغين حجامين أساكفة، فقلتُ: ما يؤمنك أن يجيء بعضُهم فيأخذ بيدك، فيذهب بك إلى بئر فيطرحك فيها؟ قال: كيفَ قلت؟ فأعدتُ عليه، فقال: لا قُدتني بعدها.

عفان: حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا قتادة، عن عَمرو بن دينار بحديث في الوصية، فسألتُ عمراً ثم قلل معناه غير ما قال قتادة، فقلتُ: إن قتادة نبأ عنك بكذا وكذا، قال: إني أوهمتُ يومَ حدثت به قتادة.

قال ابن عيينة: قالوا: كان معمر يقول: لم أر في هؤلاء أفقهَ مِنْ الزهري وقتادة وحماد.

ضَمرة، عن ابن شوذب، قال رجل من أهل البصرة: إن لم تجد إلا مثلَ عِبادة ثابت، وحِفظ قتادة، وورعِ ابنِ سيرين، وعلمِ الحسن، وزُهدِ مالك بن دينار؛ لأ تطلب العلم.

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: تكريرُ الحديث في المجلس يُذهب نوره، وما قلتُ لأحد قطُّ: أعِدْ عليَّ.

وبه عن قتادة، قال: لقد كان يُستحب أن لا تُقرأ الأحاديث التي عن رسول الله ﷺ إلا على طهارة.

قال أبو هلال: سمعت قتادة يقول: إذا سرَّك أن يكذب صاحبك فلقِّنه.

الطيالسي، عن عِمران القطان، عن قتادة، قال: قال أبو الأسود الدُّؤلي: إذا أردت أن يكذب الشيخ، فلقِّنه.

أبو هلال: سمعتُ قتادة يقول: إن الرجل ليشبع من الكلام كما يشبعُ مِن الطعام.

قال أبو داود الطيالسي: قال شعبة: كنا نعرف الذي لم يسمع قتادة مما سمع إذا قال: قال فلان، وقال فلان، عرفنا أنه لم يسمع.

وقال ابن مهدي: سمعتُ شعبة يقول: كنتُ أنظر إلى فم قتادة كيف يقول، فإذا قال حدثنا يعني: كتبت.

وقال أبو داود: سمعت شعبة: كنت أتفطَّن إلى فم قتادة، فإذا قال: حدثنا سعيد، وحدثنا أنس، وحدثنا مُطرِّف، فإذا حدث بما لم يسمع، قال: حدَّث سليمان بن يسار، وحدَّث أبو قِلابة. قال عفان، قال لي همَّام، كل شيء أقول لكم قال قتادة: فأنا سمعتُه منه، فإذا كان فيه لحن فأعربوه، فإن قتادة كان لا يلحَن.

أبو هلال،عن مطر الوراق، قال: ما زال قتادة متعلماً حتى مات.

قال أبو هلال: قالوا لِقتادة: نكتب ما نسمع منك؟ قال: وما يمنعُك أن تكتب، وقد أخبرك اللطيفُ الخبير أنه يكتب، فقال: ﴿عِلْمُها عِنْدَ رَبِّي في كِتَابٍ﴾ [طه: ٥٢] وسمعتُه يقول: الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر.

روى بكر بن خنيس، عن ضراربن عمرو، عن قتادة: بابٌ مِن العلم يحفظُه الرجل لصلاَح نفسه وصلاحِ مَنْ بعده أفضلُ من عبادة حول.

أبو عوانة، عن قتادة، قال في مصحف الفضل بن عباس (وأنزلنا بالمعصرات ماء ثجاجاً)[1].

بشر بن عمر، حدثناهمَّام عن قتادة، قال: كان يُقال: قلما ساهر الليل منافق.

زيد بن الحباب، عن الوزير بن عمران، قال: كان قتادة إذا دُعي إلى طعام، حلّ أزراره.

أبو هلال،عن قتادة، قال: إنما حَدَث هذا الإرجاءُ بعد هزيمة ابن الأشعث.

قال حنظلة بن أبي سفيان: كنت أرى طاووساً إذا أتاه قتادة، يَفِرُّ، قال: وكان قتادة يُتهم بالقدر.

أبو سلمة المِنقري: حدثنا أبان العطار، قال: ذكر يحيى بن أبي كثير عند قتادة، فقال: متى كان العِلم في السَّمَّاكين، فذكر قتادة عند يحيى، فقال: لا يزال أهلُ البصرة بشرٍّ ما كان فيهم قتادة.

قلتُ: كلام الأقران يُطْوى ولا يُرْوى، فإن ذكر تأمله المحدِّث، فإن

---

(١) نسب هذه القراءة أبو حيان في «البحر» ٨/ ٤١١ و٤١٢ إلى ابن الزبير وابن عباس والفضل ابن عباس، وعبد الله بن يزيد، وعكرمة وقتادة، والتلاوة ﴿وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً﴾ [النبأ: ١٤].

وجد له متابعاً، وإلا أعرض عنه.

أخبرني إسحاق الأسدي، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد التيمي، أنبأنا أبو علي، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو الشيخ، حدثنا ابن أخي سعدان بن نصر، حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، سمعت قتادة يقول: ما سَمِعَتْ أذناي شيئاً قطُّ إلا وعاه قلبي.

وبه إلى أبي الشيخ، حدثنا ابن أبي عاصم، حدثنا هُدبة، حدثنا همام، عن قتادة، قال لي سعيد بنُ المسيِّب: لم أرأحداً أسألَ عما يُختلف فيه منك، قلتُ: إنما يسأل عن ذلك من يعقل. وعن معمر، قال: جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيتُ كأنَّ حمامة التقطت لؤلؤة فقذفتها سواء، قال: ذاك قتادة، ما رأيتُ أحفظ منه.

قال مطر الورَّاق: كان قتادة عبْدَ العلم.

حسين بن محمد: حدثنا شيبان، عن قتادة ﴿إنَّما يَخْشى اللهَ مِنْ عِبَادِه العُلَماءُ﴾ قال: كفى بالرَّهبة علماً، اجتنبوا نقض الميثاق، فإن الله قدَّم فيه وأوعد، وذكره في آيٍ من القرآن تقدمة ونصيحة وحجة، إيَّاكُمْ والتكلفَ والتنطعَ والغُلوَّ والإعجابَ بالأنفس، تواضعوا لله، لعلَّ الله يرفعكم.

قال سلام بن أبي مُطيع: كان قتادة يختِمُ القرآن في سبع، وإذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث، فإذا جاء العشر ختم كُلَّ ليلة.

وقال سَلام بن مسكين، عن عمران بن عبد الله، قال سعيد بن المسيِّب لقتادة: ما كنت أظن أن الله خلق مثلَك.

قال أحمد بن حنبل: كان قتادة عالماً بالتفسير، وباختلاف العلماء، ثم وصفه بالفقه والحفظ، وأطنب في ذكره، وقال: قلما تجد من يتقدَّمُه.

وعن سفيان الثوري، قال: وهل كانَ في الدنيا مثلُ قتادة.

وقال الإمام أحمد: كان قتادة أحفظَ أهلِ البصرة لا يسمعُ شيئاً إلا

حفظه، قُرِىء عليه صحيفةُ جابر مرَّةً واحدة فحفظها.

وقال عبدُ الله بن إدريس: قال شعبة: نصصتُ على قتادة سبعين حديثاً كُلُّها يقول: سمعتُ أنسَ بن مالك.

قال شعبة: لا يعرف لقتادة سماع من أبي رافع، وقال يحيى بن معين: لم يسمع قتادة من سعيد بن جُبير ولا من مجاهد، قال يحيى بن سعيد القطان: لم يسمع قتادة من سليمان بن يسار، وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع مِن مُعاذة العدوية.

قلتُ: قد عدُّوا رواية قتادة، عن جماعة هكذا من غير سماع، وكان مدلساً.

قال وكيع: كان سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وغيرهما يقولون: قال قتادة: كل شيء بقدر إلا المعاصي[1].

وروى ضمرة، عن ابن شوذب، قال: ما كان قتادة لا يرضى حتى يَصيحَ بهِ صياحاً يعني: القدر. قلتُ: قد اعتذرنا عنه وعن أمثالِه، فإن الله عذرهم، فيا حبَّذا، وإن هو عذبهم، فإن الله لا يظلمُ الناس شيئاً، ألا له الخلقُ والأمر.

وقد كان قتادة أيضاً رأساً في العربية والغريب وأيام العرب، وأنسابِها

---

(١) يغلب على الظن أن القدر الذي نفاه قتادة رحمه الله إنما هو القدر الذي حكاه الله تعالى عن المشركين في قوله ﴿سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤ ناولا حرمنا من شيءٍ. .﴾وقد رد الله مقالتهم تلك ووصفهم بالكذب والجهل، واتباع الظنون والأوهام، فقال: ﴿كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم، فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون﴾ وقد اتفق الأئمة الذين يعتد بهم في هذا الشأن: أن قدرة العبد مؤثرة في عمله كتأثير سائر الأسباب في المسببات بمشيئة الله الذي ربط بعضها ببعض كما هو ثابت بالحس والوجدان والقرآن. والله سبحانه يكره من عباده أن يعملوا الشر وإن وقع بإرادته إذ لا يقع في ملكه إلا ما يشاء، وليس معنى المشيئة أنه يحب ذلك الشر بل معناها: أن الشر لا يُقع على الرغم منه، وحاشا له. وإرادة الله لا ترغم العبد على فعل الشر، فلو أن العبد فعل الخير بدل الشر، لكان فعل الخير بإرادته سبحانه أيضاً فالطاعات والمعاصي تقع من العبد بإرادة الله سبحانه ومشيئته، أي: بغير أن يكون مكرهاً على وقوعها، كما أن مشيئته تعالى لم تكره العبد على المعصية التي تقع منه.

حتى قال فيه أبو عمرو بن العلاء: كان قتادة من أنسبِ النَّاسِ، ونقل القِفطي[1] في «تاريخه» أن الرجلين من بني أمية كانا يختلفان في البيت من الشعر، فيُبردان بريداً إلى العراق يسألان قتادة عنه.

قال ابنُ المديني: قلت ليحيى بن سعيد: إن عبد الرحمن يقول: اترك من كان رأساً في بدعة يدعو إليها، قال: فكيف يصنع بقتادة، وابن أبي روَّاد وعُمربن ذرٍّ، وذكر قوماً، ثم قال يحيى: إن ترَكَ هذا الضرب تَرَكَ ناساً كثيراً، ثم قال: عمرو بن دينار أثبتُ مِن قتادة، وقال يحيى: أخرج قتادة حيّان الأعرج من الحجرة. قلت: لم أخرجه؟ قال: لأنه ذكر عثمان رضي الله عنه، فقلت ليحيى: مَنْ أخبرك؟ قال أصحابنا: وسمعت يحيى، يقول عن شعبة، قال: ذكرتُ لقتادة حديث احتج آدمُ وموسى، فقال: مجنون أنت وإيش هذا، قد كان الحسنُ يحدث بها.

أخبرنا ابنُ البخاري إجازة، أنبأنا ابن طبرزد، أنبأنا عبد الوهَّاب الأنماطي، أنبأنا الصَّريفيني، أنبأنا ابن حبابة، أنبأنا البغوي، حدثنا هُدبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن حُميد، عن الحسن، عن جندب أو غيره، أنَّ رسول الله ﷺ، قال: «لَقِيَ آدَمُ مُوسى، فَقَال مُوسَى: يا آدمُ أنْتَ الَّذي خَلَقَكَ اللهُ بيدِهِ وأَسْكَنَك جَنَّتَه، وأسْجَدَ لَكَ ملائِكَتَهُ، فَفَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ، وأَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الجَنَّةِ؟ فَقالَ: أنْتَ مُوسَى الَّذي اصْطَفَاكَ اللهُ برسالَتِهِ، وكَلَّمَكَ، وآتاكَ التَّورَاة، فأنَا أقْدَمُ أم الذِّكْرُ؟ قالَ: بَل الذِّكْرُ، فَقَال رَسُولُ الله ﷺ: فَحجَّ آدمُ مُوسَى» رواه أحمد بن أبي خيثمة، عن حرمي بن حفص وأبي

---

(١) هو علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشيباني القِفطي أحد الكتاب المشهورين المبرزين في النظم والنثر، وكانت له معرفة باللغة والنحو والفقه والحديث وعلوم القرآن والأصول والمنطق والحكمة، والهندسة والتاريخ، وله تصانيف كثيرة تشهد له بالتفوق في العلم والبراعة فيه توفي سنة ٦٤٦ هـ ترجم له ياقوت في «معجم الأدباء» ١٧٥/٥، ٢٠٣ ترجمة مطولة.

سلمة، قالا: حدثنا حماد، فقال عن جندب ولم يشك. وهذا حديث جيدُ الإسناد[1].

قال حماد بن زيد: سمعتُ أيوبَ يقول: ما أقام قتادة عن محمد حديثاً، وقال نصر بن علي: حدثنا أبي، حدثنا خالد بن قيس، قال: قال قتادة: ما نسيتُ شيئاً، ثم قال يا غلام: ناولني نعلي، قال: نعلُك في رجلك. قلتُ: هٰذه الحكاية غَيرة، فإن الدَّعاوي لا تُثمر خيراً.

عبد الرزاق: أنبأنا معمر، عن قتادة في قوله ﴿وهُوَ ألدُّ الخِصَام﴾. [البقرة: ٢٠٤] قال: جدل باطلٍ[2].

محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿ليُوحُون إلى أوْلِيائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ﴾ [الأنعام: ١٢١] قال: جادلهم المشركون في الذبيحة[3].

---

(١) كيف وفيه عنعنة الحسن، نعم صح الحديث من طريق أبي هريرة، فقد أخرجه البخاري ٤٤٧/١١ في القدر: باب تحاج آدم وموسى عند الله، ومسلم (٢٦٥٢) في القدر: باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام، ومالك ٨٩٨/٢ في القدر: باب النهي عن القول بالقدر، وأبو داود (٤٧٠١) والترمذي (٢١٣٥) ولفظه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: تحاجَّ آدم وموسى، فقال أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك، وأشقيتهم، قال: فقال آدملموسى :أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه أتلومني على أمرٍ كتبه الله علي قبل أن يخلقني، أو قدَّره علي قبل أن يخلقني، قال رسول الله ﷺ: فحجّ آدمُ موسى» وله ألفاظ أخرى انظرها في «جامع الأصول» ١٢٤/١٠، ١٢٦. وقوله «فحجَّ آدمُ موسى» آدمُ مرفوعة الميم على الفاعلية، و(موسى) في محل النصب، أي ألزمه آدم الحجة، قال الخطابي: إنما حجه آدم في دفع اللوم إذ ليس لأحدٍ من الآدميين أن يلوم أحداً، وأما الحكم الذي تنازعاه، فهما فيه على السواء لا يقدر أحد أن يسقط الأصل الذي هو القدر، ولا أن يبطل الكسب الذي هو السبب.

(٢) رجاله ثقات، وأخرجه الطبري ٣١٥/٢ من طريق عبد الرزاق ولفظه: «جدل بالباطل» وأخرج الطبري أيضاً من طريق سعيد عن قتادة: قوله ﴿وهو ألدُّ الخصام﴾ يقول: شديد القسوة في معصية، جدل بالباطل، وإذا شئت رأيته عالم اللسان، جاهل العمل، يتكلم بالحكمة، ويعمل بالخطيئة.

(٣) رجاله ثقات وتمامه كما في «الطبري» ١٨/٨: فقالوا: أما ما قتلتم بأيديكم فتأكلونه، وأما ما قتل الله فلا تأكلونه، يعنون الميتة: فكانت هذه مجادلتهم إياهم.

عبد الوهَّاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة ﴿وإمَّـا يُنْسينّكَ الشَّيْطانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى﴾ [الأنعام: ٦٨] إلى بعد ما نهى اللهُ رسولَهُ أن يُجالِس أهل الاستهزاء بكتاب الله إلا رَيْثَ ما يَنْسى، فيُعرض إذا ذكر[1].

أبو سلمة التَّبوذكي: حدثنا أبو هلال، حدثنا قتادة، قال: قالت بنو إسرائيل: يا رب أنت في السماء ونحن في الأرض، فكيف لنا أن نعرفَ رضاك وغضبك؟ قال: إذا رضيتُ عليكم، استعملتُ عليكم خياركم، وإذا غضبتُ، استعملتُ عليكم شِرارَكم.

ومن عالي ما يقع لنا من حديث قتادة:

أخبرنا أبو المعالي الهمداني، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا محمد ابن عمر القاضي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، ومحمد بن الداية، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المُسلمة، أنبأنا عُبيد الله الزهري، أنبأنا جعفر الفِريابي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ المُؤْمِن الَّذي يَقْرأُ القُرآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّة ريحُها طَيِّبٌ، وطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثلُ المُؤْمِن الَّذي لا يَقْرأُ القُرآنَ مَثَلُ التَّمْرة لَا رِيحَ لَها وطَعْمُها حُلْوٌ، ومَثَلُ المُنَافِقِ الَّذي يَقْرأ القُرْآنَ مَثَلُ الرَّيحانَةِ رِيحُها طَيِّبٌ وَطَعْمُها مُرٌّ، ومَثَلُ المُنَافِقِ الَّذي لَا يَقْرأُ القُرآنَ كَمَثَلِ الحنْظَلة لَيْس لها رِيحٌ وطَعْمها مُرٌّ».

وبه إلى الفِريابي، حدثنا هُدبة بن خالد، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن أنس، عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ المُؤْمِن الَّذي يَقرأُ القُرْآن كمَثَلِ الأُتْرُجَّة» وذكر الحديث.

---

(١) وأخرجه الطبري ٢٢٨٧ من طريق عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة بلفظ «نهاه الله أن يجلس مع الذين يخوضون في آيات الله يكذبون بها، فإن نسي، فلا يقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين».

أخرجه الشيخان[1] عن هُدبة، وأخرجه مسلم والترمذي عن قتيبة، فوافقناهم بعلوٍّ.

وعندي حديث ابن الجعْد، عن شعبة، وشيبان عن قتادة في إخفاء البسملة كتبته في أخبار شعبة.

أخبرنا الشيخ المقرئ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران شيخ نابلس بها، ويوسف بن أحمد الغسُّولي بدمشق، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا أبو القاسم سعيد بن البناء، أنبأنا علي بن أحمد البندار، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا طالوتُ بن عباد، حدثنا سعيد ابن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذَا تَواجَهَ المُسْلِمَانِ بسَيْفَيْهِمَا فَالقاتِلُ وَالمَقْتُول فِي النَّارِ»[2].

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، ومحمدبن عبد السلام الحلبي قراءة عن عبد المعز بن محمد البزاز، أنبأنا محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنبأنا محلم بن إسماعيل أبو مضر الضَّبِّيُّ، أنبأنا الخليل بن أحمد القاضي، قال: أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثَّقفي، حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً أو يَزْرَعُ زَرْعاً، فَيأْكُلُ مِنْهُ طَائِرٌ أو إنْسانٌ أوْ بَهيمةٌ إلَّا كانَتْ

---

(١) أخرجه البخاري ٥٨/٩، ٥٩ في فضائل القرآن: باب فضل القرآن على سائر الكلام، ومسلم (٧٩٧) في صلاة المسافرين: باب فضيلة حافظ القرآن، من طريق هدبة بن خالد، عن همام، عن قتادة به، وأخرجه البخاري ٤٨١/٩ في الأطعمة: باب ذكر الطعام، ومسلم (٧٩٧)، والترمذي (٢٨٦٥) من طريق قتيبة بن سعيد، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس عن أبي موسى.

(٢) وأخرجه البخاري ٨١/١ في الإيمان: باب وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا، و١٧٣/١٢ في الديات: باب ومن أحياها، ومسلم (٢٨٨٨) في الفتن: باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما من طريق حمادبن زيد، عن أيوب ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن أبي بكرة.

لَهُ صَدَقَةٌ». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن قتيبة[1] فوافقناهم.

قال أبو نُعيم وخليفة وأحمد بن حنبل وغيرهم: مات قتادة سنة سبع عشرة ومئة.

قال خليفة: هو قتادة بن دِعامة بن عزيز بن زيد بن ربيعة بن عمرو بن كرِب بن عمرو بن الحارث بن سَدوس أبو الخطاب: مات [سنة سبع عشرة ومئة] بواسط، وقال ابنُ عائشة: مات بواسط، كان عند خالد بن عبد الله القسري، وقال ابن شوذب: أوصى قتادة الى مطر.

وبإسنادي المذكور إلى البغوي في «الجعديات»: حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن زُرارة بن أوفى، عن ابن مسعود ﴿يَوْمَ يأتي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ﴾[الأنعام: ١٥٨] قال: طلوعُ الشمس من مغربها[2].

قال محمد بن سواء، عن شعبة، قال: حدثت سفيان بحديث قتادة، عن أبي حسَّان، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ: «قلِّد الهدي وأشعره» قال: فقال لي سفيان: وكان في الدنيا مثل قتادة.

قال أبو داود في حديث قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة «إذا دُعِيَ أحدُكُم إلى طَعامٍ، فَجَاء مَعَ الرَّسُولِ، فَإنَّ ذلكَ إذْنُهُ»[3] قتادة لم يسمع من أبي

---

(١) أخرجه البخاري ٢/٥ في أول المزارعة، ومسلم (١٥٥٢) (٨) في المساقاة: باب فضل الغرس والزرع، والترمذي (١٣٨٢) في الأحكام: باب ما جاء في فضل الغرس.

(٢) إسناده صحيح، وأخرج البخاري ٢٢٣/٨ في التفسير: باب لا ينفع نفساً إيمانها، من طريق موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد، حدثنا عمارة، حدثنا أبو زرعة، حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا رآها الناس، آمن من عليها، فذاك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل» وأخرجه مسلم (١٥٧) في الإيمان: باب الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان من طرق عن أبي هريرة.

(٣) أخرجه أبو داود (٥١٩٠) في الأدب: باب في الرجل يدعى أيكون ذلك إذنه، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٧٥) وإسناده صحيح، وعلقه البخاري في «صحيحه» ٢٧/١١ بصيغة الجزم، =

رافع، قلتُ: بل سمع منه، ففي صحيح البخاري حديث سليمان التيمي، عن قتادة، سمعتُ أبا رافع، عن أبي هريرة حديث: إنَّ رَحْمَتي غَلَبَتْ غَضبي(١).

قال معمر: قال قتادة: جالستُ الحسنَ ثنتي عشرة سنة أُصلِّي معه الصُّبحَ ثلاثَ سنين، ومثلي أخَذَ عن مِثْلِهِ، وعن ابنِ عُلية، قال: تُوفي قتادة سنة ثماني عشرة ومئة.

١٣٣ـ نافع بن مالك * (ع)

ابن أبي عامر الإمامُ الفقيهُ أبو سُهيل الأصْبحي المدني.

حدَّث عن ابنِ عُمر، وسهلِ بنِ سعد، وأنسِ بنِ مالك، وسعيد بن المسيِّب ووالِده، وهو مكثر عنه.

روى عنه ابنُ أخيه مالكُ بن أنس، وابنُ شهاب، وهو من أقرانه، وسليمانُ بنُ بلال، وإسماعيلُ بنُ جعفر، وعبدُ العزيز الدَّراوَرْدي، وغيرُهم وثقه أحمد بن حنبل وغيرُه، تأخر إلى قريب الثلاثين ومئة.

= وإعلال أبي داود له بأنَّ قتادة لم يسمع من أبي رافع رده المصنف هنا، والحافظ في «الفتح» ٢٧/١١ بأنه ثبت سماعه منه في الحديث الذي أخرجه في «صحيحه» ٤٣٩/١٣، وللحديث مع ذلك متابع أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٧٦) وأبو داود (٥١٨٩) من طريق محمدبن سيرين عن أبي هريرة بلفظ «رسول الرجل إلى الرجل إذنه» وله شاهد موقوف على ابن مسعود عند البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٧٤) قال: إذا دعي الرجل، فقد أذن له.

(١) أخرجه البخاري ٤٣٩/١٣ في التوحيد: باب قول الله تعالى «بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ» من طريق المعتمر سمعت أبي يقول: حدثنا قتادة أنَّ أبا رافع حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: «إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق الخلق، إن رحمتي سبقت غضبي، فهو مكتوب عنده فوق العرش».

* التاريخ الكبير ٨٦/٨، تاريخ الفسوي ٤٠٦/١، الجرح والتعديل ٤٥٣/٨، تهذيب الكمال: ١٤٠٣، تذهيب التهذيب ١٩١/٤، تاريخ الإسلام ٣٠٧/٥، تهذيب التهذيب ٤٠٩/١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٩٩.

١٣٤- عليُّ بن عبد الله *(م ، ٤)

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الإمامُ القانت أبو محمد الهاشمي المدني السجاد. وُلِدَ عام قتل الإمامُ علي، فسمي باسمه.

حدث عن أبيه ابن عباس، وأبي هريرة، وابن عُمر، وأبي سعيد، وجماعة.

روى عنه بنوه: عيسى، وداود، وسُليمانُ، وعبد الصمد، والزُّهريُّ، ومنصورُ بنُ المعتمِر، وسعد بن إبراهيم، وعلي بن أبي حملة وآخرون.

وأمه ابنة ملك كِندة مشرح بن عدي، وكان جسيماً وسيماً كأبيه طوالاً، مَهيباً، مليحَ اللحية، يخضب بالوسمة. ورد عن الأوزاعي وغيره أنه كان يصلي في اليوم ألف سجدة. وقال ابن سعد: هو ثقة قليل الحديث.

قال له عبدُ الملك بن مروان: لا أحتمِلُ لكَ الاسم والكُنية فغيِّره، وكناه أبا محمد.

قال عكرمة: قال لي ابنُ عباس ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد الخُدري، فاسمعا مِن حديثه، فأتيناه في حائط له.

وقال علي بن أبي حَمَلة: دخلت على علي بن عبد الله، وكان آدمَ جسيماً، ورأيتُ له مسجداً كبيراً في وجهه. وقال ابن المبارك: كان له خمسمئة شجرة يُصلي عند كُلِّ شجرة ركعتين، وذلك كُلَّ يوم.

---

* طبقات خليفة: ٢٣٩، تاريخ الفسوي ٣٨١/٢، الجرح والتعديل ١٩٣/٦، تهذيب الكمال: ٩٨٤، تذهيب التهذيب ٢/٦٩٣، تاريخ الإسلام ٢٨٢/٤، تهذيب التهذيب ٣٥٧/٧، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٧٥، شذرات الذهب ١٤٨/١.

وعن أبي المغيرة كنا نطلُب له النعل فما نجده حتى يستعملَه لكبر رجله.

قلتُ: لقب بالسجاد لكثرة صلاته. وقيل: إنه دخل على عبد الملك، فأجلسه معه على السرير.

قال المبرِّد: ضربه الوليد مرتين إحداهما في تزويجه لُبابة بنت عبد الله ابن جعفر، وكانت عند عبد الملك، فعضَّ تفاحة وناولها، وكان أبْخَر، فقشطتها بسكين، وقالت: أُميطُ عنها الأذى، فطلقها، فتزوجها علي.

ورؤي مضروباً وهو على جمل مقلوباً يُنادىٰ عليه: هذا علي الكذاب، لأنهم بلغهم عنه أنه يقول: إن هذا الأمر سيصيرُ في ولدي، وحلف ليكونَنَّ فيهم حتى تملك عبيدهم الصغار الأعين العراض الوجوه.

وقيل: إنه دخل على هشام، فاحترمه وأعطاه ثلاثين ألفاً، ثم قال: إن هذا الشيخ اختلَّ وخلَّط، يقول: إن هذا الأمر سينتقِلُ إلى ولدي، فسمعها علي، فقال: والله ليكونَنَّ ذٰلك، وليتملكن هٰذان، وكان معه ولدا ابنه السفاحُ والمنصورُ. قلت: كان قد أسكنه هشامٌ بالحُميمة[1] قرية من البلقاء هو وأولاده.

توفي سنة ثماني عشرة ومئة عن ثمان وسبعين سنة، وهو جدُّ الخلفاء، وله من الولد المذكورون، ومحمد الإمام، وصالح، وأحمد، وبشير، ومبشر وإسماعيل، وعبد الله، وعُبيد الله، وعبد الملك، وعثمان، وعبد الرحمن، ويحيى، وإسحاق، ويعقوب، وعبد العزيز، والأحنف، وعدة بنات.

---

(١) قال ياقوت: الحُميمة: بلد من أرض الشراة من أعمال عمان في أطراف الشام.

١٣٥- عبد الله بن أبي زكريا* (د)

الإمامُ القُدوة الرَّباني أبويحيى الخُزاعي الدِّمشقي.

أرسل عن سلمانَ الفارسي، وأبي الدرداء، وعُبادة [بن] الصامتِ، وطائفةٍ، وسمع من أم الدرداء، وغيرها.

حدث عنه صفوانُ بن عمرو، وعلي بن أبي حَمَلَةَ، والأوزاعيُّ، وعبدُ الرحمن ابنِ يزيد بن جابر، وخالد بن دِهقان، وسعيدُ بنُ عبد العزيز، وعدد كثير.

قال أبو مُسْهِر: كان سيدَ أهل المسجد، فقيل: بم سادهم؟ قال: بحسن الخلق.

قال الواقديُّ: كان يُعْدَلُ بعمر بن عبد العزيز، وقال يمان بن عدي: كان عبد الله بن أبي زكريا عابدَ أهلِ الشام، وكان يقول: ما عالجتُ من العبادة شيئاً أشدَّ مِن السكوتِ.

قال الأوزاعيُّ: لم يكن بالشام رجل يفضَّل على ابن أبي زكريا.

وروى بقيةُ، عن مسلم بن زياد، قال: كان عبد الله بن أبي زكريا لا يكادُ يتكلَّمُ إلا أن يُسأل، وكان من أكثر الناسِ تبسمًا، قال: ما مسست ديناراً ولا درهماً قطُّ، ولا اشتريتُ شيئاً قطُّ، ولا بعتُه إلا مرةً، وكان له إخوة يكفونه.

قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث صاحبَ غزو، وكان عمر بن عبد العزيز يجلِسُه معه على السرير.

قلتُ: توفي سنة سبع عشرة ومئة رحمها الله تعالى، ورضي عنهم.

---

* طبقات خليفة: ٣١٢، تاريخ الفسوي ٣٣٠/٢، ٣٧٨، الجرح والتعديل ٧/٥، حلية الأولياء ١٤٩/٥، ١٥٣، تهذيب الكمال: ٦٨٣، تذهيب التهذيب ١/١٤٥/٢، تاريخ الإسلام ٢٦٤/٤، تهذيب التهذيب ٢١٨/٥، خلاصة تذهيب الكمال: ١٩٨.

١٣٦ـ أبو جعفر القارئ *

أحدُ الأئمة العشرة في حروف القراءات، واسمُه يزيدُ بن القعقاع المدني.

تلا على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وذكر جماعة أنه قرأ أيضاً على أبي هريرة، وابن عباس عن أخذهم عن أُبَيِّ بن كعب، وقد صلى بابن عمر.

وحدَّث عن أبي هريرة، وابن عباس، وهو نزر الرواية، لكنه في الإقراء إمام. قيل: تصدر للأداء من قبل وقعة الحرة، ويُقال: تلا على زيد بن ثابت ولم يُدركه.

قرأ عليه نافع، وسُليمان بن مسلم بن جَمَّاز، وعيسى بن وردان،وطائفة وحدَّث عنه مالكُ بن أنس، والدَّراوردي، وعبدُ العزيز بن أبي حازم.

ووثقه ابن معين والنسائي، قال أبو عبيد؛كان يُقرئ قبل وقعة الحرَّة،حدثنا بذلك إسماعيلُ بن جعفر عنه. وقال إسماعيل بن جعفر: قال لي سُليمان بن مسلم: أخبرني أبو جعفر أنه كان يُقرئ قبل الحرة، وكان يمسِكُ المصحف على مولاه، قال:وكان من أقرإ الناس،وكنتُ أرىكلَّ ما يقرأ، وأخذتُ عنه قراءته. وأخبرني أبو جعفر أن أمَّ سلمة مسحت على رأسه، ودعت له.

وعن يحيى بن عبَّاد: سألتُ أبا جعفر: متى عَلمتَ القرآن؟ قال: زمنَ معاوية.

وقال نافع القارئ: كان أبو جعفر، يقومُ الليل، فإذا أقرأ يَنْعُسُ، فيقول لهم: ضعوا الحصى بين أصابعي وضُموها، فكانوا يفعلون ذلك، والنوم يغلِبُه.

---

* طبقات ابن سعد ٣٥٢/٦، طبقات خليفة: ٢٦٢، تاريخ خليفة: ٤٠٥، التاريخ الكبير ٣٥٣/٨، ٣٥٤، الجرح والتعديل ٢٨٤/٩، تهذيب الكمال: ١٥٩٣، تذهيب التهذيب ١/٢٠٧/٤، تاريخ الإسلام ١٨٨/٥، وفيات الأعيان ٢٧٤/٦، طبقات القراء ٣٨٢/٢، تهذيب التهذيب ٥٨/١٢، شذرات الذهب ١٧٦/١.

فقال: إذا نمت، فمدوا خصلة مِن لحيتي. قال: فمرَّ به مولاه، فيرى ما يفعلون به. فيقول: أيها الشيخُ، ذهبت بِكَ الغفلةُ، فيقول أبو جعفر: هذا في خُلقه شيء، دُوروا بنا وراء القبر.

وقال ابنُ وهب: حدثنا ابن زيد بن أسلم، قال: قال رجل لأبي جعفر- وكان في دينه فقيهاً وفي دنياه أبله-: هنيئاً لك ما آتاكَ من القرآن، قال: ذاك إذا أحللتُ حلالَه، وحرمتُ حرامَه، وعملتُ بما فيه.

وكان يُصلي خلف القراء في رمضان، يلقنهم، يُؤمر بذلك، وجعلوا بعده شيبة.

وقيل: كان يتصدَّق حتى بإزاره، وكان من العباد. وروى زيد بن أسلم، عن سليمانَ بن مسلم، قال: رأيتُ أبا جعفر القارئ على الكعبة، فقال: أقرئ إخواني السلامَ، وخبِّرهم أنَّ الله جعلني من الشهداءِ الأحياءِ المرزوقين.

وروى إسحاق المُسَيِّبي، عن نافع، قال: لما غُسِّلَ أبو جعفر، نظروا ما بين نحره إلى فؤاده كورقة المصحف، فما شكَّ من حضره أنه نورُ القرآن.

وقد سُقت كثيراً من أخبار أبي جعفر في «طبقات القراء».

مات سنة سبع وعشرين ومئة، قاله محمد بن المثنى، وقال شباب: سنة اثنتين وثلاثين، وعاش نيفاً وتسعين سنة رحمه الله.

١٣٧- حبيب بن أبي ثابت * (ع)

الإمامُ الحافظ، فقيهُ الكوفة أبو يحيى القُرشي الأسَدي مولاهم، واسمُ أبيه قيسُ

* طبقات ابن سعد ٣٢٠/٦، طبقات خليفة: ١٥٩، التاريخ الكبير ٣٢٣/٢، تاريخ الفسوي ٢٠٤/٢، الجرح والتعديل ١٠٧/٣، طبقات الشيرازي: ٨٣ تهذيب الكمال: ٢٢٩، تذهيب=

ابن دينار، وقيل: قيس بن هِند، ويقال: هِند.

حدَّث عن ابن عمر، وابن عباس، وأمِّ سلمة، وقيل: لم يسمع منهما، وحديثه عنهما في ابن ماجه، وحكيم بن حِزام وحديثه عنه في الترمذي. قال الترمذي: وعندي لم يسمع منه، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وأبي وائل، وزيد بن وهب، وعاصِم بن ضمرة، وأبي الطفيل، وأبي عبد الرحمن السُّلمي، وإبراهيم بن سَعد بن أبي وقاص، وذرٍّ الهَمْدَاني، وأبي صالحٍ ذكوانَ، والسائبِ ابن فروخ، وطاووس، وأبي المنهال عبد الرحمن بن مُطِعم، ونافع بن جبير، وكُريب، وعروة في المستحاضة، وقيل: بل هو عروةُ المري، وينزل إلى عبدة بن أبي لُبابة، وعُمارة بن عمير، وكان من أئمة العلم.

روى عنه عطاءُ بن أبي رباح، وهو من شيوخه، وحُصينٌ، ومنصورٌ، والأعمشُ، وأبو حصين، وأبو الزبير، وطائفةٌ من الكبار، وابنُ جريج، وحاتِمُ ابن أبي صغيرة، ومِسعرٌ، وعبد العزيز بن سِياه، وشعبةُ، والثوريُّ، والمسعوديُّ، وقيسُ بن الربيع، وحمزةُ الزيات، وخلق.

قال ابنُ المديني: له نحوُ مئتي حديث. وقال أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش: كان بالكوفة ثلاثة، ليس لهم رابع: حبيب بن أبي ثابت، والحكم، وحماد، كانوا من أصحاب الفتيا، ولم يكن أحد بالكوفة، إلا يَذِلُّ لحبيب. وقال أحمد العجلي: كوفي تابعي ثقة، كان مفتي الكوفة قبل حماد بن أبي سُليمان.

وقال ابنُ المبارك، عن سفيان: حدثنا حبيبُ بن أبي ثابت، وكان دِعامةً، أو كلمةً نحوها.

وروى أبو بكر بن عياش، عن أبي يحيى القتات، قال: قدمتُ الطائفَ مع

= التهذيب ١/١١٨/٢، تاريخ الإسلام ٤/٢٤٠، تذكرة الحفاظ ١/١١٦، العبر ١/١٥٠، تهذيب التهذيب ٢/١٧٨، النجوم الزاهرة ١/٢٨٣، طبقات الحفاظ: ٤٤، شذرات الذهب ١/١٥٦.

حبيبِ بنِ أبي ثابت، فكأنما قدم عليهم نبي.

قال أحمد بن سَعد بن أبي مريم، عن يحيى: ثقة حجة. فقيل ليحيى: حبيب ثبت؟ قال: نعم. إنما روى حديثين، ثم قال: أظن يحيى يريد منكرين: حديث «تُصَلِّي الْمُسْتَحَاضَةُ، وإنْ قَطَر الدَّمُ عَلَى الحَصِيرِ[1]» وحديث «القُبْلَةِ لِلصَّائِمِ»[2].

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، لم يسمع من أمِّ سلمة.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٦٢٤) في الطهارة: باب ما جاء في المستحاضة التي قد عدت أيام أقرائها من طريق وكيع، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله إني امرأة أستحاض فلا أطهر، أفأدع الصلاة؟ قال: «لا إنما ذلك عرق، وليس بالحيضة، اجتنبي الصلاة أيام محيضك، ثم اغتسلي وتوضئي لكل صلاة، وإن قطر الدم على الحصير» ورجاله ثقات، وأخرجه أحمد ٤٢/٦، والطحاوي ص ٦١، والدارقطني ص ٧٨، والبيهقي ٣٤٤/١. وقد توسع في الكلام عليه صاحب «نصب الراية» ١٩٩/١ و٢٠٠، والجوهر النقي ٣٤٤/١ و٣٤٥.

(٢) هذا خطأ من المؤلف رحمه الله صوابه: وحديث ترك الوضوء من القبلة كما في سنن أبي داود (١٨٠) والنسائي ١٠٤/١، ١٠٥، والترمذي (٨٦) والبيهقي ١٢٦/١، والدارقطني ص ٥١، ولفظ الحديث من طريق الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قبَّل بعض نسائه، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ. قلت: من هي إلا أنتِ فضحكت. وقال ابن عبد البر فيما نقله عنه صاحب «الجوهر النقي» ١٢٤/١ في ردّ دعوى من يقول: إن حبيباً لم يسمع من عروة لروايته عمن هو أكبر من عروة وأقدم موتاً، وقال أيضاً: لا شك أنه لقي عروة، وقال أبو داود في كتاب السنن: وقد روى حمزة الزيات عن حبيب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة حديثاً صحيحاً. قال ابن «التركماني» وهذا يدل ظاهراً على أن حبيباً سمع من عروة وهو مثبت، فيقدم على النافي، والحديث الذي أشار إليه أبو داود هو أنه كان عليه السلام يقول: «اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري..» رواه الترمذي وقال حسن غريب. على أنَّ حبيباً لم ينفرد بروايته، فقد تابعه عليه هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير، فقد روى الدارقطني ٥٠/١ من حديث وكيع عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قبل رسول الله ﷺ بعض نسائه ولم يتوضأ، ثم ضحكت، وقد جاء الحديث باسناد آخر صحيح عن عائشة رواه البزار في «مسنده» ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا شيخ البزار إسماعيل بن يعقوب بن صبيح وهو ثقة.

وروى الترمذي، عن البخاري، قال: لم يسمع حبيب من عُروة شيئاً. وقال أبو داود: رُوي عن الثوري قال: ما حدثنا حبيبٌ إلا عن عروة المزني.

قلت: قد حدَّث عنه عطاءُ بن أبي رباح. وذلك في النسائي، وابن ماجه، وأبو بكر بن عياش وهو خاتمة أصحابه، فقال هو ومحمد بن عبد الله بن نُمير، والبخاري: مات سنة تسع عشرة ومئة.

وأما ابن سعد، فروى عن الهيثم، عن يحيى بن سلمة بن كُهيل: مات حبيبٌ سنة اثنتين وعشرين ومئة في ولاية يوسف بن عمر.

قلتُ: كان من أبناء الثمانين وهو ثقة بلا تردد. وقد تناكد الدُّولابي بذكره في الضعفاء له لمجرد قول ابن عونٍ فيه: كان أعور، وإنما هذا نعت لبصره لا جرْحٌ له.

قال فيه البخاري: سمع ابن عُمر وابن عباس.

قال زافر بن سُليمان، عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: من وضع جبينَه لله، فقد برىء من الكِبْر.

وقال أبو بكر بن عياش: رأيتُ حبيب بن أبي ثابت ساجداً فلو رأيته قلتَ ميت: يعني: من طول السجود.

أخبرنا إسماعيل بن عَميرة، أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أنبأنا أبو بكر بن النقور، أنبأنا أبو القاسم الربعي، أنبأنا محمد بن محمد بن مخلد، أنبأنا جعفر الخلدي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا الحسن بن قتيبة، حدثنا مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي العباس، عن عبدِ الله بن عَمرو قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ يستأذِنه في الجهاد، فقال: «أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَفيهما فَجَاهِدْ» أخرجه البخاري ومسلم[1] من طريق الأعمش عن حبيب، واسم أبي العباس: السائب بن فروخ.

---

(١) أخرجه البخاري ٩٧/٦، ٩٨ في الجهاد: باب الجهاد بإذن الأبوين من طريق شعبة عن=

١٣٨- عبد الله بن عامر *(م، ت)

ابن يزيد بن تميم الإمامُ الكبيرُ مقرئُ الشام، وأحدُ الأعلام أبو عمران اليَحصبي الدمشقي.

يقال: ولد عام الفتح، وهذا بعيد، والصحيح ما قال تلميذُه يحيى بن الحارث الذِّماري، أن مولده سنة إحدى وعشرين.

وروينا بإسناد قوي أنه قرأ على أبي الدرداء، والظاهر أنه قرأ عليه من القرآن.

وروي أنه سمع قراءة عثمان بن عفان، فلعل والده حجَّ به فتهيأ له ذلك، وقيل: قرأ عليه نصفَ القرآن، ولم يصحَّ.

وجاء أيضاً أنه قرأ على قاضي دمشق فَضالة بن عُبيد الصحابي، والمشهورُ أنه تلا على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان.

وحدث عن معاوية، والنعمانِ بن بشير، وفَضالة بن عُبيد، وواثلةَ بنِ الأسقع، وعدة.

حدَّث عنه ربيعةُ بن يزيد القصير، والزُّبيدي، ويحيى الذِّماري، وعبدُ الرحمن ابن يزيد بن جابر، وعبدُ الله بن العلاء وجماعة، وتلا عليه يحيى بن الحارث وغيرُه.

وثقة النسائي وغيرُه، وهو قليلُ الحديث.

= حبيب... ومسلم (٢٥٤٩) في البر والصلة: باب بر الوالدين وأنهما أحق به من طريق شعبة والأعمش عن حبيب.

* طبقات خليفة: ٢٣٥، التاريخ الصغير ١/١٠٠ و١٦٤، الجرح والتعديل ٥/١٢٢، تاريخ ابن عساكر، تهذيب الكمال: ٦٩٧، تذهيب التهذيب ٢/١٥٦، تاريخ الإسلام ٣/٢٦٧، ميزان الاعتدال ٢/٤٤٩، طبقات القراء ١/٤٢٣، تهذيب التهذيب ٥/٢٧٤، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٠٢.

قال الهيثم بنُ عِمران: كان ابنُ عامر رئيسَ أهلِ المسجد زَمَنَ الوليد بن عبد الملك وبعده. خفيت على ابن عامر سنة متواترة، فنقل سعيد بن عبد العزيز: قال: ضرب ابنُ عامر عطيةَ بن قيس حينَ رفع يديه في الصلاة، وقيل: إن عُمر ابن عبد العزيز لما بلغه ذلك، حجَبه عن الدخول إليه.

وفي كنية ابن عامر أقوال تسعة: أقواها أبو عمران، والأصح أنه عربي، ثابت النسب من حمير، قال يحيى الذِّماري: كان ابنُ عامر قاضي الجند، وكان على بناءِ مسجد دمشق، وكان رئيسَ المسجد لا يرى فيه بدعةً إلا غيَّرها. قال: ومات يومَ عاشوراء سنة ثمان عشرة ومئة، وله سبعٌ وتسعون سنة.

ومراده بالجند: جند دمشق، وهي البلد، وما يلتحق بها من السواحل والقلاع. قد سُقْتُ ترجمةَ هذا الإمام مستوفاة في كتاب «طبقات القراء».

١٣٩ ـ أبو سفيان * (م، ٤، خ مقروناً)

طلحة بن نافع الإسكاف الواسطي عراقيٌ صدوق.

روى عن جابر بن عبد الله، وابنِ عباس، وأنسِ بنِ مالك، وعُبيدِ بن عُمير وغيرِهم.

روى عنه حصينُ بن عبد الرحمن، والأعمَش، ومحمد بن إسحاق، وحجاجُ ابن أرطاة، وشعبةُ وغيرهم.

قال أبو حاتم الرازي: أبو الزبير أحبُّ إليَّ منه، وقال أحمد بن حنبل وغيرُه: ليس به بأس، وقال سفيان بن عُيينة: إنما أبو سفيان عن جابر صحيفة. قلت:

---

* طبقات خليفة ١٥٥، التاريخ الكبير ٣٤٦/٤، الجرح والتعديل ٤٧٥/٤، تهذيب الكمال ٦٣١، تذهيب التهذيب ١٠٨٧/٢، تاريخ الإسلام ٢٣/٥، ميزان الاعتدال ٣٤٢/٢، العقد الثمين ٧١/٥، تهذيب التهذيب ٢٦/٥، خلاصة تذهيب الكمال ١٨٠.

خرج له البخاري مقروناً بآخر. وسئل أبو زرعة عنه، فقال: أتريد أن أقول: ثقة، الثقةُ سفيانُ وشعبة.

١٤٠- محمد بن إبراهيم * (ع)

التيمي المدني الجافظ مِن علماء المدينة مع سالم ونافع، وكان جدُّه الحارثُ بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سَعْد بن تيم بن مُرَّة القرشي من أصحاب رسول الله ﷺ المهاجرين، وهو ابنُ عم أبي بكر الصديق.

رأى محمدٌ سَعْدَ بنَ أبي وقاص، وأرسل عن أُسَيْد بن حُضير، وأسامة بن زيد، وعائشة، وابن عباس.

وحدَّث عن ابن عُمر، وأبي سعيد، وجابر، وأنس بن مالك، ومحمود بن لبيد، وعلقمة بن وقاص، وعيسى بن طلحة، ونافع بن عُجير، وعروة، وعطاء ابن يسار، وأبي العلاء عبد الرحمن مولى الحُرَقة، ومعاذِ بن عبد الرحمن التيمي، وابنِ حازم التمار، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وخلقٍ سواهم.

حدَّث عنه يحيى بنُ سعيد الأنصاري، وهشامُ بن عروة، ويحيى بنُ أبي كثير، وعُمارة بن غَزِيَّة، وحُمَيد بن قيس الأعرج، والزُّهري، ومحمد بن عُمارة بن عمرو بن حزم، وتوبة العنبري، وابنُ عجلان، وابنُ إسحاق، ومحمدُ بن عَمرو، وعُبيد الله بن عُمر، والأوزاعيُّ، وابنُه موسى بن محمد، وأسامةُ بن زيد الليثي، وخلقٌ سواهم.

قال ابنُ سَعد: كان فقيهاً محدِّثاً عَنى ولدَه موسى[1].

---

* طبقات خليفة: ٢٥٦، التاريخ الكبير ٢٢/١، الجرح والتعديل ١٨٤/٧، تهذيب الكمال: ١١٥٥، تذهيب التهذيب ٢/١٧٧/٣، تاريخ الإسلام ٢٩٨/٤، ميزان الاعتدال ٤٤٥/٣، تهذيب التهذيب ٥/٩، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٢٤، شذرات الذهب ١٥٧/١.

(١) النص في الطبقات: فولد محمد بن إبراهيم موسى بن محمد، وكان فقيهاً محدثاً.

وقال العُقيلي: حدثنا عبدُ الله بن أحمد، قال: سمعتُ أبي ذَكر محمد بن إبراهيم التيمي، فقال: في حديثه شيء، يروي أحاديثَ مناكير أو منكرة.

وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن خراش: ثقة.

وقال الواقدي: يُكنى أبا عبد الله، وكان جدُّه الحارث مِن المهاجرين الأولين. مات محمد في سنة عشرين ومئة. قال ابن سَعد: وكان ثقة كثير الحديث.

وقال أبو حسان الزِّيادي: مات سنة تسع عشرة ومئة، وهو ابنُ أربعٍ وسبعين، وقد سمعتُ أنه مات سنة عشرين، وكان عريفَ قومه.

قلتُ: لعل مالكاً لم يحمل عنه لمكان العرافة، لكنَّه يروي عن رجل عنه.

وقال الهيثم ومحمد بن عبد الله بن نمير والفلاس: مات سنة عشرين ومئة.

وقال خليفة: سنة إحدى وعشرين.

قلت: من غرائبه المنفرد بها حديث «الأعمال»[1] عن علقمة، عن عُمر وقد جاز القنطرة، واحتج به أهل الصحاح بلا مثنوية[2].

أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأمناء، أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد كتابة، أنبأنا أبو القاسم المستملي، أنبأنا سعيد بن محمد البَحِيري، أنبأنا زاهر

---

(١) ونصه «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرىء ما نوى» أخرجه مالك في «الموطأ» ص ٤٠١ برواية محمدبن الحسن، والبخاري ١/ ٥ و، ومسلم (١٩٠٧)، وأبو داود (٢٢٠١)، والترمذي (١٦٤٧)، وابن ماجه (٢٤٢٧)، والنسائي ١/ ٥٨، ٦٠، وقد قال الحفاظ: لم يرو هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا من رواية عمر بن الخطاب، ولا عن عمر إلا من رواية علقمة بن وقاص، ولا عن علقمة إلا من رواية محمدبن إبراهيم التيمي، ولا عن محمد إلا من رواية يحيى بن سعيد الأنصاري وعن يحيى انتشر، فرواه جمع من الأئمة، فهو غريب في أوله، مشهور في آخره.

(٢) أي: بلا استثناء من قولهم: حلفت يميناً غير مثنوية، أي: غير محللة.

ابن أحمد، أنبأنا عبد الله المنيعي، حدثنا هدبة، حدثنا أبان العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن محمد بن إبراهيم حدَّثه أن أبا سلمة حدثه أنه دخل على عائشة وهي تُخاصِمُ في أرض، فقالت: اجتَنِب الأَرْضَ، فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ ظَلَمَ قِيْدَ شِبْرٍ مِنَ الأَرْضِ، طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِين يَوْمَ القِيَامَةِ» أخرجه مسلم[1] عن إسحاق بن منصور، عن حَبَّان، عن أبان بن يزيد نحوه.

١٤١- زُبَيْدُ بن الحارث *(ع)

اليامي الكوفي الحافظ أحدُ الأعلام.

حدَّث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي وائل، وإبراهيم بن يزيد النَّخَعي، وإبراهيم بن سُويد النَّخعي وطائفة، وما علمت له شيئاً عن الصحابة، وقد رآهم، وعِداده في صغار التابعين.

حدَّث عنه جريرُ بن حازم، وشُعبة، ومحمد بن طلحة، وسفيان الثوري، وشريك وآخرون.

قال شعبةُ: ما رأيت رجلاً خيراً من زُبيد.

قال سفيان بن عيينة: قال زبيد: ألفُ بعرة أحبُّ إليَّ من ألف دينار.

وقال ابن شُبْرُمَةَ: كان زُبيد يُجزئُ الليل ثلاثةَ أجزاء: جزءاً عليه، وجزءاً على ابنه، وجزءاً على ابنه الآخر عبد الرحمن. فكان هو يُصلي، ثم يقول لأحدهما: قم فإن تكاسل، صلَّى جزءه، ثم يقول للآخر: قم، فإن تكاسل أيضاً صلى جزءه، فيصلي الَّليْلَ كُلَّه.

---

(١) رقم (١٦١٢) في المساقاة: باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها.

* طبقات ابن سعد ٣٠٩/٦، طبقات خليفة ١٦٢، التاريخ الكبير ٤٥٠/٣، التاريخ الصغير ٣١٥/١، الجرح والتعديل ٦٢٣/٣، تهذيب الكمال: ٤٢٦، تذهيب التهذيب ٢/٢٣١/١، تاريخ الإسلام ٦٩/٥، ميزان الاعتدال ٦٦/٢، تهذيب التهذيب ٣١٠/٣، خلاصة تذهيب الكمال: ١٣٠، شذرات الذهب ١٦٠/١.

قال نُعيم بن ميسرة: قال سَعيد بن جُبير: لو خُيِّرت مَنْ ألقى الله تعالى في مِسلاخِه، لاخترتُ زُبيد اليامي.

وروى عبدُ الله بن إدريس، عن عقبة بن إسحاق، قال: كان منصورُ بن المعتمِر يأتي زُبيد بن الحارث، فكان يذكر له أهلَ البيت، ويَعْصِرُ عينيه يُريده على الخروج أيامَ زيدِ بن علي. فقال زُبيد: ما أنا بخارج إلا مع نبي، وما أنا بواجده.

قلتُ: اختُلِفَ في كنية زُبيد، فقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن.

قال يحيى القَطان: زُبيد ثبت. وقال أبو حاتم وغيره: ثقة. وروى ليث، عن مجاهد، قال: أعجبُ أهلِ الكوفة إليَّ أربعةٌ، فذكر منهم زبيداً.

وقال إسماعيل بن حماد: كنتُ إذا رأيتُ زُبيدَ بن الحارث مقبلاً من السوق، رَجَف قلبي. وروى شجاع بن الوليد، عن عمران بن عَمرو، قال: كان عمي زبيد حاجاً، فاحتاج إلى الوضوء، فقام فتنحى ثم قضى حاجتَه، ثم أقبل، فإذا هو بماء في موضع لم يكن معهم ماء، فتوضأ، ثم جاءهم ليعلمهم، فأتوا، فلم يجدوا شيئاً.

قال يونس بن محمد المؤدب: أخبرني زياد، قال: كان زبيد مؤذن مسجده، فكان يقول للصبيان: تعالوا فَصَلُّوا، أَهَبْ لكم جوزاً، فكانوا يُصلون ثم يُحيطون به، فقلتُ له في ذلك، فقال: وما علي أن أشتري لهم جوزاً بخمسةِ دراهم، ويتعوَّدون الصلاة.

وبلغنا عن زُبيد أنه كان إذا كانت ليلة مطيرة طاف على عجائز الحيِّ، ويقول: ألكم في السوق حاجة؟.

قال الحسن بنُ حي، قال زُبيد: سمعت كلمة فنفعني الله بها ثلاثين سنة.

قال حصين بن عبد الرحمن: أعطى أميرٌ زبيداً دراهم، فلم يقبلها.

فال أبو نعيم الحافظ: أدرك زبيدٌ ابن عمر، وأنس بن مالك.

قرأت على إسحاق الصفار: انبأنا ابن خليل، أنبأنا اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا محمد بن يعقوب فيما كتب إلي، حدثنا الربيعُ بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أبو بكر الداهري، عن عمرو بن قيس، عن زُبيد اليامي، عن ابن عُمر، قال رسول الله ﷺ:

«لا يَزَالُونَ مَدْفوعاً عنهم بلا إلّه إلاَّ الله»[1] غريب. والداهري ضعيف.

قيل: مات سنة اثنتين وعشرين ومئة.

١٤٢- سلمة بن كُهيل *(ع)

ابن حُصين الإمام الثبت الحافظ أبو يحيى الحضرمي ثم التَّنْعي[2] الكوفي وتِنْعَةُ: بطن من حضرموت، وروي عن ابن الكلبي أن تِنْعَةَ قرية فيها بئر بَرَهوت.

دخل على ابن عُمر، وعلى زيد بن أرقم. وحدَّث عن أبي جُحيفة السُّوائي، وجُنْدُب البَجَلي، وابنِ أبي أوفى، وأبي الطُّفيل، وسويدِ بن غَفَلَةَ، وأبي وائل، وحَبَّة بن جُوين، وحُجيَّة بن عدي، وزيدِ بن وهب، وسعيدِ بن جبير، والشعبيِّ،

---

(١) حلية الأولياء ٣٣/٥، وأبو بكر الداهري- وقد تصحف فيه إلى الزهراني- اسمه عبد الله بن حكيم قال أحمد: ليس بشيء، وكذا قال ابن المديني وغيره، وقال ابن معين مرة: ليس بثقة، وكذا قال النسائي: وقال الجوزجاني: كذاب.

* طبقات ابن سعد ٣١٦/٦، التاريخ الكبير ٧٤/٤، التاريخ الصغير ٣١١/١، تاريخ الفسوي ٦٤٨/٢، الجرح والتعديل ١٧٠/٤، تهذيب الكمال: ٥٣٠، تذهيب التهذيب ١/٤٣/٢، تاريخ الإسلام ٨١/٥، تهذيب التهذيب ١٥٥/٤، خلاصة تذهيب الكمال: ١٤٩، شذرات الذهب ١٥٩/١.

(٢) انظر معجم البلدان ٤٩/٢.

وسعيدِ بن عبد الرحمن بن أبزى، وعلقمةَ بنِ قيس، وكريبٍ، ومجاهدٍ، وعِدَّة.

وعنه ابنُه يحيى بن سلمة، ومنصور، والأعمشُ، وهِلال بن يساف، وهو من شيوخه، والعوَّامُ بن حوشب، وزيد بن أبي أُنيسَة، وشُعبة، والثوري، والحسنُ ابن صالح بن حي، وأخوه عليُّ بن صالح، ومِسعرٌ، وعُقيل بن خالد، وخلق كثير.

قال عليُّ بن المديني: له مئتان وخمسون حديثاً. وقال أحمد بن حنبل: كان متقناً للحديث. وقال أحمد العجلي: تابعي ثقة ثبتٌ في الحديث وفيه تشيع قليل، وحديثُه أقلُّ مِن مئتي حديث. وقال أبو حاتم: ثقة متقن. وقال يعقوب ابن شيبة: ثقة ثبت على تشيعه. وقال جرير بن عبد الحميد: لما قَدِمَ شعبةُ البصرةَ، قالُوا: حدثنا عن ثقات أصحابك، فقال: إن حدَّثتكم عن ثقاتِ أصحابي، فإنما أُحدِّثكم عن نفر يسيرٍ من هذه الشِّيعة، الحكم، وسلمة بن كهيل، وحبيب بن أبي ثابت، ومنصور.

وروى خلف بن حوشب، عن طلحة بن مُصرِّف، قال: ما اجتمعنا في مكان إلا غلبنا هذا القصيرُ على أمرنا يعني: سلمةَ بن كُهيل.

وقال ابنُ المبارك، عن سفيان: حدثنا سلمة بن كهيل، وكان ركناً من الأركان وشدَّ قبضته.

قال عبد الرحمن بن مهدي: لم يكن بالكوفة أثبتُ من أربعة: منصورٍ، وأبي حُصين، وسلمةَ بن كهيل، وعَمرو بن مرة.

قال يحيى بن سلمة: وُلِدَ أبي في سنة سبع وأربعين ومات يومَ عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومئة، وكذلك قال جماعة في تاريخ وفاته.

وقال أحمد بن حنبل: مات سَنة إحدى وعشرين في آخرها يوماً. وقال الهيثم

وابنُ سعد، وأبو عبيد: مات سنة اثنتين وعشرين ومئة. وقال مُطين وهارون بن حاتم: سنة ثلاث وعشرين ومئة.

١٤٣ـ أبو يونس * (م، د، ت)

مولى أبي هريرة اسمه سُليم بن جُبير.

حدَّث عن مولاه، وأبي أُسيد الساعدي، وأبي سعيد الخُدري.

وعنه عمْرو بن الحارث، وحيوةُ بن شُرَيح، والليث، وابنُ لهيعة.

وثقة النسائي، وكان والده مكاتباً لأبي هريرة فعجز، فرده إلى الرق، ثم قدم به مولاه على مَسلمة بن مَخلد ومعه ولده أبو يونس، فشفع فيهما مَسلمة فأعتقهما أبو هريرة، فسكنا مصر، وتوفي أبو يونس سنة ثلاث وعشرين ومئة.

١٤٤ـ عمْرو بن دينار ** (ع)

الإمام الكبير الحافظ أبو محمد الجُمحي مولاهم المكي الأثرم، أحد الأعلام وشيخ الحرم في زمانه. ولد في إمرة معاوية سنة خمس أو ستٍّ وأربعين.

وسمع من ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وابن عُمر، وأنس بن مالك، وعبدِ الله بن جعفر، وأبي الطُّفيل وغيرهم من الصحابة.

---

* التاريخ الكبير ١٢٢/٤، الجرح والتعديل ٢١٣/٤، تهذيب الكمال: ٥٣٢، تذهيب التهذيب ٢/٤٤/٢، تاريخ الإسلام ٨٣/٥، تهذيب التهذيب ١٦٦/٤، خلاصة تذهيب الكمال: ١٥٠، شذرات الذهب ١٦١/١.

** طبقات ابن سعد ٤٧٩/٥، طبقات خليفة: ٢٨١، تاريخ خليفة: ٣٦٨، التاريخ الكبير ٣٢٨/٦، التاريخ الصغير: ١٦٩، المعارف: ٤٦٨، تاريخ الفسوي ١٨/٢ و٢٠٧، الجرح والتعديل ٢٣١/٦، طبقات الشيرازي: ٧٠، تهذيب الكمال: ١٠٣٢، تذهيب التهذيب ٢/٩٧/٣، تاريخ الإسلام ١١٤/٥، العقد الثمين ٣٧٤/٦، ٣٧٦، طبقات القراء ٦٠٠/١، تهذيب التهذيب ٢٨/٨، طبقات الحفاظ: ٤٣، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٨٨، شذرات الذهب ١٧١/١.

ذكره الحاكم في كتاب «مزكي الأخبار» فقال: هو من كبار التابعين كذا قال، ولم يُصِبْ. فإن كبارَ التابعين علقمةُ والأسودُ، وقيسُ بن أبي حازم، وعُبيدُ بن عُمير المكي، وسعيدُ بن المسيِّب، وكثير بن مُرَّة، وأبو إدريس الخَولاني، وأمثالُهم، وأوساط التابعين، كعروة، والقاسم، وطاووس، والحسن، وابن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، فبالجهد حتى يُعَدَّ عمْرو بن دينار في هذه الطبقة، وإلا فالأولى أنه من طبقة تابعة لهم، كثابت البناني، وأبي إسحاق السَّبيعي، ومكحول، وأبي قبيل المَعافِري ونحوهم إلا أن يكون أبو عبد الله عنى بقوله: إنه من كبارهم في الفضل والجلالة فهذا ممكن. ثم قال: وكان من الحفاظ المقدمين. أفتى بمكة ثلاثين سنة.

سمع ابنَ عُمر، وابنَ عباس، وجابراً، وابنَ الزبير، وأبا سعيد، والبراءَ بن عازب، وعبدَ الله بن عمْرو، وأبا هريرة، وزيدَ بن أرقم، وأنساً، والمِسوَرَ بن مخرمة، وأبا الطُّفَيل. قلتُ: وسَمِعَ بجالة بن عَبَدة، وعُبيد بن عمير الليثي، وعبد الرحمن بن مطعم، وأبا الشعثاء جابرَ بن زيد، وأبا سلمة بن عبد الرحمن، وطاووساً، وسعيدَ بن جُبير وعِدة، وينزل إلى أبي جعفر الباقر ونحوه، وروايته عن أبي هريرة جاءت في سنن ابن ماجه. وقال أبو زرعة: لم يسمع من أبي هُريرة. وكان من أوعية العلم، وأئمة الاجتهاد.

حدَّث عنه ابنُ أبي مُليكة وهو أكبرُ منه، وقتادةُ بنُ دِعامة، والزهريُّ، وأيوبُ السَّختياني، وعبدُ الله بن أبي نجيح، وجعفر الصادق، وعبدُ الملك بن ميسرة، وابنُ جريج، وشعبة، وسفيان الثوري، والحمادان، وورقاءُ بن عمر، ومحمد ابن مسلم الطائفي، وداود بنُ عبد الرحمن العطار، وإبراهيم بن طهمان، وروحُ ابن القاسم، وزمعةُ بن صالح، وسليمان بن كثير، وعمْرو بن الحارث، ومعقِلُ

ابن عُبيد الله ،وهُشَيم، وأبو عَوانة، وأبو الرَّبيع السمان ،وسُفيانُ بن عُيينة، وخلق كثير. وقيل: إن نافعاً مولى ابن عمر يروي عنه.

قال شعبة :ما رأيت في الحديث أثبتَ من عمرو بن دينار، وقال ابنُ عُيينة: كان عَمرو لا يدع إتيان المسجد، كان يُحمل على حمار ما ركبه إلا وهو مُقعد، وكان يقول: أُحرِّج على من يكتب عني فما كتبتُ عن أحد شيئاً، كنت أتحفَّظُ. قال: وكان يحدث بالمعنى، وكان فقيهاً رحمه الله.

قال عبد الله بن أبي نجيح: ما رأيتُ أحداً قطُّ أفقهَ مِن عَمرو بن دينار، لا عطاءاً ولا مجاهداً ولا طاووساً.

وقال ابن عُيينة: عمرو ثقة ثقة ثقة، قال: كان عمرو من أبناء الفرس. قال يحيى بن معين: أهلُ المدينة لا يرضون عمْراً يرمونه بالتشيّع، والتحامل على ابنِ الزبير، ولا بأس به، هو بريء مِما يقولون.

قال عبدُ الله بن محمد الزهري: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، قال: لم يكن بأرضنا أعلمُ من عمرو بن دينار ولا في جميع الأرض.

وقال إسحاق بن منصور السَّلولي: حدثنا ابنُ عيينة، قال أبو جعفر: إنه ليزيدني في الحج رغبةً لِقاءُ عمرو بن دينار.

روى عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن سفيان، قال: كان عمرو بن دينار: جزَّأ الليل ثلاثة أجزاء، ثُلثاً ينام، وثُلثاً يدرس حديثه، وثلثاً يُصلِّي.

هارون بن معروف، حدثنا سفيان، قلتُ لِمِسْعر: من رأيتَ أشدَّ تثبتاً في الحديث ممن رأيت؟ قال: ما رأيتُ مثل القاسم بن عبد الرحمن، وعَمرو بن دينار.

قال أحمد بن حنبل: كان شُعبة لا يُقدِّم على عمرو بن دينار أحداً لا الحكمَ

ولا غيره في الثبت، قال: وكان عمْرو مولى هؤلاء، ولكنَّ الله شرَّفه بالعلم.

علي بن المديني: حدثنا سفيان، قال: رأيتُ مالكاً وعُبيد الله بن عُمر جاءا إلى عمْرو بن دينار، فقال لعُبيد الله: ما فعل مولاكم ثابت؟ يعني: الأعرجَ؟ فقال: هو حيٌّ. قال: فذكر قصة طلاق المكره، قال سفيان: فسمعناه بعد ذلك منه.

قال سفيان: أدركنا عمْراً وقد سقطت أسنانُه ما هي إلا ناب، فلولا أنَّا أطلنا مُجالستَه لم نفهم كلامه.

قال ابن أبي عُمر: سمعتُ سفيان يقول: ما كان أثبتَ عمْرو بن دينار.

إبراهيمُ بن بشار، عن سفيان، قال: قيل لإياس بن معاوية: أيُّ أهلِ مكة رأيتَ أفقه؟ قال: أسوؤهم خُلُقاً عمْرو بن دينار الذي كنتُ إذا سألتُه عن حديث يقلع عينه.

قال ابن بشار: وسمعتُ سفيان، يقول: كان عَمرو بن دينار إذا بدأ بالحديثِ جاء به صحيحاً مستقيماً، وإذا سُئِلَ عن حديث، استلقى وقال: بطني بطني.

نُعيم بن حماد: حدثنا ابن عُيينة، قال: ما كان عندنا أحدٌ أفقه من عَمرو بن دينار، ولا أعلم، ولا أحفظ منه.

إسحاق السَّلولي: حدثنا عمرو بن ثابت، سمعتُ أبا جعفر محمد بن علي الباقر يقول: إنه ليزيدني في الحج رغبة لقاءُ عمرو بن دينار، فإنه يُحبُّنا ويُفيدنا.

وقال ابن عُيينة: قلتُ لعمرو بن دينار: يا أبا محمد، أبو صالح سمعتَ به قال: لا، ومن يدري من أبو صالح؟ قال الحاكم: عنى بهذا الذي يروي عنه الكلبي، عن ابن عباس.

إسماعيل بن إسحاق الطالقاني: سمعتُ ابنَ عُيينة، يقول: قالوا لِعطاء: بمن تأمرنا؟ قال: بعمرو بن دينار.

عباس الدوري، عن يحيى، حدثني سفيان، قال: قال عمرُو بن دينار: جئتُ إلى أبي جعفر وليس معي أحد، فقال لأخويه زيد وأخ له: قوما إلى عمِّكما فأنزلاه، فقاما إلي فنزَّلاني. وكان ابنُ عُيينة، يقول: سمعتُ من عمْرو ما لبث نوح في قومه يريد ألفاً إلا خمسين حديثاً.

وروى عبدُ الرزاق، عن معْمر قال: كان عمْرو بن دينار إذا جاءه رجلٌ يريد أن يتعلَّم منه لم يُحدِّثه، وإذا جاء إليه الرجلُ، مازحه وحدَّثه، وألقى إليه الشيء، انبسط إليه وحدَّثه. وقال النسائي: عمْرو ثقة ثبت.

وروى علي بن الحسن، عن ابن عُيينة، قال: مرض عَمرو بن دينار فعاده الزُّهريُّ، فلما قام الزهري، قال: ما رأيتُ شيخاً أنصَّ للحديث الجيِّد من هذا الشيخ.

قلت: وقد روى عمْرو عن الزهري وهو عنه.

قال يحيى القطان وأحمد بن حنبل: عمرو أثبت من قتادة، وقال أحمد: هو أثبت الناس في عطاء، يعني: ابن أبي رباح، وعمْرو يروي أيضاً عن عطاء ابن مِيناء، وعن عطاء بن يسار، وذلك في صحيح مسلم.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق قراءةً، أنبأنا الفتح بن عبد الله ببغداد (ح) وأنبأنا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه، أنبأنا محمدبن علي بن الجَلاجِلي سنة ثمان وستمئة، قالا: أنبأنا هبة الله بن الحُسين، أنبأنا أبو الحسين بن النقور البزاز، حدثنا عيسى بن علي إملاءً، أنبأنا أبو القاسم البغوي، حدثنا داود بن عمْرو، حدثنا محمدبن مسلم الطائفي، عن عمرو، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَرْبُ خَدْعَةٌ»(١).

---

(١) إسناده قوي، وأخرجه البخاري ١١٠/٦ في الجهاد: باب الحرب خدعة، ومسلم (١٧٣٩) في الجهاد: باب جواز الخداع في الحرب، وأبو داود (٢٦٣٦)، والترمذي (١٦٧٥) من=

وبه قرىء على أبي القاسم البغوي، وأنا أسمع، قيل له: حدثكم عمْرو بن محمد الناقد، حدثنا سفيان، حدثنا عمْرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلاَةُ القَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ القَائِمِ»[1].

أخبرنا أحمدبن هبة الله بن تاج الأمناء، وأحمدبن عبد الحميد، وأحمدبن محمد بن المجاهد، ونصر الله بن عياش، وعلي بن بقاء، وعُمر بن محمد الفارسي، وأحمد بن عبد الرحمن، وعبد الدائم الوزان، ومحمدبن علي بن الواسطي، وأحمدبن عزيز، ومحمدبن قايماز، وعلي بن محمد الفقيه وعِدة، قالُوا: أنبأنا الحُسين بن مبارك وعَبد الله بن عمر الحريمي وزاذان الواسطي، فقال: وأنبأنا موسى بن عبد القادر حضوراً، وأنبأنا أبو محمد بن قِوام، ويوسف بن أبي نصر، وعلي بن عثمان، ومحمد بن خازم، ومحمد بن هاشم، وعمر بن عبد الدائم، وسونج بن محمد، وفاطمة الآمدية، وخديجة المراتبية، وهدية بنت عبد الحميد وطائفة، قالوا: أنبأنا الحسين بن المبارك (ح) وأنبأنا محمد بن أبي الذكر، وموسى بن قاسم، وعمر بن أبي الفتوح بالقاهرة، ويوسف العادلي، وحسن الخلالي، ومحمود السلطاني، وعبد الرحمن الدير قانوني، وعلي بن مطر، وأحمد بن سَعد، وعيسى بن بركة، وأحمد بن مكتوم وعبد

= طريق سفيان بن عيينة، عن عمروبن دينار، عن جابر. وقوله «خدعة» يروى هذا الحرف من ثلاثة أوجه، أصوبها: خدعة بفتح الخاء وسكون الدال، قال ثعلب: بلغنا أنها لغة النبي ﷺ قال الخطابي: معنى الخدعة أنها مرة واحدة، أي إذا خدع المقاتل مرة، لم يكن لها إقالة. ويقال: أي ينقضي أمرها بخدعة واحدة، ويروى «خُدعة» بضم الخاء وسكون الدال، وهو اسم من الخداع، كما يقال: هذه لعبة، يقال: «خُدَعَة» بضم الخاء وفتح الدال، ومعناها: أنها تخدع الرجال وتمنيهم ثم لا تفي لهم.

(١) سنده حسن، وأخرجه أبو داود (٩٥٠) ومسلم (٧٣٥) والنسائي (٢٢٣/٣) من طريق جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي يحيى، عن عبد الله بن عمرو. وهذا الحديث خاص بصلاة التطوع، لأنَّ أداء الفرائض قاعداً مع القدرة على القيام لا يجوز.

المنعم بن عساكر، ومحمد بن يوسف الحُسامي، وأبو حامد المكبِّر، وعبد العزيز بن محمد المُعدَّل، وأحمد بن إبراهيم الدباغ، وأبو الحزم، وأبو بكر، أنبأنا عثمان السنبوسكي، وإبراهيم بن عنبر، وسُنقر الحلبي، وخديجة بنت غنيمة، وابن السخنة وخلق سواهم، قالوا: أنبأنا عبد الله بن عمر (ح) وأنبأنا أحمد بن إسحاق الهَمْداني، أنبأنا الحسين بن المبارك، ونفيس بن كرم، وعبد اللطيف بن عساكر (ح) وأنبأنا عبد الحافظ بن بدران، أنبأنا موسى بن عبد القادر، والحسين بن المبارك، قالوا سِتتُهم: أنبأنا أبو الوقت السِّجزي، أنبأنا محمد بن أبي مسعُود الفارسي، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح، أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي ببغداد، حدثنا أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي إملاءً سنة سبع وعشرين ومئتين، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن عمرو، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، قال: أخبرني من شهد معاذاً رضي الله عنه حين حضرته الوفاةُ، يقول: اكشفوا عني سجف القبة، فإني سمعتُ من رسول الله ﷺ حديثاً لم يمنعني أن أحدِّثكموه إلا مخافة أن تتكلوا، سمعتُه يقول: «مَنْ شَهِدَ أنْ لَا إله إلَّا الله مُخْلِصاً وثَبتاً مِنْ قلْبِهِ، دَخَلَ الجَنَّةَ، ولَمْ تمسَّهُ النَّارُ»(١).

أخبرنا أبو الغنائم بن محاسن المِعمار قراءة، أنبأنا جدي لأمي أبو بكر عبد الله بن أبي نصر قاضي حَرَّان، أنبأنا عيسى بن أحمد الدُّوشابي (ح) وأنبأنا أحمد بن عبد الرحمن، أنبأنا عبد الرحمن بن نجم، وأخبرتنا ستُّ الأهل بنت الناصح، أنبأنا

---

(١) وأخرجه أحمد في «المسند» ٥/٢٢٦ من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: أنا من شهد معاذاً حين حضرته الوفاة يقول: اكشفوا عني سجف القبة أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لم يمنعني أن أحدثكموه إلا أن تتكلوا، سمعته يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله مُخلصاً من قلبه أو يقيناً من قلبه، لم يدخل النار أو دخل الجنة، وقال مرة: دخل الجنة ولم تمسه النار» وإسناده صحيح، وقد قيد العلماء هذا الحديث وما شابهه بمن عمل الأعمال الصالحة، لأنهُ ثبت بالأدلة القطعية أنَّ طائفة من عصاة المؤمنين يعذبون، ثم يخرجون من النار بالشفاعة.

البهاء عبد الرحمن، قالا: أخبرتنا فخرُ النساء شُهدة، قالا: أنبأنا أبو عبد الله الحسين ابن علي، أنبأنا عبد الله بن يحيى السكري قرئت على إسماعيل بن محمد، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان بن عُيينة، قال: قال عمرو: قال ابن عباس:

«نِكَاحُ الحُرَّةِ عَلَى الأمةِ طَلَاقُ الأمةِ»(١).

روى البخاري عن ابن المديني، قال: لعمرو نحو أربع مئة حديث.

قلت: قد مر أن ابن عيينة وحدَه قد سمع منه تسع مئة وخمسين حديثاً، فلعل علياً عنى المسند فقط.

أبو سلمة، عن ابن عُيينة، عن عمرو، قال: جالستُ جابراً، وابن عُمر، وابن عباس. وقد وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم.

قال نُعيم بن حماد: سمعت سفيان يقول: قال لي عمْرو بن دينار: مثلك حفظت الحديث، وكنت صغيراً. قال: وبلغه أني أكتب فشق ذلك عليه.

وروى الأزرق بن حسان، عن شعيب بن حرب، سمعتُ شعبة يقول: جلستُ إلى عَمرو بن دينار خمس مئة مجلس، فما حَفِظْتُ عنه سوى مئة حديث في كل خمسة مجالس حديثاً.

فأما

١٤٥ـعمرو بن دينار البصري * (ت، ق)

فهو أبو يحيى الأعور قهرمان آل الزبير ابن شعيب البصري مقل، له حديثان أو أكثر.

---

(١) وأخرجه البيهقي ١٧٦٨٧ من طريق سعدان بن نصر، عن سفيان عن عمرو، عن ابن عباس، ورجاله ثقات.

* التاريخ الكبير ٣٢٩/٦، الجرح والتعديل ٢٣٢/٦، كتاب المجروحين ٧١/٢، تهذيب الكمال ١٠٣٣، تذهيب التهذيب، ميزان الاعتدال ٢٥٩/٣، تهذيب التهذيب ٣٠/٨، ٣١.

حدث عن سالم بن عبد الله، وصيفي بن صُهيب.

روى عنه الحمادانِ، وخارجةُ بن مصعب، وصالح المري، وعبد الوارث ابن سعيد، ومعتمِرُ بن سليمان، وجعفر بن سليمان الضُّبَعِي وآخرون.

ضعفه أحمد، والفلاس، وأبو حاتم، وقال ابن معين: ذاهب، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أيضاً: ضعيف. وكذا ضعفه الدارقطني والناس.

وأسرف ابنُ حِبان، فقال: لا يحِلُّ كتب حديثه إلا على جهة التعجب، ينفرد بالموضوعات عن الأثبات.

قلت: روى له الترمذي وقال: ليس بالقوي في الحديث. تفرد عن سالم بأحاديث.

قلت: القهرمان نحو الوكيل ولهذا يقال له: وكيل آل الزبير، له حديث «من دخل السوق»[1] وحديث «من رأى مبتلًى، فقال: الحمد لله الذي فضلني»[2] الحديثَ. ومات في حدود الثلاثين ومئة.

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٢٩) من طريق حماد بن زيد والمعتمر بن سليمان قالا: حدثنا عمرو ابن دينار وهو قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من قال في السوق لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألفِ حسنة، ومحا عنه ألفَ ألفِ سيئة، وبنى له بيتاً في الجنة» وسنده ضعيف، لكن للحديث طرق يحسن بها انظرها في «المستدرك» ٥٣٨/١ و٥٣٩، وابن السني (١٧٨) والترمذي (٣٤٢٨) والزهد لأحمد ص ٢١٤.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٤٣١) وابن ماجه (٣٨٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٦٥/٦، وسنده ضعيف لضعف عمرو بن دينار، لكن جاء الحديث من طريقين آخرين يصح بهما، فقد رواه الترمذي (٣٤٣٢) من طريق عبد الله بن عمر العمري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من رأى مبتلى، فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً، لم يصبه ذلك البلاء». وأخرجه أبو نعيم ١٣/٥ من طريق مروان بن محمد الطاطري، حدثنا الوليد بن عتبة، حدثنا محمد بن سوقة عن نافع، عن ابن عمر... وهذا سند حسن في الشواهد يتقوى به الطريق السابق، فيصح الحديث.

١٤٦- سليمانُ بنُ حبيب * (خ، د، ق)

المُحاربي الدمشقي الدَّاراني، قاضي دمشق أبو أيوب، وقيل: أبو ثابت.

حدَّث عن أبي هريرة، ومعاوية، وأبي أُمامة الباهلي، وأسود بن أصرم.

روى عنه أيوبُ بن موسى أبو كعب، وعبدُ العزيز بن عُمر بن عبد العزيز، والأوزاعيُّ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وجماعة.

وكان إماماً كبيرَ القدر، وثقه ابنُ معين وغيره، قال يحيى بن معين: حكم بدمشق ثلاثينَ سنة، وقال النسائي: ليس به بأس. قال أبو نعيم: حدثنا عبد العزيز ابن عُمر، عن سليمان بن حبيب، قال لي عُمر بن عبد العزيز: ما أقلتَ السُّفهاء من أيمانهم فلا تُقِلْهم العتاقَ والطَّلاق.

قال الواقدي: توفي سنة ست وعشرين ومئة.

١٤٧- حُميد بن هِلال ** (ع)

ابن سُويد بن هُبيرة الإمامُ الحافظ الفقيه أبو نصر العدوي عديّ تميم، البصريُّ.

روى عن عبد الله بن مَعْقِلٍ المُزني، وعبدِ الرحمن بن سمرة، وأنسِ بن مالك، وأبي قتادة العدوي، وهِصَّان بن كاهل، وبشر بن عاصم الليثي، ومُطرِّف بن

---

* طبقات ابن سعد ٤٥٦/٧، طبقات خليفة: ٣١٢، التاريخ الكبير ٦/٤، التاريخ الصغير ٣٠٤/١، الطبري ٤٩١/٦، الجرح والتعديل ١٠٥/٤، تهذيب الكمال: ٥٣٦، تذهيب التهذيب ٢٤٦/٢، تاريخ الإسلام ٨٢/٥، تهذيب التهذيب ١٧٧/٤، خلاصة تذهيب الكمال: ١٥٠، تهذيب ابن عساكر ٢٤٨/٦، ٢٤٩.

** طبقات ابن سعد ٢٣١/٧، طبقات خليفة: ٢١٢، الجرح والتعديل ٢٣٠/٣، تهذيب الكمال: ٣٤٤، تذهيب التهذيب ١٨٠/١، ٢، تاريخ الإسلام ٢٤٥/٤، ميزان الاعتدال ٦١٦/١، تهذيب التهذيب ٥١/٣، خلاصة تذهيب الكمال: ٩٥.

الشِّخِّير، وأبي الدهماء قِرفة بن بُهيس، وأبي رافع الصائغ، وأبي صالح السمان، وربعي بن خِراش، وعبد الرحمن بن قُرط، وسَعد بن هشام بن عامر وخالدِ بن عُمير، ومروان بن أوس، وأبي بُردة بن أبي موسى، وأبي الأحوص الجُشمي وعدة.

روى عنه أيوب، وعاصمُ الأحول، وخالدُ الحذَّاء، وعمرو بن مرة، ومات قبله بدهر، وابنُ عون، ويونس، وهشامُ بن حسان، وحبيبُ بن الشهيد، وحجاجُ الصواف، وجريرُ بن حازم، وحمادُ بن سلمة، وسليمانُ بن المغيرة، وشعبةُ بن الحجاج، وأبو عامر الخزَّاز، وأبو هلال الراسبي، وقرةُ بنُ خالد، وخلق سواهم.

وثقه ابن معين، والنسائي، وروى علي عن يحيى بن سعيد، قال: كان ابن سيرين لا يرضى حُمَيد بن هلال. قال عبدُ الرحمن بن أبي حاتم: فذكرتُ ذلك لأبي، فقال: دخل في شيء من عمل السلطان. فلهذا كان لا يرضاه، وكان في الحديث ثقة.

وروى أبو سلمة عن أبي هلال الرَّاسِبي، قال: ما كان بالبصرة أعلم من حُميد بن هلال، ما أستثني الحسنَ ولا ابن سيرين غير أنَّ التناوه[1] أضرَّ به.

قال ابنُ عدي: له أحاديث كثيرة، والذي حكاه القطان من أن ابن سيرين لا يرضاه. لا أدري ما وجهُه؟! فلعله كان لا يرضاه في معنى آخر ليس الحديث، فأما في الحديث، فإنه لا بأس به، وبرواياته. وقال علي بن المديني: لم يلق عندي أبا رفاعة العدوي، قلت: روايتُه عنه في صحيح مسلم، وقد أدركه، ثم هو رجل من قبيلته ومعه في وطنه.

وقال ابنُ سَعْد: مات في ولاية خالد بن عبد الله على العراق.

---

(١) أي: الشهرة.

قلتُ: الظاهر أنه بقي إلى قريب سنة عشرين ومئة، احتج به الجماعة.

أخبرنا إسحاقُ بن طارق، أنبأنا ابنُ خليل، أنبأنا مسعود الجمال، وأبو المكارم التيمي (ح) وأنبأنا عنهما أحمد بن أبي الخير، أن أبا علي الحداد أخبرهما، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حُميد بن هلال، عن هشام بن عامر، قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إلى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فِتْنَةٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ»[1]

تابعه أيوب السختياني عن حميدٍ به.

١٤٨ـ همَّام بنُ مُنَبِّه * (ع)

ابن كامل بن سِيج الأبناوي الصَّنعاني المحدِّث المتقن أبو عقبة صاحبُ تلك الصحيفة الصحيحة التي كتبها عن أبي هريرة، وهي نحو من مئة وأربعينَ حديثاً.

حدَّث بها عنه معمرُ بن راشد، وقد حفظ أيضاً عن معاوية، وابنِ عباس وطائفة.

---

(١) «حلية الأولياء» ٢٥٤/٢، وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٩٤٦) في الفتن وأشراط الساعة: باب في بقية من أحاديث الدجال من طريق أيوب، عن حميد بن هلال، عن رهط منهم أبو الدهماء وأبو قتادة، قالوا: كنا نمر على هشام بن عامر نأتي عمران بن حصين، فقال ذات يوم: إنكم لتجاوزوني إلى رجال ما كانوا بأحضر لرسول الله ﷺ مني، ولا أعلم بحديثه مني، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال».

* طبقات خليفة: ٢٨٧، الجرح والتعديل ١٠٧/٩، تهذيب الأسماء ١٤٠/٢، تهذيب الكمال: ١٤٤٧، تذهيب التهذيب ١٢٢/٤/١، تاريخ الإسلام ٣٠٩/٥، تهذيب التهذيب ٦٧/١١، خلاصة تذهيب الكمال: ٤١١، شذرات الذهب ١٨٢/١.

حدَّث عنه أخوه وهب صاحبُ القصص، وماتَ قبلَه بزمان، وابنُ أخيه عَقيل بن معقِل، وعلي بن الحسن بن أنس الصنعاني.

وثقه يحيى بنُ معين وغيره. قال أحمد بن حنبل: كان يغزو، وكان يشتري الكتب لأخيه، فجالس أبا هريرة بالمدينة، وعاش حتى أدرك ظهور المُسوِّدة[1]، وسقط حاجباه على عينيه مِن الكبر.

قال سفيان بن عيينة: كنت أتوقَّع قدومَ همام مع الحُجاج عشرَ سنين.

قال الميموني: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول في صحيفة همام: أدركه معمر أيام السودان، فقرأ عليه همَّام حتى إذا ملَّ، أخذ معمر، فقرأ عليه الباقي، وعبد الرزاق لم يكن يعرف ماقُرِئ عليه مما قرأه هو،وهي نحوٌ من مئة وأربعين حديثاً.

قلتُ: لو كان أحدٌ سمعها من همَّام كما عاش همام بعد أبي هريرة بضعاً وسبعين سنة، لعاش إلى سنة بضع ومئتين، وما رأينا من روى الصحيفةَ عن همام إلا معمر، وجميع ما عاش بعده نيفاً وعشرين سنة

قال البخاري: قال علي: سألتُ رجلاً لقي هماماً عن موته، فقال: سنة ثنتين وثلاثين ومئة.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن المعدَّل، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي، أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الأنباري، أنبأنا علي بن محمد المعدَّل، أنبأنا إسماعيل بن محمد،أنبأنا أحمد بن منصور الرَّمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن همَّام بن منبه،عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فإنَّما هَلَكَ الَّذينَ مِنْ قَبْلكُم بِكَثْرَةِ سُؤالِهم واخْتِلَافِهِمْ

(١) أي: العباسيين، فإن السواد كان شعارهم.

عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ. فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وإذا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ، فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ»(١).

قال عبد الرزاق: أنبأنا أبي وغيرُه، أن همَّام بن منبِّه قعد إلى ابن الزبير، وكان رجل بنجران مِن الأبناء يُعظِّمونه يُقال له: حنش لم يكن له لِحية، فقال له رجلٌ من قريش: من أنت؟ قال: مِن أهل اليمن، قال: ما فعلت عجوزُكم يريد حنشاً، قال همَّام: عجُوزُنا أسلمت مَعَ سليمانَ لله رب العالمين، وعجوزُكم حمالةُ الحطب، فَبُهِتَ القُرشي. فقال له ابن الزبير: أما تدري من كلمت؟ لم تعرضت بابـن منبه؟ رواها إسحاق الكوسج عنه.

١٤٩ـ عليُّ بن الأقمر *(ع)

ابن عمرو بن الحارث الإمامُ أبو الوازع الهَمْداني الوادعي الكوفي حدث عن أبي جُحيفة السُّوائي، وأُسامة بن شريك، وحدَّث أيضاً عن الأغرِّ أبي مسلم، وأبي حذيفة سلمة بن صُهيبة، وأبي الأحوص عوف الجُشمي وجماعة.

روى عنه الأعمشُ، وشعبةُ، وسفيان الثوري، والحسنُ بن صالح، وشريك القاضي وآخرون. وثقه جماعة.

١٥٠ـ أبو بكر بن محمد **(ع)

ابن عمْرو بن حَزْم بن زيد بن لوذان الأنصاري الخزرجي النجاري المدني

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٣٣٧) والنسائي (٥/١١٠ و١١١) كلاهما من طريق الربيع بن مسلم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة.

* طبقات ابن سعد ٦/٣١١، طبقات خليفة ١٦٢، التاريخ الكبير ٦/٢٦١، الجرح والتعديل ٦/١٧٤، تهذيب الكمال ٩٥٧، تذهيب التهذيب ٣/٢/٥٣، تاريخ الإسلام ٤/٢٨١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٧١.

**تاريخ خليفة ٣٢٠، الجرح والتعديل ٩/٣٣٧، تهذيب الكمال ١٥٨٦، تذهيب التهذيب ٤/١/٢٠٤، تاريخ الإسلام ٥/٢٢، تهذيب التهذيب ١٢/٣٨.

أمير المدينة، ثم قاضي المدينة، أحدُ الأئمة الأثبات. قيل: كان أعلمَ أهلِ زمانه بالقضاء.

روى عن أبيه، وعن عبَّادبنِ تميم، وعن سلمان الأغر، وعبد الله بن قيس بن مخرمة، وعمرو بن سُليم الزُّرَقي، وأبي حبَّة البدري، وخالته عَمرة، وطائفة. وعِداده في صغار التابعين.

حدَّث عنه ابناه عَبْدُ الله ومحمد والأوزاعي، وأفلحُ بن حُميد والمسعودي، وآخرون وثقوه.

قال مالك: لم يكن على المدينة أميرٌ أنصاري سِواه، وقيل: كان كثيرَ العبادة والتهجُّد رحمه الله.

وقال الواقدي: هو الذي كان يُصلِّي بالناس، ويتولَّى أمرهم، واستقضى ابن عمه أبا طُوالة، قال أبو الغصن المدني: رأيتُ في يد أبي بكر بن حزم خاتِم ذهب، فصُّه ياقوتة حمراء. قلت: لعله ما بلغه التحريم، ويجوز أن يَكون فعله وتاب.

وروى عطاف بن خالد، عن أُمِّه، عن زوجة ابن حزم: أنه ما اضطجع على فراشه بالليل منذ أربعين سنة.

وقيل: كان رزقه في الشهر ثلاث مئة دينار.

قال مالك بن أنس: ما رأيت مثل ابن حزم أعظمَ مروءة وأتمَّ حالاً، ولا رأيتُ من أُوتي مثل ما أوتي ولاية المدينة والقضاء والموسم.

قيل: توفي سنة عشرين ومئة، وقيل: مات في سنة سبع عشرة.

١٥١- ولده عبد الله * (ع)

ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الإمام الحافظ أبو محمد الأنصاري

* طبقات خليفة ٢٦٤، الجرح والتعديل ١٧/٥، تهذيب الأسماء واللغات ١٩٥/٢، ١٩٦، =

صاحبُ المغازي وشيخ ابن إسحاق.

حدَّث عن أنس بن مالك، وعبَّاد بن تميم، وعروة بن الزبير، وعمرة، وحُميد بن نافع وطائفة، ويرسل كثيراً.

حدَّث عنه الزهريُّ وهو أكبرُ منه، وابنُ جريج، وابن إسحاق، ومالك، وفُليح ابن سليمان، وسفيانُ بن عُيينة وآخرون.

قال مالك: كان رَجُلَ صدق، كثيرَ الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقةً عالماً كثير الحديث. عاشَ سبعين سنة. قال: وتوفي سنة خمس وثلاثين ومئة. وقيل: بل توفي سنة ثلاثين ومئة. وله إخوة وأقارب من أهل العلم.

١٥٢- جَبَلة بن سحيم * (ع)

التيمي وقيل: الشيباني من ثقات التابعين بالكوفة.

حدَّث عن معاوية، وابنِ عُمر، وعبدِ الله بن الزبير، وحنظلة رجلٍ من الصحابة، وغيرِ واحد.

روى عنه أبو إسحاق الشيباني، وحجاج بن أرطاة، وشعبة، والثوري، وقيس ابن الربيع وآخرون.

وثقه يحيى القطان، وابن معين.

وقال خليفة: توفي في سنة خمسٍ وعشرين ومئة رحمه الله. وكان شعبة [وسفيان] يوثقانه وله نحو من عشرين حديثاً. وكذا لنظيره آدم بن علي.

=تهذيب الكمال: ٦٦٩، تذهيب التهذيب ١/١٣٤/٢، تاريخ الإسلام ٢٦٤/٥، تهذيب التهذيب ١٦٤/٥، خلاصة تذهيب الكمال ١٩٢.

* طبقات ابن سعد ٣١٢/٦، طبقات خليفة ١٦١، التاريخ الكبير ٢١٩/٢، تاريخ الفسوي ٣٧٦/٣، الجرح والتعديل ٥٨٠/٢، تهذيب الكمال ١٨٧، تذهيب التهذيب ١/١٠٢/١، تاريخ الإسلام ٥٣/٥، تهذيب التهذيب ٦١/٢، خلاصة تذهيب الكمال ٦٠، شذرات الذهب ١٦٩/١.

١٥٣- زيد بن أسلم * (ع)

الإمام الحجة القدوة أبو عبد الله العدوي العُمري المدني الفقيه.

حدَّث عن والده أسلم مولى عُمر، وعن عبدِ الله بن عُمر، وجابرِ بن عبد الله، وسلمةَ بنِ الأكوع، وأنسِ بن مالك، وعن عطاءِ بن يَسار، وعلي بن الحُسين، وابنِ المسيِّب وخلقٍ.

حدَّث عنه مالكُ بن أنس، وسفيانُ الثوري، والأوزاعي، وهشام بن سَعد، وسفيان بن عُيينة، وعبد العزيز الدَّراوردي، وأولادُه أُسامة، وعبد الله، وعبد الرحمن بنو زيد، وخلقٌ كثير.

وكان له حلقة للعلم في مسجد رسول الله ﷺ، قال أبو حازم الأعرج: لقد رأيتُنا في مجلس زيد بن أسلم أربعينَ فقيهاً أدنى خصلةٍ فينا التواسي بما في أيدينا، وما رأيتُ في مجلسه مُتَماريَيْن ولا متنازعيْن في حديث لا ينفعُنا.

وكان أبو حازم، يقول: لا أراني الله يومَ زيد بن أسلم، إنَّه لم يبق أحد أرضى لديني ونفسي منه. قال: فأتاه نعي زيد بن أسلم، فَعُقِرَ فما شهده.

وقال البخاري: كان علي بن الحُسين يجلِسُ إلى زيد بن أسلم فكُلِّم في ذلك، فقال: إنما يجلِسُ الرجل إلى من ينفعُهُ في دينه.

قلت: لزيد تفسير رواه عنه ابنُه عبد الرحمن، وكان مِن العلماء العاملين. أرخ ابنُه وفاته في ذي الحِجة سنة ستٍ وثلاثين ومئة.ظهر لزيد من المسند أكثر من مئتي حديث.

---

* طبقات خليفة ٢٦٣، التاريخ الكبير ٢٨٧/٣، التاريخ الصغير ٣٢/٢، ٤٠، تاريخ الفسوي ٦٧٥/١، الجرح والتعديل ٥٥٤/٣، حلية الأولياء ٢٢١/٣، ٢٢٩، تهذيب الكمال ٤٥١، تذهيب التهذيب ١/٢٤٨/١، تاريخ الإسلام ٢٥١/٥، تذكرة الحفاظ ١٣٢/١، ١٣٣، تهذيب التهذيب ٣٩٥/٣، طبقات الحفاظ ٥٣، خلاصة تذهيب الكمال ١٢٦، شذرات الذهب ١٩٤/١، تهذيب ابن عساكر ٤٤٢/٥، ٤٤٦.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأنا ابنُ قدامة، أنبأنا ابن البطي، أنبأنا أبو بكر الطُّرَيْثيثي، حدثنا هبة الله اللالكائي، أنبأنا محمد بن عبد الله بن القاسم، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثني يعقوبُ بن شيبة، أنبأنا الحارثُ بن مسكين، أنبأنا ابنُ وهب، وابنُ القاسم، قالا: قال مالك: استُعمِلَ زيدُ بن أسلم على مَعدن بني سُليم، وكان معذراً لا يزال يُصابُ فيه الناس مِن قبل الجِنِّ. فلما وَلِيهم شكوا ذلك إليه، فأمرهم بالأذان أن يؤذنوا ويرفعوا أصواتهم، ففعلوا، فارتفع عنهم ذلك حتى اليوم. قال مالك: أعجبني ذلك من مشورة زيد بن أسلم.

١٥٤- المطلب بن عبد الله * (٤)

ابن حَنْطب القرشيُّ المخزوميُّ المدني أحدُ الثقات، وكان جده حَنطب بنُ الحارث بن عُبيد المخزومي من مُسلمة الفتح.

أرسل المطلب عن عُمر بن الخطاب وغيرِه، وحدَّث عن عبد الله بن عمْرو وابنِ عباس، وجابرٍ، وأبي هريرة، وعِدة.

روى عنه ابناه الحكمُ وعبدُ العزيز، وعمْرو بن أبي عمرو مولاهم، وعبدُ الله بن طاووس، وابنُ جريج، والأوزاعيُّ، وزُهير بن محمد وآخرون.

وثقه أبو زرعة، والدارقطنيُّ، وهو ابنُ أخت مروان بن الحكم، وابن أخت أبي سلمةبن عبد الرحمن.

قال أبو حاتِم: لم يُدرِكْ عائشة، وعامةُ حديثه مراسيل، وقال أبو زُرعة: أرجو أن يكونَ سمع منها. وقال ابنُ سَعْد: ليس يحتج بحديثه، لأنه يُرسلُ كثيراً.

قلتُ: وفد على الخليفة هشام، فوصله بسبعة عشر ألف دينار. كان حيّاً في حدود سنة عشرين ومئة.

---

* طبقات خليفة ٢٤٥، التاريخ الكبير ٧/٨، الجرح والتعديل ٣٥٩/٨، تهذيب الكمال ١٣٣٥، تذهيب التهذيب ١/٤٥/٤، تاريخ الإسلام ٣٠٣/٤، تهذيب التهذيب ١٧٨/١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٧٩.

١٥٥- عبدُ الله بـنُ كثير *

ابن عَمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان، بن هُرمز الإمام العَلَمُ مُقرىء مكة، وأحدُ القراء السبعة أبو مَعْبد الكِناني الدَّاري المكّي مولى عَمْرو ابن علقمة الكِناني. وقيل: يكنى أبا عباد، وقيل: أبا بكر، فارسي الأصل. وكان دارياً وهو العطار[1] وقدوهم البخاريُّ، فقال: إنه من بني عبد الدار. وقال ابنُ أبي داود: هو من قوم تميم الداري والدارُ: بطن من لخم أبوهم الدار ابن هانىء بن حبيب بن نُمارة بن لخم من أدد بن سبأ. وكذا تابعه الدارقطني فوهما.

وقال الأصمعي: الذي لا يبرح من داره هو الداوي، فلا يطلب معاشاً، وعنه قال: كان ابنُ كثير عطاراً، قلتُ: هذا الحق، واشتراك الأنساب لا يُبطل ذلك.

وكان من أبناء فارس الذين بعثهم كِسرى إلى صنعاء اليمن، فطردوا عنها الحبشة.

قيل: قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي، وذلك محتمل، والمشهور تلاوتُه على مجاهد ودزباسٍ مولى ابن عباس.

تلا عليه أبو عَمْرو بن العلاء، ومعروف بن مُشكان، وإسماعيل بن قُسطنطين وعِدة.

وقد حدَّث عن ابن الزبير، وأبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم، وعكرمة، ومجاهد وغيرهم. وهو قليلُ الحديث.

روى عنه أيوب، وابنُ جريج، وإسماعيلُ بن أمية، وزَمْعَةُ بن صالح،

---

* طبقات خليفة ٢٨٢، التاريخ الكبير ١٨١/٥، التاريخ الصغير ٣٠٤/١، ٣٠٥، الجرح والتعديل ١٤٤/٥، تهذيب الكمال ٧٢٦، تذهيب التهذيب ١٧٥/٢/١، تاريخ الإسلام ٢٦٨/٤، ٢٦٩، تهذيب التهذيب ٣٦٧/٥، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٠، طبقات القراء ٤٣٣/١، ٤٤٤.

(١) في «تهذيب الكمال» وأهل مكة يقولون للعطار: داري.

وعمر بن حبيب المكي، وليثُ بنُ أبي سُليم، وعبدُ الله بن عثمان بن خُثَيْم، وجريرُ بن حازم، وحسينُ بن واقد، وعبدُ الله بن أبي نجيح، وحمادُ بن سلَمة وآخرون.

وثقه علي بن المديني وغيرُه. وكان رجلاً مهيباً طويلاً أبيضَ اللحية جسيماً أسمر، أشهلَ العينين، تعلوه سكينةٌ ووقار، وكان فصيحاً مفوَّهاً واعظاً كبيرَ الشأن. يقال: إنَّ ابنَ عُيينة أدركه، وسَمِعَ منه، ولم يصح، إنما شهد جنازته. وقد وثقه النسائي أيضاً، وعاش خمساً وسبعين سنة. مات سنة عشرين ومئة. قال ابن عُيينة: رأيتُه يخضِبُ بالصُّفرة، ويقص للجماعة..

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا علي بن قادشاه، أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نُعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن ابن الزبير، قال: كانَت بنو إسرائيل إذا بلغوا ذا طُوى، نَزَعُوا نِعالهم.

عن ابن عُيينة، قال: كان ابن كثير يبيع العطرَ قديماً، وقال شِبْل بن عباد: ولد ابن كثير بمكة سنة ٤٨ ومات سنة عشرين ومئة.

قال ابن سَعد: كان ابن كثير المقرىء ثقةً، له أحاديث صالحة، مات سنة اثنتين وعشرين ومئة.

وقال البخاري في «تاريخه» حدثنا الحميدي، عن ابن عُيينة، سمعت مطرِّفاً بمكة في جنازة عبد الله بن كثير، وأنا غلام سنة عشرين، قال: سمعتُ الحَسن، ثم قال: وقال علي: قيل لابن عُيَيْنة: رأيتَ عبد الله بن كثير؟ قال: رأيتُه سنة اثنتين وعشرين ومئة، أسمع قصصه وأنا غلام، كان قاصَّ الجماعة.

قلت: فهاذان قولان لابن عُيَيْنة، فإما شك، وإما عنى بأن الذي مات سنة عشرين هو عبدُ الله بن كثير بن المطَّلِب السهمي الذي خرج له مُسْلم في الجنائز من طريق ابن جريج عنه وهذا أشبه.

وقال أبو علي الغساني : حديثُ السلف يرويه ابنُ أبي نجيح ، عن عبد الله ابن كثير ، عن أبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم ، عن ابن عباس ، ثم قال : فقال أبو الحسن القابسي وغيره : هو ابن كثير القارىء ، ثم قال : وهذا ليس بصحيح ، بل هو ابنُ كثير بن المطلب السهمي . كذا نسبه الكلاباذي وهو أخو كثير بن كثير ، لا شيء له في الصحيح سوى حديث السّلم[1] عن صحيح البخاري ، وكذا ذكر الدارقطني والحاكم وغيرهما عبد الله بن كثير بن المطلب في رجال «الصحيحين» وذكره البخاري في «تاريخه» لكنّه وَهم في نسبته إلى بني عبد الدار .

وقال أبو نعيم الحافظ : عبد الله بن كثير القارىء الداري مولى بني عبد الدار .

قال ابنُ المديني : قد روى عن الداري أيوب وابن جريج ، وكان ثقة .

حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة : رأيتُ أبا عمرو بن العلاء يقرأ على عبد الله بن كثير .

قال ابن عُيينة : لم يكن بمكة أحدٌ أقرأ من حُميد بن قيس ، وعبد الله بن كثير .

وقال جريرُ بن حازم : رأيتُ عبد الله بن كثير فصيحاً بالقرآن . وذكر الداني أن ابن كثير أخذ القراءة عن عبد الله بن السائب .

ابن مجاهد : حدثنا بشر بن مُوسى ، حدثنا الحُميدي ، عن سفيان ، حدثنا قاسم الرحال في جنازة عبد الله بن كثير ، يعني : في سنة عشرين .

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد ، والمسلم بن علان ، قالا : أنبأنا حنبل ، أنبأنا

---

(١) أخرجه البخاري ٤/٣٥٥ في أول السلم من طريق عمرو بن زرارة ، عن إسماعيل بن علية ، عن ابن أبي نجيح ، عن عبد الله بن كثير ، عن أبي المنهال ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة والناس يسلفون في الثمر العام والعامين ، أو قال : عامين أو ثلاثة ، شك إسماعيل ، فقال : «من أسلف في تمر ، فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم» قال الحافظ : ومداره على عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، وكلاهما ثقة ، والأول أرجح فإنه مقتضى صنيع البخاري في «تاريخه» .

هبة الله، أنبأنا ابن المذهب، أنبأنا أبو بكر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل، حدثنا ابن أبي نجيح، عن عبد الله بن كثير، عن أبي المنهال، عن ابن عباس:

«قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ المدينة، والنَّاسُ يُسْلِفُون في التمر العامَ والعامَيْن، أو قال: عامَيْن وثلاثة، فقال: مَنْ سَلَّفَ في تَمْرٍ، فَلْيُسْلِفْ في كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ»، أخرجوه ستتهم[1]. عن رجالهم من حديث ابن أبي نجيح.

فترددنا في ابن كثير هذا، هل هو الداري أو السهمي، واختلف العلماءُ قبلنا فيه، وفي رجال مسلم للدارقطني ذكر السهمي فقط، وذكر في رجال البخاري عبد الله بن كثير المكي فقط؛ وكل منهما مكي، والذي عُلم بالتأمل، أن الداري رجل كبير شهير، وأن السهمي لا يكادُ يُعرف إلا بحديث واحد في صحيح مسلم، وهو معلل في استغفاره ﷺ لأهل البقيع، تفرد به ابن وهب، عن ابن جُريج، عن عبد الله ابن كثير بن المطلب، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن عائشة في خروجه عليه السلام ليلاً، واستغفاره لهم، وهو من الموافقات العالية في فوائد الإخميمي، ثم قال مسلم في عقبه: وحدثني من سمع حجاج بن محمد، عن ابن جُريج، عن عبد الله رجل من قريش، عن محمد بن قيس بهذا[2].

قال الدارقطني: هو عبد الله بن كثير بن المطَّلب بن أبي وداعة. قلت: المطلب هذا هو ابن الحارث بن صُبيرة بن سُعيد بن سَعْد بن سهم القرشي.

ولعبد الله إخوة: كثير، وجعفر، وسعيد، وليسوا بالمشهورين.

---

(١) أخرجه أحمد ٢١٧/١ و٢٢٢ و٢٨٨ و٣٥٨، والبخاري ٣٥٥/٤ في أول السلم، ومسلم (١٦٠٤) في المساقاة: باب السلم، والترمذي (١٣١١) في البيوع: باب ما جاء في السلف في الطعام والتمر، وأبو داود (٣٤٦٣) في الإجازة: باب في السلف، والنسائي ٢٩٠/٧ في البيوع: باب السلف في الثمار، وابن ماجه (٢٢٨٠) في التجارات: باب السلف في كيلٍ معلوم.

(٢) صحيح مسلم (٩٧٤) (١٠٣) في الجنائز: باب ما يقال عند دخول المقابر.

وقال النسائي، عن يوسف بن مسلم، عن حجاج، عن ابن جُريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن محمد بن قيس، ثم قال النسائي: حجاج في ابن جريج عندنا أثبتُ من ابن وهب.

قلتُ: ما اختلفا فيه، وإنما ابن مسلم زاد من عنده إيضاحاً بحسب ظنه فقال بعد عبد الله: ابن أبي مليكة. فهذا ما عندنا من ذكر السهمي، ولم نتيقن له رواية حديث سوى هذا.

وأما حديثُ السلف، فمتجاذب بينه وبين الداري، فليلتمس مرجح لأحدهما والله أعلم.

وأما الكلاباذي، فقال في رجال البخاري: عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي العبدري المكي القاص حدَّث عن أبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم، روى عنه ابن أبي نجيح في أول السَّلم، فهذا كما ترى: جعل ابنَ كثير بن المطلب عبدرياً، وإنما هو سهمي، وجعله القاصَّ، وإنما القاص الدَّاري القارئ، وكذا قال البخاري في ابن المطلب: إنه من بني عبد الدار بن قصي. وما ذكر في تاريخه[1] سواه، وما ذكر ابن أبي حاتم[2] سواه، إلا ابن كثير الطويل الدمشقي.

١٥٦ـ عمرو بن قيس * (٤)

ابن ثور بن مازِن الإمامُ الكبير أبو ثور السَّكوني الكِندي، شيخ أهل حمص ولجده مازن بن خيثمة صحبة، ولد عمرو سنة أربعين، ووفد مع أبيه على معاوية.

وحدَّث عن عبد الله بن عمرو، وواثلة بن الأسقع، وأبي أمامة، والنعمانِ بن بشير، وعبدِ الله بن بُسر، وعاصم بن حميد وطائفة.

---

(١) ١٨١/٥.
(٢) ١٤٤/٥.

* طبقات خليفة ٣١٤، التاريخ الكبير ٣٦٣/٦، تاريخ الفسوي ٣٢٩/٢، ٣٥٠، الجرح والتعديل ٢٥٤/٦، تهذيب الكمال ١٠٤٨، تذهيب التهذيب ٢/١٠٨٣، تاريخ الإسلام ٢٨٦/٥، تهذيب التهذيب ٩١/٨، خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٢، شذرات الذهب ٢٠٩/١.

وعنه ثوابةُ بن عون، ومعاوية بن صالح، وسعيدُ بن عبد العزيز، وعبد الحميد بن عبد العزيز وآخرون، خاتمتُهم محمد بن حِمْير.

قال إسماعيل بن عياش: أدرك سبعين صحابياً، وولي إمرة الغزو لِعُمر بن عبد العزيز.

قال ابنُ سعد: صالحُ الحديث، وقال إسماعيل بن عياش: سمعتُه يقول: سمعت معاوية على المنبر نزع بهذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ﴾ نزلت في يوم جُمُعَةٍ. يومَ عرفة.

وقال أبو حاتم وغَيرُه: ثقة.

بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، قال: كتب عمرُ بن عبد العزيز إلى والي حمص: انظر إلى الذين نصبوا أنفسهم للفقه، وحبسوها في المسجد عن طلب الدنيا، فأعط كُلَّ رجل منهم مئةَ دينار، فكان عَمرو بن قيس، وأسد بن وداعة فيمن أخذها.

وقيل: إن عمرو بن قيس كان ممن سار للطلب بدمِ الوليد الفاسق.

قال محمود بن خالد: مات سنة أربعين ومئة عن مئة عام، وقيل: مات سنة خمس وعشرين ومئة.

١٥٧- عُبادة بن نُسيٍّ *(٤)

الإمامُ الكبير قاضي طبريَّة أبو عُمر الكِندي الأُرْدُنيّ.

حدَّث عن شداد بن أوس، ومعاوية، وأُبَيّ بنِ عمارة بكسر العين، وأبي سعيد الخُدري وطائفة.

---

* طبقات ابن سعد ٤٥٦/٧، التاريخ الكبير ٩٥/٦، التاريخ الصغير ٢٨٥/١، تاريخ الفسوي ٣٢٩/٢، الجرح والتعديل ٩٦/٦، تهذيب الكمال ٦٥٦، تذهيب التهذيب ١/١٢٤/٢، تاريخ الإسلام ٢٦١/٤، تهذيب التهذيب ١١٣/٥، خلاصة تذهيب الكمال ١٨٨.

حدَّث عنه بُرد بن سنان، وعلي بن أبي حَمَلَة، وهشام بن الغاز، وعبد الرحمن بن زياد بن أنْعُم، وعبد الله بن عثمان، وخلق.

وكان سيداً شريفاً، وافِرَ الجلالة ذا فضل وصلاح، وعلم، وثقه يحيى بن معين وغيره. ولي قضاء الأردن من قبل عبد الملك بن مروان، ثم ولي الأردن نائباً لعُمر بن عبد العزيز. قال أبو مُسْهِر: حدثنا كامل بن سلمة الكندي، قال: سألهم هشامُ بن عبدالملك: من سيِّدُ أهلِ فلسطين؟ قالوا: رجاء بن حيوة، قال: فمن سيِّد أهلِ الأردن؟ قالوا: عُبادة بن نُسَيٍّ، قال: فمن سيِّدُ دمشق؟ قالوا: يحيى بن يحيى الغساني، قال: فمن سيِّدُ أهل حمص؟ قالوا: عَمرو بن قيس السَّكوني، قال: فمن سيِّد أهل الجزيرة؟ قالوا: عديُّ بن عدي الكِندي.

وعن مَسْلمة بن عبد الملك، قال: في كِندة ثلاثة إن الله بهم يُنزِّلُ الغيث وينصُرنا: رجاء بن حيوة، وعُبادة بن نسي، وعدي بن عدي.

وقيل: أهدى رجل قُلَّة عسل لعبادة فقبله وقضى عليه، ثم قال له: ذهبت القلة يا فلان. قالوا: مات سنة ثمان عشرة ومئة.

١٥٨ ـ عطية بن قيس * (م ، ٤)

الإمامُ القانت مقرئ دمشق مع ابنِ عامر أبو يحيى الكلبي الدمشقي المذبوح. عرض على أم الدرداء، وكانت عارفةً بالتنزيل، قد أخذت عن زوجها أبي الدرداء.

وحدَّث عن عمرو بن عَبَسة، وعبدِ الله بن عَمْرو، والنعمانِ بن بشير،

---

* طبقات ابن سعد ٤٦٠/٧، طبقات خليفة ٣١١، التاريخ الكبير ٩/٧، التاريخ الصغير ٣٠٧/١، تاريخ الفسوي ٣٣٢/٢، ٣٩٧، الجرح والتعديل ٣٨٣/٦، تهذيب الكمال ٩٤٢، تذهيب التهذيب ١/٤٤/٣، تاريخ الإسلام ١٥٥/٤، تهذيب التهذيب ٢٢٨/٧، خلاصة تذهيب الكمال ٢٦٨.

ومعاويةَ، وابنِ عُمر، وعبد الرحمن بن غَنْمٍ، وأرسل عن أبي الدرداء، وطائفة. وغزا في دولة معاوية، عرض عليه القرآن علي بنُ أبي حَمَلَة، والحَسنُ بن عمران، وسعيد بن عبد العزيز.

وروى عنه ولده سعد، وأبو بكر بن أبي مريم، وعبدُ الله بن العلاء بن زبر، وعبدُ الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرُهم.

قال سعيد بن العزيز: لم نكن نطمع أن يُفتح ذكر الدنيا في مجلس عطية. قال أبو القاسم بن عساكر، وله دارٌ قبلي كنيسة لليهود. وكان قارئ الجند، وهو أكبرُ من ابن عامر. توفي سنة إحدى وعشرين ومئة، وقيل: سنة عشر ومئة. وقيل: هو حمصي. قال الوليد بن مسلم: ذكرتُ لسعيد بن عبد العزيز قدِم عطية، فقال: سمعتُه يذكر أنه كان فيمن غزا القسطنطينية زمنَ معاوية.

قال دُحيم: كان هو وإسماعيل بن عُبيد الله فارسي الجند. وقال عبد الواحد ابن قيس: كانُوا يُصلحون مصاحفهم على قراءة عطية بن قيس، وهم جلوس على درج الكنيسة. وقال أبو مُسْهِر: مولده سنة سبع، وتوفي سنة عشر ومئة. وروى جماعة عن أبي مُسْهِرٍ أيضاً، أنه مات سنة إحدى وعشرين ومئة.

١٥٩- عطية بن سَعْد *(د، ت، ق)

ابن جُنادة العَوْفي الكوفي أبو الحَسن من مشاهير التابعين، ضعيف الحديث.

روى عن ابنِ عباس، وأبي سعيد، وابن عمر.

---

* طبقات ابن سعد ٣٠٤/٦، طبقات خليفة ١٦٠، التاريخ الكبير ٨٧/، التاريخ الصغير ٢٣٦/١، الجرح والتعديل ٣٨٢/٦، تهذيب الكمال ٩٤٢، تذهيب التهذيب ١/٤٤/٣، تاريخ الإسلام ٢٨٠/٤، ميزان الاعتدال ٧٩/٣، تهذيب التهذيب ٢٢٤/٧، خلاصة تذهيب الكمال ٢٦٧، شذرات الذهب ١٤٤/١.

وعنه ابنه الحسن، وحجاج بن أرطاة، وقُرة بن خالد، وزكريا بن أبي زائدة، ومِسْعَرٌ، وخلق.

وكان شيعياً توفي سنة إحدى عشرة.

١٦٠ ـ أخبار الزهـري * (ع)

محمد بن مسلم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كِلاب بنِ مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، الإمامُ العلم، حافظ زمانه أبو بكر القرشي الزهري المدني نزيل الشام.

روى عن ابن عُمر، وجابر بن عبد الله شيئاً قليلاً، ويَحْتمِلُ أن يكون سمع منهما، وأن يكون رأى أبا هريرة وغيره، فإن مولده فيما قاله دحيم وأحمد بن صالح في سنة خمسين، وفيما قاله خليفة بن خياط: سنة إحدى وخمسين.

وروى عنبسة: حدثنا يونس بن يزيد، عن ابنِ شهاب، قال: وفدتُ إلى مروان، وأنا مُحتلِمٌ، فهذا مطابق لما قبله، وأبى ذلك يحيى بن بُكير، وقال: وُلِدَ سنة ست وخمسين حتى قال له يعقوب الفَسوي، فإنَّهم يقولون: إنه وفد إلى مروان، فقال: هذا باطل، إنما خرج إلى عبد الملك بن مروان، وقال: لم يكن عنبسة موضعاً لكتابة الحديث.

قال أحمد العجلي: سمع ابنُ شهاب من ابن عمر ثلاثة أحاديث، وقال عبد

---

* طبقات خليفة: ٢٦١، التاريخ الكبير ٢٢٠/١، التاريخ الصغير ٣٢٠/١، تاريخ الفسوي ٦٢٠/١، الجرح والتعديل ٧١/٨، معجم المرزباني: ٣٤٥، حلية الأولياء ٣٦٠/٣، ٣٨١، طبقات الشيرازي: ٦٣، تهذيب الأسماء ٩٠/١، ٩٢، وفيات الأعيان ١٧٧/٤، ١٧٩، تهذيب الكمال ١٢٦٨، تاريخ الإسلام ١٣٦/٥، تذكرة الحفاظ ١٠٨/١، ١١٣، ميزان الاعتدال ٤٠/٤، العبر ١٥٨/١، البداية ٣٤٠/٩، ٣٤٤، طبقات القراء ٢٦٢/٢، صفة الصفوة ٧٧/٢، تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩، النجوم الزاهرة ٢٩٤/١، طبقات الحفاظ: ٤٢، ٤٣، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٩، شذرات الذهب ١٦٢/١.

الرزاق، حدثنا معمر، قال: سمع الزهري من ابن عمر حديثين.

قلتُ: وروى عن سهل بن سَعد، وأنسِ بن مالك، ولقيه بدمشق، والسائبِ بن يزيد، وعبدِ الله بن ثعلبة بن صُعَير، ومحمود بن الربيع، ومحمود بن لبيد، وسنين أبي جميلة وأبي الطفيل عامِر، وعبد الرحمن بن أزهر، وربيعة بنِ عباد الدِّيلي، وعَبد الله بن عامر بن ربيعة، ومالِك بن أوس بن الحَدثان، وسعيد بن المسيِّب، وجالسه ثماني سنوات، وتفقه به، وعلقمة بن وقاص، وكثيرِ بن العباس، وأبي أمامة بن سهل، وعلي بن الحُسين، وعروة بنِ الزبير، وأبي إدريس الخَوْلاني، وقَبيصةَ بنِ ذُؤيب، وعبدِ الملك بن مروان، وسالم بن عبد الله، ومحمدِ بن جُبير بن مطعم، ومحمد بن النعمان بن بشير، وأبي سلمةَ بن عبد الرحمن، وعُبيدِ الله بن عبد الله بن عُتبة، وعثمان بن إسحاق العامري، وأبي الأحوص مولى بني ثابت، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، والقاسم بن محمد، وعامِر بن سَعد، وخارجة بن زيد بن ثابت، وعبدِ الله بن كعب بن مالك، وأبي عُمر رجلٍ من بُلي له صحبة، وأبان بن عثمان.

فحديثه عن رافع بن خديج، وعُبادة بن الصامت مراسيل، أخرجها النسائي، وله عن أبي هريرة في جامع الترمذي.

قال عبد الرزاق: أنبأنا معمر، عن الزهري، قال: كتب عبد الملك إلى الحجاج، اقتدِ بابن عمر في مناسكك، قال: فأرسل إليه يوم عرفة، إذا أردت أن تروح فآذِنَّا، قال: فجاء هو وسالم وأنا معهما حينَ زاغت الشمس، فقال: ما يحبِسُه، فلم يَنْشَبْ أن خرج الحجَّاج، فقال: إن أمير المؤمنين، كتب إلي أن أقتديَ بك، وآخُذَ عنك. قال: إن أردت السنة، فأوجز الخطبةَ والصلاةَ، قال الزهري: وكنت يومئذ صائماً، فلقيتُ مِن الحرِّ شدةً.

قلت: حدث عنه عطاءُ بن أبي رباح، وهو أكبرُ منه، وعُمر بن عبد العزيز،

ومات قبلَه ببضع وعشرين سنة، وعمْرو بن دينار، وعمْرو بن شعيب، وقتادة بن دعامة، وزيدُ بن أسلم، وطائفةٌ من أقرانه، ومنصور بن المعتمر، وأيوب السَّختياني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبو الزناد، وصالحُ بن كيسان، وعُقيل ابن خالد، ومحمد بن الوليد الزبيديُّ، ومحمد بن أبي حفصة، وبكر بن وائل، وعمْرو بن الحارث، وابنُ جريج، وجعفر بن بُرقان، وزياد بن سَعد، وعبد العزيز ابن الماجِشون، وأبو أويس، ومعمرُ بن راشد، والأوزاعيُّ، وشعيبُ بن أبي حمزة، ومالكُ بنْ أنس، والليثُ بن سعد، وإبراهيم بن سَعد، وسعيدُ بن عبد العزيز، وفُليح بن سليمان، وابنُ أبي ذئب، وابنُ إسحاق، وسفيانُ بن حُسين، وصالح بن أبي الأخضر، وسليمان بن كثير، وهشام بنُ سَعد، وهُشيم بن بشير، وسفيانُ بن عيينة، وأمم سواهم.

قال علي بن المديني: له نحوٌ من ألفي حديث. وقال أبو داود: حديثُه ألفان ومئتا حديث، النصف منها مسند.

أبو صالح، عن الليث بن سَعد، قال: ما رأيتُ عالماً قطُّ أجمعَ من ابن شهاب، يُحدث في الترغيب، فتقول: لا يُحسن إلا هذا، وإن حدث عن العرب والأنساب، قلتَ: لا يحسن إلا هذا، وإن حدث عن القرآن والسنة، كان حديثَه.

وقال الليث: قدم ابنُ شهاب على عبد الملك سنة اثنتين وثمانين.

الذهلي: حدثنا أبو صالح، حدثنا العطاف بن خالد، عن عبد الأعلى ابن عبد الله بن أبي فروة، عن ابن شهاب، قال: أصابَ أهلَ المدينة حاجةٌ زمانَ فتنة عبد الملك فعمَّت، فقد خُيِّلَ إليّ أنه أصابنا أهل البيت من ذلك ما لم يُصب أحداً، فتذكرتُ: هل من أحدٍ أخرج إليه، فقلتُ: إنَّ الرزق بيد الله، ثم خرجت إلى دمشق، ثم غدوتُ إلى المسجد، فاعتمدتُ إلى أعظم مجلسٍ رأيتُه، فجلستُ إليهم فبينا نحن كذلك إذ أتى رسولُ عبد الملك فذكر قصةً ستأتي بمعناها، وأن عبد الملك فرض له.

قال أبو الزناد: كنا نطوف مع الزهري على العلماء ومعه الألواحُ والصحف، يكتب كلما سَمِعَ.

إبراهيم بن المنذر: حدثنا يحيى بن محمد بن حكم، حدثنا ابن أبي ذئب، قال: ضاقت حالُ ابن شهاب، ورهَقَهُ دين، فخرج إلى الشام، فجالس قَبيصة بن ذُؤيب، قال ابن شهاب: فبينا نحن معه نسمُرُ إذ جاءه رسولُ عبد الملك، فذهبَ إليه، ثم رجع إلينا فقال: مَنْ مِنْكم يحفظ قضاء عُمر رضي الله عنه في أمهات الأولاد؟ قلتُ: أنا. قال: قم فأدخلني على عبدِ الملك بن مروان، فإذا هو جالسٌ على نِمْرِقَةٍ بيده مِخصرة وعليه غُلالةٌ ملتحف بسبيبة[1] بين يديه شمعة، فسلمتُ، فقال من أنت؟ فانتسبت له فقال: إن كان أبوك لَنَعَّاراً في الفتن[2]، قلتُ: يا أميرَ المؤمنين عفا الله عما سلف، قال: اجْلِسْ، فجلستُ، قال: تقرأ القرآن؟ قلت: نعم، قال: فما تقول في امرأة تركت زوجها وأبويها؟ قلت: لزوجها النصف، ولأمها السدس، ولأبيها ما بقي، قال: أصبتَ الفرضَ، وأخطأتَ اللفظ، إنما لأمِّها ثلث ما بقي، ولأبيها ما بقي. هات حديثك، قلت: حدثني سعيد بن المسيِّب فذكر قضاء عُمر في أمهات الأولاد. فقال عبد الملك: هكذا حدثني سعيد. قلتُ: يا أميرَ المؤمنين اقض ديني، قال: نعم. قلتُ: وتفرِضُ لي، قال: لا والله لا نجمعهما لأحد، قال: فتجهزتُ إلى المدينة. وروى نحواً منها سعيد بن عُفير، عن عطَّاف بن خالد كما مضى.

أحمد بن شبيب، عن أبيه، عن يونس، قال ابن شهاب: قدمت دمشق زمانَ تحرك ابن الأشعث، وعبدُ الملك يومئذ مشغول بشأنه.

وروى سعيد بن عُفير: حدثنا حفص بن عمران، عن السري بن يحيى، عن

---

(١) هي الثوب الرقيق.

(٢) في «اللسان»: ورجل نعار في الفتن: خرَّاج فيها سعَّاء.

ابن شهاب، قال: قدمتُ الشام: أريد الغزو فأتيتُ عبد الملك فوجدته في قبة على فرش، يفوت القائم، والناسُ تحته سِماطان.

ابن سَعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز، سمعت الزهري، يقول: نشأتُ وأنا غلام، لا مال لي، ولا أنا في ديوان، وكنتُ أتعلم نسب قومي من عبد الله بن ثعلبة بن صُعير، وكان عالماً بذلك وهو ابنُ أخت قومي وحَليفُهم. فأتاه رجل، فسأله عن مسألة من الطلاق فعيَّ بها وأشار له إلى سعيد بن المسيِّب، فقلتُ في نفسي: ألا أراني مع هذا الرجل المُسنِّ يذكر أنَّ رسول الله ﷺ، مسح رأسه، ولا يدري ما هذا؟! فانطلقتُ مع السائل إلى سعيد بن المسيِّب، وتركتُ ابن ثعلبة، وجالستُ عروة، وعُبيد الله، وأبا بكر بن عبد الرحمن حتى فَقُهْتُ، فرحلتُ إلى الشام، فدخلتُ مسجد دمشق في السحر، وأممت حلقة وِجاه المقصورة عظيمة، فجلستُ فيها. فنسبني القومُ، فقلتُ: رجل من قريش، قالوا: هل لك علم بالحكم في أمهاتِ الأولاد؟ فأخبرتُهم بقول عمر بن الخطاب، فقالوا: هذا مجلسُ قَبيصَةَ بن ذؤيب وهو حاميك، وقد سأله أمير المؤمنين، وقد سألنا فلم يجد عندنا في ذلك علماً، فجاء قبيصة فأخبروه الخبر، فَنَسَبَني فانتسبتُ، وسألني عن سعيد بن المسيِّب ونظرائه، فأخبرتُه. قال: فقال: أنا أُدخِلُك على أمير المؤمنين، فصلَّى الصبح، ثم انصرف فتبعتُه، فدخل على عبد الملك، وجلستُ على الباب ساعة، حتى ارتفعتِ الشمس، ثم خرج الآذِنُ، فقال: أين هذا المديني القُرشي؟ قلتُ: ها أنا ذا، فدخلتُ معه على أمير المؤمنين فأجدُ بينَ يديه المصحف قد أطبقه، وأمر به فرفع، وليس عنده غير قبيصة جالساً، فسلمتُ عليه بالخلافة، فقال: من أنتَ؟ قلت: محمد بن مسلم، وساق آباءه إلى زُهرة، فقال: أوَّه قومٌ نعَّارون في الفتن، قال: وكان مسلم بن عبيد الله مع ابن الزبير، ثم قال: ما عندك في أمهات الأولاد؟ فأخبرته عن سعيد، فقال: كيف سعيدٌ، وكيف حالُه؟ فأخبرته، ثم قلتُ: وأخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فسألَ

عنه، ثم حدثته الحديثَ في أمهات الأولاد عن عُمر. فالتفَتَ إلى قبيصة فقال: هذا يُكتب به إلى الآفاق، فقلت: لا أجده أخلى منه الساعة، ولعلي لا أدخلُ بعدها. فقلت: إن رأى أميرُ المؤمنين أن يصِلَ رحمي، وأن يفرِضَ لي فعل، قال: إيهاً الآن انهض لشأنك، فخرجتُ والله مؤيساً من كل شيء خرجتُ له، وأنا يومئذ مقلٌّ مُرمل، ثم خرج قبيصة فأقبل عليَّ لائماً لي، وقال: ما حملك على ما صنعت من غير أمْري؟ قلت: ظننتُ والله أني لا أعودُ إليه، قال: ائتني في المنزل، فمشيتُ خلف دابته، والناسُ يكلمونه، حتى دخل منزله فقلما لبث حتى خرج إلي خادم بمئة دينار، وأمر لي ببغلة وغلام وعشرة أثواب، ثم غدوتُ إليه من الغد على البغلة، ثم أدخلني على أمير المؤمنين، وقال: إيَّاك أن تكلمه بشيء وأنا أكفيك أمره. قال: فسلمتُ، فأومأ إليَّ أن اجْلِسْ، ثم جعل يسألني عن أنساب قريش، فلهو كان أعلم بها مني، وجعلت أتمنَّى أن يقطع ذلك لتقدمه عليّ في النسب، ثم قال لي: قد فرضتُ لك فرائضَ أهل بيتك، ثم أمر قبيصة أن يكتُبَ ذلك في الديوان، ثم قال: أين تُحِبُّ أن يكون ديوانك مع أمير المؤمنين ها هنا أم في بلدك؟ قلتُ: يا أميرَ المؤمنين أنا معك. ثم خرج قبيصة، فقال: إن أميرَ المؤمنين أمر أن تُثبت في صحابته، وأن يجري عليك رزق الصحابة، وأن يرفع فريضتك إلى أرفع منها، فالزم باب أمير المؤمنين، وكان على عرض الصحابة رجل، فتخلفت يوماً أو يومين، فجبهني جبهاً شديداً، فلم أتخلَّف بعدها، قال: وجعل يسألُني عبد الملك: من لقيتَ؟ فأذكر مَن لقيتُ من قريش، قال: أين أنتَ عن الأنصار، فإنك واجدٌ عندهم علماً، أين أنت عن ابنِ سيِّدهم خارجة بن زيد، وسمى رجالاً منهم. قال: فقدمت المدينة فسألتُهم، وسمعتُ منهم. قال: وتوفي عبد الملك، فلزمتُ ابنه الوليد، ثم سليمان، ثم عُمر بن عبْد العزيز، ثم يزيد، فاستقضى يزيد بن عبد الملك على قضائه الزهريَّ، وسليمان بن حبيب المحاربي جميعاً. قال: ثم لزمتُ هشامَ بن عبد الملك، وصيَّر هشام الزهري مع أولاده، يعلمهم ويحج معهم.

ابن وهب: حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، قال: رأيتُه رجلاً قصيراً قليلَ اللحية، له شعيرات طوال خفيف العارضين، يعني: الزهري.

معن بن عيسى، عن ابن أخي الزهري، قال: جمع عمِّي القرآن في ثمانين ليلة.

الحُميدي عن سفيان، قال: رأيتُ الزهري أحمرَ الرأس واللحية في حُمرتها انكفاء، كأنه يجعل فيها كَتَمًا، وكان رجلاً أُعيمش، وله جمَّة، قدم علينا سنة ثلاث وعشرين ومئة فأقام إلى هلال المحرَّم سنة أربع وأنا يومئذ ابن ست عشرة سنة.

مَعْمر عن الزهري، قال: مست ركبتي ركبة سعيد بن المسيِّب ثماني سنين.

الزبير في «النسب» له: حدثني محمد بن حسن، عن مالك، عن ابن شهاب، قال: كنتُ أخدم عُبيد الله بن عبد الله، حتى إن كنت أستقي له الماء المالح، وكان يقول لجاريته من بالباب؟ فتقول: غلامُك الأعمش.

روى إبراهيم بن سَعد، عن أبيه، قال: ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشيء، إلا أنه كان يشد ثوبه عند صدره ويسأل عما يُريد، وكنا تمنعنا الحداثةُ.

ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: كنا نكتب الحلالَ والحرام، وكان ابنُ شهاب يكتب كلما سمع، فلما احتيجَ إليه، علمتُ أنه أعلمُ الناس، وبصُرَ عيني به ومعه ألواح أو صحف، يكتبُ فيها الحديثَ، وهو يتعلم يومئذ. وعن أبي الزِّناد، قال: كنت أطوف أنا والزهري ومعه الألواحُ والصحف فكنا نضحك به.

ابنُ وهب، عن الليث، كان ابنُ شهاب، يقول: ما استودعتُ قلبي شيئاً قطُّ فنسيتُه، وكان يكره أكل التفاح، وسؤر الفأر، وكان يشرب العسل ويقول: إنه يذكر. ولفائد بن أقرم يمدح الزهري:

ذَرْ ذَا وَأثنِ عَلَى الكَرِيمِ مُحَمَّدٍ ... وَاذْكُرْ فَوَاضِلَهُ عَلى الأَصْحَابِ

وإذا يُقَالُ مَنِ الجَوَادُ بِمَالِه ... قِيلَ: الجَوَادُ مُحَمَّدُ بنُ شِهَابِ

أَهْلُ المَدَائِنِ يَعْرِفُونَ مَكَانَهُ ... وَرَبِيعُ نَادِيهِ عَلَى الأَعْرَابِ

ابن مهدي: سمعت مالكاً يقول: حدث الزهري يوماً بحديث، فلما قام قمتُ فأخذت بعِنان دابته، فاستفهمته، فقال: تستفهمُني؟! ما استفهمتُ عالماً قط، ولا رددتُ شيئاً على عالمٍ قطُّ.

ابن المديني: سمعت عبد الرحمن، يقول: قال مالك، حدثنا الزهري بحديثٍ طويل، فلم أحفظه، فسألته عنه، فقال: أليس قد حدثتكم به؟ قلنا: بلى، قلت: كنت تكتب؟ قال: لا. قلتُ: أما كنتَ تستعيدُ؟ قال: لا. ورواها الإمام أحمد، عن عبد الرحمن بن مهْديٍّ، تابعه ابن وهب.

قال عثمان الدارمي، حدثنا موسى بن محمد البلقاوي، سمعت مالكاً، يقول: حدث الزهري بمئة حديث، ثم التفتَ إليَّ، فقال: كم حفظتَ يا مالك؟ قلت: أربعين. فوضع يدَه على جبهته، ثم قال: إنا للهِ كيف نقصَ الحفظُ. موسى ضعيف.

معمر، عن الزهري: ما قلتُ لأحدٍ قطُّ: أعِدْ عليَّ.

مروان بن محمد، سمع الليث يقول: تذكر ابن شهاب ليلةً بعد العشاء حديثاً وهو جالس يتوضأ، فما زال ذاك مجلسه حتى أصبح.

أبو مُسهر: حدثنا يزيد بن السِّمط، سمعتُ قرة بن عبد الرحمن، يقول: لم يكن للزهري كتاب إلا كتاب فيه نسب قومه.

إبراهيمُ بن سَعد: سمعتُ ابن شهاب، يقول: أرسل إلي هشام أن اكتب لبنيَّ بعض أحاديثِك، فقلتُ: لو سألتني عن حديثين ما تابعتُ بينهما، ولكن إن كنتَ تُريد، فادع كاتباً، فإذا اجتمع إليَّ الناس فسألوني كتبتُ لهم، فقال لي: يا أبا بكر، ما أُرانا إلا قد أنقصناك، قلتُ: كلا إنما كنت في عرار الأرض الآن هبطتُ الأودية. رواه نوح بن يزيد، عن إبراهيم، وزاد فيه: بعث إلي كاتبين فاختلفا إلي سنة.

ابن وهب: أنبأنا يعقوب بن عبد الرحمن، أن الزهري، كان يبتغي العلم مِن عروة وغيره، فيأتي جارية له، وهي نائمة فيُوقظها يقول لها: حدثني فلان بكذا، وحدثني فلان بكذا، فتقول: مالي ولهذا؟ فيقول: قد علمتُ أنك لا تنتفعي به، ولكن سمعتُ الآن فأردت أن أستذكره.

أحمد بن أبي الحواري: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: خرج الزهريُّ من الخضراء من عند عبد الملك، فجلس عند ذلك العمود، فقال: يا أيها الناس، إنا كُنَّا قَد منعناكم شيئاً قد بذلناه لهؤلاء، فتعالوا حتَّى أحدثكم، قال: فسمعهم يقولون: قال رسولُ الله، وقال رسول الله ﷺ، فقال: يا أهل الشام: ما لي أرى أحاديثكم ليست لها أزِمَّة ولا خُطُمٌ؟! قال الوليد: فتمسَّكَ أصحابُنا بالأسانيدِ من يومئذ، وروى نحوها من وجه آخر: أنه كان يمنعهم أن يكتبوا عنه، فلما ألزمه هشامُ بن عبد الملك أن يُملي على بنيه، أذن للناس أن يكتُبوا.

معمر، عن الزهري، قال: كنا نكره الكتاب، حتى أكرهنا عليه الأمراء، فرأيتُ أن لا أمنعه مسلماً.

عبد الرزاق سمع مَعْمراً يقول: كنا نرى أنا قد أكثرنا عن الزهري، حتى قتل الوليد، فإذا الدفاترُ قد حُمِلَتْ على الدواب من خزائنه، يقول: من علم الزهري.

وروى محمد بن الحسن بن زبالة، عن الدراوردي، قال: أول من دوَّن العلم وكتبه ابنُ شهاب.

خالد بن نزار الأيلي، عن سفيان، قال: كان الزهريُّ أعلمَ أهل المدينة.

عبد الوهَّاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال: قال عُمر بن عبد العزيز: ما ساق الحديث أحدٌ مثل الزهري.

ابن عُيينة، عن عمرو بن دينار، قال: ما رأيتُ أحداً أنصَّ للحديث من الزهري، وما رأيتُ أحداً أهونَ عنده الدراهم منه، كانت عنده بمنزلة البعْر.

أبو سلمة المِنقري: حدثنا ابنُ عُيينة، عن عَمرو، قال: جالستُ ابنَ عباس، وابنَ عُمر، وجابراً، وابن الزبير، فلم أر أحداً أنْسَق للحديث من الزهري.

قال محمد بن سهل بن عسكر: سمعتُ أحمد بن حنبل، يقول: الزهريُّ أحسنُ الناس حديثاً، وأجودُ الناس إسناداً. وقال أبو حاتم: أثبت أصحابِ أنس الزهري.

شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: اختلفت من الحجاز إلى الشام خمساً وأربعين سنة، فما استطرفتُ حديثاً واحداً، ولا وجدتُ من يُطرفني حديثاً.

ابن عُيينة، عن إبراهيم بن سَعد، سمعتُ أبي يسأل الزهري عن شيء من الخُلع والإيلاء، فقال: إن عندي لثلاثين حديثاً، ما سألتُموني عن شيء منها.

أبو صالح، عن الليث: كان ابنُ شهاب، يختِمُ حديثه بدعاء جامع، يقول: اللهمَّ أسألُك من كل خير أحاط به علمُك في الدنيا والآخرة، وأعوذُ بك من كل شر أحاط به علمك في الدنيا والآخرة. وكان مِن أسخى من رأيتُ، كان يُعطي، فإذا فرغ ما معه يستأنِفُ من عبيده، يقول: يا فلان أسلفني كما تعرف، وأُضعِفُ لك كما تعلم، وكان يُطعِمُ الناس الثريد، ويسقيهم العسل، وكان يَسْمُرُ على العسل كما يسْمُرُ أهلُ الشراب على شرابهم، ويقول: اسقونا وحدِّثونا. وكان يكثر شربَ العسل، ولا يأكل شيئاً من التفاح، وسمعته يبكي على العلم بلسانه، ويقول: يذهب العلم، وكثير ممن كان يعمل به. فقلتُ له: لو وضعت من علمك عند من ترجو أن يكون خلفاً. قال: والله ما نشر أحدٌ العلم نشري، ولا صبر عليه صبري، ولقد كنا نجلِسُ إلى ابن المسيِّب، فما يستطيع أحد منا أن يسأله عن شيء إلا أن يبتدئ الحديثَ، أو يأتي رجل يسأله عن شيء قد نزل به.

روى إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: ما رُؤي أحد جمع بعدَ رسول الله ﷺ ما جمع ابن شهاب.

الليث، عن يحيى بن سعيد، قال: ما بقي عند أحد من العلم ما بقي عند ابن شهاب.

عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن رجل: قال عُمَرُ بن عبد العزيز: عليكم بابن شهاب هذا فإنكم لا تلقون أحداً أعلمَ بالسنة الماضية منه.

سعيد بن بشير، عن قتادة، ما بقي أحدٌ أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب، وآخر، كأنه عنى نفسه.

سعيد بن عبد العزيز: سمعت مكحولاً، يقول: ما بقي أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب.

وهيب: سمعتُ أيوب، يقول: ما رأيتُ أحداً أعلمَ من الزهري، فقال له صخر بن جُويرية، ولا الحسنَ البصري؟ فقال: ما رأيت أحداً أعلم من الزهري.

الوليد بن مسلم: سمعتُ سعيد بن عبد العزيز، يقول: ما كان إلا بحراً، وسمعتُ مكحولاً، يقول: ابن شهاب، أعلم الناس.

وقال ابن عُيينة: سمعتُ أبا بكر الهُذلي، يقول وقد جالس الحسن وابن سيرين: لم أر مثلَ هذا قط. يعني: الزهري.

وقال العدني: قال ابن عُيينة: كانوا يرون يوم مات الزهري، أنه ليس أحد أعلم بالسنة منه.

بقية: عن شعيب بن أبي حمزة، قيل لمكحول: من أعلمُ من لقيتَ؟ قال: ابنُ شهاب، قيل: ثُمَّ مَنْ؟ قال: ابنُ شهاب، قيل: ثُمَّ من؟ قال: ابنُ شهاب.

قال ابنُ القاسم: سمعتُ مالكاً يقول: بقي ابنُ شهاب، وماله في الناس نظير. وقال معمر: كان الزهريُّ في أصحابه كالحكم بن عُتيبة في أصحابه. قال موسى بن إسماعيل: شهدت وهيباً، وبشر بن المفضل وغيرهما ذكروا الزهري فلم يجدوا أحداً يقيسونَه به إلا الشعبي. قال علي بن المديني: أفتى أربعة: الحكم وحماد، وقتادة، والزهري، والزهريُّ عندي أفقههم.

قال سعيد بن عبد العزيز: جعل يزيدُ الزهريَّ قاضياً مع سليمان بن حبيب.

الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: الاعتصام بالسنة نجاة. روى يونس بن يزيد عنه نحوه.

وروى الأوزاعي عنه، قال: أمِرُّوا أحاديث رسول الله ﷺ كما جاءت.

الليث: عن جعفر بن ربيعة، قلتُ لعِراك بن مالك: من أفقهُ أهل المدينة؟ قال: أما أعلمُهم بقضايا رسولِ الله ﷺ، وقضايا أبي بكر وعمر وعثمان، وأفقههُم فقهاً، وأعلمُهم بما مضى من أمر الناس، فسعيدُ بنُ المسيِّب، وأما أغزَرُهم حديثاً فعروة، ولا تشاء أن تُفجِّرَ من عبيد الله بن عبد الله بحراً إلا فجرته وأعلمُهم عندي جميعاً ابنُ شهاب، فإنه جمع علمهم جميعاً إلى علمه.

الحميدي: حدثنا سفيان، قيل للزهري: لو أنك سكنتَ المدينة، ورُحت إلى مسجد رسول الله ﷺ وقبره، تَعلَّم الناسُ مِنك، قال: إنه ليس ينبغي أن أفعل حتى أزهدَ في الدنيا، وأرغب في الآخرة، ثم قال سفيان: ومن كان مثل الزهري؟

قلتُ: كان رحمه الله محتشمًا جليلاً بزي الأجناد له صورة كبيرة في دولة بني أمية.

روى الأوزاعي عن الزهري، قال: إنما يُذهب العلمَ النسيانُ، وتركُ المذاكرة.

عبد الرزاق: سمعتُ عُبيدَ الله بن عمر، يقول: أردتُ أطلُبُ العلم، فجعلت آتي مشايخ آل عُمر، فأقولُ: ما سمعتَ من سالم؟ فكلما أتيتُ رجلاً منهم، قال: عليكَ بابن شهاب، فإنه كان يلزمه. قال: وابنُ شهاب يومئذ، كان بالشام، فلزمت نافعاً فجعل الله في ذلك خيراً كثيراً.

عنبسة، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: قال لي سعيدُ بن المسيِّب: ما مات من ترك مثلَك.

مفضَّل بن فَضَالة، عن عُقيل، قال: رأيتُ على خاتم ابن شهاب: محمد يسأل الله العافية.

إبراهيم بن المنذر الحِزامي، حدثنا داود بن عبد الله، سمعتُ مالكاً يقول: كان ابن شهاب من أسخى الناس، فلما أصاب تلك الأموال، قال له مولى له وهو يَعظه: قد رأيتَ ما مرَّ عليك من الضيق، فانظر كيف تكون، أمْسِكْ عليك مالك، قال: إن الكريم لا تحُنِّكُه التَّجارِبُ.

نُعيم بن حماد: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، قال: القراءةُ على العالم والسماع منه سواء إن شاء الله.

قال عُبَيد الله بن عُمر: دفعت إلى ابن شهاب كتاباً أنظر فيه، فقال: ارْوِه عني.

إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني: حدثنا الفِريابي، سمعت الثوري، يقول: أتيت الزهري فتثاقل علي، فقلت له: أتحب لو أنك أتيت مشايخ، فصنعوا بك مثلَ هذا؟ فقال: كما أنتَ، ودخل، فأخرج إلي كتاباً، فقال: خذ هذا فاروه عني، فما رويتُ عنه حرفاً.

معمر، عن الزهري، قال: إعادةُ الحديث أشَدُّ من نقل الصخر.

عبد الوهَّاب بن عطاء: حدثنا الحسن بن عُمارة، قال: أتيتُ الزهري بعد أن ترك الحديث، فألفيتُه على بابه، فقلتُ: إن رأيتَ أن تحدثني، قال: أما علمتَ أني قد تركتُ الحديث؟ فقلت: إما أن تحدثني، وإما أن أحدثك، فقال: حدثني، فقلتُ: حدثني الحكم، عن يحيى بن الجزَّار، سمع عليّاً رضي الله عنه، يقول: ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلَّموا، حتى أخذ على أهل العلم أن يعلِموا. قال: فحدَّثني بأربعين حديثاً.

قال يحيى بن سعيد القطان: مرسل الزهري شر من مرسل غيره، لأنه حافظ، وكل ما قدر أن يسمي سمى، وإنما يترك من لا يُحِبُّ أن يُسمِّيَه.

قلت: مراسيلُ الزهري كالمُعْضَلِ ، لأنه يكون قد سقط منه اثنان، ولا يسوغ أن نظن به أنه أسقط الصحابي فقط، ولو كان عنده عن صحابي لأوضحه ولما عجز عن وصله، ولو أنه يقول: عن بعض أصحاب النبي ﷺ، ومن عدّ مرسل الزهري كمرسل سعيد بن المسيِّب وعروة بن الزبير ونحوهما، فإنه لم يدر ما يقول، نعم مرسله كمرسل قتادة ونحوه.

أبو حاتم: حدثنا أحمد بن أبي شريح، سمعتُ الشافعي، يقول: إرسالُ الزهري، ليس بشيء لأنا نجده يروي عن سليمان بن أرقم.

زيد بن يحيى الدمشقي: حدثنا علي بن حوشب، عن مكحول، وذكر الزهري، فقال: أيُّ رجل هو لولا أنه أفسد نفسه بصحبة الملوك، قلت: بعض من لا يُعتَدُّ به لم يأخذ عن الزهري لكونه كان مداخلاً للخلفاء، ولئن فعل ذلك فهو الثبت الحجة. وأين مثلُ الزهري رحمه الله.

سلام بن أبي مطيع، عن أيوب السَّختياني، قال: لو كنتُ كاتباً عن أحد لكتبت عن ابن شهاب، قلت: قد أخذ عنه أيوب قليلاً. يعقوب السّدوسي: حدثني الحلواني، حدثنا الشافعي، حدثنا عمي، قال: دخل سليمان بن يسار على هشام بن عبد الملك، فقال: يا سليمان: من الذي تولى كِبْرَهُ منهم؟ قال: عبد الله بن أبي ابن سَلول، قال: كذبتَ، هو علي، فدخل ابن شهاب، فسأله هشام، فقال: هو عبد الله بن أبي، قال: كذبتَ هو علي، فقال: أنا أكذب لا أبالَكَ، فوالله لو نادى منادٍ من السماء، إن الله أحلَّ الكذب ما كذبتُ، حدثني سعيد وعروة وعُبيد وعلقمة بن وقاص، عن عائشة: أنَّ الَّذي تولَّى كِبْرَهُ عبد الله بن أبي، قال: فلم يزل القومُ يُعَرون به، فقال له هشام: ارْحَلْ فوالله ما كان ينبغي لنا أن نحمِلَ على مثلك، قال: ولِمَ؟ أنا اغتصبتُك على نفسي، أو أنت اغتصبتني على نفسي؟ فخلِّ عني، فقال له: لا. ولكنك استدنتَ ألفي ألفٍ، فقال: قد علمتَ، وأبوك قبلكَ أني ما استدنتُ هذا المال عليك ولا على أبيك، فقال هشام: إنا أن نهيِّج الشيخ. فأمر

فقضى عنه ألف ألف فأخبر بذلك، فقال: الحمد لله الذي هذا هو من عنده.

قال عمي: ونزل ابنُ شهاب بماء من المياه. فالتمس سلفاً فلم يجد، فأمر براحلته فنُحِرَتْ، ودعا إليها أهلَ الماء، فمر به عمُّه فدعاه إلى الغداء، فقال: يا ابنَ أخي: إن مروءة سنة تذهب بذل الوجه ساعة، قال: يا عم انزل فاطْعَمْ، وإلا فامض راشداً.

ونزل مرَّة بماء، فشكا إليه أهلُ الماء، أن لنا ثماني عشرة امرأةَ عُمرية أي: لهن أعمار ليس لهن خادم، فاستسلف ابنُ شهاب ثمانيةَ عشر ألفاً، وأخدم كل واحدة خادماً بألف.

قال سعيد بن عبد العزيز: قضى هشام عن الزهري سبعةَ آلاف دينار، وقال: لا تعد لمثلها تدَّانُ، فقال: يا أمير المؤمنين، حدثني سعيد بن المسيِّب، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُلدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْن»(١).

قال إسحاق بن الطباع، عن مالك: قال الزهري: وجدنا السخي لا تَنْفَعُهُ التَّجارِبُ.

يونس بن عبد الأعلى: سمعتُ الشافعي، يقول: مرَّ رجل تاجرٌ بالزهري وهو بقريته، والرجلُ يريد الحجَّ، فأخذ منه بأربع مئة دينار إلى أن يَرْجِعَ من حجه، فلم يبرحِ الزُّهريُّ حتى فرَّقه، فعرف الزهريُّ في وجه التاجر الكراهية، فلما رجع، قضاه، وأمر له بثلاثين ديناراً ينفقها.

علي بن حجر: حدثنا الوليد المُوَقَّري، قال: قيل للزهري: إنهم يعيبون عليك كثرةَ الدين، قال: وكم ديني؟ قيل: عشرون ألفَ دينار، قال: ليس كثيراً وأنا مليء لي خمسة أعين كل عين منها ثمن أربعين ألف دينار.

سُويد بن سعيد: حدثنا ضِمام، عن عُقيل بن خالد، أن ابن شهاب كان

---

(١) أخرجه البخاري (٤٣٩) في الأدب: باب لا يلدغ المؤمن من جحرٍ مرتين، ومسلم (٢٩٩٨) في الزهد.

يخرج إلى الأعراب يُفقههم، فجاء أعرابيٌ وقد نفد ما بيده، فمدَّ الزهريُّ يده إلى عمامتي فأخذها فأعطاه، وقال: يا عُقيل أُعطيك خيراً منها.

أبو مُسْهر: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: كنا نأتي الزهري بالرَّاهب وهي مِخلة قبلي دمشق، فيقدم لنا كذا وكذا لوناً.

سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد قال: كان الزهـريُّ يُحَدِّثُ ثم يقول: هاتُوا من أشعاركم وأحاديثكم، فإن الأُذُنَ مَجَّاجَةٌ وإن للنفس حَمْضةً.

معمر، عن الزهري، قال: إذا طال المجلس، كان للشيطان فيه نصيب.

قال محمد بن إشكاب، كان الزهري جندياً، قلت: كان في رتبة أمير.

قال إسحاق المسيّبي المقرئ، عن نافع بن أبي نُعيم أنه عرض القرآن على الزهري.

قلت: وكان الزهريُّ يوصف بالعبادة، فروى معن بن عيسى، حدثني المنكدر بن محمد، قال: رأيت بين عيني الزهري أثر السجود. قال الليث بن سعد: كان للزهري قُبة معصفرة، وعليه مِلحَفةٌ معصفرة.

الوليد بن مسلم: حدثني القاسم بن هزّان، سمع الزهري يقول: لا يُرضي الناسَ قولُ عالم لا يعمل، ولا عملُ عامِلٍ لا يعلم. القاسم: ثقة.

وعن أبي الزناد قال: كان الزهري يقدحُ أبداً عند هشام في الوليد بن يزيد ويعيبه، ويذكر أموراً عظيمة حتَّى يذكر الصبيان، وأنهم يخضبون بالحناء، ويقول لهشام: ما يَحِلُّ لك إلا خلعه، فكان هشام لا يستطيع ذلك للعقد الذي عُقدله، ولا يكره ما صنع الزهري رجاء أن يُؤلِّبَ عليه الناس، فكنت يوماً عنده في ناحية الفُسطاط، أسمع ذمَّ الزُّهري للوليد، فجاء الحاجب، فقال: هذا الوليدُ بالباب، قال: أدخله، فأوسع له هشام على فراشه، وأنا أعرف في وجه الوليد الغضبَ والشرَّ، فلما استُخلِفَ الوليد بعث إليَّ وإلى ابن المنكدر، وابن القاسم، وربيعة، قال: فأرسل إلي ليلة مُخْلياً وقدم العشاءَ، وقال: حديث حدث يا ابنَ ذكوان،

أرأيتَ يوم دخلت على الأحول وأنتَ عنده، والزهري يقدح فيَّ، أفتحفظ من كلامه شيئاً؟ قلت: يا أمير المؤمنين، أذكر يومَ دخلت والغضبُ في وجهك أعرفه، قال: كان الخادم الذي رأيت على رأس هشام ينقل ذلك كلَّه إليَّ، وأنا على الباب قبل أن أدخل إليكم، وأخبرني أنك لم تنطِقْ بشيء، قلتُ: نعم، قال: قد كنتُ عاهدت الله، لئن أمكنني اللهُ القدرة بمثل هذا اليوم أن أقتل الزهريَّ. رواها الواقدي عن أبي الزناد، عن أبيه.

وقال الواقدي: حدثنا ابن أخي الزهري، قال: كان عمي قد اتَّعد هو وابنُ هشام بن عبد الملك، وكان الوليد يتلهَّفُ لو قبض عليه.

الوليد بن مسلم: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، أنبأنا الزهري، قال لهشام: اقبض ديني، قال: وكم هو؟ قال: ثمانية عشر ألف دينار، قال: إني أخاف إن قضيتها عنك أن تعود، فقال: قال النبيُّ ﷺ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ» فقضاها عنه. قال: فما مات الزهري حتى استدان مثلها. فبيعت شغب[1]، فقُضي دينه.

العدني: حدثنا سفيان، قال: رأيتُ مالك بن أنس، وعُبيد الله بن عُمر، أتيا الزهريَّ بمكة، فكلماه يعرضان عليه، فقال الزهريُّ: إني أريد المدينة وطريقي عليكما، تأتيان إن شاء الله. قال: وكان عُبيد الله هو المتكلم ومالك معه ساكت، ولم يسمعا عليه بمكة شيئاً.

قال معمر: أتيتُ الزهري بالرصافة فجالستُه.

الليث، عن معاوية بن صالح، أن أبا جبلة حدثه قال: كنت مع ابن شهاب في سفر، فصام يومَ عاشوراء، فقيل له: لم تصوم وأنت تُفطر في رمضان في السفر؟ قال: إن رمضانَ له عِدة من أيام أخر، وإن عاشوراء يفوتُ.

(١) قال ياقوت: شغب: ضيعة خلف وادي القرى.

أبو مُسْهِر: حدثنا يحيى بن حمزة، قال الزهري: ثلاث إذا كُنَّ في القاضي، فليس بقاضٍ: إذا كره الملامَ، وأحبَّ المحامد، وكره العزل.

يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب قال: لا تُناظر بكتاب الله، ولا بكلامِ رسول الله ﷺ.

قال عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك قال: قَدِمَ ابنُ شهاب المدينة، فأخذ بيد ربيعة، ودخلا إلى بيت الديوان، فما خرجا إلى العصر. فقال ابنُ شهاب: ما ظننتُ أن بالمدينة مثلك، وخرج ربيعة وهو يقول: ما ظننت أن أحداً بلغ من العلم ما بلغ ابنُ شهاب.

ابن أبي روَّاد، عن ابن شهاب قال: العمائمُ تيجانُ العرب، والحَبْوَةُ حِيطان العرب، والاضطجاع في المسجدِ رباط المؤمنين.

يونس، عن ابن شهاب قال: الإيمانُ بالقدر نظامُ التوحيد، فمن وحَّد ولم يُؤمن بالقدر، كان ذلك ناقضاً توحيده.

سعيد بن أبي مريم: حدثنا يحيى بن أيوب ونافع بن يزيد قالا: حدثنا عُقيل، عن ابن شهاب قال: مِن سنة الصلاة أن تقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم فاتحة الكتاب، ثم تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، ثم تقرأ سورة، فكان ابن شهاب يقرأ أحياناً سورة مع الفاتحة، يفتتح كُل سورة منها ببسم الله الرحمن الرحيم، وكان يقول: أول من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم سراً بالمدينة: عمرو بن سعيد بن العاص، وكان رجلاً حيياً.

ابن أبي يونس: سمعت مالكاً يقول: إن هذا العِلْمَ دين، فانظروا عمن تأخذونه. لقد أدركتُ في المسجد سبعين ممن يقول: قال فلان، قال رسول الله، وإن أحدهم لو ائتُمِنَ على بيت مال، لكان به أميناً. فما أخذتُ منهم شيئاً، لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، ويقدَمُ علينا الزهري وهو شاب فنزدحم على بابه.

قلتُ: كان مالكاً انخدع بخضاب الزهري فظنّه شاباً. رواها أبو إسماعيل الترمذي، عن إسماعيل.

محمد بن عباد المكي: حدثنا سفيان، سمعتُ الزهري يقولُ: كنتُ أحسب أني قد أصبتُ من العلم، حتى جالستُ عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة، فكأنما كنت في شعب من الشِّعاب.

إسحاق بن محمد الفروي: سمعت مالكاً يقول: دخلت أنا وموسى بن عقبة، ومشيخة على ابن شهاب، فسأله إنسان عن حديث، فقال: تركتُم العلمَ، حتى إذا صِرتم كالشنان[1] قد تَوَهَّت، طلبتموه، والله لا جئتُم بخير أبداً. فضحكنا.

يونس عن ابن شهاب: جالستُ ابن المسيِّب حتى ما كنت أسمع منه إلا الرجوع، يعني: المعاد، وجالست عُبيد الله فما رأيت أغرب منه، ووجدت عروة بحراً لا تُكدِّرهُ الدِّلاء.

أبو ضمرة: حدثنا عُبيد الله بن عُمر، رأيتُ ابن شهاب يُؤتى بالكتاب ما يقرأه ولا يُقرأ عليه، فنقول: نأخذ هذا عنك؟ فيقول: نعم. فيأخذونه وما قرأه ولا يُرونه.

عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري قال: ما استعدتُ حديثاً قط، وما شككتُ في حديث إلا حديثاً واحداً. فسألتُ صاحبي فإذا هو كما حفظتُ. قال معمر: قد روى الزهري عن الموالي: سليمان بن يسار، وطاووس، والأعرج ونافع مولى ابن عمر، ونافع مولى أبي قتادة، وحبيب مولى عروة، وكثير مَولى أفلح. وقلتُ له: إنهم يقولون: إنك لا تروي عن الموالي. قال: قد رويتُ عنهم، ولكن إذا وجدت عن أبناء المهاجرين والأنصار، فما حاجتي إلى غيرهم. وسمعتُه يقول: يا أهل العراق، يخرج الحديثُ من عندنا شِبراً، ويصير عندكم ذراعاً..

عطاء بن مسلم الخفاف، عن عبد الله بن عُمر، عن الزهري قال: حدثتُ عليَّ ابن الحسين بحديث، فلما فرغتُ منه، قال: أحسنتَ، بارَكَ اللهُ فيك، هكذا

(١) هي القرب المهترئة البالية، والكلام على التشبيه.

حُدِّثناه، قلت: أُراني حدثتُك بحديثٍ أنت أعلمُ به مني، قال: لا تَقُلْ ذاكَ، فليس من العِلم ما لا يُعرف، إنما العِلْمُ ما عُرِفَ، وتواطأت عليه الألسن.

ابن وهب قال: قال مالك: لقد هَلَكَ سعيدُ بن المسيِّب، ولم يترك كتاباً، ولا القاسم بن محمد، ولا عُروة، ولا ابنُ شهاب، قلتُ لابن شهاب وأنا أريد أن أخصمه: ما كنت تكتبُ؟ قال: [قلت]: ولا تسألُ أن يُعاد عليك الحديث؟ قال: لا.

قال معمر: كان الزهريُّ إذا ذكر علي بن الحسين، قال: لم أر في أهلِ بيته أفضَلَ منه.

أيوب بن سويد: حدثنا يونس، قال الزهري: إيَّاكَ وغُلُولَ الكُتُبِ، قلتُ: وما غُلولُها؟ قال: حَبْسُهَا.

الأوزاعي، عن سليمان بن حَبيب، عن عمر بن عبد العزيز قال: ما أتاك به الزهريُّ عن غيره، فَشُدَّ يدكَ به، وما أتاك به عن رأيه، فانْبِذْه.

قال ابن المديني: دَارَ عِلْمُ الثقاتِ على ستة، فكان بالحجاز الزهريُّ، وعمرو بن دينار، وبالبصرة قتادة، ويحيى بن أبي كثير، وبالكوفة أبو إسحاق والأعمش.

داود بن المحبَّر، عن مقاتل بن سليمان، عن الزهري قال: كان ابن عباس يقول: خمسٌ يُورثن النسيان: أكل التفاح، والبول في الماء الراكد، والحجامة في القفا، وإلقاء القملة في التراب، وسُؤر الفأرة[1].

قال محمد بن يحيى الذهلي: أبو حُميد مولى مسافع، عن أبي هريرة، روى عنه الزهري حديث «لَتُنْتَقَنَّ كما يُنْتَقَى التَّمْرُ»[2].

(١) خبر موضوع، داود بن المحبر البكراوي متروك، وأكثر أحاديث كتاب العقل الذي صنفه موضوعات، وشيخه مقاتل بن سليمان الخراساني البلخي كذبوه وهجروه.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٤٠٣٨) في الفتن: باب شدة الزمان، من طريق يونس بن يزيد الأيلي، =

وحديث «إيّاكُم ومُحَقَّراتِ الأعْمالِ»[1] رواهما يونس بن يزيد عنه.

أحمد بن عبد العزيز الرملي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، سمعت الزهري لما حدث عن النبي ﷺ، قال: «لَا يَزْني الزَّاني حِينَ يَزْني وَهُوَ مُؤْمِنٌ»[2] قلتُ له: فما هو؟ قال: مِن الله القَوْلُ، وعلى الرسولِ البلاغُ، وعلينا التسلِيمُ، أمِرُّوا حديثَ رسول الله كما جاءَ بلا كيف.

محمد بن ميمون المكي: حدثنا ابن عُيينة، قال: أتيتُ الزُّهريَّ، وهو عند سارية عند باب الصفا، فجلستُ بين يديه، فقال: يا بنيَّ قرأتَ القرآن؟ قلتُ: بلى. قال: تعلَّمت الفرائضَ؟ قلت: بلى. قالَ: كتبتَ الحديثَ؟ قلتُ: بلى. يعني عن أبي إسحاق الهمْداني. قال: أبو إسحاق إسناد.

ضَمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن أبي رزين، سمعتُ الزهريَّ يقول: أعيا الفقهاءَ وأعجزَهم أن يعرِفُوا ناسِخَ حديث رسولِ الله ﷺ مِن منسوخِه.

وعن إسماعيل المكي: سمعت الزهريَّ يقول: مَن سرَّه أن يحفظ

= عن الزهري، عن أبي حميد مولى مسافع، عن أبي هريرة بلفظ «لتنتقون كما ينتقى التمر من أغفاله، فليذهبن خياركم، وليبقين شراركم...» وسنده ضعيف لضعف يونس في روايته عن الزهري، وجهالة أبي حميد مولى مسافع.

(١) وأخرجه ابن ماجه (٤٢٤٣)، وأحمد ٦/٧١ و١٥١، من طريق عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عوف بن الحارث، عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة إياك ومحقَّرات الأعمال، فإنَّ لها من الله طالباً» وصححه ابن حبان (٢٤٩٧) والبوصيري في «الزوائد» وفي الباب عن سهل بن سعد عند أحمد ٥/٣٣١ بلفظ «إياكم ومحقَّرات الذنوب كقوم نزلوا في بطن واد، فجاء ذا بعود، وجاء ذا بعود، حتى أنضجوا خبزتهم، وإنَّ محقَّرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه» وإسناده صحيح وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/١٩٠، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الثلاثة من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن الحكم وهو ثقة، وفي الباب أيضاً عن ابن مسعود عند أحمد ١/٤٠٢، والطبراني، وسنده حسن.

(٢) متفق عليه من حديث أبي هريرة.

الحديث فليأكُلِ الزبيبَ، قال الحاكم: لأن زبيب الحجاز حارٌّ حلو رقيق فيه يُبس مقطع للبلغم.

أيوب بن سويد، عن يونس، عن الزهري، قال لي القاسم: أراك تَحْرِصُ على الطلب، أفلا أَدُلُّكَ على وعائه؟ قلت: بلى. قال: عليك بَعَمْرةَ بنتِ عبد الرحمن، فإنها كانت في حجر عائشة، فأتيتُها، فوجدتها بحراً لا يَنْزِفُ.

قال الشافعي: قال ابن عُيينة: حدَّث الزهري يوماً بحديث، فقلتُ: هَاتِه بلا إسناد، قال: أترقى السطح بلا سُلَّمٍ؟.

عن الوليد بن عُبيد الله العجلي، عن الزهري قال: الحافظ لا يُولد إلا في كل أربعين سنة مرة.

يونس بن محمد: حدثنا أبو أويس، سألت الزهري عن التقديم والتأخير في الحديث، فقال: إن هذا يجوزُ في القرآن[1]، فكيف به في الحديث؟ إذا أصيب معنى الحديث، ولم يُحِلَّ به حراماً، ولم يُحرِّمْ به حلالاً، فلا بأس، وذلك إذا أُصيب معناه.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الزاهد، أنبأنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز المراتبي ببغداد، أنبأنا عمي محمد بن عبد العزيز الدِّينوري سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحُسين ابن إسماعيل المحاملي، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عمرةَ بنت عبد الرحمن، عن عائشة، أنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا اعْتَكَفَ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ، وكانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسانِ[2].

(١) التقديم والتأخير في القرآن بالنسبة للألفاظ لا يجوز ولو لم يتغير المعنى، لأن القرآن لفظه ومعناه من عند الله، فلا يسوغ فيه إلا الاتباع.

(٢) أخرجه مالك ٣١٢/١ في الاعتكاف: باب ذكر الاعتكاف، والبخاري ٢٣٦/٤ في =

أخبرنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهي، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا هِبةُ الله بن الحسين، أنبأنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، حدثنا عيسى بن علي، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، أن النبي ﷺ: «رَأى في يَدِ رَجُلٍ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ، فَضَرَبَ إِصْبَعَهُ حَتَّى أَلْقَاهُ، ورأى على أُمِّ سَلَمَةَ قُرْطَيْ ذَهَبٍ، فَأَعْرَضَ عَنْها، حَتَّى رَمَتْ بِهِمَا» هكذا أرسله منصور[1].

وبالإسناد إلى أبي القاسم هو البغوي، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا إبراهيم ابن سعد، عن الزهري، عن أنس، أنَّه أبصَر على النبيِّ ﷺ خاتَم وَرِقٍ يوماً واحداً، فصَنَعَ النَّاسُ خواتيمَهم مِنْ وَرِقٍ فلبسوها، فطرحَ النبيُّ ﷺ خاتَمَه، وطرحُوا خواتِيمَهُم، ورأى في يَد رَجُلٍ خاتماً فضَرب إصبَعَه حتَّى رَمَى به[2].

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، وأحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء

= الاعتكاف: باب لا يدخل البيت إلا لحاجة، وباب الحائض تُرجل المعتكف، وباب غسل المعتكف وباب المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل، وفي اللباس: باب ترجيل الحائض زوجها، ومسلم (٢٩٧) في الحيض: باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها والاتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه.

(١) وأورده موصولاً النسائي في «سننه» ١٧١/٨ عن الزهري عن عطاء بن يزيد، عن أبي ثعلبة الخشني دون قوله: ورأى على أمِّ سلمة قُرطي... ، وقال: خالفه يونس رواه عن الزهري عن أبي إدريس مرسلاً أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو إدريس الخولاني أنَّ رجلاً ممن أدرك النبي ﷺ لبس خاتماً من ذهب... ولبس الذهب للمرأة مباح بالإجماع لا يعرف له مخالف.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري ٢٦٩/١٠، ومسلم (٢٠٩٣) من طريق ابن شهاب، عن أنس، قال الحافظ: هكذا روى الحديث الزهري، عن أنس، واتفق الشيخان على تخريجه من طريقه، ونسب فيه إلى الغلط لأنَّ المعروف أنَّ الخاتم الذي طرحه النبي ﷺ بسبب اتخاذ الناس مثله إنما هو خاتم الذهب كما صرح به في حديث ابن عمر، وقال النووي تبعاً لعياض، قال جميع أهل الحديث: هذا وهم من ابن شهاب، لأنَّ المطروح ما كان إلا خاتم الذهب.

قراءةً، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، أنبأنا محلّم ابن إسماعيل، أنبأنا الخليل بن أحمد السِّجزي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا المفضل، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن عُروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ: «كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثم مسَحَ بِهِما ما اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، بَدَأَ بِهِما عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». أخرجه البخاري[1] عن قتيبة بن سعيد مثله.

وقد وقع لنا جملة صالحة من عالي حديث الزهري، وقد طالت هذه الترجمة وبقيت أشياء، والله الموفق.

قال محمد بن سعد: أخبرني الحسين بن المتوكِّل العسقلاني، قال: رأيتُ قبرَ الزهري بأدما وهي خلف شغْب وَبَدًا[2]، وهي أول عمل فلسطين، وآخر عمل الحجاز، وبها ضيعة للزهري، رأيت قبرَه مُسنماً مجصَّصاً.

قال يحيى القطان: توفي الزهري سنةَ أربع أو ثلاث وعشرين ومئة، تابعه أبو عُبيد، ويحيى بنُ معين.

وقال عِدة: مات سنة أربع. قال معن بن عيسى: حدثنا ابن أخي الزهري،

---

(١) ٥٦٩ في فضائل القرآن: باب فضل المعوذات، وأخرجه الترمذي في «الشمائل» (٢٥٤) من طريق قتيبة أيضاً.

(٢) في معجم البلدان: شغب: ضيعة خلف وادي القرى كانت للزهري وبها قبره ينسب إليها. زكريا بن عيسى الشغبي، مولى الزهري روى نسخة عن الزهري، عن نافع وقال في بدا: وادٍ قرب أيلة من ساحل البحر، وقيل: بوادي القرى، وقيل: بوادي عذرة قرب الشام، قال كثير:

وأنتِ التي حَبَّبْتِ شَغْباً إلى بَدا ... إليَّ وأَوْطاني بِلاد سِواهُمَا
حَلَلْتِ بِهَذا حَلَّةً ثم حَلَّةً ... بهذا فَطابَ الوادِيانِ كِلاهُمَا

أن عمّه مات سنة أربع، وكذا قال إبراهيم بن سعد، وابن عُيينة، زاد الواقدي: وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال ابن سعْد وخليفة والزُّبير: مات لسبع عشرة خلت من رمضان سنة أربع وعشرين. وشذ أبو مسهر، فقال: مات سنة خمس.

١٦١- يحيى البَكَّاء * (ت، ق).

شيخ بصري، مُحدِّث فيه لِينٌ من موالي الأزْد، وهو يحيى بن مُسلم، وقيل يحيى بن سليمان، وقيل ابن سُليم، وهو يحيى بن أبي خُليد.

حدَّث عن ابن عُمر، وسعيد بن المسيِّب، وأبي العالية وغيرهم، وهو قليلُ الرواية.

حدّث عنه حمادُ بن سَلمة، وعبدُ الوارث، وحماد بن زيد، وقُدامة بن شهاب، وعبد العزيز بن عبد الله النَّزْمَقي[1]، وعلي بن عاصم وآخرون.

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله. وقال أبو زرعة: ليس بقوي. كان يحيى القطان لا يرضاه، وقال عباس، عن يحيى: يروي وكيع عن شيخ له ضعيف، يقال له: يحيى بن مسلم كوفي.

قلتُ: هكذا ساق ابن عدي في ترجمة البكاء فوهم، لأن البكاء مات سنة ثلاثين ومئة.

---

* تاريخ خليفة: ٣٩٥، التاريخ الكبير ٢٨١/٨، الجرح والتعديل ١٨٦/٩، تهذيب الكمال: ١٥١٧، تذهيب التهذيب ٢/١٦٥/٤، تاريخ الإسلام ١٨٢/٥، تهذيب التهذيب ٢٧٨/١١، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٢٨.

(١) بفتح النون وسكون الراء وفتح الميم، وينسب إلى نرمق: قرية من قرى الري وهو منكر الحديث كما في «التقريب».

وقال النسائي: متروك الحديث بصري، وروى أحمد بن زهير، عن يحيى: ليس بذاك.

حماد بن زيد، عن يحيى البكاء قال: سمعتُ رجلاً قال لابن عمر: إني لأحبك، قال: وأنا أُبغِضُك في الله، قال: لمَ؟ قال: لأنك تبغي في أذانك، وتأخذ عليه أجراً.

١٦٢ـ هشامُ بن عبد الملك *

ابن مروان الخليفة، أبو الوليد القرشي الأموي الدمشقي. وُلِدَ بعد السَّبعين، واستُخلِفَ بعهد معقود له من أخيه يزيد، ثم مِن بعده لولد يزيد، وهو الوليد. وكانت داره عند باب الخواصين، واليومَ بعضُها هي المدرسة والتربة النُّوريَّة[1].

استُخلِفَ في شعبان سنة خمس ومئة إلى أن مات في ربيع الآخر، وله أربع وخمسون سنة. وأمُّه فاطمة بنت الأمير هشام بن إسماعيل بن هشام أخي خالد ابني الوليد بن المغيرة المخزوميّ.

وكان جميلاً أبيض مُسمَّناً أحول، خضبَ بالسَّواد.

قال مُصعب الزبيري: زعموا أن عبد الملك رأى أنه بالٍ في المحراب أربع

---

* تاريخ اليعقوبي ٥٧/٣، تاريخ الطبري ٢٠٠/٧ وما بعدها، مروج الذهب ١٤٢/٢، ١٤٥، الكامل لابن الأثير ٢٦٧/٥، ٢٦٤، تاريخ الإسلام ١٧٠/٥، ١٧٢، دول الإسلام ٨٥/١، مرآة الجنان ٢٦١/١، ٢٦٣، فوات الوفيات ٢٣٨/٤، ٢٣٩، خلاصة الذهب المسبوك: ٢٦، البداية ٣٥١/٩، ٣٥٤، النجوم الزاهرة ٢٩٦/١، تاريخ الخلفاء: ٢٦٩، تاريخ الخميس ٣١٨/٢، شذرات الذهب ١٦٣/١.

(١) جاء في «منادمة الأطلال» (٢١٢) في التعريف بالمدرسة النورية: موضعها كان يسمى بالخواصين، وهي معروفة الآن مشهورة في غرب سوق الخياطين، قال النعيمي: كان موضعها قديماً داراً لمعاوية بن أبي سفيان، وفي «الكواكب الدرية» أنها صارت بعد لسليمان بن عبد الملك، ولم تزل تنتقل من يد إلى يد إلى أن بنى بعضها الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود بن زنكي المدرسة المعروفة الآن بالنورية، بناها لأصحاب الإمام أبي حنيفة، ثمَّ نقل والده إليها، فدفنه في قبر معروف به بعد أن كان مدفنه في القلعة.

مرات، فدسَّ من سأل ابن المسيِّب عنها، فقال: يملِكُ من ولده لصلبه أربعة، فكان هشام آخرهم، وكان حريصاً جماعاً للمال، عاقلاً حازماً سائساً، فيه ظلم مع عدل.

روى أبو عمير بن النحاس، عن أبيه قال: كان لا يدخل بيت المال لهشام شيءٌ، حتى يشهد أربعون قسامةً: لقد أُخِذَ مِن حقِّه، ولقد أُعطي النَّاسُ حُقوقهم.

قال الأصمعي: أسمع رجلٌ هشام بنَ عبد الملك كلاماً، فقال له: مالك أن تُسمع خليفتك.

وغضب مرة على رجل، فقال: والله لقد هَمَمْتُ أن أضربَك سوطاً.

ابن سعد، عن الواقدي: حدثني سحبل بن محمد، قال: ما رأيتُ أحداً من الخلفاء، أكره إليه الدماء، ولا أشدَّ عليه من هشام، ولقد دخله مِن مقتل زيدِ بن علي وابنِه يحيى أمرٌ شديد، حتى قال: وَدِدْتُ لو كنتُ افتديتُهما.

وقال الواقدي: حدثني ابنُ أبي الزناد، عن أبيه قال: ما كان أحد أكره إليه الدماء مِن هشام، ولقد ثُقُلَ عليه خروجُ زيد، فما كان شيءٌ حتى أتي برأسه.

قال الواقدي: فلما ظهر بنو العباس، نبش هشاماً عبدُ الله بن علي وصَلبه.

قال العَيْشي، قال هشام: ما بقي علي شيء مِن لذات الدنيا إلا وقد نِلتُه إلا شيئاً واحداً، أخ أرفع مؤنة التحفُّظِ منه.

ويقال: إنه ما حُفِظَ له مِن الشعر سوى هذا.

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْصِ الهَوَى قَادَكَ الهَوَى إلى بَعْضِ مَا فِيه عَلَيْكَ مَقَالُ

حرملة: حدثنا الشافعي، قال: لما بنى هشام الرُّصافة[1] بقنسرين

(١) موقع الرصافة في غربي الرقة بينها أربعة فراسخ على طرف البرية، بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام وكان يسكنها في الصيف، وإياها عنى الفرزدق بقوله:

أحبَّ أن يخلو يوماً لا يأتيه فيه غم، فما تنصف النهارُ حتى أتته ريشة بدم من بعض الثُّغور. فقال: ولا يوم واحد؟!

قال ابنُ عُيينة: كان هشام لا يكتب إليه بكتاب فيه ذكرُ الموت.

قال الهيثم بن عمران: مات هشام بورم الحلق: داء يقال له: الحرذون بالرُّصافة، وتسلم الخِلافَة الوليدُ بن يزيد ولي العهد.

وقيل: كان هشام مغرىً بالخيل، اقتنى من جيادها ما لا يُوصف كثرةً.

وله من الأولاد: معاوية، وخلف، ومَسْلمة، ومحمد، وسليمان، وسعيد وعبد الله، ويزيد الأفقم، ومروان، وإبراهيم، ومنذر، وعبد الملك، والوليد، وقريش، وعبد الرحمن، وبنات. نقله وكيع القاضي.

١٦٣- محمد بنَ المُنْكَدِرِ * (ع)

ابن عبد الله بن الهُدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سَعد ابن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام أبو عبد الله القرشي التيمي المدني. ويقال: أبو بكر أخو أبي بكر وعمر.

ولد سنة بضعٍ وثلاثين، وحدَّث عن النبي ﷺ، وعن سلمانَ، وأبي رافع، وأسماء بنت عُميس، وأبي قتادة وطائفة مرسلاً. وعن عائشة، وأبي هريرة، وعن ابن عُمر، وجابر، وابن عباس، وابن الزبير، وأميمة بنت رقيقة،

= إلامَ تلفتين وأنتِ تحتي ... وخير النّاسِ كُلّهم أمامي
متى تردي الرُّصافة تستريحي ... مِن الأنساعِ والجلب الدَوامي

* طبقات خليفة: ٢٦٨، التاريخ الكبير ٢١٩/١، التاريخ الصغير ٢٨٧/١ و٣٢/٢، المعارف: ٤٦١، الجرح والتعديل ٩٧/٨، حلية الأولياء ١٤٦/٣، ١٦٥، تهذيب الكمال: ١٢٧٥، تذهيب التهذيب تاريخ الإسلام ص ١٥٥، تذكرة الحفاظ ١٢٧/١، تهذيب التهذيب ٤٧٣/٩، طبقات الحفاظ: ٥١، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٦٠، شذرات الذهب ١٧٧/١، ١٧٨.

وربيعة بن عباد، وأنس بن مالك، وأبي أمامة بن سهل، ومسعود بن الحكم، وعبد الله بن حُنين، وحُمران، وذكوان أبي صالح، وسعيد بن المسيِّب، وعُروة، وعبد الرحمن بن يربوع، وأبيه المنكدر، وخلق.

وعنه عمرو بن دينار، والزهري، وهشام بن عُروة، وأبو حازم الأعرج، وموسى بن عُقبة، ومحمد بن واسع، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن سوقة، وعُبيد الله بن عُمر، وابن جريج، ومعمر، ومالك، وجعفر الصادق، وشُعبة، والسفيانان، ورَوْحُ بن القاسم، وشعيب بن أبي حمزة، والأوزاعي، وعبدُ العزيز بن الماجِشون، وعمرو بن الحارث، وأبو حنيفة، وابنُ أبي ذئب، والمنكدِر ابنه، وورقاءُ بن عُمر، وأبو عَوانة، والوليد بن أبي ثور، ويوسف بن يعقوب بن الماجِشون، وابنُه الآخر يوسف بن محمد، ويوسف بن إسحاق السَّبيعي وخلق كثير.

قال علي: له نحوُ مئتي حديث، وروى ابن رَاهويه، عن سفيان قال: كان مِن معادن الصدق، ويجتمعُ إليه الصالحون، ولم يُدرك أحداً أجدرَ أن يقبل الناسُ منه إذا قال: قال رسول الله منه.

وقال الحميدي: هو حافظ، وقال ابنُ معين وأبو حاتم: ثقة.

وقال الترمذي: سألت محمداً يعني: البخاري، سمع من عائشة؟ فقال: نعم. يقول في حديثه: سمعتُ عائشة.

قلت: إن ثبت الإسنادُ إلى ابن المنكدر بهذا فجيِّد، وذلك ممكن، لأنه قرابتُها، وخصيصٌ بها، ولحقها وهو ابنُ نيف وعشرين سنة.

وقال أبو حاتم البُستي: كان من سادات القراء، لا يتمالكُ البكاء إذا قرأ حديثَ رسول الله ﷺ، وكان يُصفِّرُ لحيته ورأسه بالحناء.

وقال أبو القاسم اللالكائي: كان المنكدر خال عائشة، فشكا إليها الحاجةَ،

فقالت: إن لي شيئاً يأتيني، أبعثُ به إليك فجاءتها عشرة آلاف، فبعثت بها إليه، فاشترى جاريةً، فولدت له محمداً، وأبا بكر، وعُمر.

وقال مالك: كان ابن المنكدر سيِّد القُرَّاء.

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثنا يحيى بن الفضل الأنيسي، سمعت بعض من يذكر عن محمد بن المنكدر، أنه بينا هو ذاتَ ليلة قائم يُصلي إذ استبكى، فكثر بكاؤُه حتى فَزِعَ له أهله، وسألوه، فاستعجم عليهم، وتمادى في البكاء، فأرسلوا إلى أبي حازم فجاء إليه، فقال: ما الَّذي أبكاك؟ قال: مَرَّتْ بي آية، قال: وما هي؟ قال: ﴿وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ فبكى أبو حازم معه، فاشتد بُكاؤهما.

وروى عفيف بن سالم، عن عكرمة بن إبراهيم، عن ابن المنكدر، أنه جَزِعَ عند الموت، فقيل له: لِمَ تَجْزَعُ؟ قال: أخشى آية من كتاب الله ﴿وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ فأنا أخشى أن يبدو لي من الله ما لم أكن أحتسب.

قال ابن عُيينة: كان لمحمد بن المنكدر جارٌ مبتلى، فكان يرفعُ صوته بالبلاء، وكان محمد يرفع صوته بالحمد.

قال عبد العزيز الأويسي: حدثنا مالك قال: كان محمد بن المنكدر لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا كان يبكي.

وعن ابن المنكدر قال: كابدتُ نفسي أربعين سنةً حتى استقامت.

أبو خالد الأحمر، عن محمد بن سوقة، عن ابن المنكدر قال: إنَّ الله يحفظُ العبدَ المؤمن في ولده وولد ولده، ويحفظُه في دُويرَته ودُويراتٍ حولَه، فما يزالون في حفظ أو في عافية ما كان بين ظهرانيهم.

وسمعتُ ابن المنكدر يقول: نِعم العونُ على تقوى الله الغنى.

وقال أبو معشر السِّندي :بعث ابنُ المنكدر إلى صفوان بن سُليم بأربعين ديناراً، ثم قال لبنيه: يا بَنيَّ ما ظنُّكم بمن فرَّغَ صفوان بن سُليم لعبادة ربه.

أبومعاوية ،عن عثمان بن واقد قال: قيل لابن المنكدِر: أيُّ الدنيا أحبُّ إليك؟ قال: الإفضال على الإخوان.

قال أبو معشر: كان سيِّداً يُطعم الطعام، ويجتمعُ عنده القراء.

وروى جعفر بن سليمان، عنَ محمد بن المنكدر، أنه كان يضع خدَّه على الأرض، ثم يقول لأمه: قومي ضعي قدمك على خدِّي.

قرأتُ على إسحاق الأسَدي، أخبركم يوسف الحافظ، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبوعلي الحداد، أنبأنا أبونعيم الحافظ، حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، حدثنا إسماعيل القاضي، حدثنا نصر بن علي، حدثنا الأصمعي، حدثنا أبومودود، عن محمد بن المنكدر قال: جئتُ إلى المسجد، فإذا شيخ يدعو عند المنبر بالمطر، فجاء المطرُ، وجاء بصوت، فقال: يا ربِّ ليس هكذا أريد. فتبعتُه حتى دخل دار آل حرام، أودار آل عثمان، فعرضتُ عليه شيئاً فأبى، فقلت: أتحجُّ معي؟ فقال: هذا شيء لك فيه أجر، فأكره أن أنْفَسَ عليك، وأمَّا شيء آخذه، فلا.

وبه إلى أبي نُعيم، حدثنا أبو محمد بن حيَّان، حدثنا أبو العباس الهروي، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، حدثنا ابن زيد، قال: قال ابن المنكدر: إني لليلة مواجه هذا المنبر في جوف الليل أدعو، إذا إنسانٌ عند أُسطوانة مُقنِّعٌ رأسه، فأسمعُه يقول: أي ربِّ إن القحطَ قد اشتدَّ على عبادك، وإني مُقْسِمٌ عليك يا ربِّ إلا سقيتَهم، قال: فما كان إلا ساعة إذا سحابة قد أقبلت، ثم أرسلها الله، وكان عزيزاً على ابن المنكدر أن يخفى عليه أحد من أهل الخير، فقال: هذا بالمدينة ولا أعرفُه!! فلما سلم الإمام، تَقَنَّع وانصرف، وأتبعُه، ولم يجلس للقاص حتى أتى دار أنس، فدخل موضعاً، ففتح ودخل. قال: ورجعتُ، فلما سبَّحتُ،

أتيته، فقلتُ: أدخل؟ قال: ادخُلْ، فإذا هو يُنَجِّرُ أقداحاً، فقلتُ: كيف أصبحتَ؟ أصلحك الله، قال: فاستشهرها وأعظمها مني، فلما رأيتُ ذلك، قلتُ: إني سمعتُ إقسامك البارحة على الله، يا أخي هَلْ لك في نفقة تُغنيك عن هٰذا، وتُفرِّغُك لما تريد من الآخرة؟ قال: لا .ولكن غيرُ ذلك، لا تذكرُني لأحد، ولا تذكر هذا لأحد حتى أموتَ، ولا تأتني يا ابن المنكدر، فإنَّك إن تأتني شهرتني للناس، فقلتُ: إني أُحِبُّ أن ألقاكَ، قال: القني في المسجد، قال: وكان فارسياً، فماذكر ذلك ابن المنكدر لأحد حتى مات الرجل. قال ابن وهب: بلغني أنه انتقل من تلك الدار، فلم يُر، ولم يُدر أين ذهب .فقال أهلُ تلك الدار: الله بيننا وبينَ ابنِ المنكدر، أخرج عنا الرجلَ الصالح [1].

قال محمد بن الفيض الغساني: حدثنا عبد الله بن يزيد الدمشقي، حدثنا صدقة بن عبد الله، قال: جئتُ محمد بن المنكدر، وأنا مُغْضَبٌ، فقلتُ له: أحللتَ للوليد أمَّ سلمة؟ قال: أنا! ولكن رسول الله ﷺ، حدثني جابر أنه ﷺ قال: «لَا طَلَاقَ لِمَا لَا تَملِكُ، وَلَا عِتْقَ لِمَا لا تَملِكُ»[2] ورواه أحمد بن خليد الكندي عن عبد الله بن يزيد.

وقد كان الوليد بن يزيد استقدم محمد بن المنكدِر في عِدةٍ من الفقهاء أفتَوْهُ في طلاق زوجته أم سلمة.

محمد بن سَعد: حدثنا أحمد بن أبي إسحاق العبدي، حدثنا حجَّاج بن محمد، عن أبي معشر، أن المنكدر جاء إلى أُمِّ المؤمنين عائشة، فشكى إليها

---

(١) حلية الأولياء ١٥١/٣، ١٥٢ وقوله: فلما سبَّحتُ، أي: صليت الضحى.

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤١٩/٢ و٤٢٠ من طريق عبد الله بن يزيد الدمشقي، عن صدقة بن عبد الله، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، وأخرجه أيضاً من طريق وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن عطاء ومحمد بن المنكدر، عن جابر. . . ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه»: حدثنا وكيع به وهذا سند قوي، وفي الباب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ «لا نذر لابن آدم فيما لا يملك» أخرجه أبو داود (٢١٩٠) والترمذي (١١٨١) وسنده حسن.

الحاجة، فقالت: أوَّلُ شيء يأتيني أبعث به إليك. فجاءتها عشرةُ آلاف درهم، فقالت: ما أسرعَ ما امتُحنتِ يا عائشة، وبَعَثْتْ بها إليه فاتَّخذ منها جارية، فولدت له محمداً وأبا بكر وعمر.

كنَّى أبو خيثمة، وابنُ سعد وجماعةٌ محمداً: أبا عبد الله، وكناه البخاريُّ ومسلم والنسائي: أبا بكر.

قال يعقوب الفسوي: هو غاية في الإتقان والحفظ والزهد، حجة.

وقال الحُميدي: حدثنا سفيان، قال: كان ابنُ المنكدِر يقول: كم مِن عين ساهرةٍ في رِزقي في ظُلماتِ البر والبحر. وكان إذا بكى، مسح وجهه ولِحيته مِن دموعه، ويقول: بلغني أن النار لا تأكُلُ موضعاً مسته الدموع.

وروي أنه كان يقترضُ ويحج، فكُلِّمَ في ذلك، فقال: أرجو وفاءَها.

وقال سهل بن محمود: حدثنا سفيان، قال: تعبَّد ابنُ المنكدر وهو غلام، وكانوا أهلَ بيت عبادة. قال يحيى بن بُكير: محمد، وأبوبكر، وعُمر[1]: لا يُدرى أيُّهم أفضلُ؟

قال سعيد بنُ عامر: قال ابنُ المنكدر: إني لأدخل في الليل فيهولُني، فأُصْبِحُ حينَ أُصبح وما قضيتُ منه أرَبي. وقال إبراهيمُ بن سَعد: رأيتُ ابنَ المنكدر يُصلي في مقدم المسجد، فإذا انصرف، مشى قليلاً، ثم استقبل القبلةَ ومدَّ يديه ودعا، ثم ينحرف عن القبلة ويُشهر يديه ويدعو، يفعلُ ذلك حين يخرج فعلَ المودِّع.

وقال مُصعب بن عبد الله: حدثني إسماعيل بن يعقوب التيمي قال: كان ابنُ المنكدر يجلس مع أصحابه، فكان يُصيبه صُمات، فكان يقوم كما هو حتى

---

(١) هم أولاد ابن المنكدر كما تقدم.

يضعَ خده على قبر النبي ﷺ ثم يرجعُ. فَعُوتِبَ في ذلك، فقال: إنه يُصيبني خطر، فإذا وجدت ذلك، استعنتُ بقبر النبيِّ ﷺ[1].

وكان يأتي موضعاً من المسجد يتمرغ فيه ويضطجع، فقيل له في ذلك، فقال: إني رأيتُ النبي ﷺ في هذا الموضع.

ويُروى أنه حجَّ، فوهبَ كُلَّ ما معه حتى بقي في إزار، فلما نزل بالروحاء، قال وكيلُه: ما بقي معنادرهم، فرفع صوته بالتلبية، فلبَّى أصحابُه، ولبَّى النَّاسُ، وبالماء محمد بن هشام، فقال: إني أظُنُّ محمدَ بن المنكدر بالماء، فنظروا، فقالوا: نعم. قال: ما أظُنُّ معه شيئاً، احملوا إليه أربعة آلاف، فأُتي محمد بها.

قال المنكدِرُ بن محمد: كان أبي يحج بولده، فقيل له: لم تحج بهؤلاء؟ قال: أعرضهم لله.

قال سعيد بن عامر: قال ابنُ المنكدر. بات أخي عمر يُصلي، وبتُّ أغْمِز قدم أمي، وما أُحِبُّ أن ليلتي بليلته.

وقال ابن عُيينة: تَبِعَ ابنُ المنكدر جنازةَ سفيهٍ، فعُوتِبَ، فقال: واللهِ إني لأستحيي من الله أن أرى رَحمته عَجزت عن أحد.

الفسوي: حدثنا زيد بن بشر، حدثنا ابن وهب، حدثني ابن زيد، قال: خرج ناس غزاة في الصائفة، فيهم محمد بن المنكدر، فبيناهُم يسيرون في الساقة، قال رجل منهم: أشتهي جبناً رطباً، قال محمد: فاستطعِمْهُ الله، فإنه قادر، فدعا القومُ، فلم يسيروا إلا شيئاً حتى وجدوا مكتلاً، فإذا هو جبن رطب، فقال بعضهم: لو كان لهذا عسلاً، فقال: الذي أطعمكمُوه قادِرٌ على ذلك. فَدَعَوْا،

(١) إسناد القصة ضعيف، فقد قال المصنف في «ميزان الاعتدال» في ترجمة إسماعيل بن يعقوب التيمي: ضعفه أبو حاتم وله حكاية منكرة عن مالك ساقها الخطيب.

فسارُوا قليلاً، فوجدوا فاقرة عسل على الطريق، فنزلوا فأكلوا الجبن والعسل.

سُويد بن سعيد: حدثنا خالد بن عبد الله اليمامي، قال: استُودِعَ محمد بن المنكدر وديعةً فاحتاجَ فأنفقها. فجاء صاحبُها فطلبها، فتوضأ وصلَّى ودعا، فقال: ياسادَّ الهواء بالسماء، ويا كابسَ الأرض على الماء، ويا واحد قبل كل أحد وبعْد كل أحد، أدِّ عنيِّ أمانتي، فسمع قائلاً يقول: خُذْ هذه فأدِّ بها عن أمانتِك، واقْصِر في الخطبة، فإنك لن تراني. رواها ابن أبي الدنيا عن سويد. وقيل: كانت مئة دينار. قال: فإذا بصُرَّة في نعله، فأداها إلى صاحبها[1].

قال الواقدي: فأصحابُنا يتحدثون أن الذي وضعها عامر بن عبد الله بن الزبير، كان كثيراً ما يفعلُ مثلَ هذا.

وقال ابن الماجشون: إن رؤية محمد بن المنكدر لتنفعني في ديني.

قال الواقدي وابنُ المديني وخليفة وجماعة: مات ابنُ المنكدر سنة ثلاثين ومئة، وقال الفسوي: سنة إحدى وثلاثين. قيل: بلغت أحاديث ابنِ المنكدر المسندة أزيد من مئتي حديث.

أخبرنا محمد بن عبد العزيز المقرئ في سنة اثنتين وتسعين وستمئة، وأحمد ابن أبي الفتح، وأحمد بن سليمان، والحسن بن علي، وإبراهيم بن غالب، ومحمد بن يوسف، وأبو المحاسن محمد بن أبي الحزم، وإبراهيم بن عبد الرحمن الفارسي، ومحمد بن أحمد العُقيلي سماعاً منهم في أوقات، قالوا: أنبأنا علي بن محمد السخاوي، وقرأت على علي بن محمد الحافظ، ولؤلؤ المحسني، وعلي بن أحمد القناديلي، وسليمان بن قدامة، قالوا: أنبأنا علي بن هبة الله الخطيب، وقرأت على عبد المعطي بن الباشق، وعبد المحسن بن هبة الله

(١) في سويد بن سعيد كلام، وشيخه خالد بن عبد الله اليمامي لم أتبيَّنه.

الفُوي، أخبركما عبد الرحمن بن مكي، قالوا: أنبأنا أبو طاهر السِّلَفِي، أنبأنا مكي بن علان الكَرَجي، وأخبرتنا عائشة بنت عيسى سنة اثنتين وتسعين، أنبأنا الإمام أبو محمد بن قدامة حضوراً في سنة أربع عشرة وست مئة، أنبأنا أبو زرعة المقدسي، أنبأنا محمد بن أحمد الساوي قالا: حدثنا زكريا بن يحيى بن أسد المروزي ببغداد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر، سمع ابن الزبير، يقول: «إذا رمَيْتَ الجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَد حَلَّ لَكَ مَا وَرَاء النساء»(١).

أخرجاه من حديث سفيان.

وبه حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر، أنه سمع جابراً يقول: وُلِدَ لرجل منا غلام، فسمّاه القاسِمَ فقلنا: لا نُكنيكَ أبا القاسم ولا نُنْعِمُ لك عيناً. فأتينا النبيَّ ﷺ، فذكر ذلك له. فقال «سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحمن» وأخرجاه(٢) عن جماعة، عن سفيان بن عيينة.

أخوه عمر بن المنكدر المدني العابد من كبار الصالحين. وله ترجمة في طبقات ابن سعد قلما روى.

---

(١) إسناده صحيح، ورواه ابن حزم في «المحلى» ١١٩/٧ عن سفيان بن عيينة، عن محمد ابن المنكدر، عن ابن الزبير. . وأخرجه الحاكم ٤٦١/١ من طريق يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن الزبير بأطول مما هنا ولفظه «فإذا رمى الجمرة الكبرى، حل له كل شيء حرم عليه إلا النساء والطيب حتى يزور البيت» وقال الحاكم: هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرج مالك ٣٢٨/١، والبخاري ٣١٥/٣ و٣١٧، ومسلم (١١٨٩) من طريق عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: «كنت أُطيبُ رسول الله ﷺ لإحرامه قبل أن يحرم، ولحلّه قبل أن يطوف بالبيت» وأخرجه أحمد ٢٤٤/٦، من طريق عمر بن عبد الله بن عروة أنه سمع عروة والقاسم يخبران عن عائشة أنها قالت: «طيبت رسول الله ﷺ بيدي بذريرةٍ لحجة الوداع للحل والإحرام حين أحرم، وحين رمى جمرة العقبة يوم النحر قبل أن يطوف بالبيت» وإسناده صحيح. واستدل به على حل الطيب وغيره من محرمات الإحرام بعد رمي جمرة العقبة، ويستمر امتناع الجماع ومتعلقاته على الطواف بالبيت انظر «سنن البيهقي» ١٣٥/٥، ١٣٧، و«المحلى» ١٣٨/٧، ١٣٩. وقول المصنف «أخرجاه» يريد في «الصحيحين» ولم أقف عليه فيهما ولا في أحدهما.

(٢) أخرجه البخاري ٤٧٠/١٠، في الآداب: باب أحب الأسماء إلى الله عزَّ وجل، ومسلم (٢١٣٣) (٧) في الآداب: باب النهي عن التكني بأبي القاسم.

١٦٤- مالك بن دينار *(٤)

علمُ العلماء الأبرار، معدود في ثقات التابعين، ومن أعيان كتبة المصاحف، كان من ذلك بُلغته.

ولد في أيَّام ابن عباس، وسمع من أنس بن مالك، فمن بعده، وحدث عنه، وعن الأحنف بن قيس، وسعيد بن جبير، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، والقاسم بن محمد، وعِدة.

حدَّث عنه سعيدُ بن أبي عَروبة، وعبدُ الله بن شَوْذب، وهمَّام بن يحيى، وأبانُ بن يزيد العطار، وعبدُ السلام بن حرب، والحارثُ بن وجيه، وطائفة سواهم، وليس هو من أساطين الرواية.

وثقه النَّسائيُّ وغيرُه، واستشهد به البخاريُّ، وحديثُه في درجة الحسن.

قال علي بن المديني: له نحو من أربعين حديثاً.

قال جعفر بن سليمان: سمعت مالك بن دينار يقول: وددت أن رزقي في حصاةٍ أمتصُّها لا ألتمس غيرها، حتى أموت.

وقال: مذ عرفتُ الناس لم أفرح بمدحهم، ولم أكره ذمَّهم لأن حامِدَهم مُفرِطٌ، وذامهم مُفْرِطٌ، إذا تعلَّم العالِمُ العلمَ للعمل كسره، وإذا تعلمه لغير العمل، زاده فخراً.

الأصمعي عن أبيه، قال: مرَّ المهلب على مالك بن دينار متبختراً، فقال:

---

* طبقات ابن سعد ٢٤٣/٧، طبقات خليفة: ٢١٦، تاريخ خليفة: ٣٩٥، التاريخ الكبير ٣٠٩/٧، ٣١٠، التاريخ الصغير ٣١٦/١، تاريخ الفسوي ٩٦/٢، الجرح والتعديل ٢٠٨/٨، تهذيب الأسماء ٨٠/٢، ٨١، تهذيب الكمال: ١٢٩٧، تذهيب التهذيب ١/١٨/٤، تاريخ الإسلام ١٢٨/٥، ميزان الاعتدال ٤٢٦/٣، العبر ٢٣٨/١، تهذيب التهذيب ١٤/١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٦٧، شذرات الذهب ١٧٣/١.

أما علمتَ أنها مِشية يكرهُها اللهُ إلا بينَ الصَّفين؟! فقال المهلَّبُ: أما تعرفني؟ قال: بلى، أوَّلُك نُطفة مَذِرَة، وآخِرُك جيفةٌ قذرة، وأنتَ فيما بين ذلك تحمِلُ العَذِرَة. فانكسر، وقال: الآن عرفتني حقَّ المعرفة.

قال حزم القُطَعِيُّ: دخلنا على مالك وهو يَكِيدُ بنفسه، فرفع طرفه ثم قال: اللَّهُمَّ إنَّك تعلم أنِّي لم أكن أُحِبُّ البقاءَ لبطن ولا فرج.

قيل: كان أبوه دينار من سبي سجستان، وكناه النسائي أبا يحيى، وقال: ثقة.

قال جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار: إذا لم يكن في القلب حُزن خَربَ، وعن مالك بن دينار قال: من تباعد مِن زَهرة الدنيا، فذاك الغالب هواه.

وروى رياح القيسي عنه قال: مَا مِن أعمال البِرِّ شيء، إلا ودُونَه عُقبة، فإن صبر صاحبها، أفضت به إلى روح، وإن جَزِعَ، رَجَع.

وقيل: دخل عليه لصٌّ، فما وجد ما يأخذ، فناداه مالك: لم تجد شيئاً من الدنيا، فترغبُ في شيء من الآخرة؟ قال: نعم. قال: توضأ، وصلِّ ركعتين، ففعل ثم جلس وخرج إلى المسجد. فسئل من ذا؟ قال: جاء لِيسرق فسرقناه.

عن سلم الخواص قال: قال مالك بن دينار: خرج أهلُ الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيبَ شيء فيها، قيل: وما هو؟ قال: معرفةُ الله تعالى.

وروى جعفر بن سليمان، عن مالك قال: إنَّ الصِّديقين إذَا قُرئَ عليهم القرآنُ طَربَتْ قلوبُهم إلى الآخرة. ثم يقول: خذوا، فيتلو، ويقول: اسمعوا إلى قول الصَّادق من فوق عرشه. قال محمد بن سعد: مالك ثقة، قليل الحديث، كان يكتب المصاحف.

وقال جعفر بن سليمان، حدثنا مالك بن دينار قال: أتينا أنساً أنا وثابت ويزيد الرقاشي، فنظر إلينا، فقال: ما أشبهكم بأصحاب محمد ﷺ لأنتم أحبُّ إلي

من عِدة ولدي إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم، إني لأدعو لكم في الأسحار.

قال الدارقطني: مالك بن دينار ثقة، ولا يكاد يُحدث عنه ثقة.

قال السَّري بن يحيى: قال مالك بن دينار: إنه لتأتي عليَّ السَّنَة لا آكل فيها لحماً إلا من أضحيتي يومَ الأضحى.

قال سليمان التيمي: ما أدركتُ أحداً أزهدَ من مالك بن دينار.

جعفر بن سليمان، سمعت مالكا يقول: وددت أن الله يجمع الخلائق، فيأذن لي أن أسجد بين يديه، فأعرف أنه قد رضي عني، فيقول لي: كن تراباً.

قال رياح بن عمْرو القيسي: سمعت مالك بن دينار يقول: دخل عليَّ جابرُ ابن زيد، وأنا أكتب، فقال: يا مالك مالَكَ عَمَلٌ إلا هذا؟ تنقلُ كتابَ الله، هذا واللهِ الكسبُ الحلال.

وعن شعبة، قال: كان أُدم مالك بن دينار في كل سنة بفلسين ملح.

قال جعفر بن سليمان: كان ينسخ المصحف في أربعة أشهر، فيدع أجرته عند البقال فيأكله.

وعنه: لو استطعت لم أنم مخافة أن ينزلَ العذابُ. يا أيُّها النَّاسُ النارَ النارَ.

قال معلى الورَّاق: سمعتُ مالك بن دينار يقول: خلطت دقيقي بالرماد فضعفتُ عن الصلاة. قال السري بن يحيى: توفي مالك بن دينار سنة سبع وعشرين ومئة. وقال ابن المديني: سنة ثلاثين ومئة.

١٦٥- صفوان بن سُليم * (ع)

الإمام الثقةُ الحافظ الفقيه، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحارث القرشي

* طبقات خليفة: ٢٦١، تاريخ خليفة ٤٠٤، التاريخ الكبير ٣٠٧/٤، ٣٠٨، التاريخ الصغير ١٩٧/٢، تاريخ الفسوي ٦٦١/١، الجرح والتعديل ٤٢٣/٤، حلية الأولياء ١٥٨/٣، ١٦٦، تهذيب=

الزهري المدني مولى حُميد بن عبد الرحمن بن عوف.

حدَّث عن ابن عُمر، وأنس، وأمِّ سَعد بنت عمر والجُمحيَّة، وجابر بن عبد الله وعن حُميد مولاه، وعطاء بن يَسار، ونافع بن جُبير بن مطعم، وطاووس، وسعيد بن المسيِّب، وسعيد بن سلمة الأزرقي، وسلمان الأغر، والقاسم بن محمد، وأبي بُسْرة الغِفاري (تابعي مجهول) وخلقٍ سواهم.

وعنه يزيدُ بن أبي حَبيب، وموسى بنُ عقبة، وابنُ جريج، وابنُ عجلان، ومالكٌ، والليثُ، وعبد العزيز الدَّراوردي، والسُّفيانانِ، وخلق كثير آخرهم وفاة أبو ضمرة الليثي.

قال ابن سَعد: كان ثقة، كثير الحديث، عابداً، وقال ابن المديني: ثقة.

وعن أحمد بن حنبل قال: من الثقات، يُستشفى بحديثه، وينزلُ القطر من السماء بذكره. وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيهِ: ثقة من خيار عباد الله الصالحين، وقال أبو حاتم والعِجلي والنسائي: ثقة.

وقال المفضل بن غسَّان: كان يقول بالقدر.

وقال يعقوب بن شيبة: ثبت ثقة مشهور بالعبادة، سمعت علي بن عبد الله يقول: كان صفوان بن سُليم يُصلي على السطح في الليلة الباردة لئلا يجيئه النومُ.

إسحاق بن محمد، عن مالك بن أنس قال: كانَ صفوانُ بن سُليم يُصلي في الشتاء في السطح، وفي الصيف في بطن البيت، يَتَيَقَّظُ بالحرِّ والبرد، حتى يُصبح، ثم يقول: هذا الجهد من صفوان وأنت أعلمُ، وإنه لَترمُ رجلاه حتى يعود كالسِّقْطِ من قيام الليل، ويظهر فيه عروقٌ خضر.

= الكمال: ٦٠٨، تذهيب التهذيب ٢/٢٩٣، تاريخ الإسلام ٥/٢٦٢، العبر ١/١٧٦، تهذيب التهذيب ٤/٤٢٥، طبقات الحفاظ: ٥٤، خلاصة تذهيب الكمال: ١٧٤، شذرات الذهب ١/١٨٩، تهذيب ابن عساكر ٦/٤٣٥، ٤٣٦.

وروى محمد بن يزيد الآدمي، عن أنس بن عياض قال: رأيتُ صفوانَ بن سليم ولو قيل له: غداً القيامة، ما كان عنده مزيدٌ على ما هو عليه من العبادة.

وقال يعقوب بن محمد الزهري، عن عبد العزيز بن أبي حازم قال: عادلني صفوان بن سُليم إلى مكة، فما وضع جنبه في المحْمِلِ حتى رجع.

قال ابن عُيينة: حجَّ صفوان، فذهبتُ بمِنى فسألتُ عنه، فقيل لي: إذا دخلت مسجد الخَيْفِ فأتِ المنارة، فانظر أمامها قليلاً شيخاً، إذا رأيتَه علمت أنه يخشى الله تعالى، فهو صفوان بن سُليم، فما سألتُ عنه أحداً حتى جئت كما قالوا، فإذا أنا بشيخ كما رأيتُه علمتُ أنه يخشى الله، فجلستُ إليه، فقلتُ: أنتَ صفوان بن سُليم؟ قال: نعم.

قال: وحج صفوان بن سُليم وليس معه إلا سبعةُ دنانير فاشترى بها بَدَنةً. فقيل له في ذلك، فقال: إني سمعتُ الله يقول: ﴿والبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾. [الحج: ٣٦].

محمد بن يَعلى الثقفي، عن المنكدِر بن محمد قال: كُنَّا مع صفوان بن سليم في جنازة وفيها أبي وأبو حازم، وذكر نفراً من العباد، فلما صُلِّيَ عليها، قال صفوان: أمَّا هذا، فقد انقطعت عنه أعمالُه، واحتاج إلى دعاء من خلف بعده، قال: فأبكى والله القوم جميعاً.

يعقوب بن محمد الزهري، عن أبي زُهرة مولى بني أمية، سمعتُ صفوان بن سُليم يقول: في الموت راحةٌ للمؤمِن من شدائد الدنيا، وإن كان ذا غُصص وكَرْب، ثم ذرفت عيناه.

قُدامة بن محمد الخشرمي، عن محمد بن صالح التمار قال: كان صفوانُ ابن سليم يأتي البقيعَ في الأيام فيمرُّ بي، فاتبعتُه ذاتَ يوم، وقلتُ: لأنظرن ما

يصنع، فقنع رأسه، وجلس إلى قبر منها، فلم يزل يبكي حتى رحمتُه، وظننتُ أنه قبرُ بعضِ أهله، ومرَّ بي مرةً أخرى، فاتبعته، فقعد إلى جنبِ قبر غيره، ففعل مثلَ ذلك. فذكرتُ ذلك لمحمد بن المنكدر، وقلتُ: إنما ظننتُ أنه قبر بعض أهله، فقال محمد: كُلُّهم أهلُه وإخوته، إنما هو رجل يُحرِّكُ قلبَه بذكر الأموات كلما عرضت له قسوة. قال: ثم جعل محمد يمرُّ بي، فيأتي البقيع، فسلمتُ عليه ذات يوم، فقال: أما نفعك موعظة صفوان؟ فظننت أنه انتفع بما ألقيتُ إليه منها.

قال أبو غسان النَّهدي: سمعتُ سفيان بن عُيينة وأعانه على الحديث أخوه، قال: حلف صفوان ألا يضع جنبه بالأرض حتى يلقى الله. فمكث على ذلك أكثرَ من ثلاثين عاماً، فلما حضرته الوفاةُ، واشتد به النزعُ والعَلَز[1] وهو جالس، فقالت ابنته: يا أبة لو وضعتَ جنبَك، فقال: يا بنية إذاً ما وفيتُ لله بالنذر والحلف، فمات، وإنه لجالس.

قال سفيان: فأخبرني الحفار الذي يحفر قبور أهل المدينة، قال: حفرت قبر رجل، فإذا أنا قد وقعت على قبر فوافيتُ جمجمة، فإذا السجود قد أثر في عظام الجمجمة، فقلت لإنسان: قبرُ من هذا؟ فقال: أو ما تدري؟ هذا قبر صفوان بن سُليم.

وروى سهل بن عاصم، عن محمد بن منصور قال: قال صفوانُ بن سُليم: أعطي الله عهداً أن لا أضع جنبي على فراش حتى ألحق بربي، فبلغني أن صفوان عاش بعد ذلك أربعين سنة لم يضع جنبَه، فلما نزل به الموتُ، قيل له: رحمك الله ألا تضطجع؟ قال: ما وفيت لله بالعهد إذاً، فأسند، فما زال كذلك حتى خرجت نفسُه. قال: ويقول أهل المدينة: إنه بقيت جبهته من كثرة السجود.

---

(١) العلز: القلق والكرب عند الموت، وشبه رعدة تأخذ المريض أو الحريص على الشيء كأنه لا يستقر في مكانه من الوجع.

وقال ابنُ أبي حازم: دخلتُ مع أبي على صفوان وهو في مصلاه، فما زال به أبي حتى رده إلى فراشه، فأخبرته مولاتُه قالت: ساعة خرجتم ماتَ. وروى كثير بن يحيى، عن أبيه قال: قدم سليمانُ بن عبد الملك المدينةَ، وعُمرُ بن عبد العزيز عامل عليها، قال: فصلَّى بالناس بالظهر، ثم فتح بَاب المقصورة، واستند إلى المحراب، واستقبل الناسَ بوجهه، فنظر إلى صفوان بن سُليم، فقال لِعُمَرَ: من هذا؟ ما رأيتُ أحسن سمتاً منه. قالَ: صفوان، قال: يا غلام كيس فيه خمس امئة دينار فأتاه به، فقال لخادمه: اذهب بها إلى ذلك القائم، فأتى حتى جلس إلى صفوان وهو يُصلي، ثم سلم، فأقبل عليه، فقال: ما حاجتُك؟ قال: يقولُ أمير المؤمنين: استعن بهذه على زمانك وعيالك، فقال صفوان: لستُ الذي أرسلتَ إليه، قال: ألستَ صفوان بن سُليم؟ قال: بلى. قال: فإليك أُرْسِلْتُ، قال: اذهب فاستثبت، فولَّى الغلام، وأخذ صفوان نعليه وخرج، فلم يُرَبِها حتى خرج سليمان من المدينة.

قال الواقدي وابنُ سَعد وخليفة وابنُ نمير وعدة: مات صفوان سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

قال أبو حسان الزيادي: عاش اثنتين وسبعين سنة.

وعن ابن عيينة قال: آلى صفوان أن لا يضع جنبه إلى الأرض حتى يلقَى الله تعالى.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر بسفحِ قاسيون، أنبأنا المؤيد ابن محمد الطوسي إجازة، أنبأنا هبة الله بن سهل، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، أنبأنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه، أنبأنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، أنبأنا مالك، عن صفوان بن سُليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«غُسْلُ الجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ»[1] أخرجه مسلم وأبو داود، عن أصحاب مالك، ورواه النسائي[2]، عن هارون بن عبد الله الحمال، عن الحسن بن سوار، عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي بكر بن المنكدر، عن عمرو بن سليم الزُّرَقي، عن أبي عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه رضي الله عنه. فاعتبار العدد كأن شيخنا رواه بالإجازة، عن النسائي. ولله المنَّة.

١٦٦- زيد بن جبير الطائي * (ع)

الكوفي من ثقات التابعين. حديثُه عن ابن عمر في الصحاح، وروى عن خِشْفِ بن مالك، وأبي يزيد الضبي.

حدَّث عنه حجاجُ بن أرطاة، وشعبةُ، والثوريُّ، وإسرائيل، وزهير، وأبو عَوانة وآخرون.

---

(١) أخرجه مالك ١٠٢/١ في الجمعة: باب العمل في غسل يوم الجمعة، والبخاري ٢١٢/١ في الجمعة: باب فضل الغسل يوم الجمعة، وباب الطيب للجمعة، وباب: هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم، وفي الشهادات: باب بلوغ الصبيان وشهادتهم، وفي صفة الصلاة: باب وضوء الصبيان، وأخرجه مسلم (٨٤٦) في الجمعة: باب وجوب الجمعة على كل بالغ من الرجال، وأبو داود (٣٤٠)، والنسائي (٩٣/٣)، وقد ذهب إلى وجوب غسل الجمعة غير واحد، يروى ذلك عن أبي هريرة وهو قول الحسن، وبه قال مالك، وذهب الأكثرون إلى أنه سُنة وليس بواجب، لحديث سمرة بن جندب مرفوعاً «من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت، ومن اغتسل فالغسل أفضل» وهو حديث جيد قوي أخرجه أحمد ١٧/٥ و١٦ و٢٢، وأبو داود (٣٥٤) والترمذي (٤٩٧) وله شواهد تقويه انظرها في «نصب الراية» ٩١/١ و٩٣.

(٢) هذا السند لم يرد في المجتبى الذي بين أيدينا - وهو تأليف ابن السني - فلعله في الكبرى.

* طبقات ابن سعد ٣٢٩/٦، التاريخ الكبير ٣٩٠/٣، الجرح والتعديل ٥٥٨/٣، تهذيب الكمال: ٤٥٣، تذهيب التهذيب ٢/٢٤٩/١، تاريخ الإسلام ٧٤/٥، تهذيب التهذيب ٤٠٠/٣، خلاصة تذهيب الكمال: ١٢٧.

وثقه يحيى بن معين. وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

قلت: مجموع ماله سبعة أحاديث. وقد وهم العِجلي إذ يقول: ليس بتابعي.

١٦٧ ـ الماجِشون *

الإمام المحدث أبو يوسف يعقوب بن دينار، أو ابن ميمون، وهو ابن أبي سلمة المدني مولى آل المنكدر التيمي.

سمع ابن عُمر، وعمر بن عبد العزيز، والأعرج، وعنه ابناه يوسف، وعبد العزيز وابن أخيه الإمام عبد العزيز بن عبد الله.

قال ابن سعد: هو وبنوه يُلقبون بالمَاجِشُون، وهو بالفارسية المورَّد.

قال مُصعب بن عبد الله: كان يُعلِّم الغناء، ويتَّخِذُ القيان ظاهرٌ أمرُه[1]، وكان يُجالس عروة، ويُجالس عمر بن عبد العزيز بالمدينة، ثم وفد عليه، فقال: إنا تركناك حين تركنا لبس الخزِّ. وقد توفي أبو يوسف، ووضع على المغتسل ثم أفاق وعاش. وله في ذلك حكاية في «تاريخ دمشق» ثم توفي سنة نيف وعشرين ومئة. وله في الكتب الستة. وقلما روى. ولم يُضعف.

١٦٨ ـ الوليد بن يزيد **

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الخليفةُ أبو العباس الدمشقي الأموي.

---

* التاريخ الكبير ٣٨١/٨، ٣٨٢، الجرح والتعديل ٢٠٧/٩، وفيات الأعيان ٣٧٦/٦، ٣٧٨، تهذيب الكمال: ١٥٥٠، تذهيب التهذيب ١٨٦/٤/١، تاريخ الإسلام ١٩/٥، تهذيب التهذيب ٣٨٨/١١، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٣٦.

(١) النص في «تاريخ الإسلام»: وكان يعلم الغناء، ويتخذ القيان، وأمره في ذلك ظاهر مع صدقه في الرواية.

** اليعقوبي ٧١/٣، الطبري ٢٠٩/٧ وما بعدها، مروج الذهب ١٤٥/٢، الأغاني ٩٥١/٧، ابن الأثير ٢٦٤/٥، تاريخ الإسلام ١٧٣/٥، ١٧٩، البداية ٢/١٠، ٥، ابن خلدون ١٠٦/٣، الوزراء والكتاب: ٦٨، تاريخ الخميس ٣٢٠/٢، خزانة الأدب ٣٢٨/١.

ولد سنة تسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، ووقت موت أبيه كان للوليد نيف عشرة سنة، فعقد له أبوه بالعهد من بعد هشام بن عبد الملك، فلما مات هشام، سُلِّمت إليه الخلافة.

قال أحمد بن حنبل في «مُسنده»: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا ابنُ عياش، حدثني الأوزاعي وغيرُه، عن الزهري، عن سعيد بن المسيِّب، عن عُمر قال:

وُلد لأخي أمِّ سلمة ولد، فسمَّوه الوليد، فقال النبيُّ ﷺ «سَمَّيْتُمُوه بِأَسْمَاءِ فَرَاعِنَتِكُم، لَيَكُونَنَّ فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الوَلِيدُ، لَهُوَ أَشَدُّ لِهٰذِهِ الأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ»(١). رواه الوليد، والهقل وجماعة، عن الأوزاعي، فأرسلوه وما ذكروا عُمَر، وفي لفظ «لهو أضَرُّ عَلَىَ أمتي» وجاء بإسناد ضعيف «سيكون في الأمة فرعون، يقال له: الوليد».

قال مروانُ بن أبي حفصة: قال لي الرشيدُ: صِف لي الوليد، قلتُ: كان من أجمل النَّاس، وأشعرِهم، وأشَدِّهم.

قال الليث: حجَّ الوليد وهو وليُّ عهد سنة ست عشرة.

وللوليد من البنين عثمان والحكم المذبوحين في الحبس ويزيد والعباس، وعدة بنات.

الواقدي: حدثنا ابنُ أبي الزناد، عن أبيه: كان الزهري يقدح أبداً عند هشام في الوليد، ويذكر أموراً عظيمة، حتى يذكر الصبيان، وأنه يخضبهم، ويقول: يجب خلعُه، فلا يقدر هشام، ولو بقي الزهريُّ لفتك به الوليد(٢).

---

(١) هو في «المسند» ١/١٨، وإسناده ضعيف لانقطاعه وسوء حفظ أبي بكر بن عياش، وقد حكم عليه الحافظ العراقي بالوضع، وأطال الحافظ ابن حجر في الردِّ عليه لإثبات أن له أصلاً في «القول المسدد» (ص ٥ و٦ و١١ و١٦) فراجعه.

(٢) الخبر تالف من أجل الواقدي، فإنه متروك.

قال الضحاك بن عثمان الحزامي: أراد هشام خلعَ الوليد، فقال الوليد:

كَفَرْتَ يَداً مِنْ مُنْعِمٍ لَوْ شَكَرْتَها ... جَزَاكَ بِها الرَّحْمٰنُ ذُو الفَضْلِ والمَنِّ
رَأَيْتُكَ تَبْني جَاهِداً في قَطِيعَتي ... وَلَوْ كُنْتَ ذَا حَزْمٍ لَهَدَّمْتَ ما تَبْني
أَرَاكَ عَلى البَاقِينَ تَجْني ضَغِينَةً ... فَيَا وَيْحَهُمْ إنْ مِتُّ مِنْ شَرِّ ما تَجْنِي
كَأَنِّي بِهِمْ يَوْماً وَأَكْثَرُ قِيلِهِمْ ... أَلاَ لَيْتَ أَنَّا حِينَ يا لَيْتَ لاَ تُغْني

قال حماد الراوية: كنت عند الوليد بن يزيد، فقال منجمان له: نظرنا فوجدناك تملِكُ سبع سنين، فقلتُ: كذبا، نحن أعلمُ بالآثار، بل تملِكُ أربعين سنة، فأطرق ثم قال: لا ما قالا يَكْسِرُني، ولا ما قلتَ يغرني، والله لأجبينَّ المال من حلِّه جبايةَ من يعيش الأبَد، ولأصرِفنَّه في حقه صرفَ من يموت الغد.

وعن العتبي: أن الوليد رأى نصرانيةً اسمُها سَفرى، فَجُنَّ بها، وراسلها فأبت.

قال المعافى: جمعتُ من أخبار الوليد وشعره الذي ضمّنه ما فجر به من خرقهِ وسُخفهِ وحُمقهِ، وما صرَّح به من الإلحاد في القرآن والكفر بالله.

أحمد بن زهير: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا صالح بن سليمان، قال: أراد الوليد بن يزيد الحج، وقال: أشربُ فوق الكعبة، فهمَّ قوم بقتله، فحذره خالد القَسْري، فقال: ممّن؟ فامتنع أن يُعرِّفه، قال: لأبعثن بك إلى يوسف بن عمر قال: وإن، فبعث به إليه فعذبه، وأهلكه.

مصعب الزبيري، عن أبيه قال: كنت عند المهدي، فذكر الوليد بن يزيد، فقال رجل: كان زنديقاً، قال: مَهْ، خِلافةُ الله أجلُّ من أن يجعلها في زنديق.

الوليد بن هشام القحذمي، عن أبيه قال: لما أحاطوا بالوليد، نشر

المصحف، وقال: أُقتل كما قُتِلَ ابن عمي عثمان.

وقال عبد الله بن واقد الجرْمي: قال: لما اجتمعوا على قتل الوليد، قلَّدُوا أمرهم يزيد بن الوليد، فشاور أخاه العباس، فنهاه، فخرج يزيد في أربعين نفساً ليلاً، فكسروا باب المقصورة، وربطوا واليها، وحمل يزيد الأموال على العجل، وعقد راية لابن عمِّه عبد العزيز، وأنفق الأموالَ في ألفي رجل، فتحارب هم وأعوان الوليد، ثم انحاز أعوانُ الوليد إلى يزيد، ثم نزل يزيد حصن البخراء، فقصده عبد العزيز، ونهب أثقاله، فانكسر أولاً عبد العزيز، ثم ظهر ونادى مناد: اقتُلوا عدو الله قِتلة قوم لوط، ارموه بالحجارة، فدخل القصر، فأحاطوا به، وتدلَّوا إليه فقتلوه، وقالوا: إنما نَنقِمُ عليك انتهاكَ ما حرم الله، وشرب الخمر، ونكاح أمهات أولاد أبيك. ونفد إلى يزيد بالرأس وكان قد جعل لمن أتاه به مئة ألف. وقيل: سبقت كَفُّه رأسه بليلة، فنصب رأسه على رمح بعد الجمعة، فنظر إليه أخوه سُليمان، فقال: بُعداً له. كان شروباً للخمر ماجناً، لقد راودني على نفسي[1].

قيل: عاش ستاً وثلاثين سنة، وكان مصرعه في جُمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومئة. فتملك سنة وثلاثة أشهر، وأمه هي بنت محمد بن يوسف الثقفي أمير اليمن أخي الحجاج ونقل عنه المسعودي مصائب، فالله أعلم.

١٦٩ ـ الفأفاء * (م، ٤)

الإمام الفقيه أبو سلمة خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي الكوفي الفأفاء.

---

(١) قال المؤلف رحمه الله في «تاريخه» ١٧٦/٥، ١٧٩: قلت: مقت الناس الوليد لفسقه، وتأثموا من السكوت عنه وخرجوا عليه، ولم يصح عنه كفر ولا زندقة، نعم اشتهر بالخمر والتلوط.

* طبقات ابن سعد ٣٤٧/٦، التاريخ الكبير ١٥٤/٣، الجرح والتعديل ٣٣٤/٣، تهذيب الكمال: ٣٥٩، تذهيب التهذيب ٩٥/٣، تاريخ الإسلام ٢٣٩/٥، ميزان الاعتدال ٦٣١/١، تهذيب التهذيب ٩٥/٣، خلاصة تذهيب الكمال ١٠١، شذرات الذهب ١٨٩/١.

حدَّث عن سعيد بن المسيِّب، وأبي بُردة، والشعبي، وموسى بن طلحة، وعروة بن الزبير.

وعنه ابنُه عبد الله، وشعبةُ، والثوريُّ، وزائدة، وهُشيم وآخرون. هرب إلى واسط من بني العباس، فقتل بها مع الأمير ابن هُبيرة.

وقد روى عنه عمرو بن دينار مع تقدُّمِه، وثقه أحمد وابن معين، وكان مرجئاً ينال من علي رضي الله عنه.

قُتِلَ في أواخر سنة اثنتين وثلاثين ومئة، وهو من عجائب الزمان كوفي ناصبي، ويَنْدُرُ أن تجد كوفياً إلا وهو يتشيع.

وكان الناس في الصدر الأول بعد وقعة صِفين على أقسام: أهلِ سنة، وهم أولو العلم، وهم مُحبُّون للصحابة كافُّون عن الخوض فيما شجر بينهم، كسعد وابنِ عمر ومحمد بن مسلمة وأمم، ثم شِيعة يتوالون وينالون ممن حاربوا علياً ويقولون: إنهم مسلمون بغاة ظلمة، ثم نواصب: وهم الذين حاربوا علياً يوم صِفين، ويقرون بإسلام علي وسابقيه، ويقولون: خذل الخليفةَ عثمان. فما علمت في ذلك الزمان شيعيّاً كفَّر معاوية وحزبه، ولا ناصبياً كفَّر عليّاً وحزبه، بل دخلوا في سبٍّ وبغض، ثم صار اليوم شيعة زماننا يكفرون الصحابة، ويبرؤ ون منهم جهلاً وعدواناً، ويتعدون إلى الصِّديق، قاتلهم الله. وأما نواصبُ وقتنا فقليل، وما علمتُ فيهم من يكفر عليّاً ولا صحابيّاً.

١٧٠ - يزيد بن الوليد *

ابن عَبْد الملك بن مروان الخليفة أبو خالد القرشي الأموي الدمشقي

* تاريخ خليفة: ٣٦٨، تاريخ اليعقوبي ٧٤/٣، الطبري حوادث سنة ١٢٦، ابن الأثير حوادث سنة ١٢٦، البداية ١١/١٠، ابن خلدون ١٠٦/٣، النجوم الزاهرة ١٢٦/١، تاريخ الخميس ٣٢١/٢، ٣٢٢.

الملقب بالنَّاقِص، لكونه نَقَص عطاءَ الأجناد. توثَّب على ابن عمه الوليد بن يزيد، وتم له الأمر كما مرَّ، واستولى على دار الخلافة في سنة ست وعشرين، ولكنه ما مُتع ولا بلع رِيقه.

ذكر سليمان بن أبي شيخ، أن قُتيبة بن مُسلم الأمير غزا بما وراء النهر، فظفر بابنتي فيروز بن الملك يزدجرد، فبعث بهما إلى الحجاج، فبعث منهما بشاهفرند إلى الوليد، فولدت له يزيد، وجدّة فيروز هي بنت خاقان ملك الترك، وأمُّهما هي ابنة قيصر عظيم الروم، فكان يفتخِرُ، ويقول:

أنا ابنُ كسرى وأبي فمروان وقيصرٌ جدِّي وجـدِّي خاقـان

قال خليفة بن خياط: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبيه أن يزيد بن الوليد، خطب عند قتل الوليد، فقال: إني والله ما خرجت أشراً ولا بطراً، ولا حِرصاً على الدنيا، ولا رغبةً في الملك، وإني لظلومٌ لنفسي إن لم يرحمني ربي، ولكن خرجتُ غضباً لله ولدينه، وداعياً إلى كتاب الله وسنةِ نبيه، حين درست معالمُ الهُدى، وطُفىء نورُ أهل التقوى، وظهر الجبارُ المستحل للحرمة، والراكب البدعة، فأشفقتُ إذ غشيكم ظُلمه أن لا يُقلع عنكم من ذنوبكم، وأشفقت أن يدعوا أناساً إلى ما هو عليه، فاستخرتُ الله، ودعوتُ من أجابني، فأراح الله منه البلاد والعباد.

أيُّها النّاسُ إن لكم عندي إن وليتُ أن لا أضعَ لبنةً على لبنة، ولا أنقلَ مالاً مِن بلد إلى بلد حتى أَسُدَّ الثغور، فإن فضل شيءٌ رددتُه إلى البلد الذي يليه، حتى تستقيمَ المعيشةُ وتكون فيه سواء، فإن أردتُم بيعتي على الذي بذلتُ لكم، فأنا لكم، وإن ملتُ، فلا بيعة لي عليكم، وإن رأيتُم أقوى مني عليها، فأردتُم بيعته، فأنا أول من يُبايع، ويدخل في طاعته، وأستغفر الله لي ولكم.

قال عثمانُ بن أبي العاتكة: أوَّل من خرج بالسلاح في العيد يزيدُ بن الوليد،

خرج بين صفين من الخيل في السلاح من باب الحصن إلى المصلَّى.

وعن أبي عثمان الليثي، أن يزيدَ الناقص، قال: يا بني أمية إياكُم والغِنَاء، فإنه ينقُص الحياء، ويزيدُ في الشهوة، ويهدِمُ المروءة، وينوبُ عن الخمر، فإن كنتم لا بدَّ فاعلين، فجنبوه النساء، فإن الغناء داعية الزنى.

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت الشافعيَّ يقول: لما ولي يزيد بن الوليد، دعا الناسَ إلى القَدَرِ، وحملَهم عليه، وقرب غيلانَ القدري أو قال: أصحابَ غيلان. قلت: كان غيلان قد صلبه هشام قبل [هذا الوقت] بمدة.

مات يزيد الناقص في سابع ذي الحجة سنة ست وعشرين ومئة، فكانت دولتُه ستةَ أشهر، ومات. وكان شاباً أسمر نحيفاً، حسنَ الوجه، وقيل: مات بالطاعون، وبويع مِن بعده أخوه إبراهيم بن الوليد، ودُفن بباب الصغير، سامحه الله.

وقال ابن الفُوَطي في «معجم الألقاب»: إن لقبه: الشاكر لله، ولد سنة ثمانين، وتوفي يومَ الأضحى بالطاعون بدمشق. وآخرُ ما تكلم به: واحسْرتاه وأسفاه. ودفن بباب الفراديس، وكان مربوعاً أسمر، خفيف العارضين، فصيحاً شديد العُجب. يقال: نبشه مروانُ الحمار وصلبه. وهو عند المعتزلة أفضلُ من عمر ابن عبد العزيز للمذهب.

وليزيد من الأولاد خالد، والوليد، وعبد الله، وعبد الرحمن، وأصبغ، وأبو بكر، وعبد المؤمن، وعلي.

١٧١- إبراهيم بن الوليد *

ابن عبد المَلك الخليفة أبو إسحاق القرشي الأموي.

* تاريخ اليعقوبي ٣/٧٥، الطبري ٢٩٩، ٣٠٠، ابن الأثير ٥/٣٠٨، ٣١١، ٣٢١، تاريخ الإسلام ٥/٤١، ٤٢، ٢٢٤، البداية ١٠/٢١، ٢٢.

بويع بدمشق عند موت أخيه يزيد، وكان أبيض جميلاً وسيماً طويلاً إلى السِّمَن.

قال معمرٌ: رأيتُ رجلاً من بني أمية، يقال له: إبراهيم بن الوليد، جاء إلى الزهري بكتاب عرضه عليه، ثم قال: أُحدِّث به عنك؟ قال: إي لعمري فمن يحدثكموه غيري.

قال بُرد بن سنان: حضرت يزيد بن الوليد لما احتُضِرَ، فأتاه قطن، فقال: أنا رسولُ من وراءَك، يسألونك بحقِّ الله لما وليت الأمرَ أخاك إبراهيم، فغضب، وقال بيده على جبهته: أنا أولي إبراهيم!! ثم قال لي: يا أبا العلاء: إلى مَن ترى أن أعهَد؟ قلت: أمْر نهيتُك عن الدخول فيه، فلا أُشير عليك في آخره. قال: وأغمي عليه حتى حَسِبْتُه قد قضى، فقعد قطن، فافتعلَ كتاباً على لسان يزيد بالعهد، ودعا ناساً، فاستشهدهم عليه، ولا واللهِ ما عهد يزيد شيئاً.

قال أبو معشر: مكث إبراهيم بن الوليد سبعين ليلة، ثُم خُلِعَ، ووليها مروان الحمار.

قلت: وعاش إلى سنة اثنتين وثلاثين ومئة مسجوناً، وكان ذا شجاعة، وأمه بربرية ولم يستقم له أمر، فكان جماعة يسلمون عليه بالخلافة وطائفة بالإمرة، وامتنع جماعة من بيعته. وقيل:

يُبَايَعُ إبرَاهِيمُ في كُلِّ جُمْعَـةٍ ألَا إنَّ أمْرَاً أنْتَ وَاليهِ ضَائِعُ

قال أحمد بن زهير، عن رجاله: أقبل مروان في ثمانين ألفاً، فجهز إبراهيم لحربه سليمانَ بن هشام في مئة ألف، فالتقوا، فانهزم سليمان إلى دمشق، فقتلوا عثمان والحكم ولدي الوليد، وأقبلت خيل مروان، فاختفى إبراهيم. ونُهِبَ بيتُ المال، ونُبِشَ يزيدُ الناقص، وصُلِبَ على باب الجابية، وتمكن مروان، فأمن إبراهيم، وسليمان بن هشام. ولإبراهيم أربعة أولاد، ثم قتل إبراهيم يوم وقعة الزاب. سامحه الله.

١٧٢ - خالد بن أبي عِمْران * (م، د، ت، س)

التُّجيبي مولى عمرو بن حارثة الإمام القُدوة، قاضي افريقية أبو عُمر، وقيل. أبو محمد التونسي.

حدَّث عن عُروة بن الزبير، وسليمان بن يسار، وحنش الصنعاني، والقاسِم ابن محمد، ووهبِ بن منبِّه، وسالم بن عبد الله، وعِدَّة.

روى عنه سعيد بن يزيد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهو من أقرانه، وطلحةُ بن أبي سعيد، وعُبيدُ اللهِ بن زَحْر، والليث، وحيوة بن شريح، وعبدُ الله بن لَهِيعة وآخرون.

وكان فقيهَ أهل المغرب، ثقة ثبتاً صالحاً ربَّانياً، يُقال: كان مجاب الدعوة.

قال رُوين بن خالد الصدفي: خرجت الصُّفرية بإفريقية يوم القرْن، فبرز خالد بن أبي عمران للقتال، فبرز إليه رئيسُ القوم فلان الزناتي، فقتله خالد.

وعن عبد الملك بن أبي كريمة قال: صحبتُ خالد بن أبي عمران، ومَشَيْتُ خلفه فالتفتَ إليَّ، وقال لي: يا بنيَّ إن للصحبة أمانةً، وإن لها خيانةً، وإني أذكر الله تعالى فاذكره.

وعن حيوة بن شريح قال: دعا خالدُ بن أبي عمران وأمَّنَا، ثم قرأ سجدةً، وَسَجدَ بنَا، فقال: اللَّهُمَّ إن كنتَ استجبتَ لنا، فَأرِنا علامةً، فرفع رجل رأسه فإذا بنور ساطِعٍ فقيل: إن الرجل حيوة.

توفي خالد سنة خمس وعشرين، وقيل: سنة سبع وعشرين ومئة.

---

* طبقات ابن سعد ٥٢١/٧، طبقات خليفة ٢٩٥، التاريخ الكبير ١٦٣/٣، الجرح والتعديل ٣٤٥/٣، تهذيب الكمال ٣٦٥، تذهيب التهذيب ١٩١/١/٢، تاريخ الإسلام ٦٦/٥، تهذيب التهذيب ١١٠/٣، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٢، شذرات الذهب ١٧٦/١.

١٧٣ ـ إبراهيم الإمـام *

هو السيد أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن حَبْرِ الأمة عبد الله بن العباس الهاشمي كان بالحُميمة من البلقاء. عهد إليه أبوه بالأمر. وعلم به مروان الحمار، فقتله.

روى عن جدِّه، وعن عبد الله بن محمد بن الحنفية.

وعنه مالكُ بن الهيثم، وأخواه السفاح، والمنصور، وأبو مسلم.

قال ابنُ سعْد: توفي في السجن سنة إحدى وثلاثين ومئة عن ثمان وأربعين سنة، وكانت شيعتهم يختلفون إليه ويُكاتبونه من خراسان، فآخذه لذلك مروان.

قال الخُطَبِيُّ: أوصى محمد بن علي إلى ابنه إبراهيم، فسمي بالإمام بعد أبيه. وانتشرت دعوته بخراسان، ووجه إليها بأبي مسلم والياً على دعاته، فظهر هناك، فكان يدعو إلى طاعة الإمام من غير تصريح باسمه إلى أن ظهر أمرهُ، ووقف مروان على أمره، فأخذ إبراهيم وقتله.

قال صالح بن سليمان: كان أبومسلم يُكاتبه، فقدم رسوله، فرآه عربياً فصيحاً فغمَّه ذلك. فكتب إلى أبي مسلم ألم أنهك عن أن يكون رسولك عربياً، يَطَّلِعُ على أمرك، فإذا أتاك فاقتله، فأحسَّ الرَّسُولُ، ثم قرأ الكتابَ، فذهب به إلى مروان، فأخذ إبراهيم، فغمَّه بحران في مِرْفَقَةٍ.

ويقال: إن إبراهيم حضر الموسم في حشمه، فشهر نفسه، فكان سبباً لأخذه، ويقال: أتته عجوز هاشمية تسترفِدُه، فوصلها بمال جزيل، واعتذر.

ويُذكر أن أبا مسلم صبغ خرقاً سوداً وشدها في رمح، وكانوا يسمعون

---

* التاريخ الكبير ٣١٧/١، الطبري ٤٣٥/٧، ٤٣٧، الجرح والتعديل ١٢٤/٢، ابن الأثير ٤٢٢/٥، ٢٣ ٤، تهذيب الكمال ٦٤، تذهيب التهذيب ١/٤٢/١، البداية ٣٩/١٠، ٤٠، تهذيب التهذيب ١٥٧/١.

بحديث رايات سود من قبل المشرق، فتاقت أنفسهم إلى ذلك، وتبعه عَبيد، فقال: من يتبعني فهو حرٌّ، ثم خرج بهم، فوقعوا بعامل في تلك الكُورة فقتلوه، ثم كثروا ولما قتل إبراهيم، قال: الأمر بعدي لابن الحارثية يعني: السفاح.

١٧٤ ـ أبو الزبير (م، ٤، خ تبعاً)

محمد بن مسلم بن تَدْرُسَ الإمام الحافظ الصدوق، أبو الزبير القرشي الأسدي المكي مولى حكيم بن حزام.

روى عن جابر بن عبد الله، وابن عباس، وابنِ عُمر، وعبد الله بن عمْرو، وأبي الطفيل، وابنِ الزبير، وحديثه عن عائشة أظنه منقطعاً.

وروى عن طاووس، وسعيدِ بن جبير، وعطاء، وأبي صالح ذكوان، وسفيان بن عبد الرحمن الثقفي، وعُبيد بنِ عُمير، والأعرج، وعكرمة، ونافع بن جبير وعدة.

وعنه عطاءُ بن أبي رباح شيخُه، والزهري، وليثُ بن أبي سليم، وأيوب، وإسماعيلُ بن أمية، وأجلحُ بن عبد الله، وخُصيف، وسَلمةُ بن كهيل، والأعمشُ، وعبيدُ الله بن عمر، وعمار الدُّهني، وهشامُ بن عروة، وموسى بن عُقبة، وهشامُ الدَّسْتَوائي، وقُرة بن خالد، وحجاجُ بن أبي عثمان، وأشعثُ بن سوَّار، وزيدُ بن أبي أُنيسة، وشعبةُ، والسفيانان، والليثُ، ومالك، وابن لهيعة، وأبو عَوانة، وعبدُ الله بن المؤمَّل المخزومي، وابنُ عجلان،

---

* طبقات ابن سعد ٤٨١/٥، طبقات خليفة ٢٨١، التاريخ الكبير ٢٢١/١، تاريخ الفسوي ٢٢/٢، الجرح والتعديل ٧٤/٨، تهذيب الكمال ١٢٦٦، تاريخ الإسلام ١٥٢/٥، ميزان الاعتدال ٣٧/٤، تذكرة الحفاظ ١٢٦/١، العبر ١٦٨/١، العقد الثمين ٣٥٤/٢، ٣٥٥، تهذيب التهذيب ٤٤٠/٩، طبقات الحفاظ ٥٠ـ ٥١، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٨، شذرات الذهب ١٧٥/١.

وابنُ جريج، وهشامُ بن سَعد، ويزيد بن إبراهيم، وهُشيم، ومَعْقِل بنُ عبيد الله، وخلق كثير.

روى ابنُ عيينة، عن أبي الزبير قال: كان عطاء يُقَدِّمُني إلى جابر أحفظُ لهم الحديثَ.

وعن يعلى بن عطاء قال: حدثني أبو الزبير، وكان أكملَ الناسِ عقلاً وأحفظَهم.

وأما أيوب السَّختياني، فكان إذا روى عنه، قال: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير. قال أحمد بن حنبل: يضعفه بذلك.

وقال يحيى بن معين، والنسائي، وجماعة: ثقة. وأما أبو زرعة وأبو حاتم، والبخاري، فقالوا: لا يحتج به. وقد أخرج البخاري في «صحيحه» لأبي الزبير مقروناً بغيره.

قال أبو أحمَد بن عدي: هو في نفسه ثقة، إلا أن يرويَ عنه بعضُ الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف.

قلت: هذا القولُ يصدقُ على مثل الزهري وقتادة، وقد عِيبَ أبو الزبير بأمورٍ لا توجب ضعفَه المطلق، منها التدليس.

وقد روى محمد بن جعفر المدائني، عن ورقاء، قلتُ لشعبة: لم تركتَ حديث أبي الزبير؟ قال: رأيتُه يزِنُ ويسترجِحُ في الميزان.

وروى أبو داود، عن شعبة، قال: لم يكن في الدنيا شيءٌ أحبَّ إلي من رجل يقدَمُ من مكة، فأسأله عن أبي الزبير. قال: فقدمتُ مكة، فسمعت من أبي الزبير. فبينا أنا عنده إذ سأله رجل عن مسألة، فردَّ عليه، فافترى عليه،

فقلت: تفتري يا أبا الزبير على رجل مُسْلم؟ فقال: إنه أغضبني. قلتُ: ومَن يُغضبك تفتري عليه؟ لارويتُ عنك أبداً. فكان شعبة يقول: في صدري لأبي الزبير أربعُ مئة حديث.

وأمَّا أبو عمر الحَوْضِي: فقال: قيل لشعبة: لم تركت أبا الزبير؟ قال: رأيتُه يُسيء الصلاة، فتركتُ الرواية عنه.

قال عُمر بن عيسى بن يونس، عن أبيه: قال لي شعبة: لو رأيتَ أبا الزبير لرأيتَ شرطياً بيده خشبة. فقلتُ: مالقي منك أبو الزبير.

سعيد بن أبي مريم: حدثنا الليث، قال: قدمتُ مكة، فجئتُ أبا الزبير، فدفع إليَّ كتابين، وانقلبتُ بهما، ثم قلتُ في نفسي: لو عاودتُه فسألتُه أَسَمِعَ هذا كُلَّه من جابر؟ فرجعتُ فسألتُه فقال: منه ما سمعتُ منه، ومنه ما حُدِّثتُ عنه. فقلتُ له: أعلمْ لي على ما سمعت، فأعلمَ لي على هذا الذي عندي.

قال نُعيم بن حماد: قال سفيان: جاء رجل إلى أبي الزُّبير، ومعه كتاب سليمان اليشكري، فجعل يسأل أبا الزبير فيحدث بعض الحديث، ثم يقول: انظر كيف هو في كِتابك، قال: فيخبره بما في الكتاب، فيحدثه كما في الكتاب.

وقال أبو مسلم المستملي: حدثنا سفيان قال: جئتُ أبا الزبير أنا ورجل، وكنا إذا سألنا عن الحديث فتعايى فيه، قال: انظرُوا في الصحيفة كيف هو؟

محمد بن يحيى العدني، عن ابن عُيينة، قال: ما تنازع أبو الزبير وعمرو بن دينار قطُّ عن جابر إلَّا زاد عليه أبو الزبير.

قال محمد بن عثمان العبسي: سألتُ علي بن المديني عن أبي الزبير، فقال: ثقة ثبت.

وقال عثمان بن سعيد: سألت يحيى: أيُّما أحبُّ إليك أبو الزبير أوا بن المنكدر؟ فقال: كلاهما ثقتان.

وقال أبو محمد بن حزم: فلا أقبل من حديثه إلا ما فيه: «سمعت جابر» وأما رواية الليث عنه فأحتج بها مطلقاً، لأنه ما حمل عنه إلا ما سمعه من جابر، وعمدة ابن حزم حكاية الليث، ثم هي دالةٌ على أن الذي عنده إنما هو مناولة فالله أعلم أسمع ذلك منه أم لا.

قال ابن عون: ما أبو الزبير بدون عطاء بن أبي رباح؟

قلت: ما توقف في الرواية عنه سوى شعبة، قد روى عنه مثلُ أيوب ومالك. وقد قال عطاء: كان أبو الزبير أحفظَنا.

يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي، وقداحتج عليه رجل بحديث عن أبي الزبير فضعَّفه، وقال: أبو الزبير يحتاج إلى دِعامة.

وقال نُعيم بن حماد: سمعت هُشيماً يقول: سمعتُ من أبي الزبير، فأخذه شعبة فمزقه.

سويد بن عبد العزيز: قال لي شعبة: لا تكتب عن أبي الزبير، فإنه لا يُحسن يُصلي، ثم ذهب هو فأخذ عنه.

أبو داود الطيالسي: سمعت شعبة يقول: الساعةَ يخرج، الساعة يخرج، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: كنتُ في الصفِّ الثاني يومَ صلَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم على النجاشي.

المُحاربي وغيرُه قالا: حدثنا الحسن بن عَمرو الفُقيمي، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا رَأَيْتَ أُمَّتي تَهَابُ

الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُودِّعَ مِنهم»[1].

سفيان، عن أبي الزُّبير قال: كان عطاءُ يقدمني إلى جابر أتحفَّظُ للقوم الحديث.

الحسن بن سعيد الخولاني: حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير قال: رأيتُ العبادلة يرجعون على صدور أقدامِهم في الصلاة: ابن عُمر، وابن عباس، وابن الزبير، وعبد الله بن عَمرو[2].

قال يحيى: هو رأى الليث ومفضَّل بن فضالة.

هُشيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كان أحدُنا يأتي الغَديرَ وهو جُنُبٌ فيغتسِل في ناحية[3].

معاوية بن عمار، عن أبي الزبير، عن جابر أن رسولَ الله ﷺ: «دَخل مكة وعَلَيْهِ عِمَامةٌ سودَاءُ بِغَيْرِ إحرَامٍ»[4].

ثقة، عن أبي الزبير، عن جابر: «نهى رسولُ الله ﷺ عن ثمن الكَلْبِ والسِّنَّوْر»[5].

حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر: ذبحنا يومَ خيبر الخيل[6].

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإنَّ أبا الزبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو، وهو في «المسند» ١٦٣/٢ و١٩٠، وصححه الحاكم، ووافقه المؤلف في مختصره فأخطآ.

(٢) ابن لهيعة ضعيف.

(٣) فيه تدليس هشيم وأبي الزبير.

(٤) أخرجه مسلم (١٣٥٨) في الحج: باب جواز دخول مكة بغير إحرام وفيه تدليس أبو الزبير، لكن في الباب ما يقويه عن عمرو بن حريث عند مسلم (١٣٥٩).

(٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٥٦٩) من طريق معقل عن أبي الزبير، قال: سألت جابراً عن ثمن الكلب والسنور؟ قال: زجر النبي ﷺ عن ذلك. ففيه التصريح بسماع أبي الزبير من جابر.

(٦) أخرجه مسلم (١٩٤١) (٣٧) في العيد والذبائح: باب في أكل لحوم الخيل، وفيه تصريح أبي الزبير بسماعه من جابر، فالحديث صحيح وفي الباب عن أسماء عند مسلم (١٩٤٢).

أبو الزبير، عن جابر مرفوعاً: لا يَحِل لأحد يَحمِل السلاح بمكة[1]

وبه: رأى عليه السلام امرأة أعجبته، فأتى أهله زينب[2].

وبه: نهى عن تجصيص القبور[3].

فهذه غرائب وهي في صحيح مسلم[4].

حديث الثوري، عن أبي الزبير، عن عائشة أن رسولَ الله ﷺ: «زار البيت ليلاً» أخرجه مسلم[5] وهو عندي منقطع.

وأخرج أبو داود لأبي الزبير، عن أبي هريرة، حديث «فِطْرُكُم يَوْمَ تُفْطِرُونَ»[6].

---

(١) أخرجه مسلم (١٣٥٦) في الحج: باب النهي عن حمل السلاح بمكة بلا حاجة.

(٢) أخرجه مسلم(١٤٠٣) في النكاح: باب ندب من رأى امرأة، فوقعت في نفسه إلى أنْ يأتي امرأته أو جاريته فيواقعها ولفظه «إنَّ المرأة تقبل في صورة شيطان، وتدبر في صورة شيطان، فإذا أبصر أحدكم امرأة، فليأت أهله، فإنَّ ذلك يرد ما في نفسه» وأخرجه أبو داود (٢١٥١) والترمذي (١١٥٨) وأحمد ٣٣٠/٣ و٣٤١ و٣٤٨ و٣٩٥، وللحديث شاهد يتقوى به أخرجه أحمد ٢٣١/٤ من حديث أبي كبشة الأنماري وسنده حسن، وآخر من حديث ابن مسعود عند الدارمي ١٤٦/٢، فالحديث صحيح.

(٣) أخرجه مسلم (٩٧٠) في الجنائز: باب النهي عن تجصيص القبر وقد صرح أبو الزبير في رواية بسماعه من جابر، فانتفت شبهة تدليسه، فالحديث صحيح، وصححه الحاكم ٣٧٠/١ ووافقه المؤلف في مختصره.

(٤) وتحرير القول في أبي الزبير أنه يردُّ من حديثه ما يقول فيه «عن» أو «قال» ونحو ذلك سواءً كان حديثه في الصحيح أو غيره، لأنه موصوف بالتدليس، فإذا قال: «سمعت» و«أخبرنا» احتج به، ويُحتج به إذا قال «عن» مما رواه عنه الليث بن سعد خاصة.

(٥) هذا وهم من المؤلف رحمه الله، فإن الحديث لم يخرجه مسلم، وإنما علقه البخاري في «صحيحه» ٤٥٢/٣ في الحج: باب الزيارة يوم النحر، وقال أبو الزبير عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم: أخر النبي ﷺ الزيارة إلى الليل، وقد وصله أبو داود (٢٠٠٠) والترمذي (٩٢٠) وأحمد ٢٠٧/٦، وابن ماجه (٣٠٥٩) من طريق سفيان وهو الثوري عن أبي الزبير به، قال ابن القطان الفاسي: هذا الحديث مخالف لما رواه ابن عمر وجابر وكلاهما في الصحيح عن النبي ﷺ أنه طاف يوم النحر، ثم رجع فصلى الظهر بمنى.

(٦) أبو داود لم يخرجه من طريق أبي الزبير عن أبي هريرة، وإنما أخرجه (٢٣٢٤) من طريق محمد بن المنكدر، عن أبي هريرة ورجاله ثقات لكنه منقطع، ابن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة، لكن=

أخبرني محمد بن عثمان الخشاب، أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه، أخبرتنا عين الشمس الثقفية، أنبأنا محمد بن علي، أنبأنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنبأنا أبو الشيخ، حدثنا ابن أبي حاتم، حدثنا علي بن حرب، حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، سمعت أبا أُسيد وابن عباس يفتي الدينار بالدينارين، فأغلظ له أبو أسيد، فقال ابنُ عباس: ما كنتُ أظن أحداً يعرف قرابتي من رسول الله، يقول مثل هذا يا أبا أسيد، فقال له أبو أسيد: أشهد لسمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «الدِّينَارُ بالدِّينَارِ، والدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، وصَاعُ حِنْطَةٍ بِصَاعِ حِنْطَةٍ، وَصَاعُ شَعِيرٍ بِصَاعِ شَعِيرٍ، وَصَاعُ مِلْحٍ بِصَاعِ مِلْحٍ، لا فَضْلَ بَيْنَ ذٰلِكَ».

فقال ابنُ عباس: هذا الذي كنت أقوله برأيي، ولم أسمع فيه بشيء[1] لم يخرجوه في الكتب الستة.

قال أبو حفص الفلاس وغيره: مات أبو الزبير سنة ثمان وعشرين ومئة، ولم يذكروا له مولداً. ولعله نيف على الثمانين.

أخرجه «الترمذي» (٦٩٧) من طريق إسحاق بن جعفر بن محمد، عن عبد الله بن جعفر، عن عثمان ابن محمد الأخنسي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ قال: «الصوم يوم تصومون، والفطر يوم تفطرون، والأضحى يوم تضحون» وسنده حسن كما قال الترمذي. ومعنى الحديث كما قال الخطابي أنَّ الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد، فلو أن قوماً اجتهدوا، فلم يروا الهلال إلا بعد الثلاثين، فلم يفطروا حتى استوفوا العدد، ثم ثبت عندهم أن الشهر كان تسعاً وعشرين، فلا شيء عليهم ولا وزر ولا عتب.

(١) وأخرجه الحاكم ١/١٩٢ و٢٠ من طريق عتيق بن يعقوب الزبيري، عن عبد العزيز بن محمد عن إبراهيم بن طهمان... وصححه على شرط مسلم، ووافقه المؤلف في «مختصره» وذكره الهيثمي في «المجمع» ٤/١١٤، وقال: رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.

١٧٥ ـ محمد بن عبد الرحمن * (ع)

ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سَعد بن زُرارة بن عُدُس أمير المدينة أبو عبد الله الأنصاري النَّجاري المدني.

وجاء مرةً ابن «أسْعد» بن زُرارة، بدل «سَعد»، فأسْعد جده للأمِّ. فأما جد جدِّه سَعدَ، فله صحبة، وقيل: لعبد الرحمن بن سَعد صحبة أيضاً.

حدَّث محمد عن عمته عَمْرةَ الفقيهة، وعن خاله يحيى بن أسعد، وهو صحابي فيما قيل، وعن الأعرج، وابن كعب بن مالك، ومحمد بن عَمرو بن حسن، وجماعة.

حدَّث عنه يحيى بن أبي كثير، ويحيى بنُ سعيد الأنصاري، وهما مِن أقرانه، وشعبةُ بن الحجاج، وسفيانُ بن عيينة وآخرون.

وثقه ابنُ سعد وغيرُه، وولي إمرة المدينة لعُمر بن عبد العزيز.

توفي في سنة أربع وعشرين ومئة. رحمه الله.

١٧٦ ـ أبو حمزة القصاب **

هو عِمران بن أبي عطاء الواسطي.

سمع ابن عباس، ومحمد بن الحنفية وهو قليلُ الحديث، صدوق.

حدَّثَ عنه سفيانُ، وشعبةُ، وأبو عَوانة، وهُشَيْم، وآخرون. ولاؤه لبني أسد.

---

* التاريخ الكبير ١٥٠/١، التاريخ الصغير ٢٠/٢، الجرح والتعديل ٣١٢/٨ تهذيب الكمال ١٢٢٩، تهذيب التهذيب ٢/٢٢٤/٣، تاريخ الإسلام ١٢٣/٦، تهذيب التهذيب ٣٠١/٩، خلاصة تذهيب الكمال ٣٤٧.

** التاريخ الكبير ٤١٢/٦، التاريخ الصغير ١٣/٢، الجرح والتعديل ٣٠٢/٦، تهذيب الكمال ١٠٥٩ تذهيب التهذيب ٢/١١٥/٣، تاريخ الإسلام ٣٢١/٥، ميزان الاعتدال ٢٣٩/٣.

لينه أبو زرعة والنسائي. له في مسلم حديث: «لا أَشْبَعَ اللهُ بَطْنَهُ»[1].

١٧٧ - الكُمَيْتُ *

ابن زيد الأَسدي الكوفي، مقدَّم شعراء وقته، قيل: بلغ شعره خمسة آلاف بيت.

روى عن الفرزدق، وأبي جعفر الباقر.

وعنه: والبةُ بنِ الحباب، وأبان بن تغلب، وحفص القارئ.

وفد على يزيد بن عبد الملك، وعلى أخيه هشام.

قال أبو عبيدة: لو لم يكن لبني أَسَد منقِبة غير الكميت لكفاهم، حبَّبهم إلى النَّاسِ، وأبقى لهم ذكراً.

وقال أبو عِكرمة الضبي: لولا شِعْرُ الكُميت لم يكن للغة ترجمان.

وقيل:

كان عمُّ الكميتِ رئيسَ أسد، وكان الكميت شيعياً، مدح علي بن الحسين، فأعطاه مِن عنده ومن بني هاشم أربع مئة ألف، وقال: خذ هٰذه يا أبا المستهل، فقال: لو وصلتَني بدانق لكان شرفاً، ولكن أحسن إلي بثوب يلي جسدك أتبرَّك به، فنزع ثيابَه كُلَّها فدفعها إليه، ودعا له، فكان الكُميت يقول: ما زلت أعرفُ بركة دعائه.

قال المبرِّد: وقف الكميتُ وهو صبي على الفرزدق وهو يُنشِدُ، فقال: يا

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٠٤) في البر والصلة: باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه من طريق شعبة، عن أبي حمزة القصاب، عن ابن عباس، قال: كنت ألعب مع الصبيان، فجاء رسول الله ﷺ، فتواريت خلف باب، قال: فجاء، فحطأني حطأة، وقال: اذهب وادع لي معاوية، قال: فجئت، فقلت: هو يأكل، قال: ثم قال لي: اذهب، فادع لي معاوية، قال: فجئت، فقلت: هو يأكل، فقال: «لا أشبع الله بطنه» وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٧٤٦).

* الشعر والشعراء ٣٦٨، الاغاني ١/١٧، ٤٠، الموشح ١٩١، ١٩٢، جمهرة أنساب العرب ١٨٧، سمط اللآلي ١١ تاريخ الإسلام ١٢٥/٥.

غلام: أيسرُّك أني أبوك؟ قال: أما أبي، فلا أبغي به بدلاً، ولكن يسرني أن تكون أمي، فحصر الفرزدق، وقال: ما مرَّ بي مثلُها.

قال ابن عساكر: ولد سنة ستين. ومات سنة ست وعشرين ومئة. وهو القائل:

والحُبُّ فِيهِ حَلاَوَةٌ وَمَرارَةٌ سَائِلْ بِذلِكَ مَنْ تَطَعَّمَ أوْ ذُقِ
مَا ذَاقَ يُؤْسَ مَعِيشَةٍ وَنعِيمَها فِيمَا مَضَى أحَدٌ إذا لَمْ يَعْشَقِ

١٧٨ ـ زيد بن علي * (د، ت، ق)

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين الهاشمي العَلوي المدني أخو أبي جعفر الباقر، وعبد الله، وعُمر، وعلي، وحُسين، وأمُّه أم ولد.

روى عن أبيه زينِ العابدين، وأخيه الباقر، وعروةَ بنِ الزبير.

وعنه ابن أخيه جعفرُ بن محمد، وشعبةُ، وفضيلُ بن مرزوق، والمطلِبُ ابن زياد، وسعيد بن خُثَيْم، وابنُ أبي الزناد.

وكان ذا علم وجلالة وصلاح، هفا، وخرج، فاستُشْهِدَ.

وَفَدَ على متولِّي العراق يوسف بن عُمر، فأحسنَ جائزَته، ثم رُدَّ، فأتاه قوم من الكوفة، فقالُوا: ارجع نبايعْك، فما يوسف بشيء. فأصغى إليهم وعسكر، فبرز لحربه عسكرُ يوسف، فقُتِلَ في المعركة، ثم صُلِبَ أربع سنين.

---

* طبقات ابن سعد ٣٢٥/٥، طبقات خليفة ٢٥٨، التاريخ الكبير ٤٠٣/٣، الجرح والتعديل ٥٦٨/٣، مقاتل الطالبيين ٢٢٧، وفيات الأعيان ١٢٢/٥، و١١٠/٦، تهذيب الكمال ٤٥٩، تذهيب التهذيب ١/٢٥٤/١، تاريخ الإسلام ٧٤/٥، فوات الوفيات ٣٥/٢، ٣٨، ابن خلدون ٩٨/٣، تهذيب التهذيب ٤٢٠/٣، خلاصة تذهيب الكمال ١٢٩، شذرات الذهب ١٥٨/١، ١٥٩، تاريخ الكوفة ٣٢٧، تهذيب ابن عساكر ١٧/٦، ٢٧.

وقال الفسوي: كلم هشاماً في دَيْنٍ، فأبى عليه، وأغلظ له.

قال عيسى بن يونس: جاءت الرافضةُ زيداً، فقالُوا: تبرأ مِن أبي بكر وعمر حتَّى ننصُرَك، قال: بل أتولاهما. قالوا: إذاً نرفُضُك، فمن ثَمَّ قيل لهم: الرافضة. وأما الزيديةُ، فقالُوا بقوله، وحاربُوا معه.

وذكر إسماعيل السُّدي عنه، قال: الرافضة حزبنا مرقوا علينا، وقيل: لما انتهره هشام وكذبه، قال: من أحبَّ الحياة، ذلَّ، وقال:

إنَّ المُحَكَّمَ مَا لَمْ يَرْتَقِبْ حَسَدا وَيَرْهبِ السَّيْفَ أوْ وَخز القَنَا هَتَفا
مَنْ عَاذَ بِالسَّيْف لاقَى فَرجَةً عَجباً مَوْتاً عَلى عَجَلٍ أوْ عَاشَ فَانْتَصَفَا

عاش نيفاً وأربعين سنة، وقُتِل يَوم ثاني صفر سنة اثنتين وعشرين ومئة رحمه الله.

وروى عبدُ الله بن أبي بكر العَتكي، عن جرير بن حازم قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ، كأنَّه متسانِدٌ إلى خشبة زيد بن علي، وهو يقولُ: هكذا تفعلون بولدي؟!

قال عباد الرَّواجني: أنبأنا عَمرو بن القاسم قال: دخلتُ على جعفر الصادق، وعنده ناسٌ من الرافضة. فقلت: إنهم يَبْرؤون من عمِّك زيد، فقال: برأ الله ممن تبرَّأ منه. كان والله أقرأنَا لكتاب الله، وأفقهنَا في دين الله، وأوصلَنا للرحم، ما تركنا وفينا مثلُه.

وروى هاشم بن البَريد، عن زيد بن علي، قال: كان أبو بكر رضي الله عنه إمامَ الشاكِرينَ، ثم تلا ﴿وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ﴾ ثمّ قال: البراءة من أبي بكر هي البراءةُ من عليٍّ.

وعن معاذ بن أسد قال: ظهر ابنٌ لخالد القسري على زيد بن عليّ

وجماعة، أنهم عزموا على خلع هشام، فقال هشام لزيد بن علي: بلغني عنك كذا؟! قال: ليس بصحيح، قال: قد صحَّ عندي، قال: أحلِفُ لك؟ قال: لا أُصدِّقك. قال: إنَّ الله لن يرفع مِن قدر مَن حُلِفَ له بالله، فلم يُصَدِّق، قال: اخْرُجْ عني، قال: إذاً لا تراني إلا حيْثُ تكره.

قلتُ: خرج متأوِّلاً، وقُتل شهيداً، وليتَه لم يخرج، وكان يحيى ولده لما قتل بخراسان، فقال يحيى:

لكُلِّ قتيلٍ مَعْشَرٌ يَطْلُبُونَه وَلَيْسَ لِزَيْدٍ بِالعراقينِ طَالِبُ

قلتُ: ثار يحيى بخراسان، وكاد أن يملِكَ.

قال ابن سعد: قتله سلمُ بنُ أحوز، وأمه هي ريطة بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية. وقال الهيثم: لم يُعقب يحيى.

وكان نصر بن سيار عامل خراسان، قد بعث سلماً إلى يحيى، فظفر به، فقتله بعد حروب شديدة وزحوف، ثم أصاب يحيى بن زيد سهمٌ في صُدغه فقتله، فاحتزوا رأسه، وبعثوا به إلى هشام بن عبد الملك إلى الشام، وصُلِبَتْ جثَّته بجُوزجان، ثم أنزلها أبو مسلم الخراساني، وواراه، وكتب بإقامة النياحة عليه ببلخ أسبوعاً، وبمرْو، وما وُلد إذ ذاك ولد بخراسان من العرب والأعيان إلا سمي يحيى، ودعا أبو مسلم بديوان بني أمية، فجعل يتصفَّحُ أسماء قتلة يحيى ومن سار في ذلك البعث لقتاله. فمن كان حيّاً، قتله.

وقال الليث بن سعد: قُتِلَ يحيى سنة خمس وعشرين ومئة رحمه الله.

١٧٩ ـ سَيَّار * (ع)

ابن وردان الإمامُ الحجة القدوة الربَّاني أبو الحكم الواسطي العَنزِي مولاهم.

---

* طبقات خليفة ١٦١، التاريخ الكبير ١٦١/٤، التاريخ الصغير ٢٨٨/٢، تاريخ الفسوي=

حدَّث عن طارق بن شهاب، وأبي وائل شقيق، وأبي حازم الأشجعي، وعامر الشعبي، وأكثرَ عنه.

حدَّث عنه شعبةُ، ومِسعر، وسفيانُ الثوري، وخلفُ بن خليفة، وهُشيم ابنُ بشير وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثبت. توفي سنة اثنتين وعشرين ومئة.

وقد ذكره صاحب «الحلية» فقال: ومنهم المتعبد الصبَّار أبو الحكم سيَّار.

قال هُشيم: دخلنا عليه وهو يبكي، فقلنا: ما يُبكيك؟ قال: ما أبكى العابدينَ قبلي.

روى مُحْرِز بن عون، عن فُضيل بن عياض، قال: دخل سَيَّارٌ أبو الحكم على مالك بن دينار في ثيابٍ جياد، فقال له مالك: مِثْلُكَ يلبَسُ هذا اللباسَ؟! فقال: ثيابي تضعُني عندك أو ترفعُني؟ قال: بل تضعُك، فقال: هذا التواضع، ثم قال يا مالك: إني أخافُ أن يكون ثوباك قد أنزلا بك مِن الناس ما لم ينزلا بك من الله.

١٨٠ ـ أبو إسحاق السَّبيعي * (ع)

عَمرو بن عبد الله بن ذي يُحْمِدَ، وقيل: عَمرو بن عبد الله بن علي الهَمْداني الكوفي الحافظ شيخُ الكوفة وعالِمُها ومُحدِّثُها، لم أظفر له بنسب

=٣٠٧/١، الجرح والتعديل ٢٥٤/٤، ٢٥٥، تهذيب الكمال ٥٦٨، تذهيب التهذيب ٢/٦٧/٢، تاريخ الإسلام ٨٥/٥، تهذيب التهذيب ٢٩١/٤، خلاصة تذهيب الكمال ١٦٠.

* طبقات ابن سعد ٣١٣/٦، ٣١٥، طبقات خليفة ١٦٢، التاريخ الكبير ٣٤٧/٦، التاريخ الصغير ٣٢٦/١، تاريخ الفسوي ٦٢١/٢، الجرح والتعديل ٢٤٢/٦، ٢٤٣، تهذيب الكمال ١٠٤٠، تذهيب التهذيب ١/١٠٣/٣، تاريخ الإسلام ١١٦/٥، تذكرة الحفاظ ١١٤/١، ميزان الاعتدال ٢٧٠/٣، شرح علل الترمذي ٣٧٣، ٣٧٦، تهذيب التهذيب ٦٣/٨، طبقات الحفاظ ٤٣، ٤٤، العبر ١٦٥/١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٩١، شذرات الذهب ١٧٤/١.

متصل إلى السَّبيع، وهو من ذُرِّيَّة سبيعِ بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك ابن جُشم بن خاشد، بن جُشم، بن خيران بن نوف، بن هَمْدان.

وكان رحمه الله مِن العلماء العاملين، ومِن جِلّة التابعين.

قال: وُلِدْتُ لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، ورأيتُ علي بن أبي طالب يخطب.

وروى عن معاويةَ، وعديِّ بنِ حاتم، وابنِ عباس، والبراءِ بن عازب، وزيدِ بن أرقم، وعبدِ الله بن عمرو بن العاص، وأبي جُحيفة السُّوائي، وسُليمان بن صُرد، وعُمارة بن رُوَيْبَة الثقفي، وعبدِ الله بن يزيد الأنصاري، وعمرو بن الحارث الخُزاعي، وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ.

ورأى أيضاً أسامة بن زيد النبوي، وقرأ القرآن على الأسود بن يزيد، وأبي عبد الرحمن السُّلمي، وكان طلابة للعلم، كبير القدر.

وروى أيضاً عن علقمة بن قيس، ومسروق بن الأجدع، والضحاك بن قيس الفهري، وعمرو بن شُرحبيل الهَمْداني، والحارث الأعور، وهُبيرة بن يَريم، وشِمر بن ذي الجَوْشن، وعُمر بن سعد الزهري، وَعبيدَة بن عَمْرو السَّلماني، وعاصِم بن ضَمرة، وعبدِ الله بن عُتبة بن مسعود، وعَمرو بن ميمون الأودي، وصلةَ بن زفر العبسي، وسعيد بن وهب الخَيْواني، وعبد الرحمن بن أبزى الخُزاعي، وحارثة بن مُضَرِّب، وعبد الله بن معقِل، وصِلة بن زفر، وأبي الأحوص عوفِ بن مالك، ومُسْلم بن نُذَيْر، والأسود بن هلال، وشُريح القاضي، وأبي عُبيدة بن عبد الله بن مسعود الهُذلي، وكُميل بن زياد النَّخَعي، والمهلب بن أبي صُفرة الأمير، والأسود بن هلال المحاربي، وخلقٍ كثير من كبراء التابعين. تفرد بالأخذ عن عدة منهم.

حدَّث عنه محمدُ بنُ سِيرين وهو من شيوخه، والزُّهري، وقتادة، وصفوان ابن سُليم وهُم من أقرانه، ومنصور، والأعمش، وزيدُ بن أبي أُنيسة، وزكريا ابنُ أبي زائدة، ومِسعرٌ، وسفيان، ومالكُ بن مِغْوَل، وشعبةُ بن الحجاج، وولدُه يونس بن أبي إسحاق، وحفيدُه إسرائيل، وزائدةُ بن قدامة، وإسماعيلُ ابن أبي خالد، وأشعث بن سوَّار، والمسعوديُّ، وعمار بن زُريق، والحسينُ ابن واقد، والحسنُ بن صالح بن حي، وإبراهيم بن طَهْمان، وأبو وكيع الجراح ابن مليح، وجريرُ بن حازم، وحمزةُ الزيات، وفِطْرُ بن خليفة، وورقاءُ بن عُمر، وشعيبُ بن صفوان، وشعيبُ بن خالد، وَرَقَبة بنُ مَصْقَلَةَ، وزُهير بن معاوية، وأخوه حُديج بن معاوية، وأبو عَوانة الوضَّاح، وشريك القاضي، وأبو الأحوص سلام بن سُليم، وأبو بكر بن عياش، وسفيان بن عُيينة وخلق كثير.

وهو ثقة حجة بلا نزاع. وقد كَبِر وتغيَّر حفظه تغيُّر السنِّ، ولم يختلط.

قرأ عليه القرآن عرضاً حمزة بن حبيب، فهو أكبر شيخ له في كتاب الله تعالى، وغزا الروم في دولة معاوية. وقال: سألني معاوية: كم عطاءُ أبيك؟ قلت: ثلاث مئة في الشهر يعني قال: ففرضها لي. قلتُ: نعمة طائلة. إذا حصل للفارس قديماً وحديثاً في الشهر ثلاث مئة درهم مع نصيبه من المغانم.

قال علي بن المديني: روى أبو إسحاق، عن سبعين رجلاً أو ثمانين لم يرو عنهم غيره، وأُحصيت مشيخته نحواً من ثلاث مئة شيخ، وقال علي في موضع آخر: أربعمئة شيخ، وقيل: إنه سمع من ثمانية وثلاثين صحابياً.

قال أبو حاتِم: هو يُشبهُ الزهري في الكثرة.

وقال الأعمش: كان أصحابُ ابن مسعود إذا رأوا أبا إسحاق، قالوا: هذا عمْرو القارئ الذي لا يلتفِتُ.

ابن فضيل، عن أبيه قال: كان أبو إسحاق يقرأ القرآن في كُلِّ ثلاث.

قال ابن سعد في «الطبقات»: هو عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد. ابن ذي يُحمِدَ بن السَّبيع. ثم قال: وأكثر من سماه لم يتجاوز أباه.

قال سفيان، عن أبي إسحاق: رأيتُ علياً رضي الله عنه أبيض الرأسِ واللِّحية.

وقال شريك: سمعتُه يقول: وُلِدْتُ في سنتين من إمارة عثمان.

وعن أبي بكر بن عياش: حدثنا أبو إسحاق، قال: غزوت في زمن زياد يعني: ابنَ أبيه ست غزوات أو سبعَ غزوات. فمات قبل معاوية، وما رأيتُ قطّ خيراً من زياد، فقال له رجل: ولا عُمر بن عبد العزيز؟ قال: ما كان زمن زياد إلا عرس. رواه أبو القاسم البغوي، عن محمد بن يزيد الكوفي عن أبي بكر.

أنبأنا غيرُ واحد سمعوا ابن طبرزد، أن عبد الوهّاب الحافظ أخبره، قال: أنبأنا أبو محمد بن هزارمرد، أنبأنا ابن حَبابة، حدثنا البغوي بهذا[1].

وبه إلى البغوي: حدثنا محمود بن غيلان، عن يحيى بن آدم قال: قال أبو بكر بن عياش: سمعتُ أبا إسحاق السَّبيعي، يقول: سألني معاويةُ، كم كان عطاءُ أبيك؟ قلتُ: ثلاث مئة، ففرض لي ثلاث مئة. وكذلك كانوا يفرضون للرجل في مثل عطاء أبيه، ثم قال أبو بكر: فأدركتُ أبا إسحاق، وقد بلغ عطاؤه ألفَ درهم من الزيادة.

وقال شعبةُ: كان أبو إسحاق أكبر من أبي البَختري، لم يُدْرِكْ أبو البخْتري عليّاً ولم يره.

وبه: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق قال: ضربني علي رضي الله عنه بالدِّرّة عند الميضأة.

---

(١) إسناد القصة ضعيف لضعف محمد بن يزيد الكوفي. قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه.

حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: قال أبي: قم فانظر إلى أمير المؤمنين، فإذا هو على المنبر شيخاً أبيضَ الرأسِ واللحية، أجلح ضخم البطن ربعة عليه إزار ورداء ليس عليه قميص، ولم يرفع يده. فقال رجل: يا أبا إسحاق أقنت؟ قال: لا.

حدثنا محمود، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر، سمعتُ أبا إسحاق، يقول: زعم عبدُ الملك أني أكبرُ منه بثلاث سنين يعني: ابن عُمير.

حدثني شُريح، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، سمعت صلةَ بن زُفَر منذ سبعين سنة، قال: هذا يدل على أنَّه طلب العلم في حياة عائشة وأبي هريرة.

وقال ابن عُيينة: دخلتُ على أبي إسحاق، فإذا هو في قبة تركية ومسجد على بابها وهو في المسجد، فقلتُ: كيف أنتَ؟ قال: مثل الذي أصابه الفالجُ، ما ينفعني يدٌ ولا رجل؟ فقلت: أسمعتَ من الحارث؟ فقال لي ابنه يوسف: هو قد رأى علياً رضي الله عنه، فكيف لم يسمع من الحارث؟ فقلتُ: يا أبا إسحاق: رأيتَ علياً؟ قال: نعم.

قال سفيان: واجتمع الشعبي وأبو إسحاق، فقال له الشعبي: أنت خيرٌ مني يا أبا إسحاق، قال: لا والله، بل أنت خير مني، وأسنُّ مني.

قال سفيان: وقال أبو إسحاق: كانوا يرون السَّعة عوناً على الدين.

وبه: حدثنا أحمد بن عِمران الأخنسي، حدثنا أبو بكر بن عياش، سمعتُ أبا إسحاق، يقول: ما أقلت عيني غَمضاً منذ أربعين سنة.

حدثنا أحمد بن عِمران، حدثنا ابن فُضيل، حدثني أبي قال: أتيت أبا إسحاق بعدما كُفَّ بصرُه، قال: قلتُ: تعرفني؟ قال: فُضيل؟ قلت: نعم. قال: إني واللهِ أُحِبُّكَ، لولا الحياءُ منك لقبلتُك، فضمني إلى صدره، ثم

قال: حدثني أبو الأحوص عن عبد الله ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأرضِ جَميعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلكنَّ الله أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنفال: ٦٣] نزلت في المتحابين[1].

قال يونس: كان أبي يقرأ كُلَّ ليلة ألفَ آية. وقال أبو الأحوص: قال لنا أبو إسحاق: يا معشر الشباب اغتنِمُوا يعني: قوتكم وشبابكم، قلَّما مرَّت بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألفَ آية، وإني لأقرأ البقرة في ركعة، وإني لأصوم الأشهر الحرم، وثلاثةَ أيام من كل شهر والاثنين والخميس.

حدثنا أحمد بن عِمران، سمعتُ أبا بكر يقول: قال أبو إسحاق: ذهبت الصلاةُ مني وضَعُفْتُ، وإني لأصلي فما أقرأ وأنا قائم إلا بالبقرة وآل عمران، ثم قال الأخنسي: حدثنا العلاء بن سالم العبدي قال: ضعف أبو إسحاق قبل موته بسَنتين، فما كان يقْدِرُ أن يقومَ حتى يُقام، فإذا استتم قائماً قرأ وهو قائم ألفَ آية.

وقال يحيى بنُ آدم: حدثنا الحسن بن ثابت، سمعتُ الأعمش، يعجَبُ من حفظ أبي إسحاق لرجاله الذين يروي عنهم، ثم قال الحسن: وحدثنا يونس بن أبي إسحاق قال: كان الأعمشُ إذا جاء إلى أبي، رحمتُه من طول جلوس الأعمش معه.

حفص بن غياث: سمعتُ الأعمش قال: كنتُ إذا خلوت بأبي إسحاق، حدثنا بأحاديث عبد الله غضّاً ليس عليها غبار.

أبو بكر بن عياش: سألتُ أبا إسحاق: أين كنت أيام المختار؟ قال: كنتُ غائباً بخراسان.

---

(١) وأخرجه الطبري ٣٦/١٠ من طريق محمد بن خلف حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا فضيل بن غزوان عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن عبد الله...) ورجاله ثقات، وصححه الحاكم ٣٢٩/٢، ووافقه الذهبي، وذكره الهيثمي في «المجمع» ٢٧/٧، ٢٨ من طريق أخرى، ونسبه للبزار.

وبه، حدثنا محمود بن غيلان، سمعتُ أبا أحمد الزُّبيري يقول: لقي أبو إسحاق من الصحابة علياً، وابنَ عباس، وابن عُمر، ومعاويةَ، وعديَّ بن حاتِم، والبراءَ، وزيدَ بن أرقم، وجابرَ بن سَمُرَة، وحارثةَ بن وهب، وحُبْشيَّ ابنِ جُنادة، وأبا جُحيفة، والنّعمانَ بن بشير، وسليمانَ بن صُرَد، وعبدَ الله بن يزيد، وجرير بن عبد الله، وذا الجَوْشَن، وعُمارة بن رُويبة، والأشعث بن قيس، والمغيرة، وأُسامةَ بن زيد، وعمرو بن الحارث، وعمرو بن حُريث، ورافع بن خديج، والمِسْوَر بن مَخرمة، وسلمَةَ بن قيس الأشجعي، وسُراقة بن مالك، وعبدَ الرحمن بن أبزى رضي الله عنهم.

قال ابن عُيينة: كان أبو إسحاق يخضِبُ.

وقال يحيى بن معين: أثبتُ أصحاب أبي إسحاق شعبةُ والثوريُّ.

قال شريك: ولد أبو إسحاق لثلاث سنين بقين من سلطان عثمان

وقال مغيرة: كنت إذا رأيتُ أبا إسحاق، ذكرتُ به الضرب الأول.

وقال جرير بن عبد الحميد: كان يُقال: من جالس أبا إسحاق، فقد جالس علياً رضي الله عنه.

قال الإمام أحمد: كان أبو إسحاق تزوَّج امرأة الحارث الأعور، فوقعت إليه كتبه.

شبابة، عن شعبة، ما سمعَ أبو إسحاق من الحارث إلا أربعةَ أحاديث يعني: أن أبا إسحاق، كان يُدلِّس.

قال شعبة، عن أبي إسحاق قال: شهدت عند شُريح في وصية فأجاز شهادتي وحدي.

وقيل لشعبة: أسَمعَ أبو إسحاق من مجاهد؟ قال: وما كان يصنع به، هو أحسنُ حديثاً من مجاهد، ومِنَ الحسن، وابن سيرين.

قال عُمرُ بن شبيب المُسلي: رأيتُ أبا إسحاق أعمى يسوقه إسرائيل، ويقُوده ابنه يوسف.

وقال ابنُ عُيينة: قال عونُ بن عبد الله لأبي إسحاق: ما بقي منك؟ قال: أقرأ البقرة في ركعة. قال: بقي خيرُك، وذهب شَرُّك.

قال عليُّ بن المديني: حفظ العلمَ على الأمة ستةٌ: فلأهل الكُوفة أبو إسحاق والأعمش، ولأهل البصرة قتادة ويحيى بن أبي كثير، ولأهل المدينة الزهري[1].

قال أبو بكر بن عياش: ما سمعتُ أبا إسحاق يعيبُ أحداً قط، وإذا ذكر رجلاً من الصحابة، فكأنه أفضلُهم عنده.

قال فُضيل بن مرزوق: سمعت أبا إسحاق يقول: وَدِدْتُ أني أنجو من علمي كفافاً.

قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين: أبو إسحاق ثقة.

وقال يحيى بن معين: زكريا بن أبي زائدة، وزهير، وإسرائيل، حديثهم عن أبي إسحاق قريباً من السواء، وإنما أصحابُه شعبةُ والثوري.

وقال جرير، عن مغيرة: ما أفسدَ حديثَ أهلِ الكوفة غيرُ أبي إسحاق والأعمش.

قلتُ: لا يُسمع قولُ الأقران بعضُهم في بعض، وحديثُ أبي إسحاق مُحتج به في دواوين الإسلام، ويقع لنا من عواليه.

قال يحيى بن سعيد القطان: توفي أبو إسحاق في سنة سبع وعشرين ومئة يوم دخول الضحاك بن قيس غالباً على الكوفة.

---

(١) سقط من هنا السادس وذكره في التاريخ، فقال: ولأهل مكة عمرو بن دينار.

قلتُ: فيها ورَّخه الهيثم بن عدي، والواقدي، ويحيى بن بُكير، وابن نمير، وأحمد، وخليفة، وأبو حفص الفلاس وغيرهم.

وروى يحيى بن آدم قال: قال أبو بكر: دفنا أبا إسحاق أيامَ الخوارج سنة سبع وعشرين. وقال أحمد بن حنبل: مات يوم دخلَ الضحاكُ بنُ قيس الكوفةَ سنةَ سبع. وقال محمد بن يزيد: سمعتُ أبا بكر بن عياش يقول: دخل الضحاكُ الكوفة، فرأى الجنازة وكثرةَ ما فيها. فقال: كأنَّ هذا فيهم ربانيّ. وقال أبو نعيم وأبو عُبيد: سنة ثمان وعشرين مات، والأول أصح.

عاش ثلاثاً وتسعين سنة، وبيني وبينه سبعة أنفس بإجازة وثمانية بالاتصال.

أخبرنا أحمد بن سلامة وغيره في كتابهم قالوا: أنبأنا عبد المنعم بن كليب، أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، أنبأنا محمد بن محمد بن محمد بن مَخْلد، أنبأنا اسماعيل بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: خرج علينا رسولُ الله ﷺ وأصحابُه، فأحرمنا بالحج، فلما قَدِمنا مكة، قال: «اجْعَلُوا حَجَّكُمْ عُمْرَةً» فقال الناسُ: يا رسولَ الله قد أحرمنا بالحج، فكيف نجعلها عُمرة؟ فقال: «انْظُروا الَّذي آمُرُكُمْ بِهِ، فَافْعَلُوا» فردُّوا عليه القول، فغضب، ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبانَ، فرأت الغضبَ في وجهه، فقالت: مَن أغضبَكَ؟ أغضبَه الله. قال: «وَمَا لِيَ [لا] أَغْضَبُ؟! وَأَنَا آمُرُ بِالأَمْرِ فَلا أُتَّبَعُ»(١) أخرجه

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٩٨٢) في المناسك: باب فسخ الحج، وأحمد ٤/٢٨٦ وسنده قوي وفي الباب حديث ابن عباس وفيه: قدم النبي ﷺ وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج، فأمرهم أن يجعلوها عمرة، فتعاظم ذلك عندهم، فقالوا: يا رسول الله أي الحِلِّ؟ قال «حِلّ كلُّه» أخرجه البخاري ٣/٣٣٧، ٣٣٨، ومسلم (١٢٤٠) وعن جابر بن عبد الله أنه حج مع النبي ﷺ يوم ساق البدن معهم، وقد أهلُّوا بالحج مفرداً، فقال لهم: أحلُّوا من إحرامكم بطواف بالبيت وبين الصفا والمروة. وقصروا، ثمَّ أقيموا حلالاً حتى إذا كان يوم التروية فأهلُّوا بالحج، واجعلوا الذي قدمتم=

النسائي عن أبي كُريب، والقزويني عن ابن الصبَّاح، كلاهما عن أبي بكر.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسفُ بن أحمد، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء، أنبأنا علي بن أحمد بن البُسري، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا لُوين، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن بُريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللهَ الجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ الجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الجَنَّةَ، ومَنِ اسْتَجَارَ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ»(١).

قال أحمد بن عبدة: سمعتُ أبا داود الطيالسي يقول: وجدنا الحديثَ عند أربعة: الزهريّ، وقتادة، وأبو إسحاق، والأعمش، وكان قتادةُ أعلمَهم بالاختلاف، والزهري أعلمَهم بالإسناد، وأبو إسحاق أعلمهم بحديث علي وابن مسعود، وكان عند الأعمش من كل هذا، ولم يكن عند واحد من هؤلاء إلا الفين الفين.

= بها متعة، فقالوا: كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج، فقال: افعلوا ما أمرتكم، فلولا أني سقت الهدي لفعلت مثل الذي أمرتكم، ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله» ففعلوا. أخرجه البخاري ٣/٣٤٣، ومسلم (١٢١٦) (١٤٣) وفي الباب غير ما ذكرنا، راجع «زاد المعاد» لابن القيم ٢/ ١٧٨، ٢١٠ بتحقيقنا فإنه قد وفّى الموضوع حقه.

(١) وأخرجه الترمذي (٢٥٧٢) في صفة الجنة من طريق هناد، والنسائي ٨/٢٧٩ من طريق قتيبة كلاهما عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك، وصححه الحاكم ١/٥٣٤ ٥٣٥، وأقرّه المؤلف في مختصره وهو كما قالا.